

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

بسم اللّه الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاة علي محمّد و آله الطاهرین و اللعنة الدائمة علي أعدائهم أجمعين،و بعد فيقول المحتاج الى عفو ربّه الغنيّ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ عفي اللّه تعالى عنهما:هذا هو المجلد الثاني من کتاب سفينة بحار الأنوار و مدینة الحکم و الآثار أسأل اللّه التوفيق لإتمأمة و الفوز بسعادة اختتأمة.

باب الصّاد المهملة

باب الصاد بعده الباء

صبأ:

الصابئون و عقائدهم

مقالة الصابئة في السحر، قال الرازيّ:اعلم انّ السحر علي أقسام،القسم الأوّل سحر الکذأبين،و الکذأبين الذين کانوا في قدیم الدهر،و هم قوم یعبدون الکواکب و یزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم و منها تصدر الخیرات و الشرور و السعادة و النحوسة،و هم الذين بعث اللّه تعالى إبراهيم عليه‌السلام مبطلا لمقالتهم و رادّا عليهم في مذاهبهم،و هؤلاء فرق ثلاث:الفریق الأوّل هم الذين زعموا انّ هذه الأفلاک و الکواکب واجبة الوجود في ذواتها و انّه لا حاجة بهذية ذواتها و صفاتها الى موجب و مدبّر و خالق و علّة البته،ثمّ انّها هي المدبّرة لعالم الکون و الفساد و هؤلاء هم الصابئة الدهريّة...الخ (1).

أقول: قال الراغب:الصابئون قوم کانوا علي دین نوح عليه‌السلام، و قیل لکلّ خارج من الدین الى دین آخر صأبي من قولهم صبا ناب البعیر إذا طلع،انتهى.

و الصابي أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرناني الماهر في الأدب و الکتابة و الإنشاء و کان یعدّ في عداد ابن العمید،توفي سنة(384)في بغداد.

احتجاج الرضا عليه‌السلام علي عمران الصابي و کان واحد المتکلّمین،و إسلأمة علي ید الرضا عليه‌السلام و ما تطوّل عليه‌السلام عليه من الخلعة و الکسوة و تولية صدقات بلخ (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:251/26/14،ج:278/59.

(2) ق:163/23/4،ج:310/10.

ما أفاده الرضا عليه‌السلام في التوحید (1).

ریح الصبا

نوادر الراوندي:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نصرت بالصبا و أهلکت عاد بالدبور و ما هاجت الجنوب الاّ سقي اللّه بها غیثا و أسال بها وادیا (2).

أقول: قال في القاموس: الصبا ریح مهبّها من مطلع الثريّا الى بنات نعش،انتهى.

و قال الشهيد رحمه‌الله في الذکری:الجنوب محلّةا ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس في الاعتدالىن،و الصبا محلّةا ما بين الشمس الى الجدي،و الشمال محلّةا من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال،و الدبور محلّةا من مغرب الشمس الى مطلع سهيل،انتهى؛ و قد تقدّم في(روح)ما یتعلق بذلک.

صبح: باب الهواء و طبقاته و ما یحدث فيه من الصبح و الشفق (3).

(وَ الصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ) (4)

(وَ الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ) (5)کلام الفخر الرازي في تفسیره.

دعاء الصباح

باب الأدعیة و الأذکار عند الصباح و المساء (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/1/14،ج:47/57.

(2) ق:285/30/14،ج:15/60.

(3) ق:265/28/14،ج:333/59.

(4) سورة المدّثّر/الآیة 34.

(5) سورة التکویر/الآیة 18.

(6) ق:کتاب الصلاة/486/66،ج:240/86.

دعاء(یا من دلع لسان الصباح) قال المجلسي في (1)

الاختیار: کان أمیر المؤمنين عليه‌السلام یدعو بعد رکعتي الفجر بهذا الدعاء(بسم اللّه الرحمن الرحیم اللّهم یا من دلع لسان الصباح...الدعاء).

بيان: هذا الدعاء من الأدعیة المشهورة و لم أجده في الکتب المعتبرة الاّ في مصباح السیّد ابن باقي رحمه‌الله و وجدت منه نسخة قرأه المولي الفاضل مولانا درویش محمّد الأصبهانيّ جدّ والدي من قبل أمّة رحمه‌الله علي العلاّمة مروّج المذهب نور الدین عليّ بن عبد العالى الکرکي(قدّس اللّه روحه)فاجازة و هذه صورته: الحمد للّه، قرأ هذا الدعاء و الذي قبلة عمدة الفضلاء الأخیار الصلحاء الأبرار مولانا کمال الدین درویش محمّد الأصبهانيّ بلغة اللّه ذروة الأماني قراءة تصحیح،کتبه الفقیر عليّ بن عبد العالى في سنة(939)تسع و ثلاثین و تسعمائة حامدا مصليا،و وجدت في بعض الکتب سندا آخر له هکذا:

سند دعاء الصباح

قال الشریف یحیی بن قاسم العلوي: ظفرت بسفينة طویلة مکتوب فيها بخطّ سیدي و جدّي أمیر المؤمنين عليه‌السلام و قائد الغرّ المحجّلين ليث بني غالب عليّ بن أبي طالب عليه أفضل التحيّات ما هذه صورته:بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا دعاء علّمني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان یدعو به في کلّ صباح و هو:(اللّهم یا من دلع لسان الصباح...الى آخرة)و کتب في آخرة:کتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادی عشر ذي الحجّة سنة خمس و عشرین من الهجرة، و قال الشریف: نقلته من خطّه المبارک و کان مکتوبا بالقلم الکوفي علي الرقّ في السابع و العشرین من ذي القعدة أربع و ثلاثین و سبعمائة؛قال المجلسي بعد شرح الدعاء و توضیح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/606/81،ج:339/87.

مشکلاته:و المشهور قراءته بعد فریضة الفجر و ابن الباقي رواة بعد النافلة و الکلّ حسن (1).

قال المجلسي أیضا في کتاب الدعاء:إعلم انّا قد أوردنا هذا الدعاء الشریف مع شرحه في کتاب الصلاة في أبواب أدعیة الصباح و المساء و انّما کرّرناه للفاصلة الکثیرة و لشدّة مناسبته بهذا المقام أیضا (2).

أجوبة الأئمة عليهم‌السلام عن(کیف أصبحت؟)

باب نادر فيما قیل في جواب(کیف أصبحت؟) (3)،فيه أجوبة الأئمة عليهم‌السلام و غیرةم عند قول السائل کیف أصبحت،منها:

جامع الأخبار:السجّادي عليه‌السلام: أصبحت مطلوبا بثمان خصال:اللّه تعالى یطلبني بالفرائض و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالسنّة و العیال بالقوت و النفس بالشهوة و الشیطان بالمعصیة (4).و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (5).

أمالي الطوسيّ: مثله (6).

الحسیني عليه‌السلام (7): أصبحت و لي ربّ فوقي و النار أمامي و الموت یطلبني و الحساب محدق بي و أنا مرتهن بعملي...الخ؛ و العلوي عليه‌السلام: کیف یصبح من کان للّه عليه حافظان و علم انّ خطایاه مکتوبة في الدیوان،إن لم یرحمة ربّه فمرجعة الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/610/81/،ج:353/87. ق:کتاب الدعاء136/40/،ج:243/94.

(2) ق:کتاب الدعاء141/40/،ج:263/94.

(3) ق:کتاب العشرة247/99/،ج:15/76.

(4) باتباعه(خ ل).

(5) ق:کتاب العشرة247/99/،ج:15/76.

(6) ق:کتاب العشرة248/99/،ج:18/76.

(7) الحسني (خ ل).

النیران؟و الفاطمي عليها‌السلام: أصبحت عائفة لدنیاکم قاليه لرجالکم لفظتهم بعد أن عجمتهم فأنا بين جهد و کرب،فقد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ظلم الوصيّ (1).

جامع الأخبار:عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسین عليهما‌السلام فقلت:السلام عليکم کیف أصبحتم رحمکم اللّه؟قال عليه‌السلام:أنت تزعم أنّک لنا شیعة و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا،أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائیل في آل فرعون یذبّحون الأبناء و یستحیون النساء و أصبح خیر البريّة بعد نبيّها یلعن على المنابر...الخ (2).

فضل غمّ العیال

جامع الأخبار:عن المسیّب قال: خرج أمیر المؤمنين عليه‌السلام یوما من البيت فاستقبلة سلمان فقال عليه‌السلام له:کیف أصبحت یا أبا عبد اللّه؟قال:أصبحت في غموم أربعة، فقال له:و ما هنّ؟قال:غمّ العیال یطلبون الخبز و الشهوات و الخالق یطلب الطاعة و الشیطان یأمر بالمعصیة و ملک الموت یطلب الروح،فقال عليه‌السلام له:أبشر یا أبا عبد اللّه فانّ لک بکلّ خصلة درجات و انّي کنت دخلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:کیف أصبحت یا علي؟فقلت:أصبحت و ليس في یدي شيء غیر الماء و أنا مغتمّ لحال فرخيّ الحسن و الحسین،فقال لي:یا علي!غمّ العیال ستر من النار،و طاعة الخالق أمان من العذاب،و الصبر على الطاعة جهاد و أفضل من عبادة ستّین سنة،و غمّ الموت کفّارة الذنوب،و اعلم یا على انّ أرزاق العباد على اللّه سبحانه،و غمّک لهم لا یضرّک و لا ینفع غیر أنّک تؤجر عليه،و انّ أغمّ الغمّ غمّ العیال (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة247/99/،ج:15/76. ق:45/7/10،ج:156/43 و 158.

(2) ق:کتاب العشرة247/99/،ج:16/76.

(3) ق:کتاب العشرة248/99/،ج:16/76.

أبو الصباح الکنانيّ

رجال الکشّيّ: احتجاج أبي الصباح الکنانيّ على زید بن علي عليهما‌السلام و کان أبو الصباح رجلا ضاریا (1).و يظهر منه انّه كان يعلّم زيد بن علي خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام (2).

أقول: أبو الصباح بتشدید الموحّدة الکنانيّ بکسر الکاف اسمه إبراهيم بن نعیم العبدي الکوفي أحد فقهاء أصحاب الأئمة عليهم‌السلام رأی أبا جعفر عليه‌السلام و روی عن موسی ابن جعفر عليهما‌السلام،تقدّم ذکره في(برهم)و یأتي في (ورع)شکایته الى الصادق عليه‌السلام ممّا یلقي من الناس فيه عليه‌السلام.

صبر: باب الصبر و الىسر بعد العسر (3).

(وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰهِ)(4)و قال تعالى: (وَ بَشِّرِ الصّٰابِرِینَ) (5).

(وَ اللّٰهُ یُحِبُّ الصّٰابِرِینَ)(6).

(وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحسنيٰ عَليٰ بني إِسْرٰائِیلَ بِمٰا صَبَرُوا)(7).

(وَ لَنَجْزِیَنَّ الذينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مٰا کٰانُوا یَعْمَلُونَ)(8).

(إِنَّمٰا یُوَفي الصّٰابِرُونَ أَجْرَهُمْ بغيرِ حِسٰابٍ)(9).الى غیر ذلک من الآیات الشریفة في الصبر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أی شجاعا.

(2) ق:54/11/11،ج:194/46.

(3) ق:کتاب الأخلاق136/25/،ج:56/71.

(4) سورة البقرة/الآیة 45.

(5) سورة البقرة/الآیة 155.

(6) سورة آل عمران/الآیة 146.

(7) سورة الأعراف/الآیة 137.

(8) سورة النحل/الآیة 96.

(9) سورة الزمر/الآية10.

الصبر و معناه

قال الراغب في مفرداته:الصبر حبس النفس على ما یقتضیه العقل و الشرع أو عمّا یقتضیان حبسها عنه،فالصبر لفظ عام و ربّما خولف بين أسمائة بحسب اختلاف مواقعة،فإن کان حبس النفس لمصیبة سمّي صبرا لا غیر و یضادّه الجزع،و إن کان في محاربة سمّي شجاعة و یضادّه الجبن،و إن کان في نائبة مضجرة سمّي رحب الصدر و یضادّه الضّجر،و إن کان في إمساک الکلام سمّي کتمانا و یضادّه المذل (1) و قد سمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً و نبّه عليه بقوله: ( وَ الصّابِرِينَ فِي البَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ البَأْسِ) (2) ( وَ الصّابِرِينَ عَلى ما أَصابَهُمْ) (3) ( وَ الصّابِراتِ) (4)،انتهى.

الأمر بالصبر و الحثّ عليه

الکافي:عن حفص بن غیاث قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا حفص انّ من صبر صبر قليلا و إنّ من جزع جزع قليلا،ثمّ قال:عليک بالصبر في جمیع أمورک فانّ اللّه(عزّ و جلّ)بعث محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأمره بالصبر و الرفق فقال: (وَ اصْبِرْ عَليٰ مٰا یَقُولُونَ وَ اهجرةمْ) (5)، الآية و قال:( ادفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (6) الآية فصبَر حتّى بالعظايم و رَمَوْه بها فضاق فضاق صدره فأنزل الله تعالى:( وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السّاجِدِينَ) (7) ثمّ کذّبوه و رموه فحزن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مذّل بسرّه:أفشاه(القاموس).

(2) سورة البقرة/الآیة 177.

(3) سورة الحج/الآية35.

(4) سورة الاحزاب/الآية35.

(5) سورة المزمل/الآية10.

(6) سورة المؤمنون/الآية96.

(7) سورة الحجر/الآية97و98.

لذلک فأنزل اللّه(عزّ و جلّ): (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ ليحْزُنُکَ الذي یَقُولُونَ) (1).الآية، فألزمَ النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه الصبر فتعدّوا فذكروا الله تعالى و كذّبوه فقال: قد صبرتُ في نفسي و أهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكر الهي، فأنزل الله تعالى:( وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمواتِ وَ الأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أيّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ \* فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ) (2) فصبر في جميع أحواله ثم بشّر في عترته بالأئمة عليهم‌السلام و وصفوا بالصبر فقال جلّ ثناؤه:( وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَروا وَ كانُوا بآياتِنا يُوقِنُونَ) (3) فعند ذلك قال: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر الله (عزّ و جلّ) ذلك له فأنزل الله (عزّ و جلّ) :( وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنى... بِما صَبَرُوا) (4) الآية فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :انّه بُشرى و انتقام، فأباح الله (عزّ و جلّ) له قتال المشركين فأنزل الله:( اقتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) (5) الآية، فقتلةم اللهُ على أيدي رسول الله و أحبّائه و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ اللهُ عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الصبر رأس الإیمان.

بيان: قال المحقق الطوسيّ:الصبر حبس النفس عن الجزع عند المکروه و هو یمنع الباطن عن الاضطراب و اللسان عن الشکآیة و الأعضاء عن الحرکات غیر المعتادة.

في حسن عاقبة صبر یوسف عليه‌السلام

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ الحرّ حرّ على جمیع أحواله إن نابته نائبة صبر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآیة 33.

(2) سورة ق/الآية38و39.

(3) سورة السجدة/الآية24.

(4) سورة الأعراف/الآية137.

(5) سورة التوبة/الآية5.

(6) ق:كتاب الأخلاق/25/137،ج:71/60.

لها،و إنّ تداکّت عليه المصائب لم تکسره،و إن أسر و قهر و استبدل باليسر عسرا کما کان یوسف الصدّیق الأمین عليه‌السلام لم یضرر حرّیته إن استعبد و قهر و أسر،و لم یضرره ظلمة الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ اللّه عليه فجعل الجبّار العأتي له عبدا بعد إذ کان مالکا فأرسله و رحم اللّه به أمّة،و کذلک الصبر یعقب خیرا فاصبروا و وطّنوا أنفسکم على الصبر تؤجروا.

إیضاح: الحرّ ضدّ العبد و المراد هنا من نجی في الدنیا من رقّ الشهوات النفسأنية و أعتق في الآخرة من أغلال العقوبات الربّأنية،فهو کالأحرار عزیز غنیّ في جمیع الأحوال؛استعبد على بناء المجهول فاعل لم یضرر،و العأتي من العتوّ بمعنی التجبّر و التکبّر و التجاوز عن الحدّ،و الجبّار بائعه في مصر أو العزیز، فالمراد بصیرورته عبدا له أنّه صار مطیعا له مع انّه قد روی الثعلبي و غیرة: أنّ ملک مصر کان الريّان بن الوليد و العزیز الذي اشتری یوسف عليه‌السلام کان وزیره و کان اسمه قطفير،فلمّا عبّر یوسف رؤیا الملک عزل قطفير عمّا کان عليه و فوّض الى یوسف أمر مصر و ألبسه التاج و أجلسه على سرير الملک و أعطاه خاتمة،و هلک قطفير في تلک الليالي فزوّج الملک یوسف زليخا امرأة قطفير و کان اسمها راعيل فولدت له ابنين افرائیم و میشا،فلمّا دخلت السنة الأولي من سنيّ الجدب هلک فيها کلّ شيء أعدّوه في السنین الخصبة فجعل أهل مصر یبتاعون من یوسف الطعام فباعهم أوّل سنة بالنقود حتّی لم یبق بمصر دینار و لا درهم الاّ قبضه،و باعهم السنة الثانية بالحلي و الجواهر حتّی لم یبق في أیدي الناس منها شيء،و باعهم السنة الثالثة بالمواشي و الدوابّ حتّی احتوی عليها أجمع،و باعهم السنة الرابعة بالعبيد و الإماء حتی لم یبق عبد و لا أمة في ید أحد،و باعهم السنة الخامسة بالضّیاع و العقار و الدور حتّی احتوی عليها،و باعهم السنة السادسة بأولادهم حتّی استرقّهم،و باعهم السنة السابعة برقابهم حتّی لم یبق بمصر حرّ و لا حرّة الاّ صار عبدا له،ثمّ استأذن الملک

و أعتقهم کلّهم و ردّ أموالهم اليهم فظهر أنّ اللّه ملکة جمیع أهل مصر و أموالهم عوضا عن مملوکیّته(صلوات اللّه عليه)لهم، فهذه ثمرة الصبر و الطاعة،و المراد بإرسالة إرسالة الى الخلق بالنبوّة و برحم الأمّة به نجاتهم من العقوبة الأبدیّة بإیمانهم به أو عن القحط و الجوع أو الأعمّ،و کذلک الصبر یعقب خیرا یعقب على بناء الأفعال،قال الراغب أعقبة کذا أورثه ذلک،قال تعالى: (فَأَعقبةمْ نِفٰاقاً في قُلُوبِهِمْ) (1)و فلانا لم یعقب أی لم یترک ولدا،انتهى؛أی کما انّ صبر یوسف عليه‌السلام أعقب خیرا عظیما له کذلک صبر کلّ أحد یعقب خیرا له و من ثمّ قیل:اصبر تظفر و قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي رأیت و للأيّام تجربة |  | للصّبر عاقبة محمودة الأثر |
| و قلّ من جدّ في أمر یطالبه |  | فاستصحب الصّبر الاّ فاز بالظفر |

الصبر و فائدته

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: الجنة محفوفة بالمکاره و الصبر...الخ.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره کانت الصلاة عن یمینه و الزکاة عن یساره و البرّ مطلّ عليه و یتنحّی الصبر ناحیه،فإذا دخل عليه الملکان اللذان یليان مساءلته قال الصبر للصلاة و الزکاة و البرّ:دونکم صاحبکم فإن عجزتم عنه فأنا دونه (2).

الکافي:عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: قال لي:ما حبسک عن الحجّ؟قال:قلت:جعلت فداک وقع علي دین کثیر و ذهب مالي و دیني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي فلو لا انّ رجلا من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج،فقال لي:إن تصبر تغتبط و إن لا تصبر ینفذ اللّه مقادیره راضیا کنت أم کارها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التوبة/الآیة 77.

(2) ق:کتاب الأخلاق140/25،ج:72/71.

الصبر صبران

الکافي:عن الأصبغ قال:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: الصبر صبران:صبر عند المصیبة حسن جمیل و أحسن من ذلک الصبر عند ما حرّم اللّه عليک؛و الذّکر ذکران:ذکر اللّه (عزّ و جلّ)عند المصیبة و أفضل من ذلک ذکر اللّه عند ما حرّم عليک فيکون حاجزا .

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا حضرت أبي علي بن الحسین عليهما‌السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال:یا بني أوصیک بما أوصاني به أبي حین حضرته الوفاة و بما ذکر أنّ أباه أوصاه،یا بني اصبر على الحقّ و إن کان مرّا (1).

فضیلة الصبر

الکافي:عن الثمالي قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه کان له مثل أجر ألف شهيد.

بيان: یحتمل أن یکون المراد بهم شهداء سایر الأمم،أو المعنی مثل ما یستحقّ ألف شهيد و إن کان ثوابهم التفضّلي أضعاف ذلک (2).

ما یقرب منه (3).

الکافي:عن علي بن الحسین عليهما‌السلام قال: الصبر من الإیمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا إیمان لمن لا صبر له.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: مروّة الصبر في حال الحاجة و الفاقة و التعفّف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق141/25/،ج:76/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق142/25/،ج:78/71.

(3) ق:15/3/12 و 20،ج:51/49 و 67. ق:112/26/12،ج:53/50.

و الغناء (1). أكثر من مروّة الإعطاء، و سأله جابر عن الصبر الجميل قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الي الناس، و قال: من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز (2).

في انّ خلادة بنت أوس صارت رفيقة داود عليه‌السلام في الجنة بالصبر (3).

مجالس المفيد:قال الصادق عليه‌السلام: کم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طویلا و کم من لذّة ساعة قد أورثت حزنا طویلا (4).

التمحیص:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ العبد ليکون له عند اللّه الدرجة لا یبلغةا بعمله فيبتليه اللّه في جسده أو یصاب بماله أو یصاب في ولده فإن هو صبر بلغة اللّه أيّاها.

کنز الکراجکي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بالصبر یتوقّع الفرج و من یدمن قرع الباب یلج،

و قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: الصبر مطیّه لا تکبو و القناعة سیف لا ینبو (5).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه تعالى: (اصْبِرُوا وَ صٰابِرُوا وَ رٰابِطُوا) (6) (7)

قال:اصبروا علي الفرائض و صابروا علي المصائب و رابطوا على الأئمة عليهم‌السلام (8).

الکافي:عن محمّد بن عجلان قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فشکی اليه رجل الحاجة،فقال:إصبر فانّ اللّه سیجعل لک فرجا،قال:ثمّ سکت ساعة ثمّ أقبل على الرجل فقال:أخبرني عن سجن الکوفة کیف هو؟فقال:أصلحک اللّه ضیّق منتن و أهله بأسوأ حال،قال:فإنّما أنت في السجن فترید أن تکون في سعة!أما علمت انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العناء(خ ل).

(2) ق:کتاب الأخلاق143/25/،ج:83/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق145/25/،ج:89/71. ق:341/52/5،ج:39/14.

(4) ق:کتاب الأخلاق145/25/،ج:91/71.

(5) ق:کتاب الأخلاق146/25/،ج:96/71.

(6) سورة آل عمران/الآیة 200.

(7) أي ربط النفس على طاعتهم و الانقياد لهم و انتظار فرجهم، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام أفضل العبادة: الصبر، و الصمت و انتظار الفرج. ( منه مد ظله).

(8) ق:كتاب الأخلاق/28/168،ج:71/95.

الدنیا سجن المؤمن؟ (1)

باب اليقین و الصبر على الشدائد في الدین (2).

أمالي الطوسيّ:الباقري عليه‌السلام: في انّ أهل الصبر یدخلون الجنة بغير حساب (3).

کیفية صبر أيّوب على البلاء (4).

الدعوات:عن ابن عبّاس قال: انّ امرأة أيّوب قالت له یوما:لو دعوت اللّه أن یشفيک،فقال:ویحک کنّا في النعماء سبعین عاما فهلمّ نصبر في الضرّاء مثلها،فلم یمکث بعد ذلک الاّ یسیرا حتّی عوفي (5).

روی الطبرسيّ عن الرضا عليه‌السلام قال: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج،أما سمعت قول العبد الصالح: (وَ ارْتَقِبُوا انّي مَعَکُمْ رقيبٌ) (6) (7)

خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن یحمل موسی بن عمران عليه‌السلام و یضعه في أرضه و أنّه بلغ هذه المرتبة لأنّه کان یصبر على بلاء اللّه و یرضي بقضائه و یشکر نعماءه (8).

في کثرة فایدة هذه الخلال الثلاث (9).

صبر عجیب من بعض عساکر المسلمین في سرية غالب بن عبد اللّه الليثي (10).

صبر سلمان على تعذيب اليهود أيّاه رحمه‌الله (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الایمان161/28/،ج:219/68.

(2) ق:کتاب الأخلاق56/15/،ج:130/70.

(3) ق:241/41/3،ج:171/7.

(4) ق:203/29/5-205،ج:342/12-352.

(5) ق:کتاب الطهارة142/47/،ج:210/81.

(6) سورة هود/الآیة 93.

(7) ق:213/30/5،ج:379/12.

(8) ق:306/41/5،ج:346/13.

(9) ق:705/67/6،ج:144/22.

(10) ق:583/53/6،ج:48/21.

(11) ق:6/78/761،ج:22/370.

باب ما نزل فيهم عليهم‌السلام من الحقّ و الصبر (1).

تفسیر القمّيّ:قال الصادق عليه‌السلام: نحن صبّر و شیعتنا أصبر منّا و ذلک انّا صبرنا على ما نعلم و صبروا هم على ما لا یعلمون (2).

کنز جامع الفوائد:عن موسی بن جعفر عن أبيه عليهما‌السلام قال: جمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمیر المؤمنين على بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام و أغلق عليهم الباب و قال:یا أهلي و أهل اللّه انّ اللّه(عزّ و جلّ)یقرأ عليکم السلام و هذا جبرئیل معکم في البيت و یقول انّ اللّه یقول انّي قد جعلت عدوّکم لکم فتنة فما تقولون؟ قالوا:نصبر یا رسول اللّه لأمر اللّه و ما نزل من قضائه حتّی نقدم على اللّه(عزّ و جلّ) و نستکمل جزیل ثوابه فقد سمعناه یعد الصابرین الخیر کلّه،فبکی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی سمع نحیبه من خارج البيت فنزلت هذه الآیة: (وَ جَعَلْنٰا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فتنة أَ تَصْبِرُونَ وَ کٰانَ رَبُّکَ بَصِیراً) (3)أنّهم سیصبرون،أی سیصبرون کما قالوا صلوات اللّه عليهم.

کنز جامع الفوائد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قوله تعالى: (فَاصْبِرْ عَليٰ مٰا یَقُولُونَ) (4). يا محمد من تكذيبهم إياك فانّي منتقمُ منهم برجلٍ منك و هو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة (5).

في أخذ المیثاق على النبيّ و أوصیائه عليهم‌السلام و شیعتهم أن یصبروا و یصابروا و یرابطوا و أن یتّقوا اللّه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:134/57/7،ج:214/24.

(2) ق:135/57/7،ج:216/24. ق:کتاب الأخلاق143/25/،ج:80/71.

(3) سورة الفرقان/الآیة 20.

(4) سورة طه/الآیة 130.

(5) ق:135/57/7،ج:220/24.

(6) ق:7/57/136،ج:24/220.

أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمیر المؤمنين عليه‌السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين (1).

صبر أمیر المؤمنين عليه‌السلام

باب فيه صبر أمیر المؤمنين عليه‌السلام على المکاره (2).

قوله عليه‌السلام في الخطبة الشقشقیّة: فصبرت و في العین قذي و في الحلق شجی أری تراثي نهبا (3).

نهج البلاغة:من کلأمه عليه‌السلام: فنظرت فإذا ليس لي معين الاّ أهل بيتي فظننت بهم عن الموت و أغضیت على القذي و شربت على الشجی و صبرت على أخذ الکظم و على أمرّ من طعم العلقم و آلم للقلب من حزّ الشفار (4).

الکافي:عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: کتبت الى الرضا عليه‌السلام أشکو جفاء أهل واسط و حملةم على و کانت عصابة من العثمأنية تؤذيني فوقع عليه‌السلام بخطّه:انّ اللّه جلّ ذکره أخذ میثاق أوليائنا علي الصبر في دولة الباطل،فاصبر لحکم ربّک فلو قد قام سید الخلق لقالوا: (یٰا وَیْلَنٰا مَنْ بَعَثَنٰا مِنْ مَرْقَدِنٰا) (5).الآية (6).

المناقب:في کتاب أبي محمّد عليه‌السلام الى علي بن بابویه: فاصبر یا شیخي یا أبا الحسن علي و أمر جمیع شیعتي بالصبر (7).

و من أشعار أمیر المؤمنين عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:146/53/8-252،ج:-.

(2) ق:508/98/9،ج:1/41.

(3) ق:159/15/8،ج:-.

(4) ق:177/15/8،ج:-. ق:186/16/8،ج:-. ق:652/63/8،ج:569/33.

(5) سورة یس/الآیة 52.

(6) ق:222/35/13،ج:89/53.

(7) ق:12/38/174،ج:50/318.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّي وجدت و في الأيّام تجربة |  | للصبر عاقبة محمودة الأثر |
| و قلّ من جدّ في أمر یطالبه |  | فاستصحب الصبر الاّ فاز بالظفر (1) |

أقول: و حاصل معناه بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبر و ظفر هر دو دوستان قدیمند |  | بر اثر صبر نوبت ظفر آید |
| بگذرد این روز کار تلخ تر از زهر |  | بار دگر روزگار چون شکر آید |

الصبر عند المصائب

باب فضل التعزّي و الصبر عند المصائب (2).

(وَ بَشِّرِ الصّٰابِرِینَ\* الذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصیبة قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ\* أُولٰئِکَ عَليهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رحمة وَ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)(3).

اعلام الدین:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهنّ یکمل المسلم: التفقّه في الدین و التقدیر في المعيشة و الصبر على النوائب (4).

عن الحسین بن علي عليهما‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من أصابته مصیبة فقال إذا ذکرها(انّا للّه و انّا اليه راجعون)جدّد اللّه أجرها مثل ما کان له یوم أصابته (5).

دعائم الإسلام:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: أيّاکم و الجزع فانّه یقطع الأمل و یضعف العمل و یورث الهمّ،و اعلم انّ المخرج من أمرین:ما کانت فيه حیلة فالإحتیال،و ما لم تکن فيه حیلة فالاصطبار (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:752/69/8،ج:411/34.

(2) ق:کتاب الطهارة220/63/،ج:125/82.

(3) سورة البقرة/الآیة 155-157.

(4) ق:کتاب الطهارة222/63/،ج:131/82.

(5) ق:کتاب الطهارة224/63/،ج:141/82.

(6) ق:کتاب الطهارة225/63/،ج:144/82.

صبر بعض الصابرین

باب في ذکر الصابرین و الصابرات (1)؛فيه حکایة العبد الصالح الذي کان في عریش مصر و ذهبت عیناه و استرسلت یداه و رجلاه و کان یحمد اللّه کثیرا و کان له ابن یتعاهده أوقات صلواته و یطعمه عند إفطاره فافترسه السبع فلمّا علم أبوه بذلک قال:الحمد للّه الذي لم یجعل في قلبي حسرة من الدنیا،ثمّ شهق شهقة فمات فرؤي في المنام على أحسن صورة و أجمل زيّ في روضة خضراء قائما یتلو القرآن (2).

حکایة صبر أبي طلحة و زوجته عند وفاة ابنه و بعض الحکایات في ذلک .

صبر أمّ عقیل

و حکایة صبر أمّ عقیل و هي امرأة کانت في البادیة فنزل عليها ضیفان و کان ولدها عقیل مع الإبل فأخبرت بأنّه ازدحمت عليه الإبل فرمت به في البئر فهلک فقالت المرأة للناعي:انزل و اقض ذمام القوم و دفعت اليه کبشا فذبحه و أصلحه و قرّب الى القوم الطعام فجعلوا یأکلون و یتعجّبون من صبرها،قال الراوي:فلمّا فرغنا خرجت الينا و قالت:یا قوم هل فيکم من یحسن من کتاب اللّه شیئا؟فقلت: نعم،قالت:فاقرأ علي آیات أتعزّي بها عن ولدي،فقرأت: (وَ بَشِّرِ الصّٰابِرِینَ\* الذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصیبة... الى قوله الْمُهْتَدُونَ) (3)فقالت:السلام عليکم،ثمّ صفّت قدميها و صلّت رکعات ثمّ قالت:اللّهم انّي فعلت ما أمرتني فأنجز لي ما وعدتني به و لو بقي أحد لأحد،قال:فقلت في نفسي لبقي ابني لحاجتي اليه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة226/64/،ج:149/82.

(2) ق:کتاب الطهارة226/64/،ج:149/82.

(3) سورة البقرة/الآیة 155-157.

فقالت:لبقي محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأمّته،فخرجت (1).

صحیفة الرضا عليه‌السلام: خبر عالم کان في بني إسرائیل کان له امرأة و کان بها معجبا فماتت فجزع عليها فعزّته امرأة مستفتية منه باستعارة حلي من جاره و أنّهم طلبوا ردّه اليهم،و خبر قاض کان في بني إسرائیل مات له ابن فجزع عليه و صاح فنزل عليه ملکان فقال أحدهما:انّ هذا مرّ بغنمه على زرعي فأفسده،فقال الآخر:انّ هذا زرع بين الجبل و النهر و لم یکن لي طریق غیرة،فقال له القاضي:أنت حین زرعت ألم تعلم انّه طریق الناس؟فقال له المستفتي:فأنت حین ولد لک ولد ألم تعلم أنّه یموت فارجع الى قضائک ثمّ عرجا (2).

نسخة نافعة من بزرجمهر

أقول: حکي عن بعض التواریخ انّه سخط کسري على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم و أمر أن یصفّد بالحدید فبقي أيّاما على تلک الحال،فأرسل اليه من یسأله عن حالة فإذا هو منشرح الصدر مطمئنّ النفس فقالوا له:أنت في هذه الحالة من الضیق و نراک ناعم البال!فقال:اصطنعت ستة أخلاط و عجنتها و استعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون،قالوا:صف لنا هذه الأخلاط لعلّنا ننتفع بها عند البلوی، فقال:نعم أمّا الخلط الأوّل فالثقة باللّه(عزّ و جلّ)،و أمّا الثاني فکلّ مقدّر کائن،و أمّا الثالث فالصبر خیر ما استعمله الممتحن،و أمّا الرابع فإذا لم أصبر فماذا أصنع و لا أعین على نفسي بالجزع،و أمّا الخامس فقد یکون أشدّ ممّا أنا فيه،و أمّا السادس فمن ساعة الى ساعة فرج،فبلغ ما قاله کسري فأطلقه و أعزّة.

من الدیوان المنسوب الى أمیر المؤمنين عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هي حالان شدّة و رخاء |  | و سجالان نعمة و بلاء |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة227/64/،ج:152/82.

(2) ق:کتاب الطهارة228/64/،ج:154/82.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الفتی الحاذق الأریب إذا ما |  | خانه الدهر لم یخنه العزاء |
| إن ألمّت ملمّة بي فانّي |  | في الملمّات صخرة صمّاء |
| صابر في البلاء علما بأن |  | ليس یدوم النعیم و البلواء |

صبع:الخبر الباقري عليه‌السلام: فانّ القلوب بين اصبعین من أصابع اللّه یأتي في (عیب).

ذو الاصبع المعمّر

ذو الاصبع هو حرثان بن محرث العدواني،و لقّب بذي الاصبع لأنّ حيّة نهشته على اصبعه فشلّت فسمّي بذلک،قیل انّه عاش ثلاثمئة سنة،کان هو أحد حکام العرب في الجاهلية و کان له بنات أربع فعرض عليهنّ التزویج فأبين و قلن:

خدمتک و قربک أحبّ الىنا،فأشرف عليهنّ یوما من حیث لا یرینه فقلن:لتقل کلّ واحدة منّا ما في نفسها فقالت الکبری:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا هل أراها ليلة و ضجیعها |  | أشمّ کنصل السیف غیر المهنّد |
| عليم بأدواء النساء و أصله |  | اذا ما انتمی من سرّ أهلي و محتدي |

فقلن لها:أنت تریدين ذا قرابة قد عرفته...القصة و هي تشبه حدیث أمّ زرع، و روي لذي الاصبع أبيات منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذهب الذين إذا رأوني مقبلا |  | هشّوا الى و رحّبوا بالمقبل |
| و هم الذين إذا حملت حمالة |  | و لقيتهم فکأنّني لم أحمل |

و من کلمات إحدی بناته:زوج من عود خیر من قعود،فمضت مثلا (1).

صبغ:باب فطرة اللّه سبحانه و صبغته (2).

(صِبْغَهةَ اللّٰهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً)(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:71/20/13،ج:270/51.

(2) ق:کتاب الایمان35/4/،ج:130/67.

(3) سورة البقرة/الآیة 138.

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللّٰهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَهةً) قال:الإسلام (1).

ترجمة الأصبغ بن نباتة

الأصبغ بن نباتة بضمّ النون،المجاشعي.

رجال النجاشيّ: کان من خاصّة أمیر المؤمنين عليه‌السلام و عمّر بعده،روی عنه عهد الأشتر و وصيّته الى محمّد ابنه (2)،و کان یوم صفين على شرطة الخميس.

و قال لأمیر المؤمنين عليه‌السلام: قدّمني في البقية من الناس فانّک لا تفقد لي اليوم صبرا و لا نصرا،قال عليه‌السلام:تقدّم باسم اللّه و البرکة،فتقدّم و أخذ رایته و سیفه فمضی بالرایة مرتجزا فرجع و قد خضب سیفه و رمحه دما،و کان شیخا ناسکا عابدا و کان إذا لقي القوم لا یغمد سیفه و کان من ذخائر علي عليه‌السلام ممّن قد بایعه على الموت،و کان من فرسان أهل العراق،کذا عن نصر بن مزاحم (3).

اخبار الأصبغ عن کیفية وفاة سلمان رحمه‌الله و کان رحمه‌الله عنده وقت وفاته (4).

أمالي الطوسيّ:عن الأصبغ قال: کنت أرکع عند باب أمیر المؤمنين عليه‌السلام و أنا أدعو اللّه إذ خرج أمیر المؤمنين عليه‌السلام فقال:یا أصبغ،قلت:لبيک،قال:أيّ شيء کنت تصنع؟قلت:رکعت و أنا أدعو اللّه،قال:أفلا أعلّمک دعاء سمعته من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قلت:بلى،قال:قل(الحمد للّه على ما کان و الحمد للّه على کلّ حال) ثمّ ضرب بيده اليمني على منکبي الأیسر و قال:یا أصبغ لئن ثبتت قدمک و تمّت ولایتک و انبسطت یدک فاللّه أرحم بک من نفسک (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الایمان36/4/،ج:132/67.

(2) ق:74/10/17،ج:265/77.

(3) ق:500/45/8،ج:515/32.

(4) ق:762/78/6،ج:374/22.

(5) ق:635/124/9،ج:145/42.

دعاء لدفع ضرر الطعام

الکافي:عن الأصبغ قال: دخلت على أمیر المؤمنين عليه‌السلام و بين یديه شواء فدعاني و قال:هلمّ الى هذا الشواء،فقلت:انا إذا أکلت ضرّني،فقال:ألا أعلّمک کلمات تقولهنّ و أنا ضامن لک أن لا یؤذيک طعام؟قال:(اللّهم انّي أسألک باسمک خیر الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحیم الذي لا یضرّ معه داء)فلا یضرّک أبدا (1).

بکاء الأصبغ على أمیر المؤمنين عليه‌السلام عند بابه لمّا ضربة ابن ملجم و دخوله عليه و هو معصوب الرأس بعمأمة صفراء و قد نزف و اصفرّ وجهه و قوله:حدّثني بحدیث سمعته من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2)، و في روایة أخری: فاذا أمیر المؤمنين عليه‌السلام معصّب بعصابة و قد علت صفره وجهه على تلک العصابة و إذا هو یرفع فخذا و یضع أخری من شدّة الضربة و کثرة السمّ (3).

رؤیة الأصبغ مخاطبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأبي دون یوم مسجد قبا بإعجاز الحسین عليه‌السلام (4).

أقول: قال الذهبي في(میزان الإعتدال)في ترجمة الأصبغ بن نباتة:و قال العقیلي کان یقول بالرجعة و قال ابن حيّان:فتن بحبّ علي فأتي بالطامات فاستحقّ من أجلها الترک،انتهى،و یأتي في (صحب)انّه رحمه‌الله کان من ثقات أمیر المؤمنين عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:887/200/14،ج:379/66.

(2) ق:650/127/9،ج:204/42.

(3) ق:436/90/9،ج:45/40.

(4) ق:142/25/10،ج:184/44.

ابن الصبّاغ

هو نور الدین على بن محمّد بن الصبّاغ المکّي المالکي صاحب کتاب(الفصول المهمّة في معرفة الأئمة عليهم‌السلام)،توفي سنة(855)،قال الکاتب الچلبي:و قد نسبة بعضهم الى الترفّض لما ذکر في خطبة أوّله(الحمد للّه الذي جعل من صلاح هذه الأمّة نصب الإمام العادل...الخ).

صبا: خبر شهادة صبي برسالة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

عوذة أمّ الصبيان

باب الدعاء لدفع الجنّ و المخاوف و أمّ الصبيان (2).

دعوات الراونديّ: کتب الى أبي الحسن العسکريّ عليه‌السلام بعض مواليه في صبي له یشتکي ریح أمّ الصبيان فقال:اکتب في رقّ و علقة عليه،ففعل فعوفي بإذن اللّه و المکتوب هذا(بسم اللّه العلي العظیم الحليم الکریم الذي لا یزول القدیم،أعوذ بعزّة الحيّ الذي لا یموت من شرّ کلّ حيّ یموت) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:290/23/6،ج:390/17.

(2) ق:کتاب الدعاء221/104/،ج:148/95.

(3) ق:کتاب الدعاء222/104/،ج:151/95.

باب الصاد بعده الحاء

صحب:

في حسن المعاشرة و حسن الصحبة

باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة (1).

(وَ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ لاٰ تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوٰالِدَیْنِ إِحْسٰاناً)(2)الآیة.

قرب الإسناد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: صحبة عشرین سنة قرابة.

الخصال:في خبر الأعمش عن الصادق عليه‌السلام بعد ذکر الأئمة عليهم‌السلام و دینهم الورع و العفّة،الى أن قال: و حسن الصحبة و حسن الجوار.

مشایعة أمیر المؤمنين عليه‌السلام صاحبة الذمّي و قوله له:هذا من تمام حسن الصحبة و قد تقدّم خبره في(خلق) (3).

أمالي الطوسيّ:عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال لي:من صحبک؟فقلت له:رجل من إخواني،قال:فما فعل؟فقلت:منذ دخلت المدینة لم أعرف مکانه،فقال لي:أما علمت انّ من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله اللّه عنه یوم القيأمة.

السرائر:عن جامع البزنطي عن أبي الربيع الشاميّ قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام و البيت غاصّ بأهله فقال:انّه ليس منّا من لم یحسن صحبة من صحبة و مرافقة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة44/10/،ج:154/74.

(2) سورة النساء/الآیة 36.

(3) ق:کتاب العشرة44/10/،ج 157/74.

رافقه و ممالحة من مالحه و مخالقة من خالقه (1).

السجّادي عليه‌السلام في: النهي عن مصاحبة خمسة و محادثتهم و مرافقتهم في طریق و هم الکذّاب و الفاسق و البخیل و الأحمق و القاطع لرحمة، و قد تقدّم في(رحم).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: صحبة عشرین سنة قرابة (2).

النجوم: عن ربيع الأبرار انّه کان علماء بني إسرائیل یسترون من العلوم علمين: علم النجوم و علم الطبّ فلا یعلّمونهما أولادهم لحاجة الملوک اليها لئلاّ یکون سببا في صحبة الملوک و الدنوّ منهم فيضمحلّ دینهم (3).

أقول: قد تقدّم في حسن بن الشیخ زین الدین ما یناسب ذلک و یأتي ما یتعلق بالصحبة في(صدق)إن شاء اللّه تعالى.

باب فضل المهاجرین و الأنصار و سایر الصحابة و التابعين و جمل أحوالهم (4).

(لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِینَ... الى قوله تعالى: رَؤُفٌ رَحِیمٌ) (5).

أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إثنی عشر ألفا، ثمأنية آلاف من المدینة و ألفان من أهل مکّة و ألفان من الطلقاء لم یر فيهم قدريّ و لا مرجيء و لا حروريّ و لا معتزلي و لا صاحب رأی،کانوا یبکون الليل و النهار و یقولون:اقبض أرواحنا من قبل أن نأکل خبز الخمير.

بيان: الخمير هو ما یجعل في العجین ليجود،و کأنّهم لا یفعلون ذلک لعدم اعتنائهم بجودة الغذاء (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة45/10/،ج:161/74.

(2) ق:48/7/17،ج:168/77.

(3) ق:152/11/14،ج:255/58.

(4) ق:743/75/6،ج:301/22.

(5) سورة الحشر/الآیة 8-10.

(6) ق:744/75/6،ج:305/22.

أمالي الطوسيّ:عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال: صلى أمیر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام بالناس صلاة الصبح بالعراق فلمّا انصرف وعظهم فبکی و أبکاهم من خوف اللّه تعالى ثمّ قال:أم و اللّه لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أنّهم ليصبحون و یمسون شعثا غبرا...الخ (1).

کلام أمیر المؤمنين عليه‌السلام في مدحهم

الإرشاد:روی عن صعصعة بن صوحان العبدي قال: صلى بنا أمیر المؤمنين عليه‌السلام ذات یوم صلاة الصبح فلمّا سلّم أقبل على القبلة بوجهه یذکر اللّه لا یلتفت یمینا و لا شمالا حتّی صارت الشمس على حایط مسجدکم هذا،یعنی جامع الکوفة، قیس رمح ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال:لقد عهدت أقواما علي عهد خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و انّهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم و رکبهم فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غبرا بين أعینهم شبه رکب المعزی فإذا ذکروا الموت مادوا کما یمید الشجر في الریح ثمّ انهملت عیونهم حتّی تبلّ ثیابهم،ثمّ نهض عليه‌السلام و هو یقول:کأنّما القوم باتوا غافلين (2).

الکافي: ما یقرب منه (3).

الصحابة و ما یتعلق بهم

نهج البلاغة: لقد رأیت أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فما أری أحدا شبهةم،لقد کانوا یصبحون شعثا غبرا...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:745/75/6،ج:306/22.

(2) ق:کتاب الایمان79/14/،ج:302/67.

(3) ق:661/127/9،ج:247/42.

(4) ق:کتاب الایمان299/37 و 291،ج:307/69 و 278.

الطبريّ:روي: انّه لمّا نسخ فرض قیام الليل طاف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ببيوت أصحابة لينظر ما یصنعون حرصا على کثرة طاعاتهم فوجدها کبيوت الزنأبير لما سمع من دندنتهم بذکر اللّه و التلاوة (1).

معاني الأخبار:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مثل أصحأبي فيکم کمثل النجوم بآیةا أخذ اهتدی و بأيّ أقاویل أصحأبي أخذتم اهتدیتم و اختلاف أصحأبي لکم رحمة،فقیل:

یا رسول اللّه و من أصحابک؟قال:أهل بيتي (2).

في انّ(أصحأبي کالنجوم)من المفتریات (3).

باب فيه فضایل بعض أکابر الصحابة (4).

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة (5).

في انّ الصحابة کسایر الناس فيهم العدول و المنافق و الفاسق و الضالّ و قد ارتدّ کثیر منهم بعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لکنّ أکثر العأمّة على انّ الصحابة کلّهم عدول، و قیل هم کغیرةم مطلقا، و قیل هم کغیرةم الى حین ظهور الفتن بين علي عليه‌السلام و معاویة و أمّا بعدها فلا یقبل الداخلون فيها مطلقا، و قال المعتزله: هم عدول الاّ من علم انّه قاتل عليا عليه‌السلام فانّه مردود (6).

في انّ الأصحاب ترکوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قائما یخطب یوم الجمعة فانفضّوا الى التجارة و لم یبق معه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ أثنی عشر رجلا فنزلت: (وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:145/9/6،ج:204/16.

(2) ق:745/75/6،ج:307/22.

(3) ق:77/20/9،ج:407/35.

(4) ق:747/77/6،ج:315/22.

(5) ق:767/79/6،ج:393/22. ق:675/67/6،ج:20/22. ق:333/31/6،ج:148/18.

(6) ق:8/1/8 و 9،ج:28/28-36.

انْفَضُّوا اليهٰا)(1). (2)

قال المجلسي: أقول:قد أثبتنا في باب غزوة تبوک أحوال أصحاب العقبة و کفرهم و حال حذيفة و في باب أحوال سلمان أحوال جماعة و في أبواب غزوات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أحوال جماعة لا سیّما في غزوة بدر و تبوک،ثمّ ذکر أسامي جماعة من الصحابة و أشار الى الباب الذي یذکر فيه (3).

الکافي:عن زرارة عن أحدهما عليهما‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو لا انّي أکره أن یقال انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم استعان بقوم حتّی إذا ظفر بعدوّه قتلةم لضربت أعناق قوم کثیر (4).

باب فيه تأدیب الصحابة في عشرتهم مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

ذکر ما حکاه عروة بن مسعود الثقفي عن آداب الصحابة مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

کثرة ثباتهم في جهاد الأعداء (7).

تفسیر القمّيّ:في قصة الأحزاب قال: و لم یبق أحد من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ نافق الاّ القليل (8).

تفسیر القمّيّ:في صلح الحدیبية:و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأصحابة: انحروا بدنکم و احلقوا رؤوسکم فامتنعوا و قالوا:کیف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم نسع بين الصفا و المروة؟فاغتمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من ذلک و شکا ذلک الى أمّ سلمة فقالت:یا رسول اللّه انحر أنت و احلق،فنحر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حلق فنحر القوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الجمعة/الآیة 11.

(2) ق:685/67/6،ج:59/22.

(3) ق:692/67/6،ج:91/22.

(4) ق:705/67/6،ج:141/22.

(5) ق:195/14/6،ج:15/17.

(6) ق:557/50/6،ج:332/20.

(7) ق:492/42/6-515،ج:45/20-150.

(8) ق:535/47/6،ج:229/20.

على حیث یقين و شکّ و ارتیاب (1).

فرار الأصحاب في غزوة حنین و نداء العباس رضي‌الله‌عنه:یا أصحاب سورة البقرة و یا أصحاب الشجرة الى أین تفرّون و هذا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ (2)

أقول: قال الفيروزآبادي في بدح:و التبادح الترامي بشيء رخو،و کان الصحابة یتمازحون حتّی یتبادحون بالبطیخ فإذا حزنهم أمر کانوا هم الرجال أصحاب الأمر انتهى،و في(مجمع البحرین)الصحأبي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحدیث کلّ مسلم رأی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و قیل: و روی عنه، و قیل: أو رآه الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قیل:و کان أهل الروایة عند وفاته مائة ألف و أربعة عشر ألفا،انتهى.

باب فيه ذکر أصحاب النبيّ و أمیر المؤمنين عليهما‌السلام الذين کانوا على الحق و لم یفارقوا أمیر المؤمنين عليه‌السلام و ذکر بعض المخالفين و المنافقين (3).

أصحاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام و ثقاتهم

عن أبي عمرو الکندي قال: کنّا ذات یوم عند علي عليه‌السلام فوافق الناس منه طیب نفس و مزاح فقالوا:یا أمیر المؤمنين حدّثنا عن أصحابک،فسألوه عن ابن مسعود و عن أبي ذر و حذيفة و سلمان و عمّار و عن نفسه (4).

أشعار أمیر المؤمنين عليه‌السلام في مدح أصحابة في محاربة صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا آیةا السائل عن أصحأبي |  | إن کنت تبغي خبر الصّواب |
| أنبئک عنهم غیر ما تکذاب |  | بأنّهم أوعیة الکتاب |
| صبر لدی الهيجاء و الضّراب |  | فسل بذاک معشر الأحزاب |

الأبيات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:562/50/6،ج:353/20.

(2) ق:609/58/6 و 616،ج:147/21 و 178.

(3) ق:725/67/8،ج:371/34.

(4) ق:733/67/8،ج:317/34.

و قال عليه‌السلام في مدح قبائل من عسکره:

الأزد سیفي على الأعداء کلّهم...و قد تقدّم في(ازد) (1).

کان أصحاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام من کثرة العبادة کأنّهم شنان بوالي، و قد تقدّم وصفةم في(شیع).

کشف المحجّة:عن کتاب الرسائل للکليني رحمه‌الله بالاسناد قال: کتب أمیر المؤمنين عليه‌السلام کتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن یقرأ على الناس...الى أن قال:فدعا کاتبة عبيد اللّه بن أبي رافع فقال له:أدخل على عشرة من ثقأتي،فقال:سمّهم یا أمیر المؤمنين،فقال:أدخل أصبغ بن نباتة و أبا الطفيل عامر بن واثلة الکنانيّ و زرّ بن حبيش الأسدي و جویریة بن مسهر العبدي و خندف بن زهير الأسدي و حارثه بن مضراب الهمداني و الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمداني و مصأبيح النخع (2).علقمة ابن قيس و كميل بن زياد و عمير بن زرارة، فدخلوا اليه فقال لهم: خذوا هذا الكتاب (3).

شکایته عليه‌السلام عن تثاقل أصحابة

باب ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویة على أعمال علي عليه‌السلام و تثاقل أصحابة عليه‌السلام عن نصرة و شکایته عنهم (4).

نهج البلاغة:من خطبة له عليه‌السلام في خطاب أصحابة: و قد بلغتم من کرأمة اللّه لکم منزلة تکرم بها إماؤکم (5).

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام:في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد یا أهل العراق فانّما أنتم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:750/69/8،ج:403/34.

(2) أی یرید الثلاثة:علقمة و کمیل و عمیر،مصأبيح قبيله النخع.(منه).

(3) ق:184/16/8،ج:-.

(4) ق:669/64/8،ج:7/34.

(5) ق:8/64/691،ج:34/107.

کالمرأة الحامل حملت فلمّا أتمّت أملصت و مات قیّمها و طال تأيّمها و ورثها أبعدها،أما و اللّه ما أتيتکم اختیارا و لکن جئت اليکم سوقا و لقد بلغني أنّکم تقولون علي یکذب،قاتلکم اللّه فعلي من أکذب أعلى اللّه فأنا أوّل من آمن به أم على نبيّه فأنا أوّل من صدقة! (1)

شکآیة أمیر المؤمنين عليه‌السلام عن أصحابة (2).

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام:في ذمّ أصحابة: أحمد اللّه على ما قضی من أمر و قدّر من فعل و على ابتلائي بکم (3).

نهج البلاغة:من کلام له:في ذمّ أصحابة: أداریکم کما تداری البکار العمدة و الثیاب المتداعیة... الخ و یأتي في (ضبب) (4).

الإرشاد:من کلأمه عليه‌السلام یجري مجری الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لأصحابة على تثاقلهم لقتال معاویة و التفنّد متضمّنا للّوم و الوعید: آیةا الناس انّي استنفرتکم لجهاد هؤلاء فلم تنفروا (5).أقول:و تقدّم ما یناسب ذلک في(أدب).

منتخب البصائر:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام لأبي الطفيل في حدیث: و اللّه لو أدخلت علي عأمّة شیعتي الذين بهم أقاتل الذين أقرّوا بطاعتي و سمّوني أمیر المؤمنين و استحلّوا جهاد من خالفني فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ في الکتاب الذي نزل به جبرئیل عليه‌السلام على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لتفرّقوا عنّي حتّی أبقي في عصابة من الحقّ (6).

باب أحوال أصحاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام و فيه أحوال عبد اللّه بن العبّاس (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:690/64/8،ج:103/34.

(2) ق:679/64/8،ج:51/34.

(3) ق:687/64/8،ج:85/34.

(4) ق:685/64/8،ج:79/34.

(5) ق:697/64/8،ج:135/34.

(6) ق:217/35/13،ج:69/53.

(7) ق:635/124/9،ج:145/42.

أصحاب أبي محمّد الحسن عليه‌السلام

ابتلاء الحسن عليه‌السلام بمنافقي أصحابه و غدرهم به (1).

باب أحوال عشایر الحسن بن علي عليه‌السلام و أصحابه (2).

المناقب: من أصحاب الحسن:عبد اللّه بن جعفر و مسلم بن عقیل و عبيد اللّه بن العبّاس و حبّابة بنت جعفر الوالبية و حذيفة بن أسید و عمرو بن قیس المشرقي و أبو مخنف لوط بن یحیی الأزدي الى غیر ذلک؛و بابه:قیس بن ورقاء المعروف بسفينة؛و حواريه:سفيان بن أبي ليلي الهمداني و حذيفة بن أسید الغفاري (3).

أصحاب الحسین عليه‌السلام

باب فيه إشارة الى معدود من أصحاب الحسین عليه‌السلام (4).

مدح أصحاب الحسین عليه‌السلام في حدیث زائدة عن السجّاد عليه‌السلام و حاصله: انّه قال جبرئیل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و إنّ سبطک هذا-و اومأ بيده الى الحسین عليه‌السلام-مقتول في عصابة من ذرّیتک و أهل بيتک و أخیار من أمّتک بضفة الفرات بأرض تدعی کربلا، الى قوله: فاذا برزت تلک العصابة الى مضاجعها تولى اللّه تعالى قبض أرواحها بيده،و هبط الى الأرض ملائکة من السماء السابعة معهم أنية من الياقوت و الزمرّد مملوءة من ماء الحیاة و حلل من حلل الجنة و طیب من طیب الجنة فغسّلوا جثثهم بذلک الماء و ألبسوها الحلل و حنّطوها بذلک الطیب و صلى الملائکة صفّا صفّا عليهم (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:110/19/10 و 111،ج:43/44-49.

(2) ق:125/21/10،ج:110/44.

(3) ق:126/21/10،ج:110/44.

(4) ق:143/26/10،ج:189/44.

(5) ق:13/2/8،ج:59/28.

في انّ أساميهم مکتوبة في الصحیفة التي کانت بخطّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام،و نشیر الى ذلک في(صحف).

في انّ الحسین عليه‌السلام و أصحابة من سادات الشهداء یوم القيأمة (1).

کنز جامع الفوائد:الصادقي عليه‌السلام: و أصحابة،أی أصحاب الحسین عليه‌السلام،من آل محمّد عليهم‌السلام هم الراضون عن اللّه یوم القيأمة و هو راض عنهم (2).

أمالي الصدوق:عن کعب الأحبار قال: انّ في کتابنا انّ رجلا من ولد محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقتل و لا یجفّ عرق دوابّ أصحابة حتّی یدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العین (3).

تفسیر فرات الکوفي: إخبار النبيّ فاطمة(صلوات اللّه عليهما)بشهادة الحسین عليه‌السلام،و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و هو یومئذ في عصبه کأنّهم نجوم السماء یتهادون الى القتل و کانّي أنظر الى معسکرهم و الى موضع رحالهم و تربتهم (4).

مدح أصحابة عليه‌السلام في باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم بالقتل (5).

اخبار أصحاب الحسین عليه‌السلام عن ثباتهم في نصرة مولاهم في ليلة عاشوراء (6).

جهادهم مع الأعداء (7).

لمّا ارتمی أصحاب عمر بن سعد ما بقي من أصحاب الحسین عليه‌السلام الاّ أصابه من سهأمةم (8).

أشعار بحیر قاتل بریر في مدح أصحاب الحسین و صبرهم للطعن و الضرب:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:133/41/9،ج:253/36.

(2) ق:150/28/10،ج:219/44.

(3) ق:151/30/10،ج:224/44.

(4) ق:160/31/10،ج:264/44.

(5) ق:167/35/10،ج:297/44.

(6) ق:171/37/10-192،ج:316/44-394.

(7) ق:195/37/10-197،ج:12/45-24.

(8) ق:194/37/10،ج:12/45.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معي مزنيّ لم تخنه کعوبه |  | و أبيض مشحوذ الغرارین قاطع |
| فجرّدته في عصبة ليس دینهم |  | کدیني و انّي بعد ذاک لقانع |
| و قد صبروا للطعن و الضرب حسّرا |  | و قد جالدوا لو أنّ ذلک نافع (1) |

الخرایج: في انّهم لا یجدون ألم مسّ الحدید (2).

قول میثم رضي‌الله‌عنه لجبلة المکیّة: إعلمي انّ الحسین عليه‌السلام سیّد الشهداء یوم القيأمة و لأصحابة على سایر الشهداء درجة (3).

مجالس المفيد: رؤیة أمّ سلمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المنام شاحبا کئیبا و قوله لها:

ما زلت الليلة احتفر القبور للحسین و أصحابة (4).

و في(أمالي الطوسيّ)قال لها: أ لم تعلمي أني فرغت في (5).

علل الشرایع:عن أبي عبد اللّه قال: خرج الحسین بن علي عليه‌السلام على أصحابة فقال:

آیها الناس انّ اللّه(عزّ و جلّ ذکره)ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه،فقال له رجل:یابن رسول اللّه بأبي أنت فما معرفة اللّه؟قال:معرفة أهل کلّ زمان إمأمهم الذي یجب عليهم طاعته (6).

تفسیر العیّاشيّ: خروج الحسین عليه‌السلام في الکرّة في سبعین رجلا من أصحابة الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهّب لکلّ بيضة وجهان (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:195/37/10،ج:16/45.

(2) ق:211/37/10،ج:80/45. ق:215/35/13،ج:62/53.

(3) ق:244/40/10،ج:203/45.

(4) ق:251/42/10،ج:230/45.

(5) من(ظ).

(6) ق:252/42/10،ج:231/45.

(7) ق:18/4/7،ج:83/23. ق:86/15/8،ج:-.

فضیلة کربلا

کامل الزیارة:الصادقي عليه‌السلام: لمّا تفاخرت الأرضون و المیاه بعضها على بعض قالت کربلا:أنا أرض اللّه المقدّسة المبارکة،الشفاء في تربتي و مائي و لا فخر بل خاضعه ذليلة لمن فعل بي ذلک و لا فخر على من دوني بل شکرا للّه،فأکرمها و زادها بتواضعها شکرا للّه بالحسین و أصحابة (1).

و في کامل ابن الأثیر قال ابن عبّاس: رأیت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الليلة التي قتل فيها الحسین عليه‌السلام و بيده قارورة و هو یجمع فيها دماء فقلت:یا رسول اللّه ما هذا؟قال:

هذا دماء الحسین و أصحابة أرفعةا الى اللّه تعالى، و تقدّم في(حور)انّ حواري الحسین عليه‌السلام أصحابة الذين استشهدوا معه بکربلا و في(رضا)ما یناسب المقام، و في بعض الزیارات في السلام عليهم تقول:السلام عليکم آیةا الرّبأنيون.

مدح أصحاب الحسین عليه‌السلام

قال ابن أبي الحدید في شرح النهج: قیل لرجل شهد یوم الطفّ مع عمر بن سعد:

ویحک أقتلتم ذريّة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟فقال:عضضت بالجندل لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا،ثارت علينا عصابة أیديها في مقابض سیوفها کالأسود الضاریة تحطم الفرسان یمینا و شمالا و تلقي أنفسها على الموت،لا تقبل الأمان و لا ترغب في المال و لا یحول حائل بينها و بين الورود على حیاض المنية و الاستیلاء على الملک،فلو کففنا عنها رویدا لأتت على نفوس العسکر بحذافيرها فما کنّا فاعلين لا أمّ لک؟

و قال الشیخ أبو عمرو الکشّيّ رحمه‌الله: و کان حبيب رحمه‌الله من السبعین الرجال الذين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/32/22،ج:109/101.

نصروا الحسین عليه‌السلام و لقوا جبال الحدید و استقبلوا الرماح بصدورهم و السیوف بوجوههم و هم یعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و یقولون:لا عذر لنا عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إن قتل الحسین عليه‌السلام و منّا عین تطرف حتّی قتلوا حوله،انتهى.

و قال کعب بن جابر قاتل بریر في وصفةم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لم تر عینی مثلهم في زمانهم |  | و لا قبلهم في الناس إذ أنا یافع |
| أشدّ قراعا بالسیوف لدی الوغا |  | ألا کلّ من یحمی الذمار مقارع |
| و قد صبروا للطعن و الضرب جسّرا (1) |  | و قد نازلوا لو أنّ ذلک نافع |

و لقد أجاد من قال فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفر حوت جمل الثنا و تسنّمت |  | ذلل المعالي والدا و وليدا |
| من یلق منهم یلق کهلا أو فتی |  | علم الهدی بحر الندی المورودا |
| و تبادرت طلق الأسنّة لا تری |  | الغمرات الاّ المائسات الغیدا |
| و کأنّما قصد القنا بنحورهم |  | درر یفصّلها الفتاه عقودا |
| و استنزلوا حلل العلي فأحلّةم |  | غرفاته فغدی النزول صعودا |
| فتظنّ عینک أنّهم صرعی و هم |  | في خیر دار فارهين رقودا |

و أنا أشیر اليهم و أقول: السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد اللّه الحسین عليه‌السلام.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السابقون الى المکارم و العلي |  | و الحائزون غدا حیاض الکوثر |
| لو لا صوارمهم و وقع نبالهم |  | لم یسمع الآذان صوت مکبّر |

السلام عليکم یا طاهرین من الدنس،السلام عليکم یا مهديّون،السلام عليکم یا أبرار اللّه،السلام عليکم و على الملائکة الحافين بقبورکم أجمعين،جمعنا اللّه و أيّاکم في مستقرّ رحمته و تحت عرشه إنّه أرحم الراحمین و السلام عليکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجسر بالجیم:الشجاع الطویل،و الظاهر أنّه بالحاء المهملة جمع الحاسر و هو من لا مغفر له و لا درع أو لا جنة له.(منه).

و رحمه‌الله و برکاته.

أصحاب الأئمة عليهم‌السلام

باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه‌السلام و أهل زمانه من الخلفاء (1).

رجال الکشّيّ:عن داود بن سرحان قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: انّي لأحدّث الرجل الحدیث و أنّهاه عن الجدال و المراء في دین اللّه و أنّهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأوّل حدیثي على غیر تأویله،انّي أمرت قوما أن یتکلّموا و نهيت قوما فکلّ یأوّل لنفسه یرید المعصیة للّه و رسوله،فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابة،انّ أصحاب أبي کانوا زینا أحیاء و أمواتا (2).

باب أحوال أصحاب أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام و ما جری بينه و بينهم (3).

الإرشاد: ممّن روی صریح النصّ بالإمأمة من أبي عبد اللّه على ابنه موسی عليهما‌السلام من شیوخ أصحاب أبي عبد اللّه عليه‌السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحین(رحمة ‌الله عليهم أجمعين):المفضّل بن عمر الجعفي و معاذ بن کثیر و عبد الرحمن بن الحجّاج و الفيض بن المختار و یعقوب السرّاج و سليمان بن خالد و صفوان الجمّال و غیرةم ممّن یطول بذکرهم الکتاب (4).

المناقب: ذکر جملة من أصحابة و خواصّه و بابه و مواليه (5).

المحاسن:قال الصادق عليه‌السلام: لئن أطعم رجلا من أصحأبي حتّی یشبع أحبّ الى من أن أخرج الى السوق فاشتری رقبة فأعتقها (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:92/19/11،ج:320/46.

(2) ق:165/39/1،ج:309/2.

(3) ق:205/33/11،ج:334/47.

(4) ق:208/33/11،ج:343/47.

(5) ق:210/33/11،ج:350/47.

(6) ق:کتاب العشرة103/23/،ج:363/74.

باب مناظرات أصحابه عليه‌السلام مع المخالفين (1).

ذکر مناظرة بعض أصحابة عليه‌السلام مع الرجل الشاميّ (2).

الکافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إذا أردت أن تعرف أصحأبي فانظر الى من اشتدّ ورعه و خاف خالقه و رجی ثوابه فإذا رأیت هؤلاء فهؤلاء أصحأبي (3).

أقول:یأتي في (نظر)ذکر جملة من أصحابة المبرّزین.

باب أحوال عشایر موسی بن جعفر عليهما‌السلام و أصحابة و ما جری بينه و بينهم (4).

باب أحوال أصحاب الرضا عليه‌السلام و أهل زمانه و مناظراتهم (5).

باب أحوال أصحاب الهادي عليه‌السلام و أهل زمانه (6).

الغیبة للطوسيّ: من المحمودین:أيّوب بن نوح بن درّاج و علي بن جعفر الهمداني و أبي علي بن راشد،و من المذمومین فارس بن حاتم القزوینيّ (7).

باب فيه أحوال أصحاب العسکريّ عليه‌السلام و أهل زمانه (8).

أصحاب المهديّ(صلوات اللّه عليه)

باب فيه أحوال أصحاب المهديّ عليه‌السلام (9).

الاختصاص:عن حذيفة قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: إذا کان عند خروج القائم عليه‌السلام ینادي مناد من السماء:آیةا الناس قطع عنکم مدّة الجبّارین و ولي الأمر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:224/34/11،ج:396/47.

(2) ق:4/1/7،ج:6/23.

(3) ق:کتاب الایمان153/19/،ج:189/68. ق:کتاب الأخلاق97/19/،ج:298/70.

(4) ق:280/41/11،ج:159/48.

(5) ق:77/13/12،ج:261/49.

(6) ق:150/33/12،ج:215/50.

(7) ق:151/33/12،ج:220/50.

(8) ق:171/38/12،ج:306/50.

(9) ق:180/33/13،ج:309/52.

خیر أمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فالحقوا بمکّة،فيخرج النجباء من مصر و الأبدال من الشام و عصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار کأنّ قلوبهم زبر الحدید فيبایعونه بين الرکن و المقام (1).

عن السیّد علي بن عبد الحمید عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال له عليه‌السلام: کنز بالطالقان ما هو بذهب و لا فضّة و رایة لم تنشر منذ طویت و رجال کأنّ قلوبهم زبر الحدید لا یشوبها شکّ في ذات اللّه،أشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا یقصدون برایاتهم بلدة الاّ خرّبوها،کأنّ على خیولهم العقبان،یتمسّحون بسرج الإمام عليه‌السلام یطلبون بذلک البرکة و یحفّون به یقونه بأنفسهم في الحروب و یکفونه ما یرید،فيهم رجال لا ینامون الليل لهم دويّ في صلاتهم کدويّ النحل یبيتون قیاما على أطرآفةم و یصبحون على خیولهم،رهبان بالليل ليوث بالنهار،هم أطوع له من الأمة لسیّدةا،کالمصأبيح کأنّ قلوبهم القناديل و هم من خشیة اللّه مشفقون،یدعون بالشهادة و یتمنّون أن یقتلوا في سبيل اللّه،شعارهم(یا لثارات الحسین)،اذا ساروا تسیر الرعب أمأمهم مسیرة شهر،یمشون الى المولى ارسالا،بهم ینصر اللّه إمام الحقّ (2).

قلت: فما أحقّهم بوصف من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للّه قوم إذا ما الليل جنهم |  | قاموا من الفرش للرحمن عبّادا |
| و یرکبون مطایا لا تملّةم |  | اذا هم بمنادي الصّبح قد نادي |
| هم إذا ما بياض الصبح لاح لهم |  | قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا |
| هم المطیعون في الدنیا لسیّدةم |  | و في القيأمة سادوا کلّ من سادا |
| الأرض تبکی عليهم حین تفقدهم |  | لأنّهم جعلوا للأرض أوتادا |

معنی قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للمرأتين: (انّکن صویحبات یوسف عليه‌السلام) في انهن افتتن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:179/32/13،ج:304/52.

(2) ق:180/32/13،ج:307/52.

بأسرهنّ بحبّة و أرادت کلّ واحدة منهنّ مثل ما أرادت صاحبتها،فأشبهت حالهما حالهنّ في تقدیم کلّ واحدة منهما أباها للصلاة في مقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

من کلام عمرو بن العاص: الصحابة علي قدر الصاحب (2).

الصاحب بن عبّاد

أشعار الصاحب بن عبّاد في رثاء الحسین عليه‌السلام (3).

أقول: الصاحب بن عبّاد هو إسماعیل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقأني کافي الکفاة نادرة الزمان و شقایق النعمان،أحد من یشدّ اليه الرحال لأخذ الأدب و ینسل الى جودة و کرمه من کلّ حدب،جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من الدنیا و الآخرة مرتجاه،ورث الوزارة کابرا عن کابر موصولة الاسناد بالاسناد،یروی عن العبّاس عبّاد وزارته،و إسماعیل بن عبّاد،ألّف لأجله شیخنا الصدوق کتاب العیون،و الفاضل الماهر الحسن بن محمّد القمّيّ کتاب تاریخ قم و ذکر في أوّله من فضایله و مناقبة و علمه و تقواه و ورعه و سداده و کرمه و إحسانه و تعظیمة للسادة العلوية و إکرأمهم و سدّ خلّتهم و لمّ شعثهم شطرا وافيا،و ألّف أیضا باسمه حسین بن علي بن بابویه القمّيّ کتابا و الثعالبي(یتیمه الدهر)،و کان(رحمة ‌الله تعالى) أعجوبة عصره و وحید دهره و نسیج وحده في العربية.

ما یحکى عن جلوسه للإملاء

یحکى انّه لمّا جلس للإملاء حضر عنده خلق کثیر و کان المستملي الواحد لا یقوم بالإملاء حتّی انضاف اليه ستة کلّ یبلّغ صاحبة و ما اتّفق مثل ذلک لأحد الاّ ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:32/3/8،ج:162/28.

(2) ق:584/53/8،ج:276/33.

(3) ق:264/44/10 و 266،ج:282/45 و 291.

یحکى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم أيّام المعتصم فقد استعید في مجلسه اسم رجل في الاسناد أربع عشرة مرّة و الناس لا یسمعون ثمّ أحصوا فکانوا مائة ألف و عشرین ألف رجل،و کان کتب اللغة التي کانت عند الصاحب تحتاج الى ستین جملا لنقلها و لهذا حکي عن السیوطي أنّه قال بعد نقل هذا من الصاحب:و قد ذهب جلّ الکتب في الفتن الکائنة بين التتر و غیرةم بحیث ان الکتب الموجودة الآن في اللغة من تصأنيف المتقدمين و المتأخرین لا تجيء حمل جمل واحد،له کتب کثیرة و أشعار وافرة في مناقب الأئمة الطاهرة عليهم‌السلام و مثالب أعدائهم،و من أشعاره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالت تحبّ معاویه؟ |  | قلت اسکتي یا زأنيه |
| قالت أسأت جوأبيه |  | فأعدت قولي ثانيه |
| یا زأنية یا زأنيه |  | یا بنت ألفي زأنيه |
| ء أحبّ من شتم |  | الوصيّ علأنيه |
| فعلي یزید لعنه |  | و على أبيه ثمأنيه |

و کان نقش خاتمة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (شفيع إسماعیل في الآخرة |  | محمد و العترة الطاهرة) |

و له رسالة مختصره في أحوال عبد العظیم بن عبد اللّه الحسني أوردها شیخنا المتبحر النوري في خاتمة المستدرک و نحن ننقل أکثرةا في(عبد).

کلماته رحمه‌الله في الحکمة

و له کلمات حکمیة منها قوله:من لم تهذّبه الإقالة هذّبه العثار و من لم یؤدّبه والداه أدّبه الليل و النهار؛ربّ لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال؛الصدر یطفح بما جمعه و کلّ إناء مؤدّ ما أودعه؛الشيء یحسن في إبّانه کما انّ الثمر یستطاب في

أوانه؛ربّما کان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشکور،الى غیر ذلک،و لقد أجاد أبو محمّد الخازن في مدحه في قصیدته المعروفة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو انّ سحبان باراه لأسحبه |  | على خطابته أذيال فافاء |

و من کلأمة رحمه‌الله في وصف أمیر المؤمنين عليه‌السلام و نسبته مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: صنوه الذي واخاه و أجابه حین دعاه،و صدقة قبل الناس و لبّاه،و ساعده و واساه، و شیّد الدین و بناه،و هزم الشرک و أخزاه،و بنفسه على الفراش فداه،و مانع عنه و حماة،و أرغم من عانده و قلاه،و غسّله و واراه،و أدّی دینه و قضاه،و قام بجمیع ما أوصاه،ذلک أمیر المؤمنين عليه‌السلام لا سواه (1).

الصاحب بن عبّاد و مآثره و مکارم أخلاقه

و کان رحمه‌الله حسنة من حسنات الزمان و بقية ممّا ترک الأعیان،ذا مروّة فاتت الواصف وجود أخجل الغمام الواکف،یحکى من مآثره أنّه کان ینفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دینار تفرّق على الفقهاء و الأدباء،و کان في أوان صغره إذا أراد المضيّ الى المسجد ليقرأ تعطیه والدته دینارا و درهما کلّ یوم و تقول له تصدّق بها على أوّل فقیر تلقاه،فجعل هذا دابة في شبابة الى أن کبر و ماتت والدته و له في ذلک حکایة لا یناسب ذکرها المقام،و کان لا یدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد کائنا من کان فيخرج من داره الاّ بعد الإفطار عنده،و کانت داره لا تخلو في کلّ ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها،و کانت صلاته و صدقاته و قرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما یطلق منها في جمیع شهور السنة،و کانت أيّأمة رحمه‌الله للعلوية و العلماء و الأدباء و الشعراء و حضرته محطّ رحالهم و موسم فضلائهم، أمواله مصروفة اليهم و صنایعه مقصورة عليهم،و لمّا کان ببغداد قصد القاضي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:260/56/9،ج:3/38.

أبا السائب عتبة بن عبيد اللّه لقضاء حقّه فتثاقل في القيام له و تحفّز (1)تحفّزا أراه به ضعف حرکته و قصور نهضته،فأخذ الصاحب بضبعه و أقأمة و قال:نعین القاضي على قضاء حقوق أصحابة،فخجل القاضي و اعتذر اليه.

و أظنّ انّي رأیت في کتاب(معاهد التنصیص) للفاضل الأدیب عبد الرحیم العبّاسي المعاصر للشهيد الثاني انّ الصاحب استدعی في بعض الأيّام شرابا فأحضروا قدحا فلمّا أراد أن یشربة قال له بعض خواصّه:لا تشربة فانّه مسموم، و کان الغلام الذي ناوله واقفا فقال للمحذّر:ما الشاهد على صحّة قولک؟قال:

تجربة في الذي ناولک أيّاه،قال:لا أستجیز ذلک و لا أستحلّة،قال:فجرّبه في دجاجة،قال:التمثیل بالحیوان لا یجوز،وردّ القدح و أمر بقلبه و قال للغلام:

انصرف عنّي و لا تدخل داری و أمر باقرار جاریة و جرایته عليه و قال:لا یدفع الىقین بالشکّ و العقوبة بقطع الرزق نذالة،انتهى.

وفاته رحمه‌الله و ما قیل في رثائه

مولده في سنة(326)و توفي في 24 صفر سنة(385)بالريّ ثمّ نقل الى اصبهان و دفن في قبة بمحلّة تعرف ب(دریه)و قبره مزار معروف، و حکي انّه لمّا توفي أغلقت له مدینة الريّ و اجتمع الناس على باب قصره ینتظرون خروج جنازته و حضر مخدومه فخر الدولة و سایر القوّاد و غیّروا لباسهم فلمّا خرج نعشه الى الباب صاح الناس صیحة واحدة و قبّلوا الأرض و مضی فخر الدولة أمام الجنازة.

قلت:فما أحقّه بوصفة من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سري نعشه فوق الرقاب و طالما |  | سري جودة فوق الرکاب و نائله |
| یمرّ على الوادی فتثني رماله |  | عليه و بالنادي فتثني أرامله |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي اجتهد.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بفيک الثری لم تدر من حلّ في الثری |  | جهلت و قد یستصغر الشيء جاهله |

و قعد فخر الدولة للعزاء أيّاما ورثته جماعة کثیرة من شعراء البلاد و مدحته بغرر القصائد في کلّ ناد.

روي عن أبي القاسم بن أبي العلاء الشاعر قال: رأیت في المنام قائلا یقول لي:

لم لم ترث الصاحب مع فضلک و شعرک؟فقلت:ألجمتني کثرة محاسنه فلم أدر بم أبدأ منها و قد خفت أن أقصّر و قد ظنّ بي الاستیفاء،فقال:أجز ما أقوله،فقلت:قل، قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثوی الجود و الکافي معا في حفيرة |  | فقلت ليأنس کلّ منهما بأخیه |
| فقال هما اصطحبا حيّین ثمّ تعانقا |  | فقلت ضجیعین في لحد بباب دریه |
| فقال إذا ارتحل الثاوون في مستقرّةم |  | فقلت أقاما الى یوم القيأمة فيه |

و قال شیخنا الحرّ رحمه‌الله في(أمل الآمل)بعد اسمه: عالم فاضل ماهر شاعر أدیب محقق متکلم عظیم الشأن جليل القدر في العلم و الأدب و الدین و الدنیا و لأجله ألّف ابن بابویه(عیون الأخبار)و ألّف الثعالبي(یتیمه الدهر)في ذکر أحواله و أحوال الشعراء،و کان شیعيّا أماميا أعجمیّا على انّه کان یفضّل العرب على العجم،و قد ذکر ابن شهر آشوب في(معالم العلماء)من مؤلّفاته الشواهد و التذکرة و التعليل و الأنوار و دیوان شعره و قال فيه:متکلّم شاعر نحويّ وزیر فخر الدولة شهنشاه،و عدّة من شعراء أهل البيت المجاهرین و قد مدحه السیّد الرضي في مکاتبة ثمّ رثاه...الخ.

أقول:یأتي في (عمد)ذکر بعض أشعاره في مدح ابن العمید و انّه لقّب بالصاحب لأجل صحبته معه.

صاحب الأمر(صلوات اللّه عليه)

ثمّ اعلم ان الصاحب و صاحب الأمر و صاحب الدار و صاحب الزمان و صاحب

العصر و صاحب الغیبة کلّ ذلک من ألقاب إمامنا الغائب الحجّة بن الحسن أرواح العالمین له الفداء أوردها شیخنا المحدّث المتبحّر النوري قدس‌سره في(النجم الثاقب).

صحح:الحمل علي الصحّة یأتي في (ظنن).

قال ابن أبي الحدید: سألت شیخي عبد الوهاب بن سکینة عن

خبر: (لا سیف الاّ ذو الفقار و لا فتی الاّ علي عليه‌السلام) فقال:خبر صحیح،فقلت له:فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟قال:و کلّما کان صحیحا تشتمل عليه کتب الصحاح؟!کم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحیحة (1).

صحف:

صحیفة إدریس

صحیفة إدریس النبيّ صلى اللّه على نبيّنا و آله و عليه ممّا أنزله اللّه تعالى عليه و قد نقله ابن متویه من اللغة العربية أوردها المجلسي في خاتمة کتاب الدعاء من البحار،و هي تسع و عشرون صحیفة،أوّلها صحیفة الحمد:الحمد للّه الذي ابتدأ خلقة بنعمته و أسبغ عليهم ظلال رحمته...الخ؛الصحیفة الثانية صحیفة الخلق:

فاز یا أخنوخ من عرفنی و هلک من أنکرنی...الخ؛الصحیفة الثالثة صحیفة الرزق:

یا آیةا الإنسان انظر و تدبّر و اعقل و تفکّر هل لک رازق سواي یرزقک؟...الخ (2).

أقول: قال شیخنا المحدّث المتبحر النوري في رسالة(الفيض القدسي):و قد نقل السیّد علي بن طاووس في(سعد السعود)عن هذه الصحیفة و کانت عنده،انتهى.

ابن متویه

و ابن متویه هو الشیخ أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن سعد الأشعري القمّيّ،له کتاب نوادر کبير یروي عنه الشیخ الأجلّ الثقة الفقیه أبو جعفر محمّد بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:513/42/6،ج:129/20.

(2) ق:کتاب الدعاء317/133/،ج:453/95.

الحسن بن الوليد القمّيّ المتوفى سنة(343).

صحیفة إبراهيم عليه‌السلام

الخصال و معاني الأخبار:عن أبي ذر رحمه‌الله عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أنزل اللّه تعالى على إبراهيم عشرین صحیفة،قلت:یا رسول اللّه ما کانت صحف إبراهيم عليه‌السلام؟قال:

کانت أمثالا کلّها و کان فيها:آیةا الملک المبتلى المغرور انّي لم أبعثک لتجمع الدنیا بعضها الى بعض و لکن بعثتک لتردّ عنّي دعوة المظلوم فانّي لا أردّها و إن کانت من کافر،و على العاقل ما لم یکن مغلوبا أن یکون له ثلاث ساعات،الى أن قال:قلت:

یا رسول اللّه فما کانت صحف موسی عليه‌السلام؟قال:کانت عبرا کلّها و فيها:عجبت لمن أیقن بالموت کیف یفرح...الخ (1).

الدرّ المنثور:نقلا من التوراة أو صحف إبراهيم عليه‌السلام: یقول اللّه تعالى:یابن آدم ما أنصفتني،خلقتک و لم تک شیئا و جعلتک بشرا سویّا،خلقتک من سلالة من طین، ثمّ ذکر تعالى نعمة عليه ما دام کان في بطن أمّة ثمّ خرج الى الدنیا و إنعأمة عليه فيها ثمّ یقول تعالى:فلمّا عرفت انّي ربّک عصیتني فالآن إذ عصیتني فادعني و انّي قریب مجیب و ادعني فانّي غفور رحیم (2).

ذکر بعض الصحف الشریفة

في انّه دفع الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة المعراج صحیفة أصحاب اليمین فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم و صحیفة أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم،ثمّ نزل و معه الصحیفتان فدفعةما الى علي بن أبي طالب عليه‌السلام (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:131/22/5،ج:71/12.

(2) ق:380/42/14،ج:362/60.

(3) ق:306/92/7،ج:125/26. ق:393/33/6،ج:387/18.

الروایات في ذکر الصحیفة التي کانت في ذؤابة سیف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

الصحیفة التي کانت بخطّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام و إملاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فيها کلّ شيء منذ قبض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کیف یقتل الحسین عليه‌السلام و من یقتلة و من ینصرة و من یستشهد معه و کیف تستشهد فاطمة عليها‌السلام و الحسن عليه‌السلام،و فيه مقتل الحسین عليه‌السلام و ما یجري على أمیر المؤمنين عليه‌السلام و ما کان و ما یکون الى یوم القيأمة.

کانت هذه الصحیفة عند أمیر المؤمنين عليه‌السلام رآها ابن عبّاس عنده بذي قار و قال له عليه‌السلام:أقرأها علي فقرأها،فلمّا قرأ مقتل الحسین عليه‌السلام و من یقتلة أکثر البکاء ثمّ أدرج الصحیفة (2).

أقول: الظاهر انّه اليها أشار ابن عبّاس بقوله حین عنّف على ترکه الحسین عليه‌السلام بأنّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلا و لم یزیدوا نعرفةم بأسمائةم من قبل شهودهم.

و قال محمّد بن الحنفية:و انّ أسماء أصحابة عندنا لمکتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم،و الظاهر انّ هذه الصحیفة هي الدیوان الذي کان حمل بعیر مع الحسن عليه‌السلام لا یفارقه حیث توجّه، و قد تقدّم ذکره في(حذف).

الصحیفة التي کانت فيها أسامي الشیعة

الصحیفة التي کانت فيها أسامي الشیعة عند الصادق عليه‌السلام (3).

في أنّها کانت بيضاء و ليس فيها أثر الکتابه قال عبد اللّه بن الفضل الهاشمي:فمسح عليه‌السلام یده عليها فوجدتها مکتوبة و وجدت في أسفلةا اسمي (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:371/122/7،ج:64/27.

(2) ق:16/2/8،ج:73/28.

(3) ق:123/27/11،ج:66/47.

(4) ق:307/92/7،ج:132/26. ق:224/33/11،ج:395/47.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ذکره الأئمة عليهم‌السلام قال في ذکر الإمام الحجّة بن الحسن(صلوات اللّه عليه): معه صحیفة مختومة فيها عدد أصحابة بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبایعهم و حلاهم و کناهم (1).

الصحیفة التي کتبها أمیر المؤمنين عليه‌السلام بأمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في إقرار العرب و العجم و القبط و الحبشة بالشهادتین و بولایة أمیر المؤمنين عليه‌السلام (2).

ذکر بعض الصحائف

الصحیفة التي کانت فيها أسماء الأئمة عليهم‌السلام رآها جابر عند فاطمة الزهراء عليها‌السلام (3).

أقول: قد تقدّم ما یقرب منها في(جبر)الصحیفة التي کانت عندهم عليهم‌السلام فيها کلّ حلال و حرام (4).

کامل الزیارة:الصادقي عليه‌السلام: انّ لکلّ واحد منّا صحیفة فيها ما یحتاج اليه أن یعمل به في مدّته (5).

ما یقرب منه (6).

الصحیفة التي کانت عند محمّد بن الحنفية أخذها من أخویه الحسنين عليهما‌السلام من میراث أبيه فوصلت بواسطة ابنه أبي هاشم الى محمّد بن علي بن عبد اللّه بن العباس فيها ذکر دولة بني العبّاس و کانوا یسمّونها صحیفة الدولة، و قد تقدّم ذکرها في (حمد)عند ذکر محمّد بن الحنفية (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:123/40/9،ج:208/36.

(2) ق:286/61/9،ج:109/38.

(3) ق:120/40/9،ج:193/36.

(4) ق:280/86/7،ج:23/26.

(5) ق:250/41/10،ج:225/45. ق:227/35/13،ج:106/53.

(6) ق:122/40/9،ج:204/36. ق:138/37/11،ج:27/48.

(7) ق:623/120/9 و 616،ج:103/42 و 77.

الصحیفة الکاملة

دعاء علي بن الحسین عليه‌السلام من الصحیفة الکاملة في الصلاة على حملة العرش و کلّ ملک مقرّب مع شرحه مفصّلا (1).

أقول: الصحیفة الکاملة هي الملقبة بانجیل أهل البيت و زبور آل محمّد عليهم‌السلام و تدعی بأخت القرآن.

حکى ابن شهر آشوب انّ بعض البلغاء بالبصرة ذکرت عنده الصحیفة الکاملة فقال:خذوا عنّي حتّی أملي عليکم مثلها،فأخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعة حتّی مات و لعمري لقد رام شططا فنال سخطا.

قال السیّد محمّد بن علي بن حیدر الموسوي في کتاب(تنبيه و سن العین)في حقّ الصحیفة الکاملة:هي المشهورة الکثیرة الوجود بأیدي الناس و فيها من البلاغة و الإخبات ما یقع عن معارضته بما یقاربه الياس و ترویها الزیدية و الأمامية عن رجالهم،و قد ذکر ابن حمدون الندیم في تذکرته العظیمة الشهيرة بين العلماء و الأدباء من أهل السنّة و غیرةم بعض أدعیتها،و نقل منها دعاء رؤیة الهلال الشیخ عبد الرحمن المرشدي في مصنّفه الذي سمّاه براعة الإستةلال،انتهى.

ابن حمدون الندیم

قلت:ابن حمدون الندیم هو محمّد بن الحسن البغدادي الکاتب المتوفى سنة(563)أو(608)،و عبد الرحمن المرشدي هو ابن عیسی الحنفي المفتي بمکّة المقتول سنة(1037).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:236/22/14،ج:217/59.

الصحیفة القاطعة و الملعونة

خبر الصحیفة القاطعة و ما کتبوا فيها علي بني هاشم أن لا یکلّموهم و لا یزوّجوهم و لا یتزوّجوا اليهم و لا یحضروا معهم و لا یبایعوهم أو یسلّموا اليهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ختم عليها أربعون خاتما و علّقوها في جوف الکعبة (1).

الخرایج:إخبار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الصحیفة القاطعة: بأنّ اللّه تعالى قد بعث عليها دابة فلحست کلّ ما فيها غیر اسم اللّه تعالى (2).

باب قصة الصحیفة الملعونة (3).

کان أوّل ما في الصحیفة النکث لولایة علي بن أبي طالب عليه‌السلام و انّ الأمر الى أبي فلان و فلان و أبي عبيدة و سالم معهم و استودعوا الصحیفة أبا عبيدة و جعلوه أمینهم عليها و أمروا سعید بن العاص الأموي فکتب هو الصحیفة و کانت نسختها:بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما اتّفق عليه الملأ من أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم...الخ،و ممّا فيها انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم یستخلف أحدا (4).

الإشارة الى هذه الصحیفة (5).

الصادقي عليه‌السلام للعمريین: أمسکوا و الاّ أخرجت الصحیفة،و ذکر المراد منها (6).

عن أبي صالح الحنفي قال: رأیت عليا عليه‌السلام یخطب و قد وضع المصحف على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:402/35/6،ج:1/19. ق:19/3/9،ج:91/35.

(2) ق:20/3/9،ج:94/35. ق:326/29/6،ج:120/18. ق:402/35/6 و 406،ج:3/19 و 16

(3) ق:19/3/8،ج:85/28.

(4) ق:23/3/8،ج:102/28.

(5) ق:362/28/8،ج:-.

(6) ق:312/24/8،ج:-.

رأسه حتّی رأیت الورق یتقعقع على رأسه،قال:فقال:اللّهم قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه،اللّهم قد أبغضتهم و أبغضوني و مللتهم و ملّوني و حملوني على غیر خلقي و طبيعتي و أخلاق لم تکن تعرف لي،اللّهم فأبدلني بهم خیرا منهم و أبدلهم بي شرّا مني،اللّهم أمث قلوبهم میث الملح في الماء (1).

الحسین عليه‌السلام و المصحف على رأسه

أقول: و لقد اقتدی به عليه‌السلام ابنه الحسین عليه‌السلام في ذلک یوم عاشوراء،قال هشام الکلبي بنقل السبط في التذکرة: و لمّا رآهم الحسین عليه‌السلام مصرّین على قتلة أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادي:بيني و بينکم کتاب اللّه و جدّي محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه،یا قوم بم تستحلّون دمي؟ألست ابن بنت نبيّکم؟ الى أن قال الراوي: فالتفت الحسین عليه‌السلام فإذا بطفل له یبکي عطشا فأخذه على یده و قال:

یا قوم إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل،فرماه رجل منهم بسهم فذبحه،انتهى.

مکیدة عمرو بن العاص في رفع المصاحف في صفين (2).

مصحف فاطمة عليها‌السلام

ذکر مصحف فاطمة عليها‌السلام (3).

بصائر الدرجات:عن الصادق عليه‌السلام: تظهر الزنادقة سنة(128)ثمأنية و عشرین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:675/64/8،ج:34/34.

(2) ق:503/45/8،ج:529/32. ق:593/54/8،ج:319/33.

(3) ق:805/83/6،ج:545/22. ق:279/86/7،ج:18/26. ق:24/3/10،ج:80/43. ق:55/7/10،ج:195/43. ق:185/31/11،ج:271/47.

و مائة،و ذلک لانّي نظرت في مصحف فاطمة (1).

غوالي اللئالي:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خذوا العلم من أفواه الرجال و أيّاکم و أهل الدفاتر و لا یغرّنکم الصحفيون (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:285/86/7،ج:44/26. ق:122/27/11،ج:65/47.

(2) ق:97/19/1،ج:105/2.

باب الصاد بعده الخاء

صخر:ذکر صخرة قذفت عن شفير جهنّم منذ سبعین عاما (1).

کشف اليقین:خبر: الصخرة التي أظهرها أمیر المؤمنين عليه‌السلام لخمسین رجلا من اليهود کان عليها اسم ستة من الأنبياء آدم و نوح و إبراهيم و موسی و عیسی و محمّد عليهم‌السلام (2).

حدیث الراهب بأرض کربلا و الصخرة (3)، و یأتي ذلک في(موه).

صخرة بيت المقدس

فضل صخرة بيت المقدس و انّ أرواح المؤمنين تجتمع عندها في کلّ ليلة جمعة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:375/53/3،ج:291/8.

(2) ق:570/111/9،ج:257/41.

(3) ق:571/111/9،ج:257/41. ق:576/112/9،ج:278/41.

(4) ق:574/52/8،ج:236/33.

باب الصاد بعده الدال

صدد: باب قوله تعالى: (وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلاً إِذٰا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ) (1) (2)

تفسیر فرات الکوفي:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: جئت الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو في ملأ من قریش فنظر الى ثمّ قال:یا علي انّما مثلک في هذه الأمّة کمثل عیسی بن مریم عليه‌السلام أحبّة قوم فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا.

فضحک الملأ الذين عنده و قالوا:انظروا کیف یشبّه ابن عمّه بعیسی بن مریم، قال:فنزل الوحي: (وَ لَمّٰا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ) الآیة.

معاني الأخبار: الصدود في العربية:الضحک،و نقل المجلسي عن مصباح اللغة انّ صدّ بمعنی ضحک.

صدر:

تحف العقول:انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام کان یقول: لا یجلس في صدر المجلس الاّ رجل فيه ثلاث خصال:یجیب إذا سئل،و ینطق إذا عجز القوم عن الکلام، و یشیر بالرأی الذي فيه صلاح أهله،فمن لم یکن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق (3).

و عنه عليه‌السلام قال: أيّاک و صدر المجلس فانّه مجلس قلعة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الزخرف/الآیة 57.

(2) ق:60/10/9،ج:313/35.

(3) ق:1/4/47،ج:1/141.

المولى صدرا

أقول: المولى صدرا هو صدر الدین محمّد بن إبراهيم الشیرازي صاحب کتاب الأسفار (1)و غیرة و قد تقدّم ذکره في(حمد)، و السیّد صدر الدین محمّد الحسیني الدشتکي الشیرازي هذا الاسم و اللقب یطلق علي العلمين العالمین الجليلين من آباء السیّد الأجلّ السیّد علي خان، أحدهما صدر الدین الکبير سیّد الحکماء و المدققین أبو المعالي محمّد بن إبراهيم والد المیر غیاث الدین منصور صاحب الحواشي على التجرید و شرح المطالع و شرح الشمسیّة و شرح مختصر الأصول و غیر ذلک،قتل سنة(903)ثلاث و تسعمائة على أیدي الترکمأنية الدیار بکريّة الفجرة الفسقة.

و ثانيهما حفيده محمّد بن منصور بن صدر الدین محمّد الحسیني الدشتکي صاحب التوبة النصوحيّة و تارک الصحبة الصبوحيّة الذي قال فيه صاحب الروضات:لم یعهد من أحد من الآحاد توبة الى اللّه بمثل توبة هذا الرجل المؤیّد من عند ربّ العباد،ثمّ ذکر وصف توبته ثمّ قال:و لقد رأیت من ثمرات عمرة المبرور بعد تنبّهه المزبور بتوفيق المالک للأمور اجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة فيها من الفضل و الزیادة ما لم یتّفق مثله الى الآن لأحد من العلماء و السادة،و رسالة طریفة في التشدید على مذمّة الخمر الخبيث و التهدید على شاربه الحثیث بالعقل و الإجماع من جمیع أرباب الشرایع بعد القرآن و الحدیث، و فيها من الفوائد الشریفة ما لا یحصی و من العوائد المنيفة مثل عدد الرمل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أقول: رأیت علي هامش الأسفار بخط شیخنا الأجل العالم المحدّث الحاجّ میرزا محمّد القمّيّ صاحب کتاب الأربعين الحسینيه في فصل إتّحاد العاقل و المعقول نقلا عن المصنّف رحمه‌الله قال:کنت حین تسویدي هذا المقام بکهک من قری قم،فجئت الى قم زائرا لبنت موسی بن جعفر عليهم‌السلام مستمدا منها،و کان یوم جمعة،فانکشف لي هذا الأمر بعون اللّه تعالى.(منه مدّ ظلّه).

و الحصی،ثمّ ذکر الاجازة و بعض رسالته في قبائح الخمر،و من أراد التفصیل فعليه بمجالس المؤمنين و الروضات.

و السیّد صدر الدین شارح الوافية هو صدر الدین بن محمّد باقر الرضوي القمّيّ المجاور بالغري السري،جامع المعقول و المنقول ملجأ الخواص و العوام و مرجع الأحکام،له المؤلّفات الشریفة کشرح الوافية و الحاشیة على المختلف و غیر ذلک، تلمّذ على اغا جمال الخونساري و المدقق الشیروأني و الشیخ جعفر القاضي و تلمّذ عليه الأستاذ الأکبر المحقق البهبهأني و یعبّر عنه في رسالة بالسیّد السند الأستاذ، و یروي عنه العالم المتبحر النقّاد السیّد عبد اللّه بن السیّد نور الدین بن السیّد نعمة اللّه الجزائري(رضوان اللّه عليهم أجمعين)، قال رحمه‌الله: و هو أفضل من رأیتهم بالعراق و أعمّهم نفعا و أجمعهم للمعقول و المنقول،أخذ العقليات من علماء اصبهان ثمّ لمّا کثرت الفتن في عراق العجم انتقل الى المشهد أي مشهد أمیر المؤمنين عليه‌السلام و عظم موقعة في نفوس أهلها و کان الزوّار یقصدونه و یتبرّکون بلقائه و یستفتونه في مسائلهم،له کتاب الطهارة استقصی فيه المسائل و نصر مذهب ابن أبي عقیل في الماء القليل،ناولني منه نسخة؛و له حاشیة علي المختلف و رسائل عديدة منها رسالة في حدیث الثقلين و انّ أحدهما أکبر من الآخر،توفي في عشر الستین بعد المائة و الألف و هو ابن خمس و ستّین.

السیّد صدر الدین العاملي

و السیّد صدر الدین العاملي الأصبهأني هو محمّد بن السیّد صالح بن السیّد محمّد الموسوي الحبر النبيل و العالم الجليل الماهر في الفقه و الأصول و الحدیث و الأدب و الرجال صاحب المصنّفات الشریفة في الرجال و الفقه و النحو و غیرة و هو سبط الشیخ علي بن الشیخ محي الدین بن الشیخ علي السبط و صهر الشیخ

الأجل الأفقه الشیخ جعفر،یروي عنه شیخ الطائفة الحاجّ الشیخ مرتضی الأنصاري و هو عن أبيه عن جدّه السیّد محمّد عن الشیخ الحرّ العاملي(قدّس اللّه أرواحهم)، توفي 14 محرّم سنة(1264)في النجف الأشرف و دفن في الصحن الشریف في الحجرة الواقعة في الزاویة الغربية و قد ذکرت ترجمته و آبائه و أولاده(رضوان اللّه عليهم أجمعين)في کتاب منتهي الآمال في باب أولاد الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام.

صدع:ما یتعلق بقوله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرُ) (1) (2)

الصداع و علاجه

کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أصابه صداع أو غیر ذلک بسط یديه و قرأ الفاتحة و المعوذتین و مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما کان یجد (3).

مکارم الأخلاق:عن الرضا عليه‌السلام مثله و زاد فيه:(قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ)(4).

باب الأدعیة الواردة لعموم الأوجاع و خصوص الصداع (5).

صدع ابن لرجل من أهل مرو فشکی ذلک الى الصادق عليه‌السلام فقال:ادنه مني،فمسح على رأسه ثمّ قال: (إِنَّ اللّٰهَ یُمْسِکُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ) (6).الآية فبرىء بإذن الله (7).

باب علاج الصداع (8).

قرب الإسناد: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه، قال ابن بيطار:الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجر/الآیة 94.

(2) ق:343/31/6،ج:185/18.

(3) ق:176/24/4،ج:368/10.

(4) ق:کتاب الدعاء185/55/،ج:7/95.

(5) ق:کتاب الدعاء196/59/،ج:48/95.

(6) سورة فاطر/الآیة 41.

(7) ق:11/27/143،ج:47/134.

(8) ق:14/56/520،ج:62/143.

طب الأئمة:روي: انّ حاجّا خراسأنيا حضر عند الصادق عليه‌السلام فسأله عن شيء من أمر الدین ففسّر له،ثمّ قال الرجل:یابن رسول اللّه ما زلت شاکیا منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس،فقال:قم من ساعتک هذه فادخل الحمّام و لا تبتدئ بشيء حتّی تصبّ علي رأسک سبعة أکفّ ماء حارّ و سمّ اللّه تعالى في کلّ مرّة فانّک لا تشتکي بعد ذلک إن شاء اللّه تعالى (1).

الکافي:علي بن أسباط رفعة قال: دهّن الحاجبين بالبنفسج فانّه یذهب بالصداع (2).

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إذا أحبّ اللّه عبدا نظر اليه،فإذا نظر اليه أتحفة من ثلاث بواحدة:امّا صداع و امّا حمّی و امّا رمد (3).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: صداع ليلة یحطّ کلّ خطیئة الاّ الکبائر (4).

و قد تقدّم في(خضب).

الصادقي عليه‌السلام: انّ الحسین عليه‌السلام کان یصدع رأسه و عندنا لفافة رأسه،و عن عدّة السفر للشیخ الطبرسيّ قال:روی عن الأئمة عليهم‌السلام: انّه یکتب الأذان و الإقأمة لوجع الرأس و یعلّق عليه.

صدق:باب الصدق و المواضع التي یجوز ترکه فيها (5).

الصدق و مدحه و الحثّ عليه

قال اللّه تعالى: (هٰذٰا یَوْمُ یَنْفَعُ الصّٰادِقِینَ صدقةمْ لَهُمْ جَنّٰاتٌ) (6)الآیة.(یٰا آیةا الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّٰادِقِینَ)(7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:520/56/14،ج:143/62.

(2) ق:536/80/14،ج:223/62.

(3) ق:کتاب الایمان65/12/،ج:246/67.

(4) ق:کتاب الطهارة135/46/،ج:184/81.

(5) ق:کتاب الأخلاق123/23/،ج:1/71.

(6) سورة المائدة/الآیة 119.

(7) سورة التوبة/الآیة 119.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّ اللّه(عزّ و جل)لم یبعث نبيّا الاّ بصدق الحدیث و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر (1).

الکافي:عن أبي کهمش قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:عبد اللّه بن أبي یعفور یقرؤک السلام،قال:عليک و عليه السلام،اذا أتيت عبد اللّه فاقرأه مني السلام و قل له:انّ جعفر بن محمّد یقول لک انظر ما بلغ به علي عليه‌السلام عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فالزمه فانّ عليا عليه‌السلام انّما بلغ ما بلغ به عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بصدق الحدیث و أداء الأمانة (2).

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لا تنظروا الى طول رکوع الرجل و سجودة فانّ ذلک شيء قد اعتاده فلو ترکه استوحش لذلک و لکن انظروا الى صدق حدیثه و أداء أمانته.

و روی الصدوق عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عن علي عليهم‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

ثلاث یحسن فيهنّ الکذب:المکیدة في الحرب و عدتک زوجتک و الإصلاح بين الناس،

و قال: ثلاث یقبح فيهنّ الصدق:النمیمة و إخبارک الرجل عن أهله بما یکرهه و تکذيبک الرجل عن الخبر (3).

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق و أدخل على ذلک المسلم مضرّة کتب من الکاذبين،و من سئل عن مسلم فکذب فأدخل على ذلک المسلم منفعة کتب عند اللّه من الصادقين (4).

الإمأمة و التبصرة:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: زینة الحدیث الصدق (5).

باب انّ ولایتهم عليهم‌السلام الصدق و انّهم عليهم‌السلام الصادقون و الصدّیقون و الشهداء و الصالحون (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق123/23/،ج:2/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق124/23/،ج:4/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق125/23/،ج:8/71.

(4) ق:کتاب الأخلاق126/23/،ج:11/71.

(5) ق:کتاب الأخلاق127/23/،ج:17/71.

(6) ق:87/26/7،ج:30/24.

تفسیر القمّيّ:(وَ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَليهِمْ مِنَ النبيّینَ)(1)الآیة،(النبيّین)رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و(الصدّیقين)علي عليه‌السلام و(الشهداء) الحسن و الحسین عليهما‌السلام و(الصالحین)الأئمة عليهم‌السلام و(حسن أولئک رفيقا)القائم من آل محمّد عليهم‌السلام.

قال السیّد ابن طاووس:رأیت في تفسیر منسوب الى الباقر عليه‌السلام: في قوله تعالى:(وَ کُونُوا مَعَ الصّٰادِقِینَ)(2)

یقول:کونوا مع علي بن أبي طالب و آل محمّد عليهم‌السلام، قال اللّه تعالى: (مِنَ الْمُؤْمنينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَليهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ) و هو حمزة بن عبد المطلب: (وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ) و هو علي بن أبي طالب عليه‌السلام، یقول اللّه: (وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً) (3) و قال الله:(اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ) (4)و هم هاهنا آل محمّد عليهم‌السلام.

الکون مع الصادقين

بيان: التمسّک بتلک الآیة لإثبات الإمأمة في المعصومین عليهم‌السلام بين الشیعة معروف و قد ذکره المحقق الطوسيّ طیّب اللّه روحه القدسي في کتاب التجرید، و وجه الاستدلال بها انّ اللّه تعالى أمر کافة المؤمنين بالکون مع الصادقين و ظاهر ان ليس المراد بالکون معهم بأجسأمهم بل المعنی لزوم طرائقهم و متابعتهم في عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم،و معلوم انّ اللّه تعالى لا یأمر عموما بمتابعة من یعلم صدور الفسق و المعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بدّ من أن یکونوا معصومین لا یخطأون في شيء حتّی تجب متابعتهم في جمیع الأمور،و أیضا أجمعت الأمّة على انّ خطاب القرآن عام لجمیع الأزمنة لا یختصّ بزمان دون زمان فلا بدّ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآیة 69.

(2) و (5) سورة التوبة/الآیة 119.

(3) سورة الأحزاب/الآیة 23.

وجود معصوم في کلّ زمان ليصحّ أمر مؤمني کلّ زمان بمتابعتهم،فإن قیل:لعلّهم أمروا في کلّ زمان بمتابعة الصادقين الکاینین في زمن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فلا یتمّ وجود المعصوم في کلّ زمان، قلنا: لا بدّ من تعدّد الصادقين أي المعصومین بصیغة الجمع،و مع القول بالتعدّد یتعیّن القول بما تقوله الأمامية إذ لا قائل بين الأمامية بتعدّد المعصومین في زمن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع خلوّ سایر الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الإحتمال عن اللفظ (1).

نقل کلام للفخر الرازي في هذه الآیة و تزییفه (2).

معنی(قدم صدق)

باب آخر في تأویل قوله تعالى: (أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (3) (4)

تفسیر القمّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قوله تعالى: (قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) قال:

هو رسول اللّه و الأئمة عليهم‌السلام.

بيان: لعلّ المراد ولایتهم أو شفاعتهم،أو المراد بالقدم المتقدّم في العزّ و الشرف.

باب فيه انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام هو الصدوق و الفاروق (5).

باب انّ عليا عليه‌السلام هو الصادق و المصدّق و الصدّیق في القرآن (6).باب انّ قوله تعالى: (وَ جَعَلْنٰا لَهُمْ لِسٰانَ صِدْقٍ) (7) و (أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ) (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:87/26/7،ج:33/24.

(2) ق:88/26/7،ج:34/24.

(3) سورة یونس/الآیة 2.

(4) ق:89/27/7،ج:40/24.

(5) ق:309/65/9،ج:201/38. ق:286/61/9،ج:111/38 و 347. ق:425/88/9،ج:347/39.

(6) ق:77/21/9،ج:407/35.

(7) سورة مريم/الآية50.

(8) سورة يونس/الآية2.

هو أمیر المؤمنين عليه‌السلام (1).

في تسمیة أبي بکر بالصدّیق (2).

أحوال إمامنا الصادق عليه‌السلام

أبواب تاریخ مولانا و إمامنا ینبوع العلم و معدن الحکمة و الىقین الإمام أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق الأمین صلوات اللّه عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرین.

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّة و وصيّته عليه‌السلام (3).

الدروس و مصباح الکفعمي: ولد بالمدینة یوم الإثنین سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة(83)و قبض بها في شوّال و قیل في منتصف رجب سنة(148)مسموما في عنب (4).

أمّة عليه‌السلام فاطمة المعروفة بأمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بکر و یأتي ذکر جلالتها في(فرا) (5).

ثواب الأعمال:عن أبي بصیر قال: دخلت على أمّ حمیدة أعزّیها بأبي عبد اللّه عليه‌السلام فبکت و بکیت لبکائها ثمّ قالت:یا أبا محمّد لو رأیت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عند الموت لرأیت عجبا،فتح عینیه ثمّ قال:اجمعوا لي کلّ من بيني و بينه قرابة،قالت:فلم نترک أحدا الاّ جمعناه،قالت:فنظر اليهم ثمّ قال:انّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بالصلاة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:95/35/9،ج:57/36.

(2) ق:415/36/6 و 419،ج:53/19 و 71. ق:214/20/8،ج:-. ق:219/35/13،ج:75/53.

(3) ق:105/23/11،ج:1/47.

(4) ق:105/23/11،ج:1/47.

(5) ق:106/23/11،ج:1/47.

الغیبة للطوسيّ: أمر الصادق عليه‌السلام حین وفاته بإعطاء الحسن بن علي بن علي بن الحسین بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام المعروف بالأفطس سبعین دینارا و قوله عليه‌السلام في عقاب قاطع الرحم،و قد تقدّم في(حسن) (1).

في انّه دخل بعض أصحابة عليه في مرضه الذي توفي فيه و قد ذبل فلم یبق الاّ رأسه فبکی...الخ (2).

وصيّته الى ابنية عبد اللّه و موسی و حمیدة و المنصور و محمّد بن سليمان (3).

الکافي:قال أبو الحسن الأول عليه‌السلام: أنا کفّنت أبي في ثوبين شطویّین (4)کان یحرم فيهما و في قمیص من قمصه و في عمأمة کانت لعلي بن الحسین عليه‌السلام و في برد اشتریته بأربعين دینارا.

الکافي:عن عدّة من أصحابنا: لمّا قبض أبو جعفر عليه‌السلام أمر أبو عبد اللّه عليه‌السلام بالسراج في البيت الذي کان یسکنه حتّی قبض أبو عبد اللّه عليه‌السلام ثمّ أمر أبو الحسن عليه‌السلام بمثل ذلک في بيت أبي عبد اللّه عليه‌السلام حتّی خرج به الى العراق ثمّ لا أدري ما کان (5).

استماع أبي حمزة الثمالي نعیه عليه‌السلام عند قبر أمیر المؤمنين عليه‌السلام و شهيقه و ضربة بيده الأرض،

و تقدّم ذلک في(حمز).

ذکر نعیه عليه‌السلام الى شهاب بن عبد ربّه (6).

رثاء أبي هریرة العجلي أيّاه عليه‌السلام لمّا توفي و حمل الى البقيع ليدفن، و قد تقدّم في(رثا).

أقول: قال المسعودي في(مروج الذهب):و لعشر سنین خلت من خلافة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:106/23/11،ج:2/47.

(2) ق:کتاب الأخلاق161/26/،ج:159/71.

(3) ق:106/23/11،ج:3/47.

(4) نسبة الى شطا قریه بناحیه مصر تنسب اليها الثیاب الشطویه(مجمع البحرین).

(5) ق:107/23/11،ج:7/47.

(6) ق:147/27/11،ج:150/47.

المنصور توفي أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن علي بن الحسین بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام سنة ثمان و أربعين و مائة و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و له خمس و ستّون سنة، و قیل انّه سمّ.و على قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخأمة عليها مکتوب:

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه مبيد الأمم و محیي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سیّدة نساء العالمین و قبر الحسن بن علي بن أبي طالب و علي بن الحسین بن علي بن أبي طالب و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد رضي ‌الله‌ عنهم انتهى، و أنا أقول: صلوات اللّه عليهم،لقد رفعةم اللّه من أن یقال رحمةم اللّه.

نقش خاتمه

باب أسمائة و ألقابه و کناه و عللها و نقش خاتمة و حليته و شمائله(صلوات اللّه عليه) (1).

سمّاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الصادق ليتمیّز من المدّعي للإمأمة بغير حقّها جعفر الکذّاب (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: کان نقش خاتمه:(اللّه وليي و عصمتي من خلقة)،و في مصباح الکفعمي: (اللّه خالق کلّ شيء) و في الفصول المهمّة: (ما شاء اللّه لا قوّة الاّ باللّه استغفر اللّه)،و في الکافي: (اللّهم أنت ثقتي فقني شرّ خلقک) و في روآیة أخری: (أنت ثقتي فاعصمني من الناس) (3).

أقول: ليس تناف في هذه الروایات لأنّه یمکن أن یکون له عليه‌السلام خوأتيم متعدّدة بعدد هذه النقوش.

ذکر ما روي عن علمه عليه‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:107/24/11،ج:8/47.

(2) ق:107/24/11،ج:8/47.

(3) ق:108/24/11،ج:8/47-11.

(4) ق:114/26/11،ج:34/47. ق:154/28/11،ج:171/47.

في انّه نقل عنه عليه‌السلام من العلوم ما لا ینقل عن أحد و قد جمع أصحاب الحدیث أسماء الرواة من الثقات على اختلآفةم و کانوا أربعة آلاف رجل (1).

کلمات علماء العأمّة في مدحه

و ذکر عن بعض علماء المخالفين انّهم کانوا من تلامذته و من خدمه و أتباعه و الآخذين عنه کأبي حنیفة و محمّد بن الحسن و أن أبا یزید طیفور السقّاء خدمه و سقاه و إبراهيم بن أدهم و مالک بن دینار کانا من غلمانه،

و روي عنه عليه‌السلام قال: انّي اتکلّم على سبعین وجها لي من کلّها المخرج،و دخل اليه سفيان الثوري یوما فسمع منه کلاما أعجبه فقال:هذا و اللّه یابن رسول اللّه الجوهر،فقال له:بل هذا خیر من الجوهر و هل الجوهر الاّ الحجر؟ (2)

أقول: قال السیّد الشبلنجي الشافعي في(نور الأبصار)في أحوال الصادق عليه‌السلام ما هذا لفظة:و مناقبة کثیرة تکاد تفوت عند الحاسب و یحار في أنواعها فهم اليقظ الکاتب،روی عنه جماعة من أعیان الأئمة و أعلأمهم کیحیی بن سعید و ابن جریح و مالک بن أنس و الثوري و ابن عیینة و أبي حنیفة و أبي أيّوب السجستأني و غیرةم؛ قال أبو حاتم: جعفر الصادق ثقة لا یسئل عن مثله،قال ابن قتیبة في کتاب(أدب الکاتب):و کتاب الجفر کتبه الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر فيه کلّ ما یحتاجون الى علمه الى یوم القيأمة،و الى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعرّي بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقد عجبوا لآل البيت لمّا |  | أتاهم علمهم في جلد جفر |
| و مرأة المنجّم و هي صغرى |  | تریه کلّ عامرة و قفر |

و الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و انفصل عن أمّة،و في(الفصول المهمّة):نقل بعض أهل العلم انّ کتاب الجفر الذي بالغرب یتوارثه بنو عبد المؤمن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:112/26/11،ج:27/47.

(2) ق:113/26/11،ج:29/47.

ابن علي من کلام جعفر الصادق و له فيه المنقبة السنيّة و الدرجة التي في مقام الفضل عليه،انتهى.

ذکر کلمات ابن المقفّع و ابن أبي العوجاء في مدح مولانا الصادق عليه‌السلام و غزارة علمه و حسن مجادلته و قد تقدّم في(خلق) (1).

و تقدّم في(شبرم)اجتماع الناس عليه‌السلام في مسجد الخیف لأخذ العلم منه و قول الراوي:شهدته و هو عليه‌السلام في حلقه فيها نحو من مئتي رجل و فيهم عبد اللّه بن شبرمة...الخ.

و عن محمّد بن معروف الهلالي قال: مضیت الى الحیرة الى جعفر بن محمّد عليهما‌السلام أیام السفّاح فوجدته قد تداکّ الناس عليه ثلاثة أيّام متواليات فما کان لي حیلة و لا قدرت عليه من کثرة الناس و تکاثفهم عليه...الخ (2).

منع الخليفة الدخول عليه و الأخذ عن علمه

الخرایج: في منع أبي العباس الخليفة الناس من الدخول على الصادق عليه‌السلام في أیام کان بالحیرة،فاحتال بعض الأصحاب فلبس جبّة سواديّ و أخذ خیارا ینادي عليه ليبيعة فدخل عليه عليه‌السلام فسأله مسألة في حکم طلاق المرأة ثلاثا دفعة (3).

المناقب:عن المفضل بن عمر قال: انّ المنصور قد کان همّ بقتل أبي عبد اللّه عليه‌السلام غیر مرّة،فکان إذا بعث اليه ليقتلة فإذا نظر اليه هابه و لم یقتلة غیر انّه منع الناس عنه و منعه القعود للناس و استقصی عليه أشدّ الإستقصاء حتّی انّه کان یقع لأحدهم مسألة في دینه في نکاح أو طلاق أو غیر ذلک فلا یکون علم ذلک عندهم و لا یصلون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/3/2،ج:42/3. ق:18/4/2،ج:58/3.

(2) ق:130/27/11،ج:93/47.

(3) ق:154/28/11،ج:171/47.

اليه فيعتزل الرجل و أهله،فشقّ ذلک على شیعته و صعب عليهم حتّی ألقي اللّه في روع المنصور أن یسأل الصادق عليه‌السلام ليتحفة بشيء من عنده لا یکون لأحد مثله فبعث اليه بمخصرة کانت للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طولها ذراع ففرح بها فرحا شدیدا و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع و قسّمها في أربعة مواضع ثمّ قال له:ما جزاؤک عندي الاّ أن أطلق لک و تفشي علمک لشیعتک و لا أتعرّض لک و لا لهم فاقعد غیر محتشم و أفت الناس و لا تکن في بلد أنا فيه،ففشی العلم عن الصادق عليه‌السلام (1).

رجال الکشّيّ و الکافي:عن عنبسة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: أشکو الى اللّه وحدتي و تقلقلي من أهل المدینة حتّی تقدموا و أراکم و أسرّ بکم،فليت هذا الطاغیة أذن لي فاتخذت قصرا فسکنته و أسکنتکم معي و أضمن له أن لا یجيء من ناحیتنا مکروه أبدا (2).

باب مناظراته عليه‌السلام مع أبي حنیفة و غیرة من أهل زمانه و ما ذکره المخالفون من نوادر علومه صلوات اللّه عليه (3).

المناقب:عن مسند أبي حنیفة قال الحسن بن زیاد: سمعت أبا حنیفة و قد سئل:من أفقه من رأیت؟قال:جعفر بن محمّد،لمّا أقدمه المنصور بعث الى فقال:یا أبا حنیفة انّ الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّد فهيیء له من مسائلک الشداد،فهيأت له أربعين مسألة ثمّ بعث الى أبو جعفر و هو بالحیرة فأتيته فدخلت عليه و جعفر عليه‌السلام جالس عن یمینه فلمّا بصرت به دخلني من الهيبه لجعفر عليه‌السلام ما لم یدخلني لأبي جعفر، فسلّمت عليه فأومیء الى فجلست ثمّ التفت اليه عليه‌السلام فقال:یا أبا عبد اللّه هذا أبو حنیفة قال:نعم أعرفة،ثمّ التفت الى فقال:یا أبا حنیفة ألق على أبي عبد اللّه من مسائلک، فجعلت ألقي عليه فيجیبني فيقول:أنتم تقولون کذا و أهل المدینة یقولون کذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:157/28/11،ج:180/47.

(2) ق:159/28/11،ج:185/47.

(3) ق:168/29/11،ج:213/47.

و نحن نقول کذا،فربّما تابعنا و ربّما تابعهم و ربّما خالفنا جمیعا حتّی أتيت على الأربعين مسألة فما أخلّ منها بشيء،ثمّ قال أبو حنیفة:اليس انّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟ (1)

في انّ علماء العأمّة یأخذون عنه عليه‌السلام و یثقون بقوله (2).

ما جری بينه عليه‌السلام و بين المنصور

باب ما جری بينه عليه‌السلام و بين المنصور و ولاته و سایر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرین و ذکر بعض أحوالهم (3).

أمر المنصور بأن یؤتی بالصادق عليه‌السلام متعبا و قوله له لمّا جيء به:ای عدوّ اللّه اتّخذک أهل العراق إماما یبعثون اليک زکاة أموالهم و تلحد في سلطأني؟ (4)

أمره ربيع الحاجب بأن یأتي بالصادق عليه‌السلام مسحوبا و امتثال ربيع أمره (5).

أمره بأن یسلّق على جدار بيت الصادق عليه‌السلام و یأتي به على الحال التي هو فيها و قوله له لمّا جيء به:ما تدع حسدک و بغيک و إفسادک على أهل هذا البيت من بني العبّاس،و قوله أیضا:أبطلت و أثمت،و قوله أیضا:أما تستحي مع هذه الشیبة، الى غیر ذلک (6).

طلب المنصور الصادق عليه‌السلام من المدینة بالتعجیل و قوله له فيما جری بينهما:

فلا تفقه علي،و قول الصادق عليه‌السلام:فأین یذهب بالفقه مني یا أمیر المؤمنين؟و قوله له:دع عنک هذا (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:169/29/11،ج:217/47.

(2) ق:170/29/11 و 172،ج:219/47 و 226.

(3) ق:151/28/11،ج:162/47.

(4) ق:158/28/11،ج:182/47.

(5) ق:161/28/11،ج:191/47.

(6) ق:163/28/11،ج:195/47.

(7) ق:164/28/11 و 165،ج:201/47 و 204.

اعتراف المنصور بکثرة علمه عليه‌السلام

أقول: العجب من قلّة حیاء المنصور فانّه مع عرفانه و اعترآفة بکثرة علم الصادق عليه‌السلام کیف جسر بهذا الکلام السوء، ففي(فلاح السائل)ذکر الکراجکي في کتاب کنز الفوائد قال:جاء في الحدیث: انّ أبا جعفر المنصور خرج في یوم جمعة متوکیا على ید الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام،فقال رجل یقال له رزام مولى خالد ابن عبد اللّه:من هذا الذي بلغ من خطره ما یعتمد أمیر المؤمنين على یده؟فقیل له:هذا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق صلى اللّه عليه،فقال:انّي و اللّه ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبي جعفر نعل لجعفر،ثمّ قال فوقف بين یدي المنصور فقال له:

اسأل یا أمیر المؤمنين،فقال له المنصور:سل هذا،فقال:انّي أریدک بالسؤال،فقال له المنصور:سل هذا،فالتفت رزام الى الإمام جعفر بن محمّد فقال له:أخبرني عن الصلاة و حدودةا،فقال له الصادق:للصلاة أربعة آلاف حدّ... الحدیث،و في آخرة: فالتفت المنصور الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال له:یا أبا عبد اللّه لا نزال من بحرک نغترف و اليک نزدلف تبصّر من العمی و تجلو بنورک الطخیاء فنحن نعوم في سبحات قدسک و طامي بحرک (1).

قوله (نعوم)أی نسبح،ففي الخبر:(علّموا صبيانکم العوم)أی السباحة، و طما البحر امتلأ.

أمر المنصور بقتل الصادق و موسی ابنه عليهما‌السلام و هجوم القائد عليهما و أخذه رأسي ناقتين (2).

قول الصادق عليه‌السلام للمنصور: قد بلغت أشیاء لم یبلغها أحد من آبائي و ما أرأني أصحبک الاّ قليلا ما أری هذه السنة تتمّ لي،قال:فإن بقيت؟قال:ما أرأني أبقي،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:159/28/11،ج:185/47.

(2) ق:166/28/11،ج:205/47.

أبو جعفر:احسبوا له،فحسبوا فمات(صلوات اللّه عليه)في شوّال (1).

روی أبو الفرج الأصفةأني في کتاب(مقاتل الطالبيین)بإسناده الى أيّوب بن عمر قال: لقي جعفر عليه‌السلام أبا جعفر المنصور فقال:اردد علي عین أبي زیاد آکل من سعفةا،قال:أيّاي تکلّم بهذا الکلام و اللّه لأزهقنّ نفسک،قال:لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستین و فيها مات أبي و جدّي علي بن أبي طالب،فعلي کذا و کذا إن آذيتک بنفسي أبدا و إن بقيت بعدک إن آذيت الذي یقوم مقامک،فرقّ له و أعفاه .

و بإسناده عن یونس بن أبي یعفور قال:حدّثنا جعفر بن محمّد من فيه الى أذني قال: لمّا قتل إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بباخمری و حشرنا من المدینة فلم یترک فيها منّا محتلم حتّی قدمنا الکوفة فمکثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل،ثمّ خرج الىنا الربيع الحاجب فقال:أین هؤلاء العلوية؟أدخلوا على أمیر المؤمنين رجلين منکم من ذوي الحجی،قال:فدخلنا اليه أنا و الحسن بن زید فلمّا صرت بين یديه قال لي:أنت الذي تعلم الغیب؟قلت:لا یعلم الغیب الاّ اللّه،قال:أنت الذي یجبى (2) اليك هذا الخراج؟قلتُ:اليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال:أتدرون لِمَ دعوتُكم؟ قلتُ: لا،قال: أردتُ أن أهدم رباعكم و أعور قلبيكم و أعقر نخلكم و أنزلكم بالشراة (3).

لا یقربکم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فانّهم لکم مفسدة، فقلت له:یا أمیر المؤمنين انّ سليمان أعطي فشکر و انّ أيّوب أبتلي فصبر و انّ یوسف ظلم فغفر و أنت من ذلک النسل،قال:فتبسّم و قال:أعد علي فأعدت فقال:

مثلک فليکن زعیم القوم و قد عفوت عنکم و وهبت لکم جرم أهل البصرة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:166/28/11،ج:206/47.

(2) یجيء(خ ل).

(3) إسم موضع.

(4) ق:11/28/167،ج:47/211.

ذکر أولاده عليه‌السلام

باب أحوال أزواجه و أولاده عليه‌السلام و فيه نفي إمأمة إسماعیل و عبد اللّه (1).

أقول: کان لأبي عبد اللّه عليه‌السلام کما في(الإرشاد)عشرة أولاد:إسماعیل و عبد اللّه و أمّ فروة و أمّهم فاطمة بنت الحسین الأصغر بن علي بن الحسین بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام،و موسی عليه‌السلام و إسحاق و محمّد لأمّ ولد،و العبّاس و علي و أسماء و فاطمة لأمّهات أولاد شتّی،و کان إسماعیل أکبر إخوته و کان الصادق عليه‌السلام شدید المحبّة له فمات في حیاة أبيه بالعریض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدینة حتّی دفن بالبقيع، و قد تقدّم ذکره في(سمعل)کما تقدّم ذکر أخیه محمّد في (حمد) و یأتي ذکر موسی عليه‌السلام و عبد اللّه و علي عند ذکر أسمائهم،و کان العبّاس بن جعفر رحمه‌الله فاضلا و کان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و تقدم ذکره في(سحق).

الشیخ الصدوق رحمه‌الله

کلام الصدوق في معنی:(من کنت مولاه فعلي مولاه) (2).

کلأمة رحمه‌الله في حدیث المنزلة (3).

باب نادر فيما بين الصدوق من مذهب الأمامية و أملى على المشایخ في مجلس واحد على ما أورده في کتاب المجالس (4).

قال المجلسي في آخر الباب: و انّما أوردناه لکونه من عظماء القدماء التابعين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:177/30/11،ج:241/47.

(2) ق:229/52/9،ج:224/37.

(3) ق:242/53/9،ج:273/37.

(4) ق:183/29/4،ج:393/10.

لآثار الأئمة النجباء عليهم‌السلام الذين لا یتّبعون الآراء و الأهواء و لذا ینزل أکثر أصحابنا کلأمة و کلام أبيه(رضي‌الله‌عنهما)منزلة النصّ المنقول و الخبر المأثور.

أقول: الصدوق هو الشیخ الأجلّ رئیس المحدّثین أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسین بن بابویه القمّيّ(عطّر اللّه مرقده)، قال العلأمة الطباطبائي بحر العلوم في حقّه:شیخ من مشایخ الشیعة و رکن من أرکان الشریعة،رئیس المحدّثین و الصدوق فيما یرویه عن الأئمة عليهم‌السلام،ولد بدعاء صاحب الأمر(صلوات اللّه عليه)و نال بذلک عظیم الفضل و الفخر،وصفة الإمام عليه‌السلام في التوقیع الخارج من ناحیته المقدّسة: بأنّه فقیه خیر مبارک ینفع اللّه به،فعمّت برکته الأنام و انتفع به الخاصّ و العامّ، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدی الأيّام و عمّ الانتفاع بفقهه و حدیثه فقهاء الأصحاب و من لا یحضره الفقیه من العوام،انتهى.

و قال ابن إدریس في(السرائر) في حقّه رحمه‌الله انّه کان ثقة جليل القدر بصیرا بالاخبار ناقدا للآثار عالما بالرجال و هو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان و قال العلأمة رحمه‌الله فيه: شیخنا و فقیهنا و وجه الطائفة بخراسان،ورد بغداد سنة خمس و خمسین و ثلاثمائة و سمع منه شیوخ الطائفة و هو حدث السنّ،کان جليلا حافظا للأحادیث بصیرا بالرجال ناقدا للأخبار لم یر في القمیّین مثله في حفظة و کثرة علمه،له نحو من ثلاثمائة مصنّف ذکرنا أکثرها في کتابنا الکبير،مات رضي‌الله‌عنه بالريّ سنة(381)احدی و ثمأنين و ثلاثمائة،انتهى.

و قال الأستاذ الأکبر في التعليقة: نقل المشایخ معنعنا عن شیخنا البهائي رحمه‌الله و قد سئل عنه فعدّله و وثقة و أثنی عليه و قال:سئلت قدیما عن زکريّا بن آدم و الصدوق محمّد بن علي بن بابویه آیةما أفضل و أجلّ مرتبة فقلت زکريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه،فرأیت شیخنا الصدوق قدس‌سره عاتبا علي و قال:من أین ظهر لک فضل زکريّا ابن آدم علي؟و أعرض عنی،کذا في حاشیة المحقق البحرأني على بلغته،انتهى.

قبره بالريّ

و قبره رحمه‌الله في بلدة الريّ قرب عبد العظیم الحسني مزار معروف في بقعة عالية في روضة مونقة و له خبر مستفيض مشهور ذکره صاحب الروضات في کتابه و عدّة من کراماته،و أطراف قبره قبور کثیرة من أهل الفضل و الایمان منها قبر الشیخ الجليل العالم الفقیه الشیخ جعفر بن محمّد علي النوري الرازي تلمیذ صاحب الجواهر قدس‌سره، و منها قبر السیّد الحکيم العارف المتألّه المیرزا أبي الحسن الجلوه الطباطبائي الأصفةأني و المتولّد في أحمد آباد کجرات سنة(1238)المنتهي نسبة الى سیّد الحکماء و المتألّهين المیرزا رفيع الدین النائیني الذي تقدّم ذکره في(رفع).

الصدوقان

الصدوقان هما الصدوق و أبوه علي بن الحسین الذي تقدّم ذکره في(بوه)و کان الشیخ علي الشهيدي(قدّس اللّه سرّه)اعتقد انّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد و أخوه الحسین الى أن رأی جدّه الشهيد الثاني قدس‌سره في المنام و قال له:یا بني الصدوقان محمّد و أبوه.

الصدقة

الصدقة و ما یتعلق بها في انّها تدفع میتة السوء کما دفعت عن اليهودی الذي أخبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بأنّه یعضّه أسود (1).

و دفعت عن العروس التي أخبر عیسی بن مریم عليه‌السلام بموتها و نحو ذلک (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:139/22/2،ج:121/4. ق:302/24/6،ج:21/18.

(2) ق:391/67/5-452،ج:244/14-324. ق:8/1/20 و 31،ج:24/96 و 116.

تصدّق علي عليه‌السلام بخاتمه و هو راکع (1). أقول: قد تقدم في(أیی)ما یتعلق به.

تصدّق علي و أهل بيته عليهم‌السلام بطعأمهم على المسکین و اليتیم و الأسیر (2).

في الروایات عن العأمّة: انّه أخذ الحسن بن علي عليهما‌السلام و هو صبي تمرا من تمر الصدقة فجعل في فيه فأدخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اصبعه في فيه و قال:کخ کخ فانتزع التمرة ثمّ قذف بها و قال:إنّا آل محمّد لا نأکل الصدقة (3).

روایة مسلم الجصّاص في ورود أهل بيت الحسین عليهم‌السلام الى الکوفة قال: و صار أهل الکوفة یناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز فصاحت بهم أمّ کلثوم:یا أهل الکوفة انّ الصدقة علينا حرام،و صارت تأخذ ذلک من أیدي الأطفال و أفواههم و ترمی به الى الأرض (4).أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(زکا).

کان علي بن الحسین عليهما‌السلام یقول: الصدقة تطفىء غضب الربّ،و کان یقبّل الصدقة قبل أن یعطیها السائل (5).

صدقة السرّ

ما روي في صدقته عليه‌السلام من حمل جراب الخبز على ظهره و کفالته لمعاش ناس من أهل المدینة (6)،فعن بعض أهل المدینة قال: ما فقدنا صدقة السرّ حتّی مات علي بن الحسین عليهما‌السلام،و کان في المدینة کذا و کذا بيتا یأتيهم رزقهم و ما یحتاجون اليه لا یدرون من أین یأتيهم فلمّا مات زین العابدین عليه‌السلام فقدوا ذلک فصرخوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:37/4/9،ج:190/35.

(2) ق:45/6/9،ج:237/35.

(3) ق:85/12/10،ج:305/43.

(4) ق:220/39/10،ج:114/45.

(5) ق:23/5/11 و 26،ج:74/46 و 89.

(6) ق:25/5/11،ج:88/46.

صرخة واحدة (1).

ما روي في ذلک عن الصادق عليه‌السلام (2).

الصادقي عليه‌السلام عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سرّه أن یدفع اللّه عنه نحس یومه فليفتتح یومه بصدقة (3).

المحاسن: شکا سفيان بن عمرو الى الصادق عليه‌السلام و قال:انّي کنت انظر في النجوم فأعرفةا و أعرف الطالع فيدخلني من ذلک،فقال:إذا وقع في نفسک شيء فتصدّق على أوّل مسکین ثمّ امض فانّ اللّه(عزّ و جل)یدفع عنک (4).

في ان الصدقة تذهب بالنحوسة (5).

الروایات الکثیرة في مداواة المریض بالصدقة (6).

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: البرّ و صدقة السرّ ینفيان الفقر و یزیدان في العمر و یدفعان عن سبعین میتة سوء (7).

تاریخ ابن النجّار عن وهب بن منبّه قال: بينما امرأة من بني إسرائیل على ساحل البحر تغسل ثیابها و صبي لها یدبّ بين یديها إذ جاء سائل فأعطته لقمة من رغیف کان معها فما کان بأسرع من أن جاء ذئب فالتقم الصبي،فجعلت تعدو خلفه و هي تقول:یا ذئب ابني یا ذئب ابني،فبعث اللّه ملکا انتزع الصبي من فم الذئب و رمی به اليها و قال:لقمة بلقمة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:26/5/11،ج:88/46.

(2) ق:110/26/11-119،ج:20/47-54.

(3) ق:119/26/11،ج:52/47.

(4) ق:145/11/14،ج:228/58.

(5) ق:152/11/14 و 157،ج:257/58 و 274. ق:59/47/16،ج:233/76.

(6) ق:546/88/14 و 547،ج:264/62 و 269.

(7) ق:کتاب العشرة24/2/،ج:81/74.

(8) ق:750/114/14،ج:79/65.

في انّه تصدّق القاسم بن محسن على أعرأبي فشکره اللّه له فردّ عليه عمامته التي ذهبت من رأسه من هبوب ریح زوبعة (1).

التصدّق ممّا یؤکل

باب ذمّ الأکل وحده (2). و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام و التصدّيق ممّا يؤكل (3).

المحاسن:کان أبو الحسن الرضا عليه‌السلام: إذا أکل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى أطیب الطعام ممّا یؤتی به فيأخذ من کلّ شيء شیئا فيوضع في تلک الصفحة ثمّ یأمر بها للمساکین ثمّ یتلو هذه الآیة: (فَلاَ اقْتَحَمَ الْعقبة) (4)ثم یقول:علم اللّه(عزّ و جل)ان ليس کلّ إنسان یقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة.بيان:أی حیث خیّر بين العتق و الإطعام في قوله: (فَکُّ رقبة\* أَوْ إِطْعٰامٌ) (5).، الآية (6).

و عن علي عليه‌السلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل فلا تردّوه.

الدعوات: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أکل لقم من بين عینیه و إذا شرب سقي من عن یمینه (7).

حکم الصدقة على غیر المؤمن

اعلم انّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمّي و إن کان أجنبيّا و عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:110/27/12،ج:47/50.

(2) التعبير هکذا،و المراد کراهة أکل المرء لوحده.

(3) ق:879/197/14،ج:347/66.

(4) سورة البلد/الآیة 11.

(5) سورة البلد/الآیة 13 و 14.

(6) ق:14/197/879،ج:66/348.

(7) 14/197/880،ج:66/349.

ابن أبي عقیل المنع عن الصدقة على غیر المؤمن مطلقا، و روی جواز الصدقة على اليهود و النصاری و المجوس (1).

دعوات الراونديّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: على کلّ مسلم في کلّ یوم صدقة،قیل: من یطیق ذلک؟قال:إماطتک الأذي عن الطریق صدقة و إرشادک الرجل الى الطریق صدقة و عیادتک المریض صدقة و أمرک بالمعروف صدقة و نهيک عن المنکر صدقة و ردّک السلام صدقة (2).

الصدقة و فضلها

باب وجوب الزکاة و فيه فضل الصدقة (3).

دعائم الإسلام:عن محمّد بن علي الباقر عليه‌السلام: انّه لمّا غسّل أباه عليا عليه‌السلام نظروا الى مواضع المساجد من رکبتیه و ظاهر قدميه کأنّها مبارک البعیر و نظروا الى عاتقه و فيه مثل ذلک فقالوا لمحمّد:یابن رسول اللّه قد عرفنا انّ هذا من إدمان السجود فما هذا الذي نری على عاتقه؟قال:أما لو لا أنّه مات ما حدّثتکم عنه،کان لا یمرّ به یوم الاّ أشبع فيه مسکینا فصاعدا ما أمکنه،و إذا کان الليل نظر الى ما فضل عن قوت عیاله فجعله في جراب فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه و تخلّل المدینة و قصد قوما لا یسألون الناس إلحافا و فرّغه فيه (4). من حيث لا يعلمون من هو و لا يعلم بذلك أحد من أهله غيري فانّي كنتُ اطّلعتُ على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده و دَفْعها سرّاً، و كان يقول: انّ صدقة السرّ تطفىء غضب الرّب كما يُطفىء الماءُ النار، فاذا تصدّق أحدُكم فأعطى بيمينه فليُخفها عن شماله (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة105/28/،ج:370/74.

(2) ق:کتاب العشرة131/41/،ج:50/75.

(3) ق:2/1/20،ج:1/96.

(4) فيهم(خ ل).

(5) ق:20/1/7،ج:96/23.

أبواب الصدقة.

باب فضل الصدقة و أنواعها و آدابةا (1).

(وَ أتي الْمٰالَ عَليٰ حبّة)(2)الآیة.

(آمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمّٰا جَعَلَکُمْ مُسْتَخْلَفينَ فيهِ)(3)الآیة.

أمالي الصدوق:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصدقة تکسر ظهر الشیطان.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة.

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کلّ معروف صدقة و الدالّ على الخیر کفاعله و اللّه یحبّ إغاثه اللهفان.

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: عبد اللّه عابد ثمأنين سنة ثمّ أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل اليها فراودها على نفسها فطاوعته،فلمّا قضی منها حاجته طرقه ملک الموت فاعتقل لسانه،فمرّ سائل فأشار اليه أن خذ رغیفا کان في کسائه،فأحبط اللّه عمل ثمأنين سنة بتلک الزنیة و غفر اللّه له بذلک الرغیف (4).

النقوی عليه‌السلام: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له.

تفسیر العیّاشيّ:عن الصادق عليه‌السلام: تصدّق بشيء عند البکور فإنّ البلاء لا یتخطّی الصدقة.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة،من أیقن بالخلف جاد بالعطیّة. و قال: من یعط باليد القصیرة یعط باليد الطویلة. و قال: إذا أملقتم فتاجروا اللّه بالصدقة .

و قال عليه‌السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه‌السلام: و اعلم انّ امامک طریقا ذا مسافة بعیدة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:29/14/20،ج:111/96.

(2) سورة البقرة/الآیة 177.

(3) سورة الحدید/الآیة 7.

(4) ق:33/14/20،ج:123/96.

و مشقّة شدیدة و انّه لا غنی بک فيه من حسن الإرتیاد و قدر بلاغک من الزاد مع خفّة الظهر،فلا تحملنّ على ظهرک فوق طاقتک فيکون ثقل ذلک وبالا عليک،و إذا وجدت من أهل الفاقة من یحمل لک زادک الى یوم القيأمة فيوافيک به غدا حیث تحتاج اليه فاغتنمه و حملة أيّاه،و أکثر من تزویده و أنت قادر عليه فلعلّک تطلبة فلا تجده،و اغتنم من استقرضک في حال غناک ليجعل قضاءه لک في یوم عسرتک (1).

في أقسام الصدقة

قال ابن فهد رحمه‌الله في العدّة ما ملخّصه: الصدقة على خمسة أقسام:الأوّل صدقة المال و قد سلفت،الثاني صدقة الجاه و هي الشفاعة،الثالث صدقة العقل و الرأی و هي المشورة،الرابع صدقة اللّسان و هي الوساطة بين الناس و السعي فيما یکون سببا لإطفاء النائرة و اصلاح ذات البين،الخامس صدقة العلم و هي بذله لأهله و نشره على مستحقّه،انتهى.

في انّه باع علي عليه‌السلام حدیقته التي غرسها له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سقاها هو بيده باثنی عشر ألف درهم و راح الى عیاله و قد تصدّق بأجمعةا فقالت له فاطمة عليها‌السلام:تعلم انّ لنا أيّاما لم نذق فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنّک الاّ کأحدنا فهلاّ ترکت لنا من ذلک قوتا،فقال عليه‌السلام:منعنی من ذلک وجوه أشفقت أن أری عليها ذلّ السؤال.

الهدایة:قال الصادق عليه‌السلام: إقرأ آیة الکرسي و احتجم أيّ یوم شئت،و تصدّق و اخرج أيّ یوم شئت (2).

عن الصادق عليه‌السلام قال: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا یبعها و لا یأکلها لأنّه لا شریک له في شيء ممّا جعل له انّما هي بمنزلة العتاقة لا یصلح له ردّها بعدما یعتق.و عنه عليه‌السلام في الرجل یخرج بالصدقة ليعطیها السائل فيجده قد ذهب،قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:35/14/20،ج:132/96.

(2) ق:36/14/20،ج:136/96.

فليعطها غیرة و لا یردّها في ماله (1).

باب آخر في آداب الصدقة زائدا على ما تقدّم في الباب السابق (2).

(یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلْ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَیْرٍ فَلِلْوٰالِدَیْنِ)(3)الآیة.

الخصال:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن یدعو لکم فانّه یجاب فيکم و لا یجاب في نفسه لأنّهم یکذبون،و ليردّ الذي یناوله یده الى فيه فيقبلةا فانّ اللّه(عزّ و جل)یأخذها قبل أنّ تقع في ید السائل کما قال اللّه(عزّ و جل): (أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ هُوَ یَقْبَلُ التوبة عَنْ عِبٰادِهِ وَ یَأْخُذُ الصَّدَقٰاتِ) (4) (5)

الروایات الکثیرة في النهي عن المنّ بعد الصدقة و انّ اللّه یکرهه و انّه حرّمت الجنة على المنّان و انّ اللّه لا ینظر اليه یوم القيأمة (6).

باب مصارف الإنفاق و النهي عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام (7).

(إِنَّ الذينَ کَفَرُوا یُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ ليصُدُّوا عَنْ سَبيلِ اللّٰهِ فَسَیُنْفِقُونَهٰا ثُمَّ تَکُونُ عَليهِمْ حسرة الى قوله تعالى: هُمُ الْخٰاسِرُونَ) (8).

الباقري عليه‌السلام في: انّ الزکاة و الصدقة و الحجّ و العمرة لا تقبل من مال حرام.

تفسیر القمّيّ:في: انّ سائلا سأل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یکن عنده شيء فأعطاه قمیصه فأنزل اللّه تعالى: (وَ لاٰ تَجْعَلْ یَدَکَ مَغْلُولَهً الىٰ عُنُقِکَ وَ لاٰ تَبْسُطْهٰا کُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً) (9)

قال الصادق عليه‌السلام: المحسور العریان .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:36/14/20،ج:135/96.

(2) ق:36/15/20،ج:138/96.

(3) سورة البقرة/الآیة 215.

(4) سورة التوبة/الآیة 104.

(5) ق:37/15/20،ج:140/96.

(6) ق:38/15/20،ج:140/96.

(7) ق:43/18/20،ج:163/96.

(8) سورة الأنفال/الآیة 36 و 37.

(9) سورة الاسراء/الآية 29.

قرب الإسناد:في: انّ من رزقه اللّه مالا فأنفقه في البرّ و التقوی و لم یبق منه شيء ثمّ دعا اللّه أن یرزقه یقول له الربّ تعالى:أو لم أرزقک و أغنیک أفلا اقتصدت و لم تسرف انّي لا أحبّ المسرفين (1).

باب فيه فضل صدقة الماء (2).

باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعی بها الى مسکین (3).

الخصال:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الدالّ على الخیر کفاعله.

أمالي الصدوق:عنه عليه‌السلام: من مشي بصدقة الى محتاج کان له کأجر صاحبةا من غیر أن ینقص من أجره شيء.

تفسیر العیّاشيّ:عن الصادق عليه‌السلام: لو جری المعروف على ثمأنين کفّا لأوجروا کلّهم من غیر أن ینقص عن صاحبة من أجر شیئا.

أنواع الصدقة

باب آخر في أنواع الصدقة و أقسأمها من صدقة الليل و النهار و السرّ و الجهار و أفضل أنواع الصدقة (4).

جملة من الروایات في فضل صدقة السرّ و: انّها تطفيء غضب الربّ و تذهب الخطیئة و أفضل الصدقة على ذي الرحم الکاشح و فضل الصدقة بالليل و انّها تدفع میتة السوء و تدفع سبعین نوعا من البلاء و فضل الصدقة في شهر رمضان و في یوم الجمعة.

الدعوات: سئل الصادق عليه‌السلام:أيّ الصدقة أفضل؟قال:أن تتصدّق و أنت صحیح شحیح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتّی إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:43/18/20،ج:164/96.

(2) ق:44/19/20،ج:170/96.

(3) ق:46/20/20،ج:175/96.

(4) ق:46/21/20،ج:176/96.

و لفلان کذا و قد کان لفلان،و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کلّ معروف صدقة و ما وقی به المرء عرضه کتب له به صدقة (1).أقول: تقدّم بعض ما یناسب ذلک في(سأل).

أبواب الوقوف و الصدقات و الهبات (2).

صدقات رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب صدقات رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أوقآفة (3).

في انّ عأمّة صدقات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کانت من مال مخیریق و هو حوائط السبع التي ذکرت في(حوط).

أقول: قال الأعشی في قصیدته في مدحه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبيّ یری ما لا ترون و ذکره |  | أغار لعمري في البلاد و أنجدا |
| له صدقات ما تغبّ و نائل |  | و ليس عطاء اليوم مانعه غدا |

باب صدقات أمیر المؤمنين عليه‌السلام (4).

صورة وصيّة أمیر المؤمنين عليه‌السلام في صدقاته (5).

و من وصيّة أمیر المؤمنين عليه‌السلام کان یکتبها لمن یستعمله على الصدقات (6).

أقول: قد تقدّم ذلک في(زکا).

باب أوقاف فاطمة عليها‌السلام و صدقاتها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:47/21/20،ج:182/96.

(2) ق:42/49/23،ج:181/103.

(3) ق:742/74/6،ج:295/22.

(4) ق:615/119/9،ج:71/42.

(5) ق:615/119/9،ج:71/42. ق:517/81/9،ج:42/41.

(6) ق:641/62/8 و 642،ج:524/33-528.

(7) ق:67/10/10،ج:235/43.

صدقات موسی بن جعفر عليهما‌السلام

باب وصایا موسی بن جعفر عليهما‌السلام و صدقاته (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: کان عليه‌السلام تصدّق بأرض له و نخلةا و ماءها و أرجاءها و حقوقها و شربةا من الماء و کلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال و النساء یقسّم و اليها ما أخرج اللّه(عزّ جل)من غلّتها بعد الذي یکفيها في عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثین عذقا یقسّم في مساکین أهل القریه بين ولد موسی بن جعفر عليهما‌السلام للذکر مثل حظّ الانثیین،فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّی ترجع اليها بغير زوج،فإن رجعت کانت لها مثل حظّ التي لم تتزوّج من بنات موسی عليه‌السلام...الخ (2).

الصداقة و آدابها

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غیر ذلک ممّا یتعلق بهم (3).

جملة من آداب الصداقة و المعاملة مع الصدیق علّمها علي بن الحسین عليهما‌السلام للزهري (4).

و یقرب منه ما علّمه الحسن بن علي عليه‌السلام لجنادة بن أبي أمیّة حین وفاته (5).

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: لا یکون الصدیق صدیقا حتّی یحفظ أخاه في ثلاث:في نکبته و غیبته و وفاته، و قال: في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال،و قال:حسد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:314/45/11،ج:276/48.

(2) ق:315/45/11،ج:281/48.

(3) ق:کتاب العشرة44/10/،ج:154/74.

(4) ق:کتاب العشرة44/10/،ج:156/74. ق:کتاب الأخلاق177/30/،ج:229/71.

(5) ق:133/22/10،ج:139/44.

الصدیق من سقم المودّة،و قال:من أطاع الواشی ضیّع الصدیق.

کنز الکراجکي:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: ابذل لصدیقک کلّ المودّة و لا تبذل له کلّ الطمأنينة،و أعطه کلّ المواساة و لا تفض اليه بکلّ الاسرار،و قال:إقبل عذر أخیک، و إن لم یکن له عذر فالتمس له عذرا،و قال:لا ترغبنّ فيمن زهد فيک و لا تزهدنّ فيمن رغب فيک إذا کان للمحافظة موضعا،و قال:احتمل زلّة وليک لوقت وثبة عدوّک،و قال:من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علأنية فقد شانه.

و روي: انّ الصادق عليه‌السلام کان یتمثّل کثیرا بهذين البيتين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أخوک الذي لو جئت بالسیف عامدا |  | لتضربة لم یستغشّک في الودّ |
| و لو جئته تدعوة للموت لم یکن |  | یردّک ابقاء عليک من الردّ |

و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا آخی أحدکم رجلا فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و قبيلته و منزلة فإنّه من واجب الحقّ و صافي الإخاء و الاّ فهي مودّة حمقاء.

و عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام: إحذر العاقل إذا أغضبته و الکریم إذا أهنته و النذل إذا أکرمته و الجاهل إذا صاحبته (1).

الصداقة وحدّها

باب فضل الصدیق و حدّ الصداقة و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهي عن زیادة الاسترسال و الاستیناس بهم (2).

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام لبعض أصحابة: من غضب عليک من إخوانک ثلاث مرّات فلم یقل فيک شرّا فاتّخذه لنفسک صدیقا.

أمالي الصدوق:و قال عليه‌السلام: لا تثقنّ بأخیک کلّ الثقة فانّ صرعة الاسترسال لا یستقال.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة46/10/،ج:166/74.

(2) ق:کتاب العشرة48/11/،ج:173/74.

قرب الإسناد:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاثة من الجفاء،أن یصحب الرجل الرجل فلا یسأله عن اسمه و کنیته،و ان یدعی الرجل الى طعام فلا یجیب أو یجیب فلا یأکل،و مواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة (1).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: إذا کان لک صدیق فولي ولایة فأصبته على العشر ممّا کان لک عليه قبل ولایته فليس بصدیق سوء.

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام لبعض أصحابة: لا تطلع صدیقک من سرّک الاّ على ما لو اطّلع عليه عدوّک لم یضرّک،فانّ الصدیق قد یکون عدوّک یوما مّا.

أمالي الطوسيّ و کتأبي الحسین بن سعید: سئل أبو الحسن عليه‌السلام عن أفضل عیش الدنیا فقال:سعة المنزل و کثرة المحبين.

الاختصاص:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: جمع خیر الدنیا و الآخرة في کتمان السرّ و مصادقة الأخیار،و جمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار.

الاختصاص:قال لقمان: ثلاثة لا یعرفون الاّ في ثلاثة مواضع:لا یعرف الحکيم الاّ عند الغضب،و لا یعرف الشجاع الاّ في الحرب،و لا تعرف أخاک الاّ عند حاجتک اليه.

الاختصاص:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ الذين تراهم لک أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّی،فمنهم کالأسد في عظم الأکل و شدّة الصولة و منهم کالذئب في المضرّة و منهم کالکلب في البصبصة و منهم کالثعلب في الرّوغان و السرقة، صورهم مختلفة (2). والحرفة واحدة، ما تصنع غداً اذا تُركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد الّا الله ربّ العالمين (3).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام: لا تسمّ الرجل صدیقا سمه معروفة حتّی تختبره بثلاث:تغضبه فتنظر غضبه یخرجه من الحقّ الى الباطل،و عند الدینار و الدرهم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة48/11/،ج:174/74.

(2)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کلّ من في الوجود یطلب صیدا |  | إنّما الاختلاف في الشبکات |

(3) ق:كتاب العشرة/11/49،ج:74/179.

و حتّی تسافر معه (1).

باب من ینبغي مجالستة و مصاحبته و مصادقته و فضل الأنيس الموافق و القرین الصالح و حبّ الصالحین (2).

حدیث شریف في بيان الرجل المهذّب الکامل

الاحتجاج:بالاسناد عن أبي محمّد العسکريّ عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال علي بن الحسین عليهما‌السلام: إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته و هدیه و تماوت في منطقه و تخاضع في حرکاته فرویدا لا یغرّکم فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا و رکوب الحرام منها لضعف نیّته و مهانته و جبن قلبه فنصب الدین فخّا لها فهو لا یزال یختل الناس بظاهرة فإن تمکّن من حرام اقتحمه،و إذا وجدتموه یعفّ عن المال الحرام فرویدا لا یغرّکم فانّ شهوات الخلق مختلفة،فما أکثر من ینبو عن المال الحرام و إن کثر و یحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي بها محرّما،فإذا وجدتموه یعفّ عن ذلک فرویدا لا یغرّکم حتّی تنظروا ما عقده عقله،فما أکثر من ترک ذلک أجمع ثمّ لا یرجع الى عقل متین فيکون ما یفسده بجهله أکثر ممّا یصلحه بعقله،فإذا وجدتم عقله متینا فرویدا لا یغرّکم حتّی تنظروا أمع هواه یکون على عقله أو یکون مع عقله على هواه و کیف محبّته للریاسات الباطلة و زهده فيها فانّ في الناس من خسر الدنیا و الآخرة،یترک الدنیا للدنیا و یری انّ لذّة الریاسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال و النعم المباحة المحللة فيترک ذلک أجمع طلبا للریاسة حتّی إذا قیل له اتّق اللّه أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنّم و لبئس المهاد؛ الى أن قال عليه‌السلام: و لکن الرجل نعم الرجل الذي جعل هواه تبعا لأمر اللّه و قواه مبذوله في رضى اللّه،یری الذلّ مع الحقّ أقرب الى عزّ الأبد من العزّ في الباطل و یعلم انّ قليل ما یحتمله من ضرّائها یؤدّیه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة50/11/،ج:180/74.

(2) ق:کتاب العشرة50/13/،ج:183/74.

الى دوام النعم في دار لا تبيد و لا تنفد،و انّ کثیر ما یلحقه من سرّائها إن اتبّع هواه یؤدّیه الى عذاب لا انقطاع له و لا یزول،فذلکم الرجل نعم الرجل فيه فتمسّکوا و بسنّته فاقتدوا و الى ربّکم به فتوسّلوا فانّه لا تردّ له دعوة و لا تخیب له طلبة (1).

ذکر هذا الخبر مع بيانه (2).

آداب الصدیق و الجليس

أمالي الطوسيّ:عن ابن عبّاس قال: قیل یا رسول اللّه:أيّ الجلساء خیر؟قال:من ذکّرکم باللّه رؤیته و زادکم في علمکم منطقه و ذکّرکم بالآخرة عمله.

أمالي الصدوق:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: من وقف نفسه موقف التهمة فلا یلومنّ من أساء به الظنّ،و من کتم سرّه کانت الخیرة بيده و کلّ حدیث جاوز اثنین فشا، وضع أمر أخیک على أحسنة حتّی یأتيک منه ما یغلبک،و لا تظنّنّ بکلمة خرجت من أخیک سوءا و أنت تجد لها في الخیر محملا،و عليک بإخوان الصدق فأکثر من اکتسابهم فانّهم عدّة عند الرخاء و جنة عند البلاء،و شاور في حدیثک الذين یخافون اللّه،و أحبّ الإخوان على قدر التقوی،و اتّقوا أشرار النساء و کونوا من خیارهنّ على حذر،إن أمرنکم بالمعروف فخالفوهنّ کیلا یطمعن فيکم بالمنکر.

علل الشرایع:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه قال: لا تقطع أودّاء أبيک فيطفأ نورک.

فقه الرضا:نروي: إن کنت تحبّ أن تستتبّ لک النعمة و تکمل لک المروّة و تصلح لک المعيشة فلا تشرک العبيد و السفلة في أمرک...الخ.

السرائر:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا رأیتم روضة من ریاض الجنة فارتعوا فيها،قیل:یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ما روضة الجنة؟قال: مجالس المؤمنين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة50/13/،ج:184/74.

(2) ق:91/19/1،ج:85/2.

الدرّة الباهرة:قال أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام: خیر إخوانک من نسب ذنبک الىک.

کنز الکراجکي:روی: انّ سليمان عليه‌السلام قال:لا تحکموا على رجل بشيء حتّی تنظروا الى من یصاحب فانّما یعرف الرجل بأشکاله و أقرانه و ینسب الى أصحابة و أخدانه .

من ینبغي مجالستة و المجالس التي لا ینبغي الجلوس فيها

اعلام الدین:روی جابر بن عبد اللّه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تجلسوا الاّ عند کلّ عالم یدعوکم من خمس الى خمس:من الشکّ الى اليقین و من الریاء الى الإخلاص و من الرغبة الى الرهبة و من الکبر الى التواضع و من الغشّ الى النصیحة (1).

باب من لا ینبغي مجالستة و مصادقته و مصاحبته و المجالس التي لا ینبغي الجلوس فيها (2).

أقول: قد تقدّم هذا الباب و ما یتعلق به في(جلس).

أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أحکم الناس من فرّ من جهّال الناس.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: من رأی أخاه على أمر یکرهه فلم یردّه عنه و هو یقدر عليه فقد خانه،و من لم یجتنب مصادقة الأحمق أو شک أن یتخلّق بأخلاقه.

قرب الإسناد:عن داود الرقي قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انظر الى کلّ من لا یفيدک منفعة في دینک فلا تعتدنّ به و لا ترغبنّ في صحبته فانّ کلّ ما سوی اللّه تعالى مضمحلّ وخیم عاقبته (3).

الکافي:عن شعیب العقرقوفي قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جل): (وَ قَدْ نَزَّلَ عَليکُمْ في الْکِتٰابِ أَنْ إِذٰا سَمِعْتُمْ آیٰاتِ اللّٰهِ یُکْفَرُ بِهٰا وَ یُستةزَأُ بِهٰا)(4)الآیة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة51/13/،ج:188/74.

(2) ق:کتاب العشرة52/14/،ج:190/74.

(3) ق:کتاب العشرة52/14/،ج:190/74.

(4) سورة النساء/الآیة 140.

فقال:انّما هي عنی بهذا إن سمعتم الرجل یجحد الحقّ و یکذّب به و یقع في الأئمة عليهم‌السلام فقم من عنده و لا تقاعدة کائنا من کان.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: من کان یؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا یجلس مجلسا ینتقص فيه إمام أو یعاب فيه مؤمن.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: من کان یؤمن باللّه و اليوم الآخر فلا یقوم مکان ریبة (1).

مصباح الشریعة: و اطلب مواخاة الأتقیاء و لو في ظلمات الأرض و إن أفنیت عمرک في طلبهم فانّ اللّه(عزّ و جل)لم یخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء،و ما أنعم اللّه على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبتهم،قال اللّه(عزّ و جلّ): (الْأَخِلاّٰءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِینَ) (2). و أظنّ انّ من طلب في زماننا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق (3).

قصة صدیق کان للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب نادر في قصة صدیق کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل البعثة (4)، فيه: أنّه جاء الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد البعثة فرحب به النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:سلني،فسأله ثمأنين ضأنة برعاتها،فأمر له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بما سأله ثمّ قال:ما کان على هذا الرجل أن یسأل سؤال عجوز بني إسرائیل (5).

قول جمیل کاتب نوشیروان لأمیر المؤمنين عليه‌السلام: یجب أن یکون الإنسان قليل الصدیق کثیر العدوّ، و قد تقدّم في(جمل).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة58/14/،ج:214/74.

(2) سورة الزخرف/الآیة 67.

(3) ق:کتاب العشرة79/19/،ج:282/74.

(4) ق:742/78/6،ج:292/22.

(5) ق:6/78/742،ج:22/292.

باب الصاد بعده الراء

صرد:

الصرد

النهي عن قتل الصرد، و قد تقدّم في(خطف) (1).

الصّرد کرطب طائر فوق العصفور یصید العصافير،و هو أبقع ضخم الرأس و المنقار له برثن عظیم،لا یری الاّ في سعفة أو شجرة لا یقدر عليها أحد،غذاؤه من اللحم و له صفير مختلف یصفر لکلّ طائر یرید صیده بلغته فيدعوة الى التقرّب منه فإذا اجتمعوا اليه شدّ على بعضهم،و له منقار شدید فإذا نقر واحدا قدّه من ساعته و أکله،و لا یزال کذلک هذا دابة،و مأواه الأشجار و رؤوس القلاع، و نقل ابن الجوزي في(المدهش) في قوله تعالى: (وَ إِذْ قٰالَ مُوسیٰ لِفَتٰاهُ) (2)حکایة تتعلّق به، و روي عن أبي غليظة أمیّة بن خلف الجمحي قال: رأني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على یده صردة فقال:هذا أوّل طیر صام عاشوراء،قال الحاکم:و هو من الأحادیث التي وضعها قتلة الحسین عليه‌السلام (3).

کان الصرد دليل آدم عليه‌السلام من بلاد سرندیب الى بلاد جدّة شهرا (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:717/103/14،ج:266/64.

(2) سورة الکهف/الآیة 60.

(3) ق:722/103/14،ج:291/64.

(4) ق:30/5/5،ج:111/11.

صرر:

الإصرار على الذنب

تفسیر العیّاشيّ:عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قول اللّه تعالى: (وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّٰهُ وَ لَمْ یُصِرُّوا عَليٰ مٰا فَعَلُوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ) (1). قال: الإصرار أن يُذنب العبد و لا يستغفر و لا يحدّث نفسه بالتوبة فذلك الإصرار (2).

صرط: باب الصراط (3).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: حافّتا الصراط یوم القيأمة الرحم و الأمانة، و قد تقدّم في(ذرر).

تفسیر الإمام العسکريّ: فيه تعلّق محبي فاطمة(صلوات اللّه عليها)في القيأمة بأهداب مرطها ممدودا على الصراط.

الصراط و کلام الصدوق و المفيد فيه

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الصراط انّه حقّ و انّه جسر جهنّم و انّ عليه ممرّ جمیع الخلق،قال اللّه(عزّ و جل): (وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلاّٰ وٰارِدُهٰا کٰانَ عَليٰ رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا) (4)، و الصراط في وجه آخر اسم حجج اللّه تعالى،فمن عرفةم في الدنیا و أطاعةم أعطاه اللّه جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنّم یوم القيأمة.

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلي عليه‌السلام: یا علي،اذا کان یوم القيأمة أقعد أنا و أنت و جبرئیل على الصراط فلا یجوز على الصراط الاّ من کانت معه براءة بولایتک، انتهى.

قال الشیخ المفيد رفع اللّه درجته: الصراط في اللغة هو الطریق فلذلک سمّي الدین صراطا لأنّه طریق الى الثواب و له سمّي الولاء لأمیر المؤمنين و الأئمة من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآیة 135.

(2) ق:101/20/3 و 102،ج:32/6 و 36.

(3) ق:308/56/3،ج:64/8.

(4) سورة مريم/الآية 71.

ذرّیته عليهم‌السلام صراطا و من معناه قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: أنا صراط اللّه المستقیم و عروته الوثقی التي لا انفصام لها،یعنی انّ معرفته و التمسّک به طریق الى اللّه سبحانه...الخ (1).

ما یتعلق بقوله تعالى (وَ جيء یَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ)

تفسیر القمّيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا نزلت هذه الآیة: (وَ جيء یَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) (2).سئل عن ذلك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال: بذلك أخبرني الروح الأمين انّ الله لا اله غيره اذا برز الخلائق و جمع الأوّلين و الآخرين أتي بجهنّم يقاد بألف زمام يقودها مئة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدّةٌ و غضب و زفير و شهيق، وانّها لتزفر الزفرة فلو لا الله أخّر هم للحساب لأهلكت الجميع، ثم يخرج منها عنقٌ فيحيط بالخلائق البرّ منهم و الفاجر، فما خلق الله عبداً من عباد الله مَلَكاً و لا نبيّاً الّا يناديّ: ربِّ نفسي نفسي و أنت يا نبيّ الله تنادي: أمّتي أمّتي ثم يوضع عليها الصراط أدقّ من حدّ السيف، عليها ثلاث قناطر فأمّا واحدة فعليها الأمانة و الرحم و ثانيها فعليها الصلاة و أمّا الثلاثة فعليها ربّ العالمين لا اله غيره، فيكلّفون الممّر عليها فيحتبسهم الرَّحِم و الأمانة فإن نجوا منها حبستةم الصلاة، فان نجوا منها كان المنتهى الى ربّ العالمين، و هو قوله:( إنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصادِ) (3)، و الناس على الصراط فمتعلّق بيد و تزول قدم و يستمسك بقدم، و الملائكة حولها ينادون: يا حليم اعف و اصفح وعُد بفضلك و سلِّم سلِّم و الناس يتهافتون في النار كالفراش فيها، فاذا نجا ناجٍ برحمة الله مرَّ بها فقال: الحمد لله و بنعمته تتمّ الصالحات و تزكو الحسنات و الحمد لله الذي نجّاني منك بعد إياس بمنّه و فضله انّ ربّنا لغفورٌ شكور (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:309/56/3،ج:70/8.

(2) سورة الفجر/الآیة 23.

(3) سورة الفجر/الآية 14.

(4) ق:3/58/376،ج:8/293.

باب انّ عليا عليه‌السلام قسیم الجنة و النار و جواز الصراط (1).

باب انّهم عليهم‌السلام السبيل و الصراط (2).

في انّ عليا عليه‌السلام هو الصراط

باب انّ عليا عليه‌السلام السبيل و الصراط و المیزان في القرآن (3).

کنز جامع الفوائد:عن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحکم و علي بين یديه مقابلة و رجل عن یمینه و رجل عن شماله فقال:اليمین و الشمال مضلّة و الطریق المستوي الجادّة؛ثم أشار صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بيده؛و انّ هذا صراط علي مستقیم فاتّبعوه (4).

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في قول اللّه(عزّ و جل): (صِرٰاطَ الذينَ أَنْعَمْتَ عَليهِمْ) (5)الآیة،قال:شیعة علي الذين أنعمت عليهم بولایة علي بن أبي طالب عليه‌السلام لم یغضب عليهم و لم یضلّوا.

بصائر الدرجات:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أوحی اللّه الى نبيّه: (فَاسْتَمْسِکْ بِالذي أُوحِیَ الىکَ إِنَّکَ عَليٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِیمٍ) (6).قال: انّك على ولاية عليّ عليه‌السلام و عليّ هو الصراط المستقيم (7).

أقول: جمعوا الحروف المقطّعات من أوائل سور القرآن و حذفوا المکرّرات منها فصار ترکیبها(علي صراط حقّ نمسکه)أو(صراط علي حقّ نمسکه).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:389/83/9،ج:193/39. ق:397/85/9،ج:234/39.

(2) ق:83/24/7،ج:9/24.

(3) ق:69/16/9،ج:363/35.

(4) ق:69/16/9،ج:366/35.

(5) سورة الحمد/الآیة 7.

(6) سورة الزخرف/الآیة 43.

(7) ق:9/16/70،ج:35/369.

صرع:

الصرع و المصارعة

باب معالجة الجنون و الصرع و الغشي (1).

حرز للمسحور و المصروع (2).

المصارعة

المناقب: کان أبو طالب(رضوان اللّه عليه)یجمع ولده و ولد إخوته ثمّ یأمرهم بالصراع و ذلک خلق في العرب،فکان علي عليه‌السلام یحسر عن ذراعيه و هو طفل و یصارع کبار إخوته و صغارةم و کبار بني عمّه و صغارةم فيصرعهم فيقول أبوه:

ظهر علي فسمّي ظهيرا (3).

في مصارعة الحسنين عليهما‌السلام (4).

أمالي الصدوق:قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للحسن و الحسین عليهما‌السلام: قوما فاصطرعا، و قوله للحسن عليه‌السلام:آیها یا حسن شدّ على الحسین فاصرعة،و قول جبرئیل ذلک للحسین عليه‌السلام (5).

قول یزید لعمرو بن الحسن و کان له إحدی عشرة سنة:أ تصارع هذا؟یعنی ابنه خالدا،فقال له عمرو:لا و لکن أعطني سکّینا و أعطه سکّینا ثمّ أقاتله،قال یزید: شنشنة أعرفةا من أخزم، هل تلد الحيّة الاّ الحيّة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:523/53/14،ج:156/62.

(2) ق:کتاب الدعاء215/96/،ج:124/95.

(3) ق:575/112/9،ج:275/41.

(4) ق:193/50/9،ج:87/37. ق:74/12/10-77،ج:263/43 و 268 و 276.

(5) ق:44/53/23،ج:189/103.

(6) ق:228/39/10،ج:143/45.

تفسیر فرات الکوفي: رأی أمیر المؤمنين عليه‌السلام علي بابه شیخا فعرفة انّه الشیطان فصارعه و صرعة،قال:قم یا علي عنّي حتّی أبشّرک...الخ (1).

في: انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام صرع إبليس و جلس على صدره و وضع یده في حلقه (2).

صرف:کلام السیّد المرتضی في تفسیر قوله تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آیٰأتي...) (3) (4)

صری:

صریا

صریا کما في(المناقب)قریه أسّسها موسی بن جعفر عليهما‌السلام علي ثلاثة أمیال من المدینة (5).، و بها ولد أبو الحسن العسكري عليه‌السلام للنصف من ذي الحجّة سنة(212) (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:617/93/14،ج:208/63.

(2) ق:625/93/14،ج:245/63.

(3) سورة الأعراف/الآیة 146.

(4) ق:53/7/3،ج:190/5.

(5) ق:12/28/121،ج:50/90.

(6) ق:12/29/126و127،ج:50/114و115.

باب الصاد بعده العین

صعب: باب انّ حدیثهم عليهم‌السلام صعب مستصعب و انّ کلأمةم ذو وجوه (1).

أقول: قد تقدّم بعض ما یتعلق به في(حدث)، و تقدّم في(سلم)في أحوال سلمان ما یناسب ذلک.

غیبة النعمأني:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام انّه قال لحذيفة بن الىمان: یا حذيفة لا تحدّث الناس بما لا یعلمون فيطغوا و یکفروا،انّ من العلم صعبا شدیدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حملة (2).

روي: انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام کان قاعدا و عنده جماعة من أصحابة فقالوا له:حدّثنا یا أمیر المؤمنين،فقال لهم:ویحکم انّ کلامي صعب مستصعب لا یعقله الاّ العالمون،قالوا:لا بدّ من أن تحدّثنا،قال قوموا بنا،فدخل النار فقال:أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحیي و أمیت أنا الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن،فغضبوا و قالوا:کفر،و قاموا فقال علي عليه‌السلام للباب:یا باب استمسک عليهم،فاستمسک عليهم الباب فقال:ألم أقل لکم انّ کلامي صعب مستصعب لا یعقله الاّ العالمون تعالوا أفسّر لکم،أمّا قولي(أنا الذي علوت فقهرت)فأنا الذي علوتکم بهذا السیف فقهرتکم حتّی آمنتم باللّه و رسوله،و أمّا قولي(أنا أحیی و أمیت)فأنا أحیی السنّة و أمیت البدعة،و أمّا قولي:(أنا الأوّل)أنا أوّل من آمن باللّه و أسلم،و أمّا قولي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:117/31/1،ج:182/2. ق:269/104/7،ج:366/25.

(2) ق:89/18/1،ج:78/2.

(أنا الآخر)فأنا آخر من سجّی على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثوبه و دفنه،و أمّا قولي(أنا الظاهر و الباطن)فأنا عندي علم الظاهر و الباطن،قالوا:فرّجت عنّا فرّج اللّه عنک (1).

مصعب بن الزبير

النوادر:علي بن أسباط عن غیر واحد من أصحابة قال: انّ مصعب بن الزبير لمّا توجّه الى عبد الملک بن مروان یقاتله و بلغ الحائر دخل فوقف على قبر أبي عبد اللّه عليه‌السلام ثمّ قال:أما و اللّه لئن کنت غصبت نفسک ما غصبت دینک ثمّ انصرف و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا انّ الأولي بالطفّ من آل هاشم |  | تأسّوا فسنّوا للکرام التأسّیا (2) |

مصعب بن عمیر و شهادته

ذکر مصعب بن عمیر و هو الذي کان قبل أن یسلم فتی حدثا مترفا بين أبویه یکرمانه و یفضّلانه على أولادهم و لم یخرج من مکّة،فلمّا أسلم جفاه أبواه و کان مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الشعب حتّی تغیّر و أصابه الجهد،و أمره رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالخروج مع أسعد بن زرارة و ذکوان الى المدینة ليدعو أهلها الى الإسلام و قد کان تعلّم من القرآن کثیرا (3).

شهادته و هلاک أبي بن خلف

قتل مصعب بن عمیر في أحد.

إعلام الوری:قال في واقعة أحد: و أقبل یومئذ أبي بن خلف و هو على فرس له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:645/125/9،ج:189/42.

(2) ق:244/39/10،ج:200/45.

(3) ق:404/35/6،ج:10/19.

و هو یقول:هذا ابن أبي کبشة بوء بذنبک لا نجوت إن نجوت و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بين الحارث بن الصمّة و سهل بن حنیف یعتمد عليهما،فحمل عليه فوقاه مصعب ابن عمیر بنفسه فطعن مصعبا فقتلة،فأخذ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنزة کانت في ید سهل بن حنیف ثمّ طعن أبيا في جرّبان (1). الدرع فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره و هو يخور خوار الثور، فقال أبو سفيان: و يلك ما أجزعك! انّما هو خدشٌ ليس بشيء، فقال: ويلك يابن حرب أتدري مَن طعنني محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو قال لي بمكة (انّي سأقتلك) فعلمتُ انّه قاتلي، و الله لو انّ ما بي كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم، فلم يزل يخور الملعون حتّى صار الى النار (2).

و کان مصعب بن عمیر في أحد صاحب لواء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3)، فلمّا قُتل مصعب أخذ اللواء مَلَكٌ في صورة مصعب (4).

في(النهآیة)في حدیث مصعب بن عمیر:کان مترفا في الجاهلية یدهن بالعبير و یذيل یمنه اليمن أی یطیل ذيلها،و اليمنه ضرب من برود اليمن (5).

أقول: روي کما عن(تنبيه الخاطر): انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا أقبل عليه مصعب ابن عمیر و عليه اهاب کبش قال:انظروا الى رجل قد نوّر اللّه قلبه و لقد رأیته و هو بين أبوین یغذيانه بأطیب الطعام و الين اللباس فدعاه حبّ اللّه و رسوله الى ما ترون.

قلت: و عدّة علماء السنّة من الصحابة و کنّوه أبا عبد اللّه و قالوا انّه کان من فضلاء الصحابة و خیارهم و من السابقين الى الإسلام و انّه شهد بدرا و شهد أحدا و معه لواء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قتل بأحد شهيدا و کان عمره یوم قتل أربعين سنة أو أکثر بقليل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معرّب گریبان.

(2) ق:505/42/6،ج:95/20.

(3) ق:515/42/6،ج:137/20.

(4) ق:6/42/516،ج:20/143.

(5) ق:كتاب الايمان/18/135،ج:68/126.

صعد:

صعود علي عليه‌السلام على ظهر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لکسر الأصنام

باب فيه ذکر صعود علي عليه‌السلام على ظهر الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لحطّ الأصنام (1).

في جملة کتب من العأمّة عن الرضا عليه‌السلام عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام: في قوله تعالى: (وَ رَفَعْنٰاهُ مَکٰاناً عَليا)(2)،قال:نزلت في صعود علي عليه‌السلام على ظهر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لقلع الصنم.

کشف الغمّة:عن مسند أحمد بن حنبل عن أبي مریم عن علي عليه‌السلام قال: انطلقت أنا و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی أتينا الکعبة،فقال لي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اجلس،و صعد على منکبي فنهضت به فرأی مني ضعفا فنزل و جلس لي نبيّ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال لي:اصعد علي منکبي فصعدت على منکبيه،قال:فنهض لي قال:فانّه تخیّل الى انّي لو شئت لنلت أفق السماء حتّی صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن یمینه و شماله و بين یديه و من خلفه حتّی إذا استمکنت منه قال لي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اقذف به فقذفت به فتکسّر کما تنکسر القواریر،ثمّ نزلت و انطلقت أنا و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نستبق حتّی توارینا بالبيوت خشیة أن یلقانا أحد من الناس (3).

و في روآیة أخری: لمّا کسر الصنم تعلّق بالمیزاب و تخلاّ بنفسه الى الأرض فلمّا سقط ضحک فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما یضحکک یا علي أضحک اللّه سنّک؟قال: ضحکت یا رسول اللّه تعجّبا من انّي رمیت بنفسي من فوق البيت الى الأرض فما ألمت و لا أصابني وجع،فقال:کیف تألم یا أبا الحسن أو یصیبک وجع إنّما رفعک محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أنزلک جبرئیل عليه‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:276/60/9،ج:70/38.

(2) سورة مریم/الآیة 57.

(3) ق:280/60/9،ج:85/38.

(4) ق:278/60/9،ج:78/38.

صعصع:

صعصعة بن صوحان و ما ورد في جلالته و فصاحته

صعصعة بن صوحان،کسبحان،العبدي کان عظیم القدر من أصحاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام،

روی عن الصادق عليه‌السلام انّه قال: ما کان مع أمیر المؤمنين عليه‌السلام من یعرف حقّه الاّ صعصعة و أصحابة.

الخرایج في: انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام عاد صعصعة لمّا مرض و أکرمه و وضع یده على جبهته و جعل یلاطفه فلمّا أراد النهوض قال:لا تفخر على إخوانک بما فعلت (1).

و في روآیة أخری: زاره أمیر المؤمنين عليه‌السلام و قال له:لا تتّخذنّ زیارتنا أيّاک فخرا على قومک،قال في جوابه:لا یا أمیر المؤمنين و لکن ذخرا و أجرا،فقال عليه‌السلام له: و اللّه ما کنت الاّ خفيف المؤنة کثیر المعونة،فقال صعصعة:و أنت و اللّه یا أمیر المؤمنين ما علمتک الاّ انّک باللّه العليم و انّ اللّه في عینک لعظیم و انّک في کتاب اللّه لعلي حکيم و انّک بالمؤمنين لرؤوف رحیم (2).

أمالي الطوسيّ:عن صعصعة بن صوحان العبدي رحمه‌الله قال: دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصریین فقال عثمان:قدّموا رجلا منکم یکلّمني،فقدّموني فقال عثمان:هذا!و کأنّه استحدّثني فقلت له:انّ العلم لو کان بالسنّ لم یکن لي و لا لک فيه سهم و لکنّه بالتعلّم فقال عثمان:هات،فقلت:بسم اللّه الرحمن الرحیم: (الذينَ إِنْ مَکَّنّٰاهُمْ في الْأَرْضِ أَقٰامُوا الصَّلاٰهَ) (3)الآیة،فقال عثمان:فينا نزلت هذه الآیة،فقلت له:فمر بالمعروف و انه عن المنکر،فقال عثمان:دع ذا و هات ما معک... الحدیث و في آخره قال: فغضب عثمان و أمر بصرفنا و غلّق الأبواب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/3/12،ج:49/49. ق:کتاب الکفر140/36/،ج:290/73.

(2) ق:43/11/7،ج:211/23. ق:734/67/8،ج:324/34.

(3) سورة الحجّ/الآیة 41.

دوننا (1).

کان صعصعة من أفصح الناس بتصدیق الجاحظ و کفاه في ذلک مدح أمیر المؤمنين عليه‌السلام له بقوله فيه: (هذا الخطیب الشحشح) (2). يريد عليه‌السلام الماهر بالخطبة الماضي فيها، قال ابن أبي الحديد: هذه الكلمة قالها لصعصعة بن صوحان و كفى له فخراً أن يُثني له عليّ عليه‌السلام بالمهارة و فصاحة اللسان (3).

رجال الکشّيّ:عن أبي بکر بن أبي عیّاش عن عاصم بن أبي النجود عمّن شهد ذلک: أنّ معاویة حین قدم الکوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه‌السلام و کان الحسن عليه‌السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم و أسماء آبائهم و کان منهم صعصعة،فلمّا دخل عليه صعصعة قال معاویة لصعصعة:أما و اللّه انّي کنت لأبغض أن تدخل في أمأني،قال:و أنا و اللّه أبغض أن أسمّيک بهذا الاسم ثمّ سلّم عليه بالخلافة،قال:فقال معاویة:إن کنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا،قال: فصعد المنبر و حمد اللّه و أثنی عليه ثمّ قال:آیها الناس أتيتکم من عند رجل قدّم شرّه و آخره خیره و أنّه أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه اللّه،فضجّ أهل المسجد بآمین،فلمّا رجع اليه فأخبره بما قال،قال:لا و اللّه ما عنیت غیري ارجع حتّی تسمیة باسمه،فرجع و صعد المنبر ثمّ قال:آیها الناس انّ أمیر المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب،قال:فضجّوا بآمین، قال:فلمّا أخبر معاویة قال:لا و اللّه ما عنی غیري،أخرجوه لا یساکنّي في بلد، فأخرجوه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:372/30/8،ج:-.

(2) بالفتح:خطیب بليغ.

(3) ق:732/67/8،ج:308/34.

(4) ق:8/53/576،ج:33/244.

أخبار صعصعة و احتجاجه على معاویة

الاختصاص:بالاسناد قال: قدم وفد العراقين على معاویة فقدم في وفد أهل الکوفة عديّ بن حاتم الطائي و في وفد أهل البصرة الأحنف بن قیس و صعصعة بن صوحان،فقال عمرو بن العاص لمعاویة:هؤلاء رجال الدنیا و هم شیعة علي عليه‌السلام الذين قاتلوا معه یوم الجمل و یوم صفين فکن منهم على حذر،فأمر لکلّ رجل منهم بمجلس سري و استقبل القوم بالکرأمة،فلمّا دخلوا عليه قال لهم:أهلا و سهلا قدمتم أرض المقدّسة و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر،فتکلّم صعصعة و کان من أحضر الناس جوابا فقال:یا معاویة أمّا قولک أرض المقدّسة فانّ الأرض لا تقدّس أهلها و إنّما تقدّسهم الأعمال الصالحة،و أمّا قولک أرض الأنبياء و الرسل فمن بها من أهل النفاق و الشرک و الفراعنة و الجبابرة أکثر من الأنبياء و الرسل،و أمّا قولک أرض الحشر و النشر فانّ المؤمن لا یضرّة بعد المحشر و المنافق لا ینفعه قربه،فقال معاویة:لو کان الناس کلّهم أولدهم أبو سفيان لما کان فيهم الاّ کیّسا رشیدا،فقال صعصعة:قد أولد الناس من کان خیرا من أبي سفيان فأولد الأحمق و المنافق و الفاجر و الفاسق و المعتوه و المجنون:آدم أبو البشر فخجل معاویة (1).

ردّ صعصعة على معاویة في خطبته: (انّ اللّه أکرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة و أنقذهم من النار ثمّ جعلنی منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذأبين عن حرم اللّه المؤیدين بظفر اللّه المنصورین على أعداء اللّه) (2). أقول: قال ابن عبد ربّه في العقد:دخل صعصعة بن صوحان على معاویة و معه عمرو بن العاص جالس على سريرة فقال:وسّع له على ترأبيه فيه،فقال صعصعة:انّي و اللّه لترأبي،منه خلقت و اليه أعود و منه أبعث و انّک مارج من مارج من نار،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:129/21/10،ج:123/44.

(2) ق:131/21/10،ج:132/44.

في: انّه استأذن صعصعة على علي عليه‌السلام و قد أتاه عائدا لمّا ضربة بن ملجم(لعنه اللّه)فقال للآذن:قل له یرحمک اللّه یا أمیر المؤمنين حيّا و میّتا فلقد کان اللّه في صدرک عظیما و لقد کنت بذات اللّه عليما،فقال عليه‌السلام:قل له و أنت یرحمک اللّه فلقد کنت خفيف المؤنة کثیر المعونة (1).

أشعار صعصعة في مرثیة أمیر المؤمنين عليه‌السلام (2).

کلمات صعصعة في مدح أمیر المؤمنين عليه‌السلام

لمّا قتل أمیر المؤمنين عليه‌السلام وضعوه على السرير و جاءوا به الى النجف و دفنوه في قبر ادّخره له جدّه نوح النبيّ(صلي اللّه عليه)قال الراوي:لمّا لحد أمیر المؤمنين عليه‌السلام وقف صعصعة بن صوحان على القبر و وضع إحدی یديه على فؤاده و الأخری قد أخذ بها التراب و یضرب به رأسه ثمّ قال:بأبي أنت و أمّي یا أمیر المؤمنين،ثمّ قال:هنیئا لک یا أبا الحسن فلقد طاب مولدک و قوی صبرک و عظم جهادک،و ذکر مدائح أمیر المؤمنين عليه‌السلام ثمّ بکی بکاء شدیدا و أبکی کلّ من کان معه و عدلوا الى الحسن و الحسین و محمّد و جعفر و العبّاس و یحیی و عون و عبد اللّه فعزّوهم في أبيهم(صلوات اللّه عليه) (3).

سؤال صعصعة أمیر المؤمنين عليه‌السلام: متی یخرج الدجّال؟ و قد تقدّم في(دجل).

رؤیة جماعة إمامنا الحجّة بن الحسن عليه‌السلام في مسجد صعصعة کان یدعو فيها بدعائه المعروف (4).

أقول: دعاؤه هو:(اللّهم یا ذا المنن السابغة و الآلاء الوازعة)و هو الذي یدعی به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:657/127/9،ج:234/42.

(2) ق:659/127/9،ج:242/42.

(3) ق:675/127/9،ج:295/42.

(4) ق:122/24/13،ج:66/52.

في أيّام رجب أیضا.

قتل أخویه في الجمل

و في(منهج المقال)نقلا عن تهذيب الکمال انّه قال في صعصعة بن صوحان انّه شهد مع أمیر المؤمنين عليه‌السلام صفين و أمره على بعض الکرادیس،و قال انّه کان من أصحاب الخطط بالکوفة،و کان من أصحاب علي عليه‌السلام و شهد معه الجمل هو و أخواه زید و سبحان،و کان سبحان الخطیب قبل صعصعة و کانت الرایة یوم الجمل بيده فقتل فأخذها زید و قتل فأخذها صعصعة،و توفي بالکوفة في خلافة معاویة،و کان ثقة قليل الحدیث،و ذکره ابن حيّان في کتاب الثقات،انتهى.

و عن(أسد الغابه)انّ صعصعة کان من سادات قومه عبد القيس و کان فصیحا خطیبا لسنا دیّنا فاضلا یعدّ في أصحاب علي عليه‌السلام و شهد معه حروبه،الى أن قال: و هو ممّن سیّره عثمان الى الشام و توفي أيّام معاویة و کان ثقة قليل الحدیث،انتهى.

صوحان بن صعصعة

کان لصعصعة بن صوحان ولد اسمه صوحان،قال السیّد ابن طاووس في ذکر أهل بيت الحسین عليه‌السلام و رجوعهم من کربلا الى المدینة و خطبة علي بن الحسین عليهما‌السلام ما هذا لفظة:فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان و کان زمنا فاعتذر اليه عليه‌السلام بما عنده من زمانه رجليه،فأجابه بقبول معذرته و حسن الظنّ فيه و شکر له و ترحّم على أبيه (1).

تنبيه الخاطر:الأحنف قال: شکوت الى عمّي صعصعة وجعا في بطني فنهرني، ثمّ قال:یا ابن أخي إذا نزل بک شيء فلا تشکه الى أحد مثلک فانّ الناس رجلان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:229/39/10،ج:149/45.

صدیق یسوءه و عدوّ یسرّه،و الذي بک لا تشکه الى مخلوق مثلک لا یقدر على دفع مثله عن نفسه و لکن الى من ابتلاک به فهو قادر أن یفرّج عنک،یا ابن أخي إحدی عینيّ هأتين ما أبصر بها سهلا و لا جبلا منذ أربعين سنة و ما اطّلع على ذلک امرأتي و لا أحد من أهلي (1). أقول: صعصعة عمّ الأحنف ليس بابن صوحان بل هو صعصعة بن معاویة،کما في مروج الذهب للمسعودي.

صعصعة بن ناجیة جدّ الفرزدق الشاعر یأتي في (فرزق).

صعق:

الصاعقة

باب السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق (2).

(هُوَ الذي یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً... الى قوله تعالى: وَ یُرْسِلُ الصَّوٰاعِقَ فيصِیبُ بِهٰا مَنْ یَشٰاءُ) (3). الآية، قيل: أمر الصاعقة عجيب جداً و ذلك لأنّها نارٌ تتولد في السحاب فاذا نزلت من السحاب فربّما غاصت البحر و أحرقت الحيتان تحت البحر، و الحكماء بالغوا في وصف قوّتها، و وجه الاستدلال انّ النار حارّة يابسة و طبيعتها ضدّ طبيعة السحاب فوجب أن يكون طبيعتها في الحرارة و اليبوسة أضعف من طبيعة النيران الحادثة عندنا على العادة لكنّه ليس الأمر كذلك فانّها أقوى من نيران هذا العالم فثبت انّ اختصاصها بمزيد تلك القوّة لا بدّ و أن يكون بسبب تخصيص الفاعل المختار (4).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: یموت المؤمن بکلّ میتة،یموت غرقا و یموت بالهدم و یبتلي بالسبع و یموت بالصاعقة و لا یصیب ذاکر اللّه(عزّ و جل) (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:638/124/9،ج:157/42.

(2) ق:268/29/14،ج:344/59.

(3) سورة الرعد/الآیة 12 و 13.

(4) ق:272/29/14،ج:358/59.

(5) ق:278/29/14،ج:384/59.

باب الصاد بعده الغین

صغر:

ما ظهر من الأئمة عليهم‌السلام من العلوم في حال صغرهم

فيما ظهر من الأئمة عليهم‌السلام من العلوم في حال صغرهم، منها ما: ظهر عن موسی ابن جعفر عليهما‌السلام في سؤال أبي حنیفة أيّاه و کان عليه‌السلام صبيا یدرج (1). و يقرب منه (2).

أقول: لا بأس في هذا المقام أن نذکر ما في(ثاقب المناقب)فإنّه غیر مذکور في البحار، قال:اشتهر عند الخاصّ و العام من حدیث أبي حنیفة: حین دخل دار الصادق عليه‌السلام فرأی موسی عليه‌السلام في دهليز داره و هو صبي فقال في نفسه انّ هؤلاء یزعمون أنّهم یعطون العلم صبية و أنا أسبر ذلک،فقال له:یا غلام إذا دخل الغريب بلدة أین یحدث؟فنظر اليه نظر مغضب و قال:یا شیخ أسأت الأدب فأین السلام؟ قال:فخجلت و رجعت حتّی خرجت من الدار و قد نبل في عینی ثمّ رجعت اليه و سلّمت عليه و قلت:یابن رسول اللّه،الغريب إذا دخل بلدة أین یحدث؟فقال (صلوات اللّه عليه):یتوقّی شطوط البلد و مشارع الماء و فيء النزّال و مسقط الثمار و أفنیة الدور و جادّ الطرق و مجاري المیاه و رواکدها ثمّ یحدث أین شاء،قال:

قلت:یابن رسول اللّه ممّن المعصیة؟فنظر الى و قال:إمّا أن تکون من اللّه أو من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/1/3،ج:27/5. ق:263/39/11،ج:106/48.

(2) ق:148/20/4،ج:247/10. ق:203/25/17،ج:322/78.

العبد أو منهما معا،فإن کانت من اللّه فهو أکرم من أن یؤاخذه بما لم یجنه،و إن کانت منهما فهو أعدل من أن یأخذ العبد بما هو شریک فيه،فلم یبق الاّ أن یکون من العبد فإن عفي فبفضله و إن عاقب فبعدله،قال أبو حنیفة:فاغر و رقت عینای و قرأت: (ذريّة بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِیعٌ عَليمٌ)(1)، انتهى.

فيما ظهر عن الصادق عليه‌السلام في حال صغره من الاحتجاج على رجل قدريّ ظهر بالشام (2). و ما ظهر عن أبي جعفر الجواد من مناظرته مع يحيى بن أكثم (3).

تفسیر العیّاشيّ:عن علي بن العبّاس قال: قدمت المدینة و أنا أرید مصر،فدخلت علي أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما‌السلام و هو إذ ذاک خماسیّ فجعلت أتأمّله لأصفة لأصحابنا بمصر فنظر الى فقال:یا على انّ اللّه أخذ في الإمأمة کما أخذ في النبوّة قال: (وَ لَمّٰا بَلَغَ أَشدّة وَ اسْتَویٰ أتينٰاهُ حُکْماً وَ عِلْماً) (4). و قال:( وَ أتيناهُ الحُكْمَ صَبِيّاً) (5) فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن أربعين سنة و يجوز أن يُعطيه الصبيّ (6).

کان عیسی عليه‌السلام في حال صغره إذا مرض یصف الدواء و لکن إذا أراد شربة کرهه و بکی (7).

تفسیر عیسی عليه‌السلام کلمات أبجد لمّا کان ابن سبعة أشهر و قد تقدّم في(بجد) (8).

قضاء دأنيال في صغره في قضیّة العابدة و القاضيین (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآیة 34.

(2) ق:16/1/3،ج:55/5.

(3) ق:117/27/12،ج:74/50. ق:180/26/4 و 181،ج:381/10.

(4) سورة القصص/الآیة 14.

(5) سورة مریم/الآیة 12.

(6) ق:375/64/5،ج:176/14.

(7) ق:393/67/5،ج:254/14.

(8) ق:401/70/5،ج:286/14.

(9) ق:421/74/5،ج:375/14.

أخلاق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أوان صغره (1).

في احتجاج موسی بن جعفر عليهما‌السلام و هو طفل خماسیّ علي اليهود بذکر جوامع معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

مناظرة أبي جعفر عليه‌السلام علي ابن عبّاس في صغره (3).

ما صدر عن الحسن و الحسین عليهما‌السلام من المعجزة في حال صغرهما في حدیث أمّ سليم صاحبة الحصاة (4).

إعلام الوری و الإرشاد:عن یعقوب السرّاج قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسی عليه‌السلام و هو في المهد،فجعل یسارّه طویلا فجلست حتّی فرغ فقمت اليه فقال:ادن الى مولاک فسلّم عليه،فدنوت فسلّمت عليه فردّ عليه‌السلام علي بلسان فصیح ثمّ قال لي:اذهب فغیّر اسم ابنتک التي سمیتها أمس فانّه اسم یبغضه اللّه،و کانت ولدت لي بنت و سمیتها بالحمیراء،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انته الى أمره ترشد،فغیّرت اسمها (5).

کشف الغمّة:عن زکريّا بن آدم قال:سمعت الرضا عليه‌السلام یقول: کان أبي ممّن تکلّم في المهد (6).

في انّ موسی عليه‌السلام کان في الکتاب و على شفتیه أثر المداد فأخبر عن ضمیر عیسی شلقان،و هو سؤاله عن أبي الخطّاب فقال انّه ممّن أعیر الإیمان ثمّ سلبه اللّه (7).

المناقب:موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: دخلت ذات یوم من المکتب و معي لوحي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:79/4/6 و 85،ج:335/15 و 360 و 361.

(2) ق:249/20/6،ج:225/17.

(3) ق:200/70/7،ج:78/25.

(4) ق:226/76/7،ج:185/25.

(5) ق:235/37/11،ج:19/48.

(6) ق:239/37/11،ج:32/48.

(7) ق:237/37/11،ج:24/48.

فأجلسنی أبي بين یديه و قال:یا بني اکتب:

تنحّ عن القبيح و لا ترده،ثمّ قال أجزه فقلت:و من أوليته حسنا فزده،ثمّ قال:

ستلقي من عدوّک کلّ کید فقلت:إذا کان العدو فلا تکده،قال فقال: (ذريّة بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ) (1).

بيان: قال الجوهريّ: الاجازة أن تتمّ مصراع غیرک (2).

المناقب:في: انّه لمّا کان اليوم الثالث من ولادة أبي جعفر الجواد عليه‌السلام رفع بصرة الى السماء نظر یمینه و یساره ثمّ قال:أشهد أن لا اله الاّ اللّه و أشهد انّ محمّدا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

کمال الدین:عن نسیم خادم أبي محمّد الحسن بن علي عليهما‌السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر(صلوات اللّه عليه)بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال عليه‌السلام لي: یرحمک اللّه،قالت نسیم:ففرحت فقال لي:ألا أبشّرک في العطاس؟قلت:بلي، قال:هو أمان من الموت ثلاثة أیام (4).

ما قال الحجّة بن الحسن عليه‌السلام في حال صغره لسعد بن عبد اللّه و ما قال لکامل بن إبراهيم (5).

الأمر برحم الصغیر

باب رحم الصغیر و توقیر الکبير (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ليس منّا من لم یوقّر کبيرنا و لم یرحم صغیرنا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآیة 34.

(2) ق:264/39/11،ج:109/48.

(3) ق:101/24/12،ج:10/50.

(4) ق:112/24/13،ج:30/52.

(5) ق:117/24/13،ج:50/52.

(6) ق:کتاب العشرة154/52/،ج:136/75.

بيان: ليس منّا،أی من المؤمنين الکاملين أو من شیعتنا الصادقين،و المراد بالصغیر امّا الأطفال فانّهم لضعف بنيتهم و عقلهم و تجاربهم مستحقّون للترحّم، و یحتمل أن یراد بالکبر و الصغر الاضافيان أی یلزم کلّ أحد أن یعظّم من هو أکبر منه و یرحم من هو أصغر منه و إن کان بقليل (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة155/52/،ج:139/75.

باب الصاد بعده الفاء

صفح: باب الصفح عن الشیعة و شفاعة أئمّتهم عليهم‌السلام فيهم (1).

المصافحة و ما یتعلق بها

باب المصافحة و المعانقة و التقبيل (2).

الخصال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: انّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غیر ذنب.

أمالي الطوسيّ:عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا تلاقیتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار.

ثواب الأعمال:خبر إسحاق بن عمّار في فضل المصافحة و المعانقة،و فيه قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا إسحاق لا تملّ زیارة إخوانک فانّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له:مرحبا کتب له مرحبا الى یوم القيأمة،فإذا صافحه أنزل اللّه فيما بين إبهأمهما مائة رحمة تسعة و تسعین لأشدّهم لصاحبة حبّا.

کتاب المسلسلات:للشیخ جعفر بن أحمد القمّيّ قال:حدّثنا الحسین بن جعفر قال:قال محمّد بن عیسی بن عبد الکریم الطرطوسيّ بدمشق قال:قال عمر بن سعید بن یسار المنبجي قال:قال أحمد بن دهقان قال:قال خلف بن تمیم قال:

دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال:دخلنا على أنس بن مالک نعوده فقال:صافحت بکفي هذه کفّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فما مسست خزّا و لا حریرا الىن من کفّة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الایمان128/18/،ج:98/68.

(2) ق:کتاب العشرة248/100/،ج:19/76.

قال أبو هرمز:قلنا لأنس بن مالک:صافحنا بالکفّ التي صافحت بها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فصافحنا و قال:السلام عليکم،قال خلف بن تمیم:قلت لأبي هرمز: صافحنا بالکفّ التي صافحت بها أنس بن مالک فصافحنا و قال:السلام عليکم، أقول:ثمّ سلسل الکلام هکذا الى قوله:قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي الرازي مصنّف هذا الکتاب:قلنا للحسین بن جعفر: صافحنا بالکفّ التي صافحت بها محمّد بن عیسی فصافحنا و قال:السلام عليکم (1).

التصافح بيد واحدة

أقول: یستفاد من هذا الخبر أنّ المصافحة تکون بکفّ واحدة فلو کانت بکفين لما احتاجوا الى قولهم:صافحنا بالکفّ التي صافحت بها،و لکن یأتي في (عرج) خبر في معراج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و: انّه صلى في بيت المقدس و ائتمّ به النبيّون فلمّا انقضت الصلاة قام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى إبراهيم عليه‌السلام فقام إبراهيم عليه‌السلام اليه فصافحه و أخذ بکلتي یديه و رحّبه بکلمات...الخ.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ المؤمنين إذا التقیا و تصافحا أدخل اللّه یده بين أیديهما فصافح أشدّةما حبّا لصاحبة.

قال المجلسي: قوله عليه‌السلام:بين أیديهما کأنّه أطلق الجمع على التثنیة مجازا و ذلک لاستثقالهم اجتماع التثنیتین،ثمّ ساق کلأمة الى أن قال:العرف شاهد بأنّ التصافح بيد واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حیث قال هنا:یدلّ الخبر على استحباب التصافح باليدین مع انّ الأنسب حینئذ یديه،ثمّ انّ المراد بالىد هنا الرحمة کما هو الشایع (2).

کتاب الإمأمة و التبصرة:عن جابر قال: لقيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسلّمت عليه فغمز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة249/100/،ج:22/76.

(2) ق:کتاب العشرة250/100/،ج:24/76.

یدي و قال:غمز الرجل ید أخیه قبلته (1).

الکافي:عن أبي عبيدة الحذّاء قال: زاملت أبا جعفر عليه‌السلام في شقّ محمل من المدینة الى مکّة فنزل في بعض الطریق فلمّا قضی حاجته عاد و قال:هات یدک یا أبا عبيدة، فناولته یدي فغمزها حتّی وجدت الأذي في أصابعي ثمّ قال:یا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبک أصابعه في أصابعه الاّ تناثرت عنهما ذنوبهما کما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشأتي.

توضیح: کأنّ المراد بالتشبيک هنا أخذ أصابعه بأصابعه فانّهما حینئذ تشبهان الشبکة لإدخال الأصابع في الأصابع کما زعم (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما صافح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجلا قطّ فنزع یده حتی یکون الذي ینزع یده منه (3).

فضیلة المصافحة

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من لقي حاجّا فصافحه کان کمن استلم الحجر (4).

فضیلة المصافحة و المعانقة (5).

أوّل اثنین تصافحا على وجه الأرض ذو القرنین و إبراهيم الخليل عليه‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة249/100/،ج:23/76.

(2) ق:کتاب العشرة250/100/،ج:25/76. ق:86/17/11،ج:302/46.

(3) ق:کتاب العشرة251/100/،ج:30/76.

(4) ق:91/69/21،ج:384/99.

(5) ق:89/17/3،ج:323/5. ق:159/9/6،ج:269/16. ق:کتاب العشرة86/20/،ج:307/74. ق:146/27/11،ج:144/47.

(6) ق:133/23/5،ج:78/12.

المحاسن:قال الصادق عليه‌السلام لمالک بن أعین في حدیث: انّه ليس یقدر أحد على صفة اللّه و کنه قدرته و عظمته، الى أن قال(صلوات اللّه عليه): و اللّه یا مالک انّ المؤمنين یلتقیان فيصافح کلّ واحد منهما صاحبة فما یزال اللّه تبارک و تعالى ناظر اليهما بالمحبّة و المغفرة و انّ الذنوب لتحاتّ عن وجوهما و جوارحهما حتّی یفترقا فمن یقدر على صفة اللّه و صفة من هو هکذا عند اللّه؟! (1)

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: علي أوّل من اتّبعني و هو أوّل من یصافحه الحقّ. بيان: مصافحة الحقّ کنآیة عن بدو إحسانه و غآیة امتنانه في القيأمة کما انّ من یلقى غیرة یبدأ بمصافحته و بها تظهر غآیة لطفه و مودّته (2).

مصافحة الحفظة الملائکة الموکّلين بالحائر (3).

و تقدّم في(شعب): من أحبّ أن یصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسین عليه‌السلام في النصف من شعبان.

اقبال الاعمال:عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام: من زار الحسین عليه‌السلام ليلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان و هي الليلة التي یرجی أن تکون ليلة القدر و فيها یفرق کلّ أمر حکيم صافحه روح أربعة و عشرین ألف نبيّ کلّهم یستأذن اللّه في زیارة الحسین عليه‌السلام في تلک الليلة (4).

صفد:

الصفدي

هو صلاح الدین خليل بن أیبک الأدیب الفاضل شارح لأمیّة العجم و صاحب الوافي بالوفيات الذي قیل فيه:لعلّة أکبر المعاجم التاریخیة المعروفة من نوعه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة62/15/،ج:226/74.

(2) ق:311/65/9،ج:210/38.

(3) ق:250/40/10،ج:224/45.

(4) ق:129/30/22،ج:100/101.

و غیر ذلک،توفي سنة(764)بدمشق.

صفر:

صفراء

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من لبس نعلا صفراء لم یزل ینظر في سرور ما دامت عليه لأنّ اللّه(عزّ و جل)یقول: (صَفْرٰاءُ فٰاقِعٌ لَوْنُهٰا تَسُرُّ النّٰاظِرِینَ) (1) (2)

في انّ صفراء بنت شعیب کانت إحدی النسوة الأربع التي دخلن على خدیجة (رضي ‌الله‌ عنها)عند ولادتها فاطمة(صلوات اللّه عليها)کما عن(العدد)و في (أمالي الصدوق)مکانها کلثم أخت موسی عليه‌السلام (3).

أقول:یأتي في (وشع)خروج صفراء زوجة موسی عليه‌السلام علي یوشع بن نون.

الصافر و یقال الصفار طائر معروف من أنواع العصافير،و من شأنه انّه إذا أقبل الليل یأخذ بغصن شجرة و یضمّ عليه رجليه و ینکّس رأسه ثمّ لا یزال یصیح حتّی یطلع الفجر و یظهر النور، قال القزوینيّ :انّما یصیح خوفا من السماء أن تقع عليه (4).

الصفّار

أقول: الصفّار هو محمّد بن الحسن بن فرّوخ القمّيّ کان وجها في أصحابنا القمیّین،ثقة عظیم القدر راجحا قليل السقط في الروآیة،له کتاب(بصائر الدرجات)الذي بأیدينا و هو غیر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه الأشعري القمّيّ فانّه لا یوجد الاّ منتخبه للشیخ حسن بن سليمان تلمیذ الشهيد صاحب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآیة 69.

(2) ق:285/39/5،ج:261/13.

(3) ق:118/5/6،ج:80/16. ق:2/1/10،ج:2/43.

(4) ق:727/104/14،ج:308/64.

کتاب المحتضر و کتاب الرجعة.

بنو الأصفر

و بنو الأصفر:الرّوم،قال في (مجمع البحرین) :لأنّ أباهم الأوّل کان أصفر اللون و هو روم بن عیص بن إسحاق بن إبراهيم عليه‌السلام تزوّج بنت ملک الحبشة فجاء ولده بين البياض و السواد، و قیل غیر ذلک.

صفف:

ذکر کثرة أمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم القيأمة

باب فيه ذکر کثرة أمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في القيأمة و عدد صفوف الناس فيها (1).

في انّ صفوف الناس یوم القيأمة مائة و عشرون ألفا،ثمانون ألف صفّ أمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أربعون ألفا من سایر الأمم (2).

أصحاب الصفة

ما یتعلق بأصحاب الصفة (3).

نزول قوله تعالى: (وَ لاٰ تَطْرُدِ الذينَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ) (4).في أصحاب الصفّة (5).

نوادر الرواندي:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم‌السلام قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

یأتي أهل الصفة و کانوا ضیفان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:228/40/3،ج:130/7.

(2) ق:283/50/3،ج:319/7.

(3) ق:213/15/6،ج:81/17. ق:699/67/6،ج:118/22.

(4) سورة الأنعام/الآیة 52.

(5) ق:687/67/6،ج:66/22. ق:كتاب الأخلاق/56/229،ج:38/72.

الى المدینة فأسکنهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صفة المسجد و هم أربعمائة رجل،فکان یسلّم عليهم بالغداة و العشيّ،فأتاهم ذات یوم فمنهم من یخصف نعله و منهم من یرقع ثوبه و منهم من یتفلي و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یرزقهم مدّا مدّا من تمر في کلّ یوم،فقام رجل منهم فقال:یا رسول اللّه،التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أما انّي لو استطعت أن أطعمکم الدنیا لأطعمتکم و لکن من عاش منکم من بعدي یغدی عليه بالجفان و یغدو أحدکم في خمیصه و یروح في أخری و تنجدون بيوتکم کما تنجد الکعبة،فقام رجل فقال:یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إنّا الى ذلک الزمان بالأشواق فمتی هو؟قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:زمانکم هذا خیر من ذلک الزمان،انّکم إن ملئتم بطونکم من الحلال توشکون أن تملأوها من الحرام،فقام سعد بن أشج فقال: یا رسول اللّه ما یفعل بنا بعد الموت؟قال:الحساب و القبر ثمّ ضیقه بعد ذلک أو سعته،فقال:یا رسول اللّه هل تخاف أنت ذلک؟فقال:لا و لکن أستحیي من النعم المتظاهرة التي لا أجازیها و لا جزء من سبعة،فقال سعد بن أشج:انّي أشهد اللّه و أشهد رسوله و من حضرنی انّ نوم الليل علي حرام و الأکل بالنهار علي حرام و لباس الليل علي حرام و مخالطة الناس علي حرام و أتيان النساء علي حرام،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا سعد لم تصنع شیئا،کیف تأمر بالمعروف و تنهي عن المنکر اذا لم تخالط الناس و سکون البریة بعد الحضر کفر للنعمة،نم بالليل و کل بالنهار و البس ما لم یکن ذهبا أو حریرا أو معصفرا و أت النساء (1).

الخرایج:روی: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یخرج في الليلة ثلاث مرّات الى المسجد، فخرج في آخر ليلة و کان یبيت عند المنبر مساکین فدعا بجاریة تقوم على نسائه فقال:ایتیني بما عندکم،فأتته ببرمة ليس فيها الاّ شيء یسیر فوضعها ثمّ أیقظ عشرة و قال:کلوابسم اللّه فأکلوا حتّی شبعوا،ثمّ أیقظ عشرة فقال:کلوابسم اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:746/75/6،ج:310/22. ق:کتاب الأخلاق55/14/،ج:128/70.

فأکلوا حتّی شبعوا،ثمّ هکذا،و بقي في القدر بقية فقال:اذهبي بهذا اليهم (1).

صفق:

المصافقة في یوم الغدیر

ذکر المصافقة في یوم الغدیر و انّه کان أوّل من صافق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الأوّل و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس (2).

قال المجلسي في باب الزیارات الجامعة:الزیارة الحادیة عشر زیارة المصافقة، وجدت في نسخة قدیمة من تاليفات أصحابنا ما هذا لفظة: روی غیر واحد: انّ زیارة ساداتنا عليهم‌السلام إنّما هي تجدید العهد و المیثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن یقول عند زیارتهم عليهم‌السلام:

جئتک یا مولاي زائرا لک و مسلّما عليک و لائذا بک و قاصدا الىک أجدّد ما أخذه اللّه(عزّ و جل)لکم في رقبتي من العهد و المیثاق بالولایة لکم و البرائة من أعدائکم معترفا بالمفروض من طاعتکم،ثمّ تضع یدک اليمني على القبر و تقول:هذه یدي مصافقة لک على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلک مني یا أمامي...الزیارة (3).

صفن:

صفين

خروج أمیر المؤمنين عليه‌السلام من الکوفة الى صفين لحرب معاویة (4).

وصول علي عليه‌السلام الى صفين لثمان بقين من المحرّم سنة(37) (5).

باب جمل ما وقع بصفين من المحاربات (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:304/25/6،ج:30/18.

(2) ق:228/52/9،ج:217/37.

(3) ق:275/58/22،ج:197/102.

(4) ق:479/44/8 و 480،ج:417/32-427.

(5) ق:482/44/8،ج:434/32.

(6) ق:484/45/8،ج:447/32.

کان ابتداء المقاتله بصفين في أوّل یوم من صفر سنة(37) (1).

قتل ذي الکلاع و عبيد اللّه بن عمر في تاسع صفر بصفين (2).

قال نصر في وصف القتال بصفين: فاقتتل الناس قتالا شدیدا لم یسمع الناس بمثله و کثرت القتلي حتّی ان کان الرجل ليشدّ طنب فسطاطه بيد الرجل أو برجله فقال الأشعث:لقد رأیت أخبيه صفين و أروقتهم و ما منها خباء و لا رواق و لا بناء و لا فسطاط الاّ مربوطا بيد رجل أو رجله (3).

ذکر صفين و حکایتان متعلقتان بها

المناقب: کان بالمدینة رجل ناصبي ثمّ تشیّع بعد ذلک فسئل عن السبب في ذلک فقال:رأیت في منامي عليا عليه‌السلام یقول لي:لو حضرت صفين مع من کنت تقاتل؟ قال:فأطرقت أفکّر فقال:یا خسیس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفکر العظیم أعطوا (4). قفاه فصُفعتُ حتّى انتبهت و قد ورم قفاي فرجعتُ عمّا كنتُ عليه (5).

حکایة الذي کان في رأسه ضربة هایلة و قال هي من صفين،روی السیّد علي بن عبد الحمید في کتاب(السلطان المفرج عن أهل الإیمان)عند ذکر من رأی مولانا القائم صلوات اللّه عليه عن محیي الدین الأربلي أنّه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائله،فسأله عنها فقال له: هي من صفين،فقیل له:و کیف ذلک و وقعة صفين قدیمة؟!فقال:کنت مسافرا الى مصر فصاحبني إنسان من غزّه،فلمّا کنّا في بعض الطریق تذاکرنا وقعة صفين فقال لي الرجل:لو کنت في أيّام صفين لرویت سیفي من علي و أصحابة،فقلت:لو کنت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:487/45/8،ج:458/32.

(2) ق:492/45/8،ج:480/32.

(3) ق:527/46/8،ج:30/33.

(4) اصفعوا(ظ).

(5) ق:597/114/9،ج:7/42.

في أيّام صفين لرویت سیفي من معاویة و أصحابة و ها أنا و أنت من أصحاب علي و معاویة،فاعترکنا عرکة عظیمة و اضطربنا فما أحسست بنفسي الاّ مرمیّا لما بي فبينما أنا و إذا بإنسان یوقظني بطرف رمحه ففتحت عینی فنزل الى و مسح الضربة فتلائمت فقال:إلبث هنا ثمّ غاب قليلا و عاد و معه رأس مخاصمي مقطوعا و الدوابّ معه فقال لي:هذا رأس عدوّک و أنت نصرتنا نصرناک و لينصرنّ اللّه من نصرة،فقلت:من أنت؟فقال:فلان بن فلان،یعنی صاحب الأمر عليه‌السلام،ثمّ قال لي:

و إذا سئلت عن هذه الضربة فقل:ضربتها في صفين (1).

صفا:

الصفا

الکافي:الصادقي عليه‌السلام المشتمل على کیفية حجّة الوداع قال: ثمّ أتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الصفا فصعد عليه و استقبل الرکن اليمأني فحمد اللّه و أثنی عليه و دعا مقدار ما یقرأ سورة البقرة مترسّلا ثمّ انحدر الى المروة فوقف عليها کما وقف على الصفا،ثم انحدر و عاد الى الصفا فوقف عليها ثمّ انحدر الى المروة حتّی فرغ من سعیه (2).

الروایات في: انّ الصفا سمّيت بذلک لأنّ آدم صفوة اللّه نزل عليها،و سمّيت المروة بها لأن المرأة و هي حوّاء نزلت عليها (3).

صفية عمّه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

خبر صفية عمّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قتلةا اليهودی الذي کان یطوف بالحصن الفارع و خوف حسّان بن ثابت من أن یسلبه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:124/24/13،ج:75/52.

(2) ق:665/66/6،ج:390/21.

(3) ق:43/7/5،ج:169/11.

(4) ق:538/47/6،ج:245/20.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو لا أن تحزن صفية لترکت حمزة حتّی یحشر من بطون السباع و حواصل الطیر (1).

أمالي الصدوق:عن صفية بنت عبد المطلب قالت: لمّا سقط الحسین عليه‌السلام من بطن أمّة عليها‌السلام و کنت وليتها قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا عمّه هلمّي اليّ ابني،فقلت:یا رسول اللّه إنّا لم ننظّفه بعد،فقال:یا عمّه أنت تنظّفينه؟!انّ اللّه تعالى قد نظّفه و طهّره (2).

تفسیر القمّيّ:العمري لصفية: غطّي قرطک فانّ قرابتک من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا تنفعک شیئا (3).

أقول: یأتي ذلک في(علا)،و اليه أشار أمیر المؤمنين عليه‌السلام في

قوله فيه: و انّه صاحب صفية حین قال لها ما قال فغضب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی قال ما قال (4).

أقول:و تقدّم في(بکا)الإشارة الى أبيات صفية في رثاء أبيها،و لها أیضا تعرّضا بأبي سفيان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا من مبلغ عنّي قریشا |  | ففيم الأمر فينا و الامار |
| لنا السّلف المقدّم قد علمتم |  | و لم توقد لنا بالغدر نار |
| و کلّ مناقب الأخیار فينا |  | و بعض الأمر منقصة و عار |

و لها في رثاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا یا رسول اللّه کنت رجاءنا |  | و کنت بنا برّا و لم تک جافيا |

الأبيات.

أقول: صفية أمّ الزبير بن العوّام قالوا:هي شقیقة حمزة لم یختلف أحد في اسلأمها،عاشت کثیرا و توفيت سنة عشرین و لها ثلاث و سبعون سنة و دفنت بالبقيع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:98/6/4،ج:33/10.

(2) ق:69/11/10،ج:243/43.

(3) ق:207/20/8،ج:-.

(4) ق:234/20/8،ج:-.

صفية بنت حيّ بن أخطب

تنقیح المقال: من بني إسرائیل من سبط لاوی بن یعقوب،کانت زوجة سلام بن مشکم اليهودی فمات ثمّ خلّف عليها کنانة بن أبي الحقیق و هما شاعران فقتل عنها کنانة یوم خیبر،فلمّا افتتح خیبر و جمع السبي أتاه دحیة بن خليفة فقال:أعطني جاریة من السبي قال:اذهب فخذ جاریة،فذهب فأخذ صفية،فقیل:یا رسول اللّه انّها سیّدة قریظة و النضیر لا تصلح الاّ لک،فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:خذ جاریة من السبي غیرةا،و أخذها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و اصطفاها و حجبها و أعتقها و زوجها و قسم لها، و کانت عاقله من عقلاء النساء و روی انّها کانت رأت قبل ذلک انّ قمرا وقع في حجرةا فذکرت ذلک لأبيها فضرب وجهها ضربة أثّرت في وجهها حتّی أتي بها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسألها عنه فأخبرته الخبر،و توفيت سنة ستة و ثلاثین من الهجرة و قیل سنة خمسین،انتهى؛ و تقدم في(سرق)عند ذکر مسروق الأجدع ما یتعلق بها.

الصفي الحلي

الصفي الحلي هو عبد العزیز بن السرایا الشیخ العالم الفاضل الشاعر الأدیب المنشي تلمیذ المحقق الحلي(قدّس اللّه سرّه)،له دیوان شعر کبير و دیوان شعر صغیر و القصیدة البدیعیة المشتملة على أنواع البدیع التي یذکر السیّد الأجل السیّد علي خان في(أنوار الربيع)کلّ شعر منها في محلّةا مع شعره و شعر ابن حجّة و غیرة،و له قصیدة في جواب قصیدة شرّ العباد عبد اللّه بن المعتزّ الى غیر ذلک، و من شعره قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا عترة المختار یا من بهم |  | أرجو نجأتي من عذاب اليم |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حدیث حبي لکم سائر |  | و سرّ ودّی في هواکم مقیم |
| قد فزت کلّ الفوز اذ لم یزل |  | صراط دیني بکم مستقیم |
| فمن أتي اللّه بعرفانکم |  | فقد أتي اللّه بقلب سليم |

و تقدّم في(دأب)شعره في أمیر المؤمنين عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جمعت في صفاتک الأضداد |  | فلهذا عزّت لک الأنداد |

الأبيات.

في انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان المصطفى من القبائل،و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه اصطفى إسماعیل من ولد إبراهيم و اصطفى کنانة من بني إسماعیل و اصطفى قریشا من بني کنانة و اصطفى هاشما من قریش و اصطفأني من هاشم (1).

باب انّ من اصطفاه اللّه من عبادة و أورثه کتابه هم الأئمة عليهم‌السلام و انّهم آل إبراهيم عليهم‌السلام و أهل دعوته (2)،فيه تفسير آية الإصطفاء و تفسير قوله تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا ) (3).

السیّد مصطفى التفرشي

أقول: السیّد الأجلّ السیّد مصطفى بن الحسین الحسیني التفرشي،عن(جامع الرواة)قال في حقّه:جليل القدر رفيع الشأن عظیم المنزلة فاضل کامل متبحر، و أمره في جلالة قدرة و رفعة شأنه و عظم منزلته و تبحّره أشهر من أن یذکر و فوق ما تحوم حوله العبارة و کفاک في ذلک تاليفه کتاب الرجال في کمال النفاسة و نهآیة الدقّة و کثرة الفائدة جزاه اللّه تعالى عنه خیر جزاء المحسنين و رضي عنه و أرضاه، انتهى؛ما وقفت على تاریخ وفاته لکن یظهر من بعض القرائن انّه کان معاصراً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:171/11/6،ج:323/16.

(2) ق:43/12/7،ج:212/23.

(3) ق:7/12/43،ج:23/212.

للشیخ البهائي(رضوان اللّه عليهما).

صفوان الأکحل

صفوان الأکحل:یظهر من(الفضایل): انّه کان من شیعة أمیر المؤمنين عليه‌السلام و کان مبتلى بالعمل بالصبيان فتاب و طلب من أمیر المؤمنين عليه‌السلام أن یحرقه بالنار لينجو من نار الآخرة فأمره عليه‌السلام أن یوصي بماله و ما عليه فنهض الرجل و أوصی بماله و ما عليه و قسّم أمواله على أولاده و أعطى کلّ ذي حقّ حقّه ثمّ بات على حجرة أمیر المؤمنين عليه‌السلام في بيت نوح عليه‌السلام شرقي جامع الکوفة،فلمّا صلى أمیر المؤمنين عليه‌السلام رمی عليه ألف حزمة من القصب و أوقد عليه فاحترق القصب و لم تحرقه النار (1).

صفوان بن أمیّة هو الذي أخرج خمسمائة دینار جهّز بها قریش في واقعة بدر.

الاحتجاج:في ذکر أمیر المؤمنين عليه‌السلام جوامع معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: و لقد کان یخبر أهل مکّة بأسرارهم بمکّة حتّی لا یترک من أسرارهم شیئا،منها ما کان بين صفوان بن أمیّة و بين عمیر بن وهب إذ أتاه عمیر فقال:جئت في فکاک ابني فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم له:کذبت،بل قلت لصفوان و قد اجتمعتم في الحطیم و ذکرتم قتلى بدر:(و اللّه للموت خیر لنا من البقاء مع ما صنع محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنا و هل حیاة بعد أهل القليب)فقلت أنت:لو لا عیالي و دین علي لأرحتک من محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فقال صفوان:على أن أقضي دینک و أن أجعل بناتک مع بنأتي یصیبهنّ ما یصیبهنّ من خیر أو شر،فقلت أنت:فاکتمها علي و جهّزني حتّی أذهب فاقتلة،جئت لتقتلني، فقال:صدقت یا رسول اللّه فأنا أشهد أن لا اله الاّ اللّه و أنّک رسول اللّه (2).

أقول: صفوان بن أمیّة الجمحي هو الذي روي انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم استعار منه سبعین درعا حطمیّة،و یأتي في (عور)،قیل انّه مات بمکّة في أوّل ولایة معاویة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:608/115/9،ج:43/42.

(2) ق:267/20/6،ج:296/17.

سنة(42)و کان ممّن أسلم بعد الفتح،و یأتي في (غنی)ذکر روآیة عنه.

صفوان الجمّال

صفوان الجمّال هو ابن مهران بن المغیرة الأسدي مولاهم کوفي یکنّی أبا محمّد،ثقة روی عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و له کتاب یرویه جماعة،و: عرض على الصادق عليه‌السلام إیمانه و اعتقاده بالأئمة عليهم‌السلام فقال عليه‌السلام له:رحمک اللّه (1).

قول أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام له: یا صفوان کلّ شيء منک حسن جمیل ما خلا شیئا واحدا؛و أراد عليه‌السلام به إکراءه جماله من هارون الرشید (2).أقول: یأتي ذلک في (ظلم).

کان صفوان الجمّال ممّن حمل الصادق عليه‌السلام من المدینة الى العراق أکثر من مرّة و لهذا أخذ من علمه و دعائه عليه‌السلام کثیرا (3).

و کان صفوان ممّن تشرّف بزیارة أمیر المؤمنين عليه‌السلام مع أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام، و علّمه الصادق عليه‌السلام الزیارة المعروفة لأمیر المؤمنين عليه‌السلام التي رواها المشایخ في کتبهم المزاريّة (4).و تعلم منه عليه‌السلام الدعاء المعروف بدعاء علقمة (5).

و روي عن صفوان انّه: لمّا اطّلع على موضع قبر أمیر المؤمنين عليه‌السلام ببرکة الصادق عليه‌السلام قال:فمکثت عشرین سنة أصلي عنده؛و علّمه الصادق عليه‌السلام أیضا کیفية زیارة الحسین عليه‌السلام في الأربعين کما رواها الشیخ في التهذيب (6).

و روي أیضا في مصباح المتهجّدین عن جماعة عن أبي عبد اللّه محمّد بن أحمد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:205/33/11،ج:336/47.

(2) ق:کتاب العشرة220/102/،ج:376/75.

(3) ق:164/28/11،ج:200/47.

(4) ق:50/14/22،ج:279/100.

(5) ق:191/41/22،ج:296/101.

(6) ق:22/42/202،ج:101/331.

ابن عبد اللّه بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال عن أبيه عن جدّه عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه‌السلام لزیارة مولانا الحسین عليه‌السلام فسألته أن یعرّفني ما أعمل عليه،فقال:یا صفوان صم ثلاثة أيّام قبل خروجک و اغتسل في اليوم الثالث...الخ، فعلّمه عليه‌السلام الزیارة المعروفة بزیارة وارث (1).

الصفوأني

أقول: أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذي روی عنه الشیخ بتوسّط الجماعة عن جدّه صفوان هذه الزیارة هو أبو عبد اللّه الصفوأني نزیل بغداد شیخ الطائفة ثقة فقیه فاضل جليل و کانت له منزلة من السلطان و هو الذي ناظر قاضي الموصل في الإمأمة بين یدي ابن حمدان و باهله و جعل کفّة في کفّة،فلمّا قام القاضي من موضع المباهلة حمّ و انتفخ کفّة الذي مدّة للمباهلة و قد اسودّت ثمّ مات من الغد،فانتشر لأبي عبد اللّه بهذا ذکر عند الملوک و حظی منهم،و کانت له منزلة و له کتب قال ابن الندیم انّه کان أمّيا،لقيته في سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و کان رجلا طوالا معرّقا حسن الملبوس و کان یزعم أنّه لا یقرأ و لا یکتب،انتهى؛و قال الشیخ الطوسيّ رحمه‌الله انّه کان حفظة کثیر العلم جیّد اللسان و قیل انّه کان أمّيا و له کتب أملاها من ظهر قلبه، یروي عن علي بن إبراهيم و عنه أحمد بن علي بن نوح و التلعکبري و المفيد و غیر هؤلاء.

صفوان بن یحیی

صفوان بن یحیی أبو محمّد البجلي الکوفي من أصحاب الکاظم و الرضا و الجواد عليهم‌السلام و کانت له عند الرضا عليه‌السلام منزلة شریفة و توکّل للرضا و أبي جعفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:158/35/22،ج:197/101.

و کان أوثق أهل زمانه و أعبدهم و کان یصلي في کلّ یوم خمسین و مائة رکعة (1)؛ و کانت له منزلة من الزهد و العبادة و کان جماعة الواقفة بذلوا له مالا کثیرا و سلم مذهبه من الوقف،و کان شریکا لعبد اللّه بن جندب و علي بن النعمان و روي أنّهم تعاقدوا في بيت اللّه الحرام انّه من مات منهم صلى من بقي صلاته و صام عنه صیأمة و زکّی عنه زکاته،فماتا و بقي صفوان و کان یصلي في کلّ یوم مائة و خمسین رکعة و یصوم في السنة ثلاثة أشهر و یزکيّ زکاته ثلاث دفعات و کلّ ما یتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذکرناه تبرّع عنهما مثله.

قلت: و یقرب من ذلک ما حکاه صاحب المستطرف عن محمّد بن المنکدر انّه جزّأ عليه و علي أمّة و على أخته الليل أثلاثا فماتت أخته فجزّأ عليه و على أمّه، فماتت أمّه فقام الليل کلّه.

قلت: لو صحّ هذا من ابن المنکدر فقد أخذ هذا من آل داود عليه‌السلام فقد تقدّم

انّ داود عليه‌السلام جزّأ ساعات الليل و النهار علي أهله فلم یکن ساعة الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة،فقال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دٰاوُدَ شُکْراً) (2).

في ورعه و ورع المقدّس الأردبيلي

و حکي عن ورع صفوان بن یحیی انّ إنسانا کلفة حمل دینارین الى أهله الى الکوفة فقال:انّ جمالي مکریة و استأذن الاجراء،و کان من الورع و العبادة على ما لم یکن عليه أحد من طبقته، و في روآیة الشیخ قال له بعض جیرانه من أهل الکوفة و هو بمکّة:یا أبا محمّد احمل لي الى المنزل دینارین فقال:انّ جمالي بکراء قف حتّی أستأذن من جمالي.

أقول: و قد اقتدی به في ذلک العالم الربّأني و الفقیه الصمدأني المولى أحمد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/13/12،ج:273/49.

(2) سورة سبأ/الآیة 13.

الأردبيلي،فقد حکي عنه انّه کان کثیرا یخرج من النجف الأشرف الى زیارة الکاظمين عليهما‌السلام على دابة الکراء،فاتّفق أنّه خرج في بعض أسفاره و لم یکن معه مکاري الدابة فلمّا أراد أن یخرج من الکاظمين عليهما‌السلام أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة یوصلها الى بعض أهل النجف فأخذها و ضبطها في جیبه ثمّ لم یرکب بعد علي الدابة،فکانت تمشي هي قدّأمة الى النجف و یقول:أنا لم أؤذن من المکاري في حمل هذه الرقيمة،: توفي رحمه‌الله في سنة عشر و مائتین بالمدینة،و بعث اليه أبو جعفر عليه‌السلام بحنوطه و کفنه و أمر إسماعیل بن موسی عليه‌السلام بالصلاة عليه، و کان صفوان رحمه‌الله من أصحاب الإجماع و تقدّم في(رأس)

عن رجال الکشّيّ عن أبي الحسن عليه‌السلام: ما ذئبان ضاریان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دین المسلم من حبّ الریاسة،ثمّ قال:صفوان لا یحبّ الریاسة.

بيان: قال (مجمع البحرین) في قوله تعالى: (حَتّٰی یُصْدِرَ الرِّعٰاءُ) (1)الرعاء بالکسر و المدّ جمع راعي الغنم من الرعي و هي حفظ العین.

صفهن:

الخرایج:العلوي عليه‌السلام: انّ أهل أصفةان لا یکون فيهم خمس خصال:السخاوة و الشجاعة و الأمانة و الغیرة و حبّنا أهل البيت.

قال المجلسي: کان أهل أصفهان في ذلک الزمان الى أوّل استیلاء الصفویّة من أشدّ النواصب ثمّ صاروا من أشدّ الناس حبّا لهم و أوعاهم لعلمه و أشدّهم انتظارا لفرجهم و ببرکة ذلک تبدّلت الخصال الأربع أیضا فيهم (2).

أقول: تقدّم في(جنن)انّ التفاح الأصفهأني من فاکهة الجنة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القصص/الآیة 23.

(2) ق:582/113/9،ج:301/41.

باب الصاد بعده القاف

صقر:حدیث الصقر بن أبي دلف و سؤاله الهادي عليه‌السلام عن معنی قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا تعادوا الأيّام فتعادیکم، و یأتي في (یوم).

الصقر

الصقر کلّ طائر یصاد به من البزاة و الشواهين،و هو من الجوارح بمنزلة البغال من الدوابّ و لبرد مزاجه لا یشرب ماء و لو أقام دهرا،و البازي ضرب من الصقور (1).

صقل:

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام: لمّا هرب مصقلة بن هبيرة الشیبأني الى معاویة و کان قد ابتاع سبي بني ناجیة من عامل أمیر المؤمنين عليه‌السلام و أعتقهم فلمّا طالبه بالمال خاس به و هرب الى الشام:(قبّح اللّه مصقلة فعل فعل السادة،و فرّ فرار العبيد فما نطق مادحه حتّی أسکته و لا صدق واصفة حتّی بکّته و لو أقام لأخذنا میسورة و انتظرنا بماله و فوره).

بيان: خاس به أي غدر و خان،و التبکیت التقریع و التوبيخ (2).

في انّه یقال لأمّ مولانا الحجّة صلوات اللّه عليه(صقیل)لما اعتراها من النور و الجلاء بسبب الحمل المنوّر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:796/122/14،ج:269/65.

(2) ق:615/57/8 و 618،ج:405/33 و 417. ق:677/64/8،ج:41/34.

(3) ق:3/1/13،ج:15/51.

باب الصاد بعده اللام

صلب:في تشریح العنق و الصلب و الأضلاع (1).

المشارق:العلوي عليه‌السلام مخاطبا للثاني: و انّ لک و لصاحبک الذي قمت مقأمة صلباً و هتکاً تخرجان عن جوار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فتصلبان على أغصان جذعة یابسة فتورق فيفتتن بذلک من والاک (2).

منتخب البصائر: ما یؤید ذلک (3).

صلت:

أبو الصلت الهروي

أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروي روی عن الرضا عليه‌السلام،ثقة صحیح الحدیث قاله العلأمة و النجاشيّ،له کتاب وفاة الرضا عليه‌السلام،و کان رحمه‌الله کما یشعر به بعض الکلمات مخالطا للعأمّة و راويا لأخبارهم فلذلک التبس أمره على بعض المشایخ فذکر أنّه عأمّي،قال الأستاذ الأکبر في التعليقة بعد کلام الشهيد الثاني في تشیعة:لا یخفى انّ الأمر کذلک فانّ الأخبار الصادرة عنه في العیون و الأمالي و غیرهما الصریحة الناصّة على تشیعة بل و کونه من خواصّ الشیعة أکثر من أن تحصی،و علماء العأمّة ذکروا انّه شیعي؛ قال الذهبي في میزان الإعتدال: عبد السلام ابن صالح أبو الصلت رجل صالح الاّ انّه شیعي؛و نقل عن الجعفي انّه رافضي خبيث؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:490/49/14،ج:22/62.

(2) ق:228/20/8،ج:-.

(3) ق:226/35/13،ج:104/53.

و قال الدار قطني انه رافضي متّهم؛و قال ابن الجوزي انّه خادم الرضا عليه‌السلام شیعيّ مع صلاحه...الخ،انتهى؛ و عن الأنساب للسمعاني قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرافضه؛و قال محمّد بن أحمد الذهبي أیضا:عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح الاّ أنّه شیعي جلد،الى أن قال:و قال الدار قطني:رافضي خبيث متّهم بوضع حدیث الإیمان إقرار بالقول،و نقل عنه انّه قال:کلب للعلوية خیر من بني أمیّة الى غیر ذلک.

أقول: الروایات الدالّة على تشیعه منها روایته عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عن علي عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما خلق اللّه تعالى خلقا أفضل مني، و في آخرة ذکر الأئمة الاثنی عشر أوصیاء رسول اللّه(صلي اللّه عليهم أجمعين) (1).و منها في (2).

و منها روایته عن الرضا عليه‌السلام: في: (أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ) (3).أي لم نجعل عليّاً وصيّك (4).

و منها قوله للرضا عليه‌السلام:أنا مقرّ بولایتکم (5)،و منها ما في هذه الروايات التي نشير اليها كروايته احتجاج الرضا عليه‌السلام على عليّ بن محمد بن الجهم في عصمة الأنبياء عليهم‌السلام (6)،و سؤاله الرضا عليه‌السلام عن الشجرة المنهيّة (7)،و سؤاله إيّاه عليه‌السلام عن معنى زيارة الربّ و عن وجه الله و عن مخلوقيّة الجنة و النار (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:382/33/6،ج:345/18. ق:353/110/7،ج:335/26.

(2) ق:321/99/7،ج:190/26.

(3) سورة الشرح/الآیة 1.

(4) ق:9/39/108،ج:36/134.

(5) ق:12/14/50،ج:49/171.

(6) ق:5/4/19،ج:11/72.

(7) ق:5/7/44،ج:11/164.

(8) ق:2/15/105،ج:4/3. ق:2/19/114،ج:4/31.

في انّ المأمون حبسه بعد وفاة الرضا عليه‌السلام فکان في الحبس سنة فضاق صدره فدعا اللّه بمحمّد و آله عليهم‌السلام فأخرجه أبو جعفر عليه‌السلام بإعجازه،

و قد تقدّم في (حبس) (1).

الخرایج: ما یقرب منه و فيه انّه صلى مع أبي جعفر الثاني عليه‌السلام على الرضا عليه‌السلام (2).

کون أبي الصلت مع الرضا عليه‌السلام حین رحل من نیسابور و ذکر حدیث(لا اله الاّ اللّه...) (3).

أحادیث شریفة رویت عن أبي الصلت عن الرضا عن آبائه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في شکر نعمة المنعم و في معنی الإیمان ینبغي أن تکتب بالتبر (4).

أقول: تقدّم ذلک في(شکر) و تقدّم أیضا انّه کان یحضر مجلسه متفقّهة نیشابور و أصحاب الحدیث منهم و فيهم إسحاق بن راهویة و روایته الحدیث عن الرضا مسندا عن آبائه عليهم‌السلام و قوله:هذا سعوط المجأنين (5).و يقرب منه قوله: (لو قُرء هذا الاسناد على مجنونٍ لأفاق ) (6).

أقول: و له مقبرة في خارج مشهد الرضا عليه‌السلام في جنوب الطرق،و ینسب اليه أیضا موضع بقم قرب الموضع المعروف بدرب الريّ.

صلح:باب الصلح (7).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصلح جایز بين المسلمین الاّ ما حرّم حلالا أو حلّل حراما (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:89/21/12،ج:303/49.

(2) ق:111/26/12،ج:50/50.

(3) ق:3/1/2 و 6،ج:6/3 و 14.

(4) ق:کتاب الایمان233/30/،ج:70/69.

(5) ق:کتاب الایمان233/30/،ج:71/69.

(6) ق:176/24/4،ج:367/10.

(7) ق:42/46/23،ج:178/103.

(8) ق:23/46/42،ج:103/178.

صلح الحسن عليه‌السلام مع معاویة

باب العلّة التي من أجلها صالح الحسن بن علي عليهما‌السلام معاویة بن أبي سفيان و داهنه و لم یجاهده (1).

باب کیفية مصالحتهما و ما جری بينهما قبل ذلک (2).

المناقب: لمّا صالح الحسن بن علي عليهما‌السلام عذل فقیل له:یا مذلّ المؤمنين و مسوّد الوجوه،فقال:لا تعذلوني فانّ فيها مصلحة (3).

شروط المصالحة (4).

الإصلاح بين الناس

باب الإصلاح بين الناس (5).(فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ أَصْلِحُوا ذٰاتَ بينِکُمْ)(6).(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ فَأَصْلِحُوا بينَ أَخَوَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ)(7).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما عمل امرؤ عملا بعد إقأمة الفرائض خیرا من إصلاح بين الناس یقول خیرا و ینمي خیرا.

أمالي الطوسيّ:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إصلاح ذات البين أفضل من عأمّة الصلاة و الصوم.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لئن أصلح بين اثنین أحبّ اليّ من أن أتصدّق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:100/18/10،ج:1/44.

(2) ق:107/19/10،ج:33/44.

(3) ق:113/19/10،ج:58/44.

(4) ق:115/19/10،ج:65/44.

(5) ق:کتاب العشرة255/101/،ج:43/76.

(6) سورة الأنفال/الآیة 1.

(7) سورة الحجرات/الآیة 10.

بدینارین (1).

الکافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إذا رأیت بين اثنین من شیعتنا منازعة فافتدها من مالي.

الکافي:عنه قال: انّ المصلح ليس بکذّاب انّما هو الصلح ليس بکذب.

قال المجلسي: ذهب بعض الأصحاب الى وجوب التوریة في هذه المقامات ليخرج عن الکذب کأنّ ینوي بقوله(قال کذا):رضي بهذا القول،و مثل ذلک،و هو أحوط (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الکلام ثلاثة صدق و کذب و اصلاح بين الناس، قال:قیل له:جعلت فداک ما الإصلاح بين الناس؟قال:تسمع من الرجل کلاما یبلغة فتخبث نفسه فتقول:سمعت من فلان فيک من الخیر کذا و کذا خلاف ما سمعت منه.

قال المجلسي: و هذا القول و إن کان کذبا لغة و عرفا جایز لقصد الإصلاح بين الناس،و لا خلاف فيه عند أهل الإسلام و الظاهر انّه لا توریة فيه و لا تعریض فيه، و إن أمکن أن یقصد توریة بعیدة کأنّ ینوي انّه کان حقّه أن یقول کذا لکنّه بعید (3).

إصلاح أمیر المؤمنين عليه‌السلام بين رجل و زوجته (4).

الکافي:عن أبي حنیفة سایق الحاجّ قال: مرّ بنا المفضّل و أنا و ختني نتشاجر في میراث فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا:تعالوا الى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده،حتّی إذا استوثق کلّ واحد منّا من صاحبة قال:أما أنّها ليست من مالي و لکن أبو عبد اللّه عليه‌السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة255/101/،ج:44/76.

(2) ق:کتاب العشرة256/101/،ج:48/76.

(3) ق:کتاب الکفر40/17/ و 41،ج:252/72 و 253.

(4) ق:453/90/9،ج:113/40.

أصلح بينهما و أفتدیهما من ماله،فهذا من مال أبي عبد اللّه عليه‌السلام (1).

کنز الکراجکي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ملعون ملعون رجل یبدأه أخوه بالصلح فلم یصالحة (2).

باب فيه فضل الإصلاح بين الناس (3).

نهج البلاغة:في وصيّته عند وفاته للحسن و الحسین عليهما‌السلام: أوصیکما و جمیع ولدي و أهلي و من بلغه کتأبي بتقوی اللّه و نظم أمرکم و صلاح ذات بينکم فانّي سمعت جدّکما رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:صلاح ذات البين أفضل من عأمّة الصلاة و الصیام (4).

و في الحدیث القدسي: انّ من عبادي المؤمنين من لا یصلحه الاّ الفاقة و لو أغنیته لأفسده ذلک،و انّ من عبادي من لا یصلحه الاّ الصحّة و لو أمرضته لأفسده ذلک...الخ (5).

التمحیص:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال اللّه تبارک و تعالى:انّ من عبادي المؤمنين لعبادا لا یصلح لهم أمر دینهم الاّ بالفاقة و المسکنة و السقم في أبدانهم (6).

باب انّ اللّه یحفظ بصلاح الرجل أولاده و جیرانه (7).

(وَ أَمَّا الْجِدٰارُ فَکٰانَ لِغُلاٰمَیْنِ یَتِیمَیْنِ)(8)الآیة،تفسیر العیّاشيّ عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ اللّه ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله و ماله و إن کان أهله أهل سوء،ثم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:120/26/11،ج:57/47. ق:کتاب العشرة256/101/،ج:45/76.

(2) ق:کتاب العشرة65/15/،ج:236/74.

(3) ق:کتاب العشرة124/34/،ج:23/75.

(4) ق:کتاب العشرة124/34/،ج:24/75.

(5) ق:کتاب الأخلاق156/26/،ج:140/71.

(6) ق:کتاب الأخلاق159/26/،ج:151/71.

(7) ق:کتاب الأخلاق178/31/،ج:236/71.

(8) سورة الکهف/الآیة 82.

قرأ هذه الآیة الى آخرها: (وَ کٰانَ أَبُوهُمٰا صٰالِحاً) (1) (2)

أقول: قد تقدّم في(سرر)باب إصلاح السريرة و في(ذکر)الباقیات الصالحات.

النبيّ صالح عليه‌السلام

باب قصة صالح عليه‌السلام و قومه (3).

(وَ الىٰ ثَمُودَ أَخٰاهُمْ صٰالِحاً)(4)الآیات،في انّ صالحا غاب عن قومه زمانا و کان یوم غاب کهلا حسن الجسم وافر اللحیة ربعة من الرجال،فلمّا رجع الى قومه لم یعرفوه و کانوا على ثلاث طبقات:جاحدة و شاکّة و على یقين،فآمن به الذين کانوا على یقين فرجع،و انّ مثل على و القائم(صلوات اللّه عليهما)في هذه الأمّة مثل صالح عليه‌السلام (5).

باب انّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام صالح المؤمنين (6).

قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام في عهده للأشتر: و انّما یستدلّ على الصالحین بما یجري اللّه لهم على ألسن عباده فليکن أحبّ الذخائر اليک ذخیرة العمل الصالح (7).

المولى صالح رحمه‌الله و جلالته

أقول: العالم العلاّم و المولى المعظّم القمقام فخر المحققین الصالح الزاهد المجاهد المولى محمّد صالح ابن المولى أحمد السروی الطبرسيّ،قال شیخنا في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الکهف/الآیة 82.

(2) ق:کتاب الأخلاق178/31/،ج:236/71.

(3) ق:103/19/5،ج:370/11.

(4) سورة الأعراف/الآیة 73.

(5) ق:108/19/5،ج:386/11.

(6) ق:88/29/9،ج:27/36.

(7) ق:8/63/660،ج:33/600.

المستدرک بعد أن وصفه بما ذکرنا ما هذا لفظة:المدقق المحقق الجامع الماهر في المعقول و المنقول الناقد في أخبار آل الرسول عليهم‌السلام شارح أصول الکافي و روضته شرحا لطیفا نافعا خارجا عن الحدّین الإفراط و التفریط،و هو أحسن الشروح التي عثرنا عليها و لم نعثر على شرح فروعه منه،بل قال الأستاذ الأکبر البهبهأني في رسالة الاجتهاد:یا أخی حال المجتهدین المحتاطین حال جدّي العالم الربّأني و الفاضل الصمدأني مولانا محمّد صالح المازندرأني فانّي سمعت أبي رحمه‌الله أنّه بعد فراغه من شرح أصول الکافي أراد أن یشرح فروعه أیضا فقیل له:یحتمل أن لا یکون لک رتبه الاجتهاد،فترک لأجل ذلک شرح الفروع و من لاحظ شرح أصولة عرف أنّه کان في غآیة مرتبة من العلم و الفقه،و في صغر سنّة شرح معالم الأصول و من لاحظ شرح معالم الأصول علم مهارته في قواعد المجتهدین في ذلک السنّ، انتهى؛و لکن العالم الحبر الجليل سیف اللّه المسلول علي أهل الإلحاد و التضليل السیّد السند المولي حامد حسین الهندي طاب ثراه ذکر في بعض مکأتيبه الى من بلدة لکنهو انّه عثر على مجلّد من مجلّدات شرحه على الفروع و عزم على استنساخه و إرسالة فلم یمهلة الأجل،و بالجملة کان والده المولى أحمد في غآیة من الفقر و الفاقة فقال یوما لولده الفاضل المذکور:انّي عاجز عن تحمّل مؤنتک و لا بدّ لک من السعی للمعاش فاطلب لنفسک ما ترید،فهاجر الى اصبهان و سکن بعض مدارسه و کان لأهله وظائف معينه یعطی کلّ على حسب رتبته في العلم، و حیث ان المولي کان مبتدءا في التحصیل کان سهمه منها في کلّ یوم غازین و هي غیر وافية لضروری أکله فضلا عن سایر مصارفه فکان یستعین في مدّة طویلة بضوء بيت الخلاء للمطالعة و هو واقف على قدميه الى أن صار قابلا للتلقي من التقي المجلسي رحمه‌الله فحضر في محفل إفادته في عداد العلماء الاعلام الى أن فاق عليهم و صار معتمدا عند أستاذه في الجرح و التعديل في المسائل ذا منزلة عظیمة لدیه.

تزویجه آمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل

و لمّا حصل له رغبة في التزویج عرف ذلک منه المولى الأستاذ فاستأذن منه یوما أن یزوّج منه امرأة فأستحیى ثمّ أذن له،فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدّسة البالغة في العلوم حدّ الکمال فقال لها:عنیت لک زوجا في غآیة من الفقر و منتهي من الفضل و الصلاح و الکمال و هو موقوف علي رضاک،فقالت الصالحة: ليس الفقر عیبا في الرجال،فهيأ والدها المعظّم مجلسا و زوجها منه،فلمّا کانت ليلة الزفاف و دخل عليها و رفع البرقع عن وجهها و نظر الى جمالها عمد الى زاویة و حمد اللّه تعالى و اشتغل بالمطالعة،و اتّفق انّه ورد على مسألة عویصة لم یقدر على حلّةا و عرفت ذلک منه الفاضلة آمنة بيگم بحسن فراستةا،فلمّا خرج المولى من الدار للبحث و التدريس عمدت الى تلک المسألة و کتبتها مشروحة مبسوطة و وضعتها في مقأمة،فلمّا دخل الليل و صار وقت المطالعة و عثر المولى على المکتوب و حلّ له ما أشکل عليه سجد للّه شکرا و اشتغل بالعبادة الى الفجر، و طالت مقدّمة الزفاف الى ثلاثة أيّام و اطّلع علي ذلک والدها المعظّم فقال له:إن لم تکن هذه الزوجة مرضية لک أزوّجک غیرها،فقال:ليس الأمر کما توهّم بل کان همّی أداء الشکر و کلّما أجهد في العبادة لا أرأني أبلغ شکر أقلّ قليل من هذه العنآیة،فقال رحمه‌الله:الإقرار بالعجز غآیة شکر العباد،انتهى.و قد منّ اللّه تعالى عليه و على زوجته الفاضلة الذريّة الطیبة و فيهم من العلماء الأبرار و الصلحاء الأخیار جمع کثیر و قد أشرنا الى کثیر منهم في(جلس)عند ذکر المجلسي، و تقدّم في (حمد)ترجمته و تاریخ وفاته و مدفنه الشریف،و في المستدرک:توفي سنة (1081)و دفن في قبة المجلسي بأصفهان،انتهى.

صالح بن عقبة بن قیس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من

أصحاب الصادق و الکاظم عليهما‌السلام یروي عنه جملة من الثقات و عدّ الصدوق رحمه‌الله کتابه من الکتب المعتمدة،قال شیخنا في المستدرک:و من روایاته الخطبة الشریفة البليغة النبوية الطویلة الغدیريّة الجامعة صنوفا من فضائل أهل البيت عليهم‌السلام المرویّة في الاحتجاج و کشف اليقین للسیّد علي بن طاووس،و من روایاته الخبر الشریف في کیفية زیارة العاشوراء و ما فيها من الأجر و الثواب و کذا في البکاء على أبي عبد اللّه عليه‌السلام الذي تلقّاه الأصحاب بالقبول بل صار العمل الذي تضمّنه في الشیوع و الإعتماد و مشاهدة الخیرات العاجلة فيه منفردا في جمیع الأعمال المستحبّة و السنن الأکیدة کتفرّد ابن الغضائري من بين جمیع المشایخ في جرحه،انتهى.

أبو الصلاح

کلام أبي الصلاح في(تقریب المعارف)فيما یقدح في عدالة الثلاثة (1).

کلأمة في مطاعن الثالث (2).

أقول: أبو الصلاح هو الشیخ تقيّ بن النجم الحلبي الشیخ الأقدم الفاضل الفقیه المحدّث الثقة الجليل من کبار علمائنا الإمامية،کان معاصرا للشیخ أبي جعفر الطوسيّ و قرأ عليه و على السیّد المرتضی علم الهدی و یروی عنه ابن البرّاج،له تقریب المعارف و البدآیة و شرح الذخیرة للسیّد،و له الکافي في الفقه و البرهان على ثبوت الإیمان و هذا الکتاب أورده الشیخ أبو محمّد الدیلمي بتمأمة في(اعلام الدین).

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو أبو عمرو عثمان بن صلاح الدین عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفي بدمشق سنة(643)،کان من معاریف فقهاء الجمهور و صاحب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:247/20/8،ج:-.

(2) ق:335/26/8،ج:-.

علم الحدیث و الفتاوی المعروفة و الفروع المنقولة المشهورة.

صلصل:خبر صلصائیل و تشفّعه بالحسین عليه‌السلام و یشبه قصته قصة دردائیل و فطرس (1).

صلع:

مدح الأصلع

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين کوسجا رجلا صالحا،و أصلع سوء أحبّ الي من کوسج صالح.

بيان: الصلع انحسار شعر مقدّم الرأس (2).

عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: إذا أراد اللّه بعبد خیرا رماه بالصلع فتحاتّ الشعر عن رأسه و ها أنا ذا (3).

و عنه عليه‌السلام قال: و أمّا صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض و مجالدة الأقران (4).

صلا:

الصلاة و فضلها

فضل الصلاة و عقاب تارکها (5).

لما نزل قوله تعالى: (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاٰهِ) (6).كان رسول الله يأتي باب فاطمة و عليّ تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) (7) رواه الطبرسي (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:73/11/10،ج:259/43.

(2) ق:78/11/3،ج:280/5.

(3) ق:12/2/9،ج:53/35.

(4) ق:12/2/9،ج:54/35.

(5) ق:کتاب الصلاة/2/1/،ج:188/82.

(6) سورة طه/الآیة 132.

(7) سورة الاحزاب/الآية33.

(8) ق:كتاب الصلاة/1/3،ج:82/196.

ما یقرب من ذلک (1).

تحقیق من الطبرسيّ في قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلاٰهَ تَنْهيٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْکَرِ) (2)و تحقیق من المجلسي و مجملة انّ للصلاة صورة و مثالا یترتّب عليه و ینشأ منه آثار الصلاة فکذا القرآن،و یحتمل أن یکون صورة القرآن في القيأمة أمیر المؤمنين عليه‌السلام فانّه حامل علمه و المتحلي بأخلاقه کما قال عليه‌السلام: أنا کلام اللّه الناطق، فانّ کلّ من کمل فيه صفة عمل أو حالة فکأنّه جسد لتلک الصفة و شخص لها،فأمیر المؤمنين عليه‌السلام جسد للقرآن و للصلاة و الزکاة و لذکر اللّه لکمالها فيه فيطلق عليه تلک الأسامي في بطن القرآن و یطلق على مخألفية الفحشاء و المنکر و البغي و الکفر و الفسوق و العصیان لکمالها فيهم،فهم أجساد لتلک الصفات الذمیمة و بهذا التحقیق ینحلّ کثیر من غوامض الأخبار (3).

دعوات الراونديّ: سأل معاویة بن وهب أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن أفضل ما یتقرّب به العباد الى ربّهم فقال:ما أعلم شیئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة،ألا تری انّ العبد الصالح عیسی بن مریم عليهما‌السلام قال: (وَ أَوْصٰأني بِالصَّلاٰهِ) (4).و سُئل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أفضل الأعمال قال:الصلاة لأوّل وقتها (5).

المحاسن:عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشیاء:على الصلاة و الزکاة و الحجّ و الصوم و الولایة،قال زرارة:فأيّ ذلک أفضل؟قال:الولایة أفضل لأنّها مفتاحهنّ و الوالى هو الدليل عليهنّ (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/488/66،ج:246/86.

(2) سورة العنکبوت/الآیة 45.

(3) ق:کتاب الصلاة/4/1،ج:199/82.

(4) سورة مریم/الآیة 31.

(5) ق:کتاب الصلاة/11/1،ج:225/82.

(6) ق:كتاب الصلاة/1/14،ج:82/234.

باب علل الصلاة و نوافلها و سننها (1)،فيه خبر المعراج و ذكر نبذ من أىاب الصلاة و أسرارها (2).

في الصلاة الوسطی

باب أنواع الصلاة و المفروض و المسنون منها و معنی الصلاة الوسطی (3).(حٰافِظُوا عَلي الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلاٰهِ الْوُسْطیٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِینَ)(4).

تفسیر المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها و المواظبه عليها بجمیع شروطها و حدودةا و إتمام أرکانها،و اختلفوا في الصلاة الوسطی و الظاهر انّها الجمعة و الظهر،و السیّد علي انّها العصر و اللّه العالم (5).

الروایات الکثیرة في انّ الوسطی هي صلاة الظهر (6).

باب انّ للصلاة أربعة آلاف باب و انّها قربان کلّ تقيّ و خیر موضوع و فضل إکثارها (7).

خبر(للصلاة أربعة آلاف حدود)

المناقب:قال الصادق عليه‌السلام: للصلاة أربعة آلاف حدود، و في روآیة: أربعة آلاف باب.

بيان: فسّر الشهيد(رفع اللّه درجته)الأبواب و الحدود بواجبات الصلاة و مندوباتها و جعل الواجبات ألفا تقریبا و صنّف لها الألفية،و المندوبات ثلاثة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/14/2،ج:237/82.

(2) ق:کتاب الصلاة/17/2،ج:249/82.

(3) ق:کتاب الصلاة/23/3،ج:277/82.

(4) سورة البقرة/الآیة 238.

(5) ق:کتاب الصلاة/24/3،ج:277/82.

(6) ق:کتاب الصلاة/26/3،ج:283/82.

(7) ق:كتاب الصلاة/4/30،ج:82/303.

آلاف و ألّف لها النفلية؛ قال المجلسي: و قال الوالد قدس‌سره:لعلّ المراد بالأبواب و الحدود المسائل المتعلّقة بها و هي تبلغ أربعة آلاف بلا تکلّف (1).

في ذکر من صلى في اليوم و الليلة ألف رکعة (2).

باب أوقات الصلوات (3)، (أَقِمِ الصَّلاٰهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ الىٰ غَسَقِ الليلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کٰانَ مَشْهُوداً)(4).

بيان: دلوک الشمس زوالها و غسق الليل انتصآفة و قرآن الفجر صلاة الغداة.

و قد وردت روایات في انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یجمع بين المغرب و العشاء في الليلة المطیرة و انّه جمع بين الصلأتين في السفر و الحضر،و العلوي عليه‌السلام:الجمع بين الصلأتين یزید في الرزق (5).

اعلم انّ الذي یستفاد من الأخبار أنّ التفریق بين الصلأتين أفضل من الجمع بينهما و انّما جمع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أحیانا لبيان الجواز و التوسعة على الأمّة،و قد جوّز للصبيان و أشباههم من أصحاب العلل و الحوائج لکن التفریق یتحقّق بفعل النافلة بينهما و لا یلزم أکثر من ذلک،و روي عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: الجمع بين الصلأتين إذا لم یکن بينهما تطوّع فإذا کان بينهما تطوّع فلا جمع (6).

نهج البلاغة:من کتابه عليه‌السلام الى أمرأئه في الصلاة: أمّا بعد فصلّوا بالناس الظهر حین تفيء الشمس مثل مربض العنز،الى أن قال:و صلّوا بهم صلاة أضعفهم و لا تکونوا فتّأنين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/30/4/،ج:303/82.

(2) ق:کتاب الصلاة/32/4/،ج:311/82.

(3) ق:کتاب الصلاة/32/5/،ج:312/82.

(4) سورة الأسراء/الآیة 78.

(5) ق:کتاب الصلاة/36/5/،ج:333/82.

(6) ق:کتاب الصلاة/37/5/،ج:335/82.

بيان: أي تفتنون الناس و تضلّونهم بترک الجماعة بسبب إطالة الصلاة فانّها مستلزمة لتخلّف الضعفاء و العاجزین و المضطرّین (1).

التهذيب:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا یصلي من النهار شیئا حتی تزول الشمس،فإذا زال النهار قدر اصبع صلى ثمأني رکعات...الخبر. قال المجلسي: الظاهر انّ اعتبار زیادة الاصبع طولا و عرضا علي الاحتمالين للاحتیاط في دخول الوقت (2).

الحثّ على المحافظة على الصلاة

باب الحث على المحافظة على الصلوات و أدائها في أوقاتها و ذمّ إضاعتها و الاستةانه بها (3).

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضٰاعُوا الصَّلاٰهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا)(4).

ذکر ما استثني من أفضلية التعجیل في أوّل الوقت (5).

عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ليس مني من استخفّ بالصلاة لا یرد علي الحوض لا و اللّه.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من عبد اهتمّ بمواقیت الصلاة و مواضع الشمس الاّ ضمنت له الرّوح عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاة من النار.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا یزال الشیطان هائبا لابن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهنّ،فإذا ضیعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/43/5/،ج:365/82.

(2) ق:کتاب الصلاة/45/5/،ج:370/82.

(3) ق:کتاب الصلاة/46/6/،ج:1/83.

(4) سورة مریم/الآیة 59.

(5) ق:کتاب الصلاة/47/6/،ج:6/83.

(6) ق:کتاب الصلاة/48/6/،ج:11/83.

ابن مسعود قال: سألت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أيّ الأعمال أحبّ الى اللّه(عزّ و جل)؟ قال:الصلاة لوقتها (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فيمن تهاون بصلاته ابتلاه اللّه بخمس عشرة خصلة:یرفع اللّه البرکة من عمره و من رزقه و یمحو اللّه تعالى سیماء الصالحین من وجهه و کلّ عمل یعمله لا یؤجر عليه و لا یرتفع دعاؤه الى السماء و ليس له حظّ في دعاء الصالحین و یموت ذليلا و جائعا و عطشانا و یوکّل اللّه به ملکا یزعجه في قبره و یضیق عليه قبره و تکون الظلمة في قبره و یوکّل اللّه به ملکا یسحبه على وجهه و الخلائق ینظرون اليه و یحاسب حسابا شدیدا و لا ینظر اللّه اليه و لا یزکّیه و له عذاب اليم.

قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: امتحنوا شیعتنا عند مواقیت الصلاة کیف محافظتهم عليها.

إرشاد القلوب:قال: لمّا کان علي عليه‌السلام یوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب و القتال و هو مع ذلک بين الصفين یراقب الشمس فقال له ابن عبّاس:یا أمیر المؤمنين ما هذا الفعل؟قال:أنظر الى الزوال حتّی نصلي،فقال له ابن عبّاس:و هل هذا وقت صلاة؟انّ عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة،فقال عليه‌السلام:على ما نقاتلهم إنّما نقاتلهم على الصلاة،قال:و لم یترک صلاة الليل قطّ حتّی ليلة الهریر (2).

ذمّ تأخیر الصلاة عن وقتها

أسرار الصلاة:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أوّل ما یحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها،انّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها و هي بيضاء مشرقة تقول:حفظتني حفظک اللّه،و إذا ارتفعت في غیر وقتها بغير حدودةا رجعت الى صاحبها و هي سوداء مظلمة تقول:ضیّعتنی ضیّعک اللّه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/49/6،ج:13/83.

(2) ق:کتاب الصلاة/51/6،ج:23/83.

(3) ق:کتاب الصلاة/52/6،ج:25/83.

الخصال:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في تعليمه أمیر المؤمنين عليه‌السلام أربعين حدیثا،قال: و تقیم الصلاة بوضوء سابغ في مواقیتها و لا تؤخّرها فانّ في تأخیرةا من غیر علّة غضب اللّه(عزّ و جل) (1).

في أوقات الصلاة

باب وقت صلاة الظهرین و نافلتهما (2).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجیب الدعاء،فطوبى لمن رفع له عند ذلک عمل صالح.

ثواب الأعمال:عن أبي بصیر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: ما خدعوک عن شيء فلا یخدعوک في العصر صلّها و الشمس بيضاء نقیّه فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:الموتور ماله و أهله من ضیّع صلاة العصر،قلت:و ما الموتور ماله و أهله؟قال:لا یکون له أهل و لا مال في الجنة،قلت:و ما تضییعها؟قال:یدعها و اللّه حتّی تصفار الشمس أو تغیب (3).

باب وقت صلاة العشائین (4).

باب وقت صلاة الفجر و نافلتها (5).

باب الأوقات المکروهة (6).

باب وقت صلاة الضحی (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:110/25/1،ج:154/2.

(2) ق:کتاب الصلاة/52/7،ج:26/83.

(3) ق:کتاب الصلاة/53/7،ج:29/83.

(4) ق:کتاب الصلاة/58/8،ج:49/83.

(5) ق:کتاب الصلاة/93/9،ج:72/83.

(6) ق:کتاب الصلاة/81/11،ج:146/83.

(7) ق:کتاب الصلاة/83/12،ج:155/83.

باب فرائض الصلاة (1).

أبواب لباس المصلي (2).

باب صلاة العراة (3).

باب النهي عن الصلاة في الحریر و الذهب و الحدید و ما فيه تماثیل و غیر ذلک (4).

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق و حکم ثیاب الکفّار و ما لا یتمّ فيه الصلاة (5).

باب حکم المختضب في الصلاة (6).

باب الصلاة في النعال و الخفاف (7).

علل الشرایع:عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن میمون القدّاح عن الصادق عن أبيه عليهما‌السلام قال: انّ کلّ شيء عليک تصلي فيه یسبّح معک،قال:و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أقیمت الصلاة لبس نعليه و صلى فيهما (8).

أبواب مکان المصلي و ما یتبعه (9).

باب طهارة موضع الصلاة (10).

باب الصلاة على الحریر أو على التماثیل أو في بيت فيه التماثیل أو کلب أو خمر أو بول (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/84/13،ج:160/83.

(2) ق:کتاب الصلاة/85/14،ج:164/83.

(3) ق:کتاب الصلاة/95/16،ج:212/83.

(4) ق:کتاب الصلاة/101/18،ج:238/83.

(5) ق:کتاب الصلاة/105/19،ج:257/83.

(6) ق:کتاب الصلاة/106/20،ج:263/83.

(7) ق:کتاب الصلاة/109/22،ج:274/83.

(8) ق:کتاب الصلاة/109/22،ج:274/83.

(9) ق:کتاب الصلاة/109/23،ج:276/83.

(10) ق:کتاب الصلاة/112/24،ج:285/83.

(11) ق:کتاب الصلاة/112/25،ج:288/83.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال جبرئیل عليه‌السلام:یا رسول اللّه انّا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان و لا بيتا یبال فيه و لا فيه کلب (1).

في السترة

باب ما یکون بين یدي المصلي و استحباب السترة (2).

قال الشهيد رحمه‌الله في الذکری:یستحبّ السترة بضم السین في قبلة المصلي إجماعا،فإن کان في مسجد أو بيت فحائطه أو ساریته،و إن کان في فضاء أو طریق جعل شاخصا بين یديه،و یجوز الاستتار بکلّ ما یعدّ ساترا و لو عنزة،الى أن قال: عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا صلى أحدکم بأرض فلاه فليجعل بين یديه مثل مؤخّرة الرحل فإن لم یجد فحجرا فإن لم یجد فسهما فإن لم یجد فيخطّ في الأرض بين یديه، الى أن قال الشهيد:و یجوز الاستتار بالحیوان لمّا مرّ، و یجزی إلقاء العصا عرضا إذا لم یمکن نصبها لأنّه أولى من الخطّ (3). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(ستر).

باب المواضع التي نهي عن الصلاة فيها (4).

باب الصلاة في الکعبة و معابد أهل الکتاب و بيوتهم (5).

باب صلاة الرجل و المرأة في بيت واحد (6).

باب صلاة التحيّة و الدعاء عند الخروج الى الصلاة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/113/25،ج:291/83.

(2) ق:کتاب الصلاة/113/26،ج:294/83.

(3) ق:کتاب الصلاة/115/26،ج:300/83.

(4) ق:کتاب الصلاة/116/27،ج:305/83.

(5) ق:کتاب الصلاة/123/28،ج:330/83.

(6) ق:کتاب الصلاة/123/29،ج:334/83.

(7) ق:کتاب الصلاة/141/31،ج:19/84.

مجالس المفيد:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تجعل (1). المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين (2).

دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاة

عن الصادق عليه‌السلام: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و إذا خرجت فافعل ذلک.

أمالي الطوسيّ:عن عبد اللّه بن الحسن عن أمّة فاطمة عن جدّته عليها‌السلام قالت: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا دخل المسجد صلى على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:اللّهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتک،و إذا خرج صلى على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:اللّهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلک (3).

أقول: وردت روایات بهذا الدعاء في باب المسجد و انّه یقدّم رجله اليمنى في الدخول و اليسرى في الخروج،و في ذکر الرحمة عند الدخول و الفضل عند الخروج لطافة لا تخفى (4).

باب وجوب الاستقرار في الصلاة،و الصلاة على الراحلة و المحمل و السفينة و الرفّ المعلّق و غیر ذلک (5)،فيه النهي عن الصلاة على کدس الحنطه و قول الصادق عليه‌السلام: لا یصلى على شيء من الطعام فانّما هو رزق اللّه لخلقة و نعمته عليهم فعظّموه و لا تطأوه و لا تهاونوا به،ثمّ ذکر عليه‌السلام القوم الذين اتّخذوا من الخبز النقي مثل الآفةار و کانوا یستنجون به فابتلوا بالسنین و الجوع (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تجعلوا(ظ).

(2) ق:کتاب الصلاة/141/31،ج:19/84.

(3) ق:کتاب الصلاة/142/31،ج:22/84.

(4) لأن الرحمة تتعلق بالامور الأخرویه،بعکس الفضل،و عند الدخول طالب لها بعکس الخروج،قال تعالى: (فَإِذٰا قُضِیَتِ الصَّلاٰهُ فَانْتَشِرُوا في الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ) (الجمعة/الآیة 10).(منه مدّ ظلّه).

(5) ق:کتاب الصلاة/157/33،ج:90/84.

(6) ق:كتاب الصلاة/33/159،ج:84/98.

باب آخر في صلاة الموتحل و الغريق و من لا یجد الأرض للثلج (1).

باب حکم النساء في الصلاة (2).

باب وقت ما یجبر الطفل على الصلاة و جواز إیقاظ الناس لها (3).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: مروا صبيانکم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنین و اضربوهم على ترکها إذا بلغوا تسعا و فرّقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشرا، و عن الصادق عليه‌السلام: انّه کان یأمر الصبي بالصوم في شهر رمضان بعض النهار فإذا رأی الجوع و العطش غلب عليه أمره فأفطر.

قرب الإسناد: عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام: انّ علي بن أبي طالب عليه‌السلام خرج یوقظ الناس لصلاة الصبح فضربة ابن ملجم(لعنه اللّه).

التهذيب:عنه عليه‌السلام: انّه سئل عن الرجل یقوم من آخر الليل و یرفع صوته بالقرآن فقال:

ینبغي للرجل إذا صلى في الليل أن یسمع أهله لکي یقوم القائم و یتحرّک المتحرّک (4).

الصلاة و ما یتعلق بها

باب وصف الصلاة من فاتحتها الى خاتمتها و جمل أحکأمةا و واجباتها و سننها (5).فيه خبر حماد بن عيسى في وصف الصلاة و شرحه (6).

باب آداب الصلاة (7).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنیا و ما فيها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/159/34،ج:101/84.

(2) ق:کتاب الصلاة/637/84،ج:125/88.

(3) ق:کتاب الصلاة/638/85،ج:131/88.

(4) ق:کتاب الصلاة/639/85،ج:134/88.

(5) ق:کتاب الصلاة/182/37،ج:185/84.

(6) ق:کتاب الصلاة/182/37،ج:185/84.

(7) ق:كتاب الصلاة/38/192،ج:84/226.

و الخلق و ما هم فيه و استفرغ قلبک عن کلّ شاغل یشغلک عن اللّه...الخ (1).

أمالي الصدوق:عن الثمالي عن علي بن الحسین عليه‌السلام قال: المنافق ینهى و لا ینتهي و یأمر بما لا یأتي،اذا قام الى الصلاة اعترض و إذا رکع ربض و إذا سجد نقر و إذا جلس شغر...الخ.

قرب الإسناد:عن علي عليه‌السلام قال: نهى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن نقرة الغراب و فرشة الأسد.

علل الشرایع:عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي رأیت علي بن الحسین عليه‌السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر فقال لي:و اللّه انّ علي بن الحسین عليه‌السلام کان یعرف الذي کان یقوم بين یديه (2).

التخشّع في الصلاة و الإقبال عليها

الروایات الکثیرة في فضل التخشّع في الصلاة و الإقبال عليها و أن یصلي صلاة مودّع،و انّ من صلى رکعتین یعلم ما یقول فيهما انصرف و ليس بينه و بين اللّه(عزّ و جل)ذنب الاّ غفره له (3).

رجال الکشّيّ:الرضوي عليه‌السلام: انّ رجلا من أصحاب علي عليه‌السلام یقال له قیس کان یصلي فطوّق أسود في عنقه ثمّ أنساب في قمیصه،و انّي أقبلت یوما من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمأمة فلمّا صليت رکعة أقبل أفعی نحوی فأقبلت على صلأتي...الخ .

فلاح السائل: کان علي بن الحسین عليهما‌السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد کالسعفة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/193/38،ج:230/84.

(2) ق:کتاب الصلاة/194/38،ج:236/84.

(3) ق:کتاب الصلاة/195/38،ج:240/84.

(4) ق:کتاب الصلاة/197/38،ج:247/84.

ما ورد عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام: في تأویل الصلاة و انّ من لم یعلمها فهي خداج، أی ناقصة (1).

روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشیطان و قال له: اذکر کذا اذکر کذا حتّی یضلّ الرجل أن یدري کم صلى (2).

دعائم الإسلام:عن علي عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أسرق السرّاق من سرق من صلاته،یعنی لا یتمّها.

و عنه عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: صلاة رکعتین خفيفتین في تمکّن خیر من قیام ليلة.

و عنه عليه‌السلام قال: مثل الذي لا یتمّ صلاته کمثل حبلى حملت إذا دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل و لا ذات ولد (3).

لب اللباب:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: صلّ صلاة مودّع فإذا دخلت في الصلاة فقل هذا آخر صلأتي من الدنیا،و کن کأنّ الجنة بين یديک و النار تحتک و ملک الموت وراءک و الأنبياء عن یمینک و الملائکة عن یسارک و الربّ مطّلع عليک من فوقک، فانظر بين یدي من تقف و من تناجي و من ینظر اليک.

أقول: و لقد أجاد العلأمة الطباطبائي بقوله في هذا المقام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عليک بالحضور و الإقبال |  | في جملة الأقوال و الأفعال |
| و الصدق في النیّة و الإخبات |  | فانّها حقیقة الصلاة |
| و ليس للعبد بها ما یقبل |  | الاّ الذي کان عليه یقبل |
| و صلّ بالخشوع و التخضّع |  | و کن إذا صليت کالمودّع |
| و استعمل الوقار و السکینة |  | و استحضر المقاصد المکنونة |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/199/38،ج:254/84.

(2) ق:کتاب الصلاة/201/38،ج:259/84.

(3) ق:کتاب الصلاة/202/38،ج:263/84.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قم قیام الماثل الذليل |  | ما بين أیدي الملک الجليل |
| و اعلم إذا ما قلت ما تقول |  | و من تناجي و من المسؤول |

باب ما یجوز فعله في الصلاة و ما لا یجوز و ما یقطعةا و ما لا یقطعةا (1).

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهي عنه في الصلاة (2).

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين یوما و العبد الآبق و الناشز عن زوجها و مانع الزکاة و مدافع الأخبثین مع السکران، و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لا صلاة لحاقن و لا لحاقب و لا لحاذق؛فالحاقن الذي به البول و الحاقب الذي به الغائط و الحاذق الذي ضغطة الخفّ (3)، و تقدّم في(ثمن)ثمأنية لا تقبل لهم الصلاة.

باب آداب القيام الى الصلاة و الأدعیة عنده (4).

صلاة الليل

باب فضل صلاة الليل (5).

تفسیر القمّيّ: و اعلموا انّه لم یأت نبيّ الاّ خلا بصلاة الليل و لا جاء نبيّ قط بصلاة الليل أوّل الليل (6).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: صلاة الليل تحسن الوجه و تحسن الخلق و تطیّب الریح و تدرّ الرزق و تقضي الدّین و تذهب بالهمّ و تجلو البصر

و عنه عليه‌السلام قال: کذب من زعم انّه یصلي صلاة الليل و هو یجوع،انّ صلاة الليل تضمن رزق النهار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/203/39،ج:268/84.

(2) ق:کتاب الصلاة/314/40،ج:315/84.

(3) ق:کتاب الصلاة/315/40،ج:320/84.

(4) ق:کتاب الصلاة/320/44،ج:344/84.

(5) ق:کتاب الصلاة/548/74،ج:116/87.

(6) ق:کتاب الصلاة/553/74،ج:136/87.

و قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: قیام الليل مصحّة للبدن؛ و روی: انّه أوحی اللّه تعالى الى موسی عليه‌السلام:قم في ظلمة الليل أجعل قبرک روضة من ریاض الجنة (1).

باب آداب القيام الى صلاة الليل (2).

باب کیفية صلاة الليل و الشفع و الوتر (3).

قرب الإسناد:عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صلى أبو الحسن الأوّل عليه‌السلام صلاة الليل في المسجد الحرام و أنا خلفه،فصلى الثمان و أوتر و صلى الرکعتین ثمّ جعل مکان الضجعة سجدة (4).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام قال: کان علي عليه‌السلام قد اتّخذ بيتا في داره ليس بالکبير و لا بالصغیر،و کان إذا أراد أن یصلي في آخر الليل أخذ معه صبيا لا یحتشم منه حتّی یذهب معه الى ذلک البيت فيصلي (5).

عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر،فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة و أنا في صلاة قبل طلوع الشمس؟قال:نعم و لکن لا تعلم به أهلک فيتّخذونه سنّة فيبطل قول اللّه(عزّ و جل): (وَ الْمستغفرينَ بِالْأَسْحٰارِ) (6) (7)

المحاسن: کان أبو الحسن عليه‌السلام إذا قام الى محرابه في الليل قال:اللّهم انّک خلقتني سویّا...الدعاء، و هو الدعاء الخمسون من أدعیة الصحیفة السجّادية(صلوات اللّه على منشيها)بأدنی تغییر (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/557/74،ج:153/87 و 155.

(2) ق:کتاب الصلاة/565/79،ج:186/87.

(3) ق:کتاب الصلاة/566/80،ج:194/87.

(4) ق:کتاب الصلاة/567/80،ج:198/87.

(5) ق:کتاب الصلاة/570/80،ج:209/87.

(6) سورة آل عمران/الآیة 17.

(7) ق:کتاب الصلاة/575/80،ج:226/87.

باب نافلة الفجر و کیفيتها و الضجعة بعدها (1).

باب أحکام الشکّ و السهو (2).

باب أحکام قضاء الصلوات (3).

(فَاعْبُدْنِی وَ أَقِمِ الصَّلاٰهَ لِذِکْرِی)(4).

باب القضاء عن المیّت و الصلاة له (5).

باب تقدیم الفوائت على الحواضر و الترتیب بين الصلوات (6).

باب وجوب قصر الصلاة في السفر (7).

باب مواضع التخییر (8).

کامل الزیارة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: تتمّ الصلاة في أربعة مواطن:في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الکوفة و حرم الحسین عليه‌السلام.

قلت: و في بعض الروایات انّ الإتمام فيها من الأمر المذخور (9).

باب صلاة الخوف و أقسأمها (10).

ذکر جملة من الصلوات المستحبّة في یوم الجمعة کصلاة فاطمة عليها‌السلام و صلاة الکاملة و صلاة الاعرأبي و غیرها (11).

باب نوافل یوم الجمعة و ترتیبها (12).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/598/81،ج:310/87.

(2) ق:کتاب الصلاة/639/86،ج:136/88.

(3) ق:کتاب الصلاة/675/77،ج:286/88.

(4) سورة طه/الآیة 14.

(5) ق:کتاب الصلاة/678/88،ج:304/88.

(6) ق:کتاب الصلاة/682/89،ج:322/88.

(7) ق:کتاب الصلاة/684/90،ج:1/89.

(8) ق:کتاب الصلاة/700/91،ج:74/89.

(9) ق:کتاب الصلاة/700/91،ج:77/89.

(10) ق:کتاب الصلاة/704/92،ج:95/89.

(11) ق:کتاب الصلاة/761/96-766،ج:365/89-384.

(12) ق:کتاب الصلاة/767/97،ج:1/90.

صلاة الحوائج

باب صلاة الحوائج و الأدعیة لها یوم الجمعة (1).

صلاة الحاجة في مسجد الکوفة رکعتان في کلّ منهما الحمد و المعوّذتان و التوحید و الجحد و النصر و الأعلى و القدر،فإذا فرغ یسأل حاجته (2).

الصلوات الواردة في الأسبوع (3).

باب صلاة کلّ یوم (4).

صلاة العیدين

باب وجوب صلاة العیدين و شرایطها و أحکأمها (5).

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکّٰی\* وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰی)(6).

و روي عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) (7)قال:لصلاة العیدين و الجمعة؛ و روی: انّ الزینة هي العمأمة و الرداء (8).

صلاة ليلة الفطر (9).

باب صلاة الکسوف و الخسوف و الزلزلة و الآیات (10).

أبواب الصلاة المنسوبة الى المکرمین و ما یهدی اليهم عليهم‌السلام و الى سایر المؤمنين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/774/98،ج:28/90.

(2) ق:87/17/22،ج:393/100.

(3) ق:کتاب الصلاة/839/101-857،ج:278/90-342.

(4) ق:کتاب الصلاة/857/102،ج:343/90.

(5) ق:کتاب الصلاة/857/103،ج:345/90.

(6) سورة الأعلي/الآیة 14 و 15.

(7) سورة الأعراف/الآیة 31.

(8) ق:کتاب الصلاة/863/103،ج:372/90.

(9) ق:کتاب الصلاة/897/106 و 899،ج:119/91-130.

(10) ق:کتاب الصلاة/901/108،ج:137/91.

صلاة النبيّ و الوصيّ و فاطمة عليهم‌السلام

باب صلاة النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام (1).

صلاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:رکعتان في کلّ رکعة الحمد مرّة و سورة القدر خمس عشرة مرّة،و کذا في الرکوع و بعده و في السجدتین و بعدهما القدر خمس عشرة مرّة.

صلاة أمیر المؤمنين عليه‌السلام: أربع رکعات بمائتی مرّة: (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) في کلّ رکعة خمسین مرّة، قال الصادق عليه‌السلام: من صلاها لم ینفتل و بينه و بين اللّه(عزّ و جل)ذنب الاّ غفر له (2).

صلاة الطاهرة فاطمة(صلوات اللّه عليها):رکعتان في الأولى بعد الحمد مائة مرّة القدر و في الثانية بعد الحمد مائة مرّة التوحید،و بعد الصلاة تسبّح تسبيح الزهراء عليها‌السلام ثمّ تقول:سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف...الخ.

صلاة أخری لها عليها‌السلام:رکعتان في کلّ رکعة الحمد مرّة و التوحید خمسین مرّة فاذا سلّمت صليت على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مائة مرّة (3).

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه‌السلام و کیفيتها (4).

باب الصلوات التي تهدی الى النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام و سایر أموات المؤمنين (5).

صلاة أوّل ليلة القبر

فلاح السائل:عن حذيفة بن اليمان قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یأتي على المیّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة،فارحموا موتاکم بالصدقة،فإن لم تجدوا فليصلّ أحدکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/908/109،ج:169/91.

(2) ق:کتاب الصلاة/909/109،ج:171/91.

(3) ق:کتاب الصلاة/912/109،ج:183/91.

(4) ق:کتاب الصلاة/915/110،ج:193/91.

(5) ق:کتاب الصلاة/921/111،ج:215/91.

رکعتین یقرأ في الأولى بفاتحة الکتاب مرّة و قل هو اللّه أحد مرّتین و في الثانية بفاتحة الکتاب مرّة و ألهاکم التکاثر عشر مرّات و یسلّم و یقول:اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ابعث ثوابهما الى قبر ذلک المیّت فلان بن فلان،فيبعث اللّه تعالى من ساعته ألف ملک الى قبره مع کلّ ملک ثوب و حلّة و یوسّع في قبره من الضیق الى یوم ینفخ في الصور و یعطی المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع له أربعون درجة (1).

أبواب الصلوات التي یتوسّل بها الى حصول المقاصد و الحاجات:

باب صلاة الإستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیتها (2).

باب صلاة الحاجة و دفع العلل و الأمراض (3).

(وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰهِ)(4)التفسیر:قال الطبرسيّ:روی عن أئمتنا: انّ المراد بالصبر الصوم،و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا حزنه أمر استعان بالصلاة و الصوم، و روي عن الصادق عليه‌السلام قال: ما یمنع أحدکم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنیا أن یتوضّأ فيدخل المسجد فيرکع رکعتین یدعو اللّه فيهما،أما سمعت اللّه تعالى یقول: (وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰةِ)(5).

تفسیر العیّاشيّ: مثله (6).

صلاة العفو و الإستغفار

مکارم الأخلاق: صلاة العفو:إذا أحسست من نفسک بفترة فلا تدع عند ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/922/111،ج:219/91.

(2) ق:کتاب الصلاة/942/119،ج:289/91.

(3) ق:کتاب الصلاة/958/120،ج:341/91.

(4) سورة البقرة/الآیة 45.

(5) ق:کتاب الصلاة/958/120،ج:341/91.

(6) ق:کتاب الصلاة/959/120،ج:348/91.

صلاة العفو،و هي رکعتان بالحمد و إنّا أنزلناه مرّة واحدة في کلّ رکعة و تقول بعد القراءة:ربّ عفوک عفوک خمس عشرة مرّة ثمّ ترکع و تقول بعد ذلک عشرا و تتمّ الصلاة کمثل صلاة جعفر رحمه‌الله .

قلت: و مثلها صلاة الإستغفار لرفع ضیق المعاش الاّ انّ مکان(ربّ عفوک) یقول:استغفر اللّه (1).

صلاة حدیث النفس: عن الصادق عليه‌السلام قال: ليس من مؤمن یمرّ عليه أربعون صباحا الاّ حدّث نفسه،فليصلّ رکعتین و ليستعذ باللّه من ذلک.

صلاة الکفآیة: عن الصادق عليه‌السلام قال: تصلي رکعتین و تسلّم و تسجد و تثنی على اللّه تعالى تحمده و تصلي على محمّد و آله و تقول:(یا محمّد یا جبرئیل یا جبرئیل یا محمّد اکفيأني ممّا أنا فيه فانّکما کافيان احفظأني بإذن اللّه فانّکما حافظان)مائة مرّة.

صلاة الغیاث

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا کانت لأحدکم استغاثة الى اللّه تعالى فليصلّ رکعتین ثمّ یسجد و یقول:یا محمّد یا رسول اللّه یا علي یا سیدي المؤمنين و المؤمنات بکما أستغیث الى اللّه تعالى،یا اللّه یا محمّد یا علي أستغیث بکما یا غوثاه باللّه و بمحمد و علي و فاطمة،و تعدّ الأئمة عليهم‌السلام،بکم أتوسّل الى اللّه(عزّ و جل)،فانّک تغاث من ساعتک بإذن اللّه تعالى.

صلاة الضرّ و الفقر تصلي رکعتین تحسنهما و تسجد و تقول:یا ماجد یا واحد یا أحد یا کریم أتوجّه اليک بنبيّک نبيّ الرحمة،یا رسول اللّه انّي أتوجّه بک الى اللّه ربي و ربّک و ربّ کلّ شيء،أسألک یا اللّه أن تصلي على محمّد و آل محمّد و أسألک نفحة من نفحاتک فتحا یسیرا و رزقا واسعا ألمّ به شعثي و أقضي به دیني و أستعین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/961/120/،ج:354/91.

به على عیالي.

صلاة الانتصار من الظالم: عن یونس بن عمّار قال: شکوت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّ رجلا کان یؤذيني فقال:ادع عليه،قلت:دعوت عليه،قال:ليس هکذا و لکن اقلع عن الذنوب و صم و صلّ و تصدّق فإذا کان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ رکعتین ثمّ قل و أنت ساجد:(اللّهم انّ فلان بن فلان قد آذأني اللّهم اسقم بدنه و اقطع أثره و أنقص أجله و عجّل ذلک في عأمة هذا)،قال:ففعلت فما لبث أن هلک (1).

الصلوات الواردة للمهمّات

صلاة العسرة: عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: إذا عسر عليک أمر فصلّ عند الزوال رکعتین تقرأ في الأولي بفاتحة الکتاب و قل هو اللّه أحد و إنّا فتحنا لک فتحا مبينا الى قوله و ینصرک اللّه نصرا عزیزا و في الثانية بفاتحة الکتاب و قل هو اللّه أحد و ألم نشرح لک صدرک،و قد جرّب (2).

صلاة الفرج و صلاة المکروب و صلاة الاستغاثة بالبتول عليها‌السلام و صلاة الإستعداء و صلاة الظلأمة (3). و صلاة في المهّمات و صلاة لمن أصابته مصيبة (4).

صلاة الرزق

هي رکعتان الأولى الحمد مرّة و الکوثر ثلاث مرّات و الثانية الحمد مرّة و المعوّذتین کلّ واحدة ثلاث مرّات.

صلاة الجائع: رکعتان و تقول:ربّ أطعمني فانّي جائع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/962/120،ج:358/91.

(2) ق:کتاب الصلاة/963/120،ج:358/91.

(3) ق:کتاب الصلاة/962/120،ج:355/91-357.

(4) ق:كتاب الصلاة/120/964،ج:91/358.

صلاة الشدّة (1).

صلاة المظلوم و صلاة للمهمّات و صلاة لطلب الولد و صلاة الخوف من ظالم و صلاة للذکاء و جودة الحفظ و صلاة الضالّة و صلاة للشفاء من کلّ علّة و لجمیع الأمراض و للحمّی و الصداع و لوجع العین و لوجع الرقبة و لردّ الضالّة و غیر ذلک (2).

صلوات للحاجات (3).

باب الصلاة و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا في منأمة (4).

باب نوادر الصلاة و هو آخر أبواب کتاب الصلاة (5)،فيه صلاتان لأوّل کلّ شهر و قد تقدّم کلتاهما في(شهر).

رسالة عدم مضایقة الفوائت للسیّد ابن طاووس رحمه‌الله بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: من ترک الصلاة في جهالته ثمّ ندم لا یدری کم ترک فليصلّ ليلة الاثنین خمسین رکعة بفاتحة الکتاب مرّة و قل هو اللّه أحد مرّة،فإذا فرغ من الصلاة استغفر اللّه مائة مرّة جعل اللّه ذلک کفّارة صلاته و لو ترک صلاة مائة سنة لا یحاسب اللّه العبد الذي صلى هذه الصلاة...الخ.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهرة مخالف لسایر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و لکن حملة على القضاء المظنون أو على ما إذا أتي بالقدر المتیقّن أو علي ما إذا أتي بما غلب على ظنّه الوفاء فتکون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القویّ أو الضعیف على حسبما مرّ من الوجوه،و أمّا القضاء المعلوم فلا بدّ من الأتيان بها و الخروج منها على ما مرّ و لا یمکن التعویل على مثل هذا الخبر و ترک القضاء (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/964/120،ج:361/91.

(2) ق:کتاب الصلاة/963/120و 964،ج:362/91-374.

(3) ق:کتاب الصلاة/965/120،ج:374/91-378.

(4) ق:کتاب الصلاة/966/121،ج:379/91.

(5) ق:کتاب الصلاة/966/121،ج:381/91.

(6) ق:کتاب الصلاة/968/121،ج:384/91.

فقه الرضا: إذا أردت التزویج فاستخر و امض ثمّ صلّ رکعتین و ارفع یديک و قل: اللّهم انّي أرید التزویج فسهّل لي من النساء أحسنهنّ خلقا و خلقا و أعفّهن فرجا و أحفظهن نفسا في و في مالي و أکملهن جمالا و أکثرهنّ أولادا.

الخصال:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام: إذا کسی اللّه(عزّ و جل)مؤمنا ثوبا جدیدا فليتوضّأ و ليصلّ رکعتین یقرأ فيهما أمّ الکتاب و آیة الکرسي و قل هو اللّه أحد و انّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ ليحمد اللّه الذي ستر عورته و زینه في الناس،و ليکثر من قول:(لا حول و لا قوّة الاّ باللّه)فانّه لا یعصي اللّه فيه و له بکلّ سلک فيه ملک یقدّس له و یستغفر له و یترحّم عليه (1).

حسن خلق الصادق عليه‌السلام

أقول: في المستدرک عن سبط الشیخ الطبرسيّ في مشکاة الأنوار نقلا من کتاب المحاسن عن أخی حماد البشیر قال: کنت عند عبد اللّه بن الحسن و عنده أخوه الحسن بن الحسن فذکرنا أبا عبد اللّه عليه‌السلام فنال منه فقمت من ذلک المجلس فأتيت أبا عبد اللّه عليه‌السلام ليلا فدخلت عليه و هو في فراشه قد أخذ الشعار فخبّرته بالمجلس الذي کنّا فيه و ما یقول حسن،فقال:یا جاریة ضعي لي ماء،فأتي به فتوضّأ و قام في مسجد بيته فصلى رکعتین ثمّ قال:یا ربّ انّ فلانا أتأني بالذي أتأني عن الحسن و هو یظلمني و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقایسه یا ربّ،قال:فلم یزل یلحّ في الدعاء على ربّه،ثمّ التفت الي فقال:انصرف رحمک اللّه فانصرفت ثمّ زاره بعد ذلک.

باب فضل الصلاة عند الحسین عليه‌السلام (2).

کامل الزیارة:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال لرجل: یا فلان ما یمنعک إذا عرضت لک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/969/121،ج:387/91.

(2) ق:125/29/22،ج:81/101.

حاجة أن تأتي قبر الحسین عليه‌السلام فتصلي عنده أربع رکعات ثمّ تسأل حاجتک فانّ الصلاة الفریضة عنده تعدل حجّة و الصلاة النافلة تعدل عمرة. و الصادقي عليه‌السلام: من صلي عنده عليه‌السلام رکعتین لم یسأل اللّه شیئا الاّ أعطاه أيّاه (1).

و تقدّم في(زور)في باب زیارة العباس عليه‌السلام کلام المجلسي في صلاة الزیارة لغیر المعصوم و یأتي في (موت)الصلاة على المیّت.

الصلاة على محمّد و آله عليهم‌السلام

ذکر الصلاة على محمّد و آله عليهم‌السلام و فضلها.

جمال الأسبوع:عن أبي عبد اللّه البرقي یرفعة الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال له رجل:

جعلت فداک أخبرني عن قول اللّه تبارک و تعالى و ما وصف من الملائکة: (یُسَبِّحُونَ الليلَ وَ النَّهٰارَ لاٰ یَفْتُرُونَ) (2)، ثمّ قال:( إنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) (3) الآية، كيف لا يتفرون و هم يصلّون على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ فقال: أبو عبد الله عليه‌السلام:انّ الله تبارك و تعالى لمّا خلق محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمر الملائكة فقال: أنقضوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فقول الرجل: صلّى الله على محمد في الصلاة مثل قوله: (سبحان الله و الحمد لله و لا اله الّا الله و الله اكبر) (4).

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من قال في رکوعه و سجودة و قیأمة(اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد)کتب اللّه له ذلک بمثل الرکوع و السجود و القيام (5).

السرائر:عن جامع البزنطي عن أبي بصیر قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:125/29/22،ج:83/101.

(2) سورة الأنبياء/الآیة 20.

(3) سورة الأحزاب/الآیة 56.

(4) ق:كتاب الصلاة/47/354،ج:85/96.

(5) ق:كتاب الصلاة/48/356،ج:85/108.

الصلاة على محمّد و آل محمّد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعین رکعة (1).

عن الصادق عليه‌السلام: من قال بعد صلاة الفجر و بعد صلاة الظهر:(اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و عجّل فرجهم)لم یمت حتّی یدرک القائم من آل محمّد عليهم‌السلام (2).

المحاسن:عن حماد بن عثمان انّه سأل أبا عبد اللّه عليه‌السلام قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال فقال:الصلاة على محمّد و آل محمّد مائة مرّة بعد العصر،و ما زدت فهو أفضل (3).

فضل الصلاة على النبيّ و آله صلوات اللّه عليهم

الروایات في فضل الصلاة على محمّد و آله في یوم الجمعة (4).

الصلوات الکبير: اللّهم انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کما وصفته (5).

باب فضل الصلاة على النبيّ و آله(صلوات اللّه عليهم أجمعين)و اللّعن على أعدائهم (6).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال الرضا عليه‌السلام: من لم یقدر على ما یکفّر به ذنوبه فليکثر من الصلاة على محمّد و آله فانّها تهدم الذنوب هدما.

قرب الإسناد:عن أحدهما عليهما‌السلام قال: أثقل ما یوضع في المیزان یوم القيأمة الصلاة على محمّد و على أهل بيته.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ما من عمل أفضل یوم الجمعة من الصلاة على محمّد و آله (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الصلاة/429/60،ج:75/86.

(2) ق:کتاب الصلاة/440/60،ج:77/86.

(3) ق:کتاب الصلاة/440/61،ج:78/86.

(4) ق:کتاب الصلاة/761/96،ج:363/89. ق:کتاب الصلاة/791/100،ج:90/90.

(5) ق:کتاب الدعاء75/28،ج:43/94.

(6) ق:کتاب الدعاء76/29،ج:47/94.

(7) ق:کتاب الدعاء76/29،ج:50/94.

علل الشرایع:فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليه‌السلام قال: أخبرني عن الرجل کیف یذکر و ینسی،قال:انّ قلب الرجل في حقّ و على الحقّ طبق،فإن صلى الرجل عند ذلک على محمّد و آل محمّد صلاة تأمّة انکشف ذلک الطبق عن ذلک الحقّ فأضاء القلب و ذکر الرجل ما کان نسی،و إن هو لم یصلّ على محمّد و آل محمّد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلک الطبق على ذلک الحقّ فأظلم القلب و نسي الرجل ما کان ذکره.

علل الشرایع:عن أبي الحسن العسکريّ عليه‌السلام قال: إنّما اتّخذ اللّه إبراهيم عليه‌السلام خليلا لکثرة صلاته على محمّد و أهل بيته(صلوات اللّه عليهم) (1).

معاني الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: البخیل حقّا من ذکرت عنده فلم یصلّ علي.

أمالي الصدوق:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من صلى علي و لم یصلّ على الى لم یجد ریح الجنة و إنّ ریحها لتوجد من مسیرة خمسمائة عام.

ثواب الأعمال:عن الصباح بن سیابة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أ لا أعلّمک شیئا یقي اللّه به وجهک من حرّ جهنم؟قال:قلت:بلي،قال:قل بعد الفجر(اللّهم صلّ علي محمّد و آل محمّد)مائة مرّة یقي اللّه به وجهک من حرّ جهنّم.

ثواب الأعمال:عن أبي المغیرة عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: من قال في دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب قبل أن یثنی رجليه أو یکلّم أحدا (إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ...) (2)الآیة،اللّهم صلّ على محمّد و ذريّته قضی اللّه له مائة حاجة،سبعین في الدنیا و ثلاثین في الآخرة،قال:قلت له:ما معنی صلاة اللّه و صلاة ملائکته و صلاة المؤمنين؟قال:صلاة اللّه رحمة من اللّه،و صلاة ملائکته تزکیة منهم له و صلاة المؤمنين دعاء منهم له،و من سرّ آل محمّد في الصلاة على النبيّ و آله،اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد في الأوّلين و صلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء77/29/،ج:54/94.

(2) سورة الأحزاب/الآیة 56.

الصلوات (1).

الروایات في انّ اللّه وکّل بقبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ملکا أو ملکين من صلى على النبيّ (صلوات اللّه عليه و آله)و سلّم عليه بلغة (2).

و وردت روایات کثیرة في: فضل الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مائة مرّة، و وردت: فضیلة للصلاة عليه ثلاث مرّات في کلّ یوم و ثلاث مرّات في کلّ ليلة حبّا له و شوقا اليه،و انّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلاة على محمّد و آله و سقي الماء و حبّ علي ابن أبي طالب عليه‌السلام.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من صلى علي في کتاب لم تزل الملائکة تستغفر له ما دام اسمي في ذلک الکتاب (3).

باب الصلوات الکبيرة المرویّة مفصّلا على الأئمة عليهم‌السلام (4)،فيه الصلوات الکبيرة المرویّة عن أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام و صلوات أبي الحسن الضرّاب الأصفهني المرویّة عن الإمام صاحب الزمان عليه‌السلام و صلوات أمیر المؤمنين عليه‌السلام کما في النهج (اللّهمّ داحی المدحوّات) (5)، و الصلاة التي يصلّي بها مَن أراد أن يسرّ آل محمد عليهم‌السلام في الصلاة عليهم و الروايات الواردة عن العامّة في كيفيّة الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

في: انّ الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یثقل المیزان (7).

فضل الصلاة عليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد الصلاة الفریضة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء78/29،ج:58/94.

(2) ق:کتاب الدعاء81/29،ج:68/94.

(3) ق:کتاب الدعاء82/29،ج:71/94.

(4) ق:کتاب الدعاء82/30،ج:73/94.

(5) ق:کتاب الدعاء85/30،ج:83/94.

(6) ق:کتاب الدعاء86/30،ج:85/94.

(7) ق:278/49/3،ج:304/7.

(8) ق:3/57/343،ج:8/180.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من صلى علي و لم یصلّ على الى لم یجد ریح الجنة (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا ذکر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأکثروا الصلاة عليه فانّه من صلى على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صلاة واحدة صلى اللّه عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائکة و لم یبق شيء ممّا خلقة اللّه الاّ صلى على العبد لصلاة اللّه عليه و صلاة ملائکته،فمن لم یرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد بریء اللّه منه و رسوله و أهل بيته.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ذکرت عنده فنسي أن یصلي علي أخطأ (2). الله به طريق الجنة (3).

باب الصلاة عليهم(صلوات اللّه عليهم) (4).

کیفية الصلاة عليهم عليهم‌السلام بروآیة الضرّاب الأصفهاني عن القائم عليه‌السلام (5).

أقول: روی الصدوق عن الرضا عليه‌السلام قال: من لم یقدر على ما یکفّر به ذنوبه فليکثر من الصلاة على محمّد و آله فإنّها تهدم الذنوب هدما. و قال عليه‌السلام: الصلاة على محمّد و آله تعدل عند اللّه(عزّ و جل)التسبيح و التهليل و التکبير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:344/57/3،ج:186/8.

(2) أی جعله اللّه یتخطّاه،أی یتعدّاه.

(3) ق:200/14/6،ج:31/17.

(4) ق:414/135/7،ج:257/27.

(5) ق:13/24/109،ج:52/19.

باب الصاد بعده المیم

صمت:

الصمت و فضله

باب فيه فضل الصمت و ترک ما لا یعني من الکلام (1).

قرب الإسناد:عن الرضا عليه‌السلام قال: من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت،انّ الصمت باب من أبواب الحکمة،انّ الصمت یکسب المحبة و هو دليل على الخیر (2).

الکافي: عنه مثله.

بيان: انّ الصمت باب من أبواب الحکمة،أی سبب من أسباب حصول العلوم الربّأنية فانّ بالصمت یتمّ التفکّر أو هو سبب لإفاضة الحکم عليه من اللّه سبحانه،أو الصمت عند العالم و عدم معارضته و الإنصات اليه سبب لإفاضة الحکم عليه أو الصمت دليل من دلائل وجود الحکمة في صاحبة،یکسب المحبّة أی محبّة اللّه أو محبّة الخلق لأنّ عمدة أسباب العداوة بين الخلق الکلام من المنازعة و المجادلة و الشتم و الغیبة و النمیمة و المزاح و غیر ذلک (3).

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما عبد اللّه بشيء أفضل من الصمت و المشي الى بيته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق184/40،ج:274/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق184/40،ج:276/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق188/40،ج:295/71.

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: عليک بطول الصمت فانّه مطردة للشیطان و عون لک على أمر دینک.

أمالي الطوسيّ:فيما أوصی به أمیر المؤمنين عليه‌السلام عند وفاته: إلزم الصمت تسلم.

معاني الأخبار:عن الحسن بن علي(صلوات اللّه عليه)قال: نعم العون الصّمت في مواطن کثیرة و إن کنت فصیحا (1).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: الصمت شعار المحققین بحقایق ما سبق و جفّ القلم به،و هو مفتاح کلّ راحة من الدنیا و الآخرة و فيه رضا الربّ و تخفيف الحساب و الصون من الخطایا و الزلل،قد جعله اللّه سترا على الجاهل و زینا للعالم و معه عزل الهواء و ریاضة النفس و حلاوة العبادة و زوال قسوة القلب و العفاف و المروّة و الظرف فأغلق باب لسانک عمّا لک بدّ منه لا سیّما إذا لم تجد أهلا للکلام و المساعدة في المذاکرة للّه و في اللّه،و کان ربيع بن خثیم یضع قرطاسا بين یديه و یکتب ما یتکلّم ثمّ یحاسب نفسه في عشيّته ما له و ما عليه و یقول:اوه نجی الصامتون و بقينا،و کان بعض أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یضع حصاة في فمه فاذا أراد أن یتکلّم بما علم انّه للّه و في اللّه و لوجه اللّه أخرجها،و انّ کثیرا من الصحابة کانوا یتنفسون تنفس الغرقي و یتکلمون شبه المرضي و انّما سبب هلاک الخلق و نجاتهم الکلام و الصمت (2).

الکافي:الوشّاء عن الرضا عليه‌السلام قال: کان الرجل من بني إسرائیل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلک عشر سنین (3)؛ و في روآیة أخری عنه عليه‌السلام: انّ الرجل کان إذا تعبّد في بني إسرائیل لم یعدّ عابدا حتّی یصمت قبل ذلک عشر سنین (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق185/40،ج:280/71.

(2) ق:کتاب الأخلاق186/40،ج:284/71.

(3) ق:کتاب الأخلاق191/40،ج:306/71.

(4) ق:453/81/5،ج:508/14.

قال المجلسي رحمه‌الله: قوله(صمت قبل ذلک)أي عمّا لا ینبغي و تلک المدّة ليصیر الصمت ملکة له ثمّ کان یشتغل بالعبادة و الاجتهاد فيها لتقع العبادة صافيه خالية عن المفاسد،و أقول: یحتمل أن یکون الصمت في تلک المدّة للتفکّر في المعارف اليقينية و العلوم الدینية حتّی یکمل في العلم و یستحقّ لتعليم العباد و إرشادهم و تکمیل نفسه بالأعمال الصالحة أیضا فيأمن من الخطأ و الخطل في القول و العمل ثمّ یشرع في أنواع العبادات التي منها هدایة الخلق و تعليمهم و تکمیلهم کما مرّ عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام: کلّ سکوت ليس فيه فکره فهو سهو، و قال الکاظم عليه‌السلام: دليل العقل التفکّر و دليل التفکّر الصمت،و مثله کثیر (1).

معاني الأخبار:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال جبرئیل عليه‌السلام في صفات الزاهد:و یتحرّج من الکلام کما یتحرّج من المیتة التي قد اشتدّ نتنها،و یتحرّج من حطام الدنیا و زینتها کما یتجنّب النار أن یغشاها (2).

مدح الصمت

مدح الصمت أیضا (3).

أقول: و لقد أجاد الأمیر خسرو في الصمت بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سخن گرچه هر لحظه دلکش تر است |  | چه بينى خموشی از آن بهتر است |
| در فتنة بستن دهان بستن است |  | که گیتی به نیک و بد آبستن است |
| پشیمان ز گفتار دیدم بسی |  | پشیمان نگشت از خموشی کسی |
| شنیدن زگفتن به ار دل نهى |  | کزین پر شود مردم از وی تهى |
| صدف زان سبب گشت جوهر فروش |  | که از پای تا سر همه گشت گوش |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق191/40،ج:306/71.

(2) ق:6/2/17،ج:20/77.

(3) ق:49/4/1-51،ج:148/1-154.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| همه تن زبان گشت شمشير تیر |  | به خون ریختن زان کند رستخیز (1) |

و یأتي ما یناسب ذلک في(کلم)و(لسن).

صمد:

الصمد و معناه

معنی الصمد (2).

التوحید:قال الباقر عليه‌السلام:و حدّثني أبي زین العابدین عن أبيه الحسین بن علي عليهم‌السلام انّه قال: الصمد الذي لا جوف له و الصمد الذي قد انتهى سودده،و الصمد الذي لا یأکل و لا یشرب،و الصمد الذي لا ینام،و الصمد الدائم الذي لم یزل و لا یزال.

قال الباقر عليه‌السلام: کان محمّد بن الحنفية رحمه‌الله یقول:الصمد القائم بنفسه الغنیّ عن غیرة...الخ.

قال وهب بن وهب القرشیّ:و حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام عن أبيه الباقر عن أبيه عليهما‌السلام: انّ أهل البصرة کتبوا الى الحسین بن علي عليه‌السلام یسألونه عن الصمد فکتب اليهم:بسم اللّه الرحمن الرحیم أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتکلّموا فيه بغير علم فقد سمعت جدّي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار،و انّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال:اللّه أحد اللّه الصمد ثمّ فسّره فقال:لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد،لم یلد لم یخرج منه شيء کثیف کالولد و سایر الأشیاء الکثیفة التي تخرج من المخلوقین و لا شيء لطیف کالنفس...الخ (3).

و عن الباقر عليه‌السلام قال: لو وجدت لعلمي الذي آتأني اللّه(عزّ و جل)حملة لنشرت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انّ الصمت أفضل من الکلام و لو بدا الکلام جذّابا شیّقا لأنّ السکوت هو سدّ لأبواب الفتنة،و لقد رأیت الکثیر من النادمين على کلأمهم لکنني لم أر أحدا ندم على صمتة،ألا تری الى الصدف الذي کان أذنا بکلّ وجودة و کیانه کیف ضمّ الجواهر بين أضلاعه...الخ.

(2) ق:158/28/2،ج:188/4.

(3) ق:70/6/2،ج:223/3.

التوحید و الإسلام و الإیمان و الدین و الشرایع من الصّمد و کیف لي بذلک و لم یجد جدّي أمیر المؤمنين عليه‌السلام حملة لعلمه حتّی کان یتنفّس الصعداء و یقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فانّ بين الجوانح مني علما جمّا،هاه هاه ألا لا أجد من یحملة،ألا و انّي عليکم من اللّه الحجّة البالغة ف (لاٰ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللّٰهُ عَليهِمْ) (1).الآية (2).

صمصم:

أبو الصمصأمة

مجيء أبي الصمصأمة العبسي الى أبي بکر و ادّعائه على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمأنين ناقة حمر الظهور و أداء أمیر المؤمنين عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ذلک بأن أخرجها من کثیب الرّمل (3).

صمع:

الأصمعي و جدّه

المناقب:کامل المبرّد: أنّه کان أصمع بن مظهر جدّ الأصمعي قطعة علي عليه‌السلام في السرقة فکان الأصمعي یبغضه (4).

حکى ابن أبي الحدید عن جدّ الأصمعي علي بن أصمع انّه صاح عند الحجّاج:

آیها الأمیر انّ أهلي عقّوني و سمّوني عليا و انّي فقیر بائس و أنا الى صلة الأمیر محتاج،فتضاحک له الحجّاج و قال:للطف ما توسّلت به قد وليتک موضع کذا (5).

أقول: الأصمعي هو عبد الملک بن قریب بن عبد الملک بن علي بن أصمع البصري اللغوی النحوی صاحب النوادر و الملح و المنقول عن حاله انّه کان رجلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الممتحنه/الآیة 13.

(2) ق:71/6/2،ج:225/3.

(3) ق:605/115/9،ج:36/42.

(4) ق:157/14/8،ج:-.

(5) ق:8/50/566،ج:33/193.

ظریفا مفاکها خفيف الروح مليح الطبع لا یتمکّن من نفسه الغموم و الهموم و لهذا یقال انّه لم یظهر عليه أثر الشیبة الى أن بلغ ستین سنة،و لم یمت حتّی ناهز عمره التسعین،توفي حدود سنة(216)و کان في أوائل أمره معسرا شدید الفاقة حتّی اتّصل بالرشید و حسن حاله،و کان یرتجل کثیرا من الأخبار المضحکة و الأقاصیص المستغربة،و کان حسن العبارة حتّی قیل في حقّه انه یبيع البعرة في سوق الدرّة بعکس أبي عبيدة،قدم بغداد في أيّام الرشید مع أبي عبيدة فقیل لأبي نؤاس ذلک فقال:أمّا أبو عبيدة فإذا أمکنوه قرأ عليهم أخبار الأوّلين و الآخرین،و أمّا الأصمعي فبلبل یطربهم بنغماته، و حکي أنّه کان شدید الحفظ یحفظ اثني عشر ألف أرجوزة و إذا انتقل حمل کتبه في ثمأنية عشر صندوقا،و لمّا تولي المأمون کان الأصمعي قد عاد الى البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه و شیخوخته فکان المأمون یجمع المشکل من المسائل و یسیرها اليه فيجیب عنها.

حکي عنه قال:مررت بکنّاس بالبصرة یکنس کنیفا و یغنّی:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أضاعوني و أيّ فتی أضاعوا |  | ليوم کریهة و سداد ثغر |

فقلت: أمّا سداد الکنیف فأنت ملي به و أمّا الثغر فلا علم لي بک کیف أنت فيه، و کنت حدیث السنّ فأردت العبث به فأعرض عنّي مليا ثمّ أقبل علي فأنشد متمثّلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أکرم نفسي أنّني إن أهنتها |  | و حقّک لم تکرم على أحد بعدي |

قال:فقلت له: و اللّه ما یکون من الهوان شيء أکثر ممّا بذلتها له فبأيّ شيء أکرمتها؟فقال:بلى و اللّه انّ من الهوان لشرّا ممّا أنا فيه،فقلت:و ما هو؟فقال: الحاجة اليک و الى أمثالک من الناس،فانصرفت عنه و أنا أخزی الناس.

تنقیح المقال: و في کتاب الأضداد لابن الأنباري أو معجم الأدباء انّ أبا قلابة کان صدیقا للأصمعي و کان أبو قلابة شیعيّا و الأصمعي ناصبيا فلمّا مات الأصمعي خرج أبو قلابة خلف جنازته یمشي و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعن اللّه أعظما حملوها |  | لدیار البلي على خشبات |
| أعظما تکره النبيّ و أهل |  | البيت و الطیّبين و الطیّبات |

صمم:

الأصمّ

باب فضل إسماع الأصمّ من غیر تضجّر (1).

ثواب الأعمال:قال الصادق عليه‌السلام: إسماع الأصمّ من غیر تضجّر صدقة هنیئة (2).

أقول: سمّي شهر رجب الأصمّ لأنّه کان لا یسمع فيه حرکة قتال و لا نداء مستغیث،و الأصمّ هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي من کبار أصحاب المعرفة و الوجد،له حکایة في وجه تلقبة بالأصمّ و له کلمات حکمیّة منها قوله:

العجلة من الشیطان الاّ في خمس:إطعام الطعام إذا حضر ضیف و تجهيز المیّت إذا مات و تزویج البکر إذا أدرکت و قضاء الدین إذا وجب و التوبة من الذنب إذا أذنب، و منها قوله:لا تغترّ بموضع صالح فلا مکان أصلح من الجنة فلقي آدم منها ما لقي، و لا تغترّ بکثرة العبادة فإن إبليس بعد طول تعبّده لقي ما لقي،و لا تغتر بکثرة العلم فانّ بلعام بن باعورا کان یحسن إسم اللّه الأعظم فانظر ماذا لقي...الخ،توفي بخراسان في حدود سنة(237).

و قد یطلق الأصمّ على أبي العباس محمّد بن یعقوب الأموي مولاهم،کان محدّث عصره بلا مدافعة،ذکر الحاکم في وفاته:خرج علينا أبو العباس محمّد بن یعقوب رحمه‌الله و نحن في مسجده و قد امتلأت السکّة من أوّلها الى آخرها من الناس و هو عشيّة یوم الاثنین الثالث من شهر ربيع الأوّل من سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و کان یملي عشيّة کلّ إثنین من أصولة ممّا ليس في الفوائد أحادیث،فلمّا نظر الى کثرة الناس و الغرباء من کلّ فجّ عمیق و قد قاموا یطرقون له و یحملونه على عواتقهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة111/25/،ج:388/74.

(2) ق:کتاب العشرة111/25/،ج:388/74.

من باب داره الى المسجد،فلمّا بلغ المسجد جلس علي جدار المسجد و بکی طویلا ثمّ نظر الى المستملي فقال:اکتب،سمعت محمّد بن إسحاق الصغأني یقول:سمعت أبا سعید الأشجّ یقول:سمعت عبد اللّه بن إدریس یقول:أتيت یوما باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فقیل:من هذا؟فقال (1):ابن إدریس، فأجابتني امرأة یقال لها برّة:هاي هاي یا عبد اللّه بن إدریس ما فعل جماهير العرب التي کانت تأتي هذا الباب؟ثم بکی الکثیر ثمّ قال:کانّي بهذه السکّة و لا یدخلها أحد منکم فانّي لا أسمع و قد ضعف البصر و حان الرحیل و انقضی الأجل،فما کان الاّ بعد شهر أو أقلّ منه حتّی کفّ بصرة و انقطعت الرحلة و انصرف الغرباء الى أوطانهم و توفي ليلة الاثنین 23 ربيع الثاني سنة(346)و دفن في مقبرة شاهنبر، نقلت هذه الترجمة من عبقات الأنوار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فقلت(ظ).

باب الصاد بعده النون

صنع:

في اثبات الصانع تعالى

باب اثبات الصانع و الاستدلال بعجائب صنعه (1).

(إِنَّ في خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلاٰفِ الليلِ وَ النَّهٰارِ)(2)،الآیة.

الاحتجاج:عن أمیر المؤمنين(صلوات اللّه عليه): و لو فکّروا في عظیم القدرة و جسیم النعمة لرجعوا الى الطریق و خافوا عذاب الحریق و لکن القلوب عليلة و الأبصار مدخولة،أفلا ینظرون الى صغیر ما خلق کیف أحکم خلقة و أتقن ترکیبه و فلق له السمع و البصر و سوّی له العظم و البشر،و انظروا الى النملة و صغر جثّتها و لطاف هيئتها لا تکاد تنال بلحظ البصر و لا بمستدرک الفکر کیف دبّت على أرضها و ضنّت على رزقها،تنقل الحبّة الى جحرها و تعدّها في مستقرّةا،تجمع في حرّها لبردةا و في ورودها لصدورها (3)،مکفول برزقها مرزوقة بوفقها،لا یغفلها المنّان و لا یحرمها الدیّان و لو في الصفا اليابس و الحجر الجامس،و لو فکّرت في مجاري أکلها و في علوها و سفلةا و ما في الجوف من شرأسيف بطنها و ما في الرأس من عینها و اذنها لقضیت من خلقها عجبا و لقيت من وصفها تعبا،فتعالى الذي أقأمها على قوأئمةا و بناها على دعأئمةا لم یشرکه في فطرتها فاطر و لم یعنه على خلقها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/3/2،ج:16/3.

(2) سورة البقرة/الآیة 164.

(3) لصدرها(خ ل).

قادر،و لو ضربت في مذاهب فکرک لتبلغ غایاته ما دلّتک الدلالة الاّ على انّ فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقیق تفصیل کلّ شيء و غامض اختلاف کلّ حيّ،و ما الجليل و اللطیف و الثقیل و الخفيف و القویّ و الضعیف في خلقة الاّ سواء،کذلک السماء و الهواء و الریح و الماء،فانظر الى الشمس و القمر و النبات و الشجر و الماء و الحجر و اختلاف هذا الليل و النهار و تفجّر هذه البحار و کثرة هذه الجبال و طول هذه القلال و تفرّق هذه اللغات و الألسن المختلفات،فالویل لمن أنکر المقدّر و جحد المدبّر،زعموا أنّهم کانوا کالنبات ما لهم زارع و لا لاختلاف صورةم صانع،لم یلجأوا الى حجّة فيما ادّعوا و لا تحقیق لما وعوا،و هل یکون بناء من غیر بان أو جنآیة من غیر جان؟ (1)

الصنایع المکروهة

باب الصنایع المکروهة (2).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لمن قال له: قد علّمت ابني هذا الکتاب ففي أيّ شيء أسلمه؟ قال:لا تسلمه،أی لا تسلّم ولدک سبّاءا و لا صایغا و لا قصّابا و لا حنّاطا و لا نخّاسا، قال:یا رسول اللّه و ما السبّاء؟قال:الذي یبيع الأکفان و یتمني موت أمّتي،و للمولود من أمّتي أحبّ الى ممّا طلعت عليه الشمس.

علل الشرایع:عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فخبّرته انّه ولد لي غلام فقال:ألا سمیته محمّدا؟قلت:قد فعلت،قال:فلا تضرب محمّداً و لا تشمته (3)،جعله اللّه قرّة عین لک في حیاتک و خلف صدق بعدک،قال:قلت:

جعلت فداک و في أيّ الأعمال أضعه؟قال:إذا عزلته عن خمسة أشیاء فضعه حیث

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/3/2،ج:26/3.

(2) ق:21/15/23،ج:77/103.

(3) تشتمه(خ ل).

شئت:لا تسلمه الى صیرفي فانّ الصیرفي لا یسلم من الربا،و لا الى بياع الکفن فانّ صاحب الأکفان یسرّه الوباء إذا کان،و لا الى صاحب طعام فانّه لا یسلم من الاحتکار،و لا الى جزّار فانّ الجزّار یسلب منه الرحمة،و لا تسلمه الى نخّاس فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:شرّ الناس من باع الناس (1).

ذکر بعض الأصحاب و صنایعهم

أقول: قال الدميري في(حیاة الحیوان)في لفظ الجزور:ذکر التوحیدي في کتاب(بصائر القدماء و سرائر الحکماء)صناعة کلّ من علمت صناعته من قریش فقال:کان أبو بکر الصدّیق بزّازا و کذلک عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف (رضي اللّه تعالى عنهم)،و کان عمر(رضي اللّه تعالى عنه)دلاّلا یسعی بين البایع و المشتری،و کان سعد بن أبي وقّاص یبری النبل،و کان الوليد بن المغیرة حدّادا و کذلک أبو العاص أخو أبي جهل،و کان عتبة بن أبي معيط خمّارا،و کان أبو سفيان ابن حرب یبيع الزیت و الادم،و کان عبد اللّه بن جذعان نخّاسا یبيع الجواري،و کان النضر بن الحارث عوّادا یضرب بالعود،و کان الحکم بن أبي العاص خصّاء یخصي الغنم و کذلک حریث بن عمرو و الضحّاک بن قیس الفهري و ابن سیرین،و کان العاص ابن وائل السهمي بيطارا یعالج الخیل و کان ابنه عمرو بن العاص جزّارا و کذلک أبو حنیفة صاحب الرأي و القياس،و کان الزبير بن العوّام خیّاطا...الخ.

قال الجزري في النهآیة:فيه کان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البایع و المشتري شبه الدلاّل و یروی بالسین المهملة،و قال الفيروزآبادي مثله في القاموس و قال:أو هو بالسین المهملة و قال:المبرطس الذي یکتري للناس الإبل و الحمیر و یأخذ عليه جعلا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:21/15/23،ج:77/103.

صنف:

أصناف العلماء

باب صفات العلماء و أصنآفةم (1).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: نعم وزیر الإیمان العلم،و نعم وزیر العلم الحلم،و نعم وزیر الحلم الرفق،و نعم وزیر الرفق اللين.بيان: الحلم و الرفق و اللين و إن کانت متقاربة في المعنی لکن فيها فرق یسیر،فالحلم هو ترک مکافاة من یسیء اليک و السکوت في مقابلة من یسفه عليک،و وزیره و معينه الرفق أی اللطف و الشفقة و الإحسان الى العباد فانّه یوجب أن لا یسفه عليک و لا یسیء الىک أکثر الناس،و وزیره و معينه لين الجانب و ترک الخشونة و الغلظة و إضرار الخلق.

أمالي الصدوق:عن ابن عبّاس قال:سمعت أمیر المؤمنين عليه‌السلام یقول: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف،ألا فاعرفةم بصفاتهم و أعیانهم:صنف منهم یتعلّمون للمراء و الجهل (2)،و صنف منهم يتعلّمون للاستطالة و الختل،و صنف منهم يتعلّمون للفقه و العقل (3)،فأمّا صاحب المراء و الجهل تراه مذياً ممارياً للرجال في أندية المقال قد تسربل بالتخشعّ و تخلّى من الورع فدقّ الله من هذا حيزومه و قطع منه خيشومه،و أمّا صاحب الاستطالة و الختل فانّه يستطيل على أشباهه من أشكاله و يتواضع للأغنياء من دونهم،فهو لحوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله من هذا بصره و قطع من أثاره، و أمّا صاحب الفقه و العقل (4) تراه ذا کآبه و حزن قد قام الليل في حندسه و قد انحنی في برنسه یعمل و یخشی خائفا وجلا من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:82/16/1،ج:45/2.

(2) الجدل(خ ل).

(3) العمل (خ ل).

(4) العمل (خ ل).

کلّ أحد الاّ من کلّ ثقة من إخوانه،فشدّ اللّه من هذا أرکانه و أعطاه یوم القيأمة أمانه (1).

باب أصناف الناس في الإیمان (2).

باب في انّ المؤمن صنفان

باب في انّ المؤمن صنفان (3).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد اللّه و وفا بشرطة و ذلک قوله: (رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَليهِ) (4).فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا و لا أهوال الآخرة و ذلك ممّن يشفع و لا يشفع له،و مؤمن كحامة الزرع تعوج أحياناً فذلك ممّن يصيبه أهوال الدنيا و أهوال الآخرة و ذلك ممّن يشفع له و لا يشفع (5).

باب أصناف الناس (6).

صنم:

عبادة الأصنام

باب عبادة الأصنام و الکواکب و الأشجار (6).

علل الشرایع:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: في قوله تعالى: (وَ قٰالُوا لاٰ تَذَرُنَّ آلِهَتَکُمْ وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لاٰ سُوٰاعاً وَ لاٰ یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسْراً) (7)قال:کانوا یعبدون اللّه(عزّ و جل)فماتوا فضجّ قومهم و شقّ ذلک عليهم فجاءهم إبليس(لعنه اللّه)فقال لهم:اتّخذ لکم أصناما علي صورهم فتنظرون اليهم و تأنسون بهم و تعبدون اللّه،فأعدّ لهم أصناما على مثالهم فکانوا یعبدون اللّه(عزّ و جل)و ینظرون الى تلک الأصنام،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:82/16/1،ج:46/2.

(2) ق:کتاب الایمان45/9/،ج:166/67.

(3) ق:کتاب الایمان50/11/،ج:189/67.

(4) سورة الأحزاب/الآیة 23.

(5) ق:کتاب الایمان51/11/،ج:189/67.

(6) ق:کتاب الأخلاق26/5/،ج:8/70.

(7) ق:77/7/2،ج:244/3.

(8) سورة نوح/الآية23.

فلمّا جاءهم الشتاء و الأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم یزالوا یعبدون اللّه(عزّ و جل)حتی هلک ذلک القرن و نشأ أولادهم فقالوا:انّ آبائنا کانوا یعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون اللّه(عزّ و جل)فذلک قول اللّه تبارک و تعالى: (وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لاٰ سُوٰاعاً) (1).الآية (2).

ذکر الأصنام التي کانت علي أوصاف الأنبياء عليهم‌السلام و کانت عند ملک الروم فعرضها علي الحسن بن علي عليه‌السلام (3).

الصنم الذي کان الرجلان یعبدانه فاستخرجه أمیر المؤمنين عليه‌السلام و کسره (4).

المحتضر (5).

باب فيه ذکر صعود أمیر المؤمنين عليه‌السلام على ظهر الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لحطّ الأصنام (6).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(صعد)،یقال انّ الثاني کان تمنى ذلک فقال عليه‌السلام:انّ الذي عبده لا یقلعه (7).

دعاء صنمي قریش و شرحه (8).

و یقرب منه دعاء:(اللّذين بدّلا دینک) (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة نوح/الآیة 23.

(2) ق:79/7/2،ج:250/3.

(3) ق:121/13/4،ج:133/10. ق:574/52/8،ج:235/33.

(4) ق:237/20/8،ج:-.

(5) ق:238/20/8،ج:-.

(6) ق:276/60/9،ج:70/38. ق:441/90/9،ج:61/40.

(7) ق:278/60/9،ج:77/38.

(8) ق:کتاب الصلاة/396/54/،ج:260/85.

(9) ق:كتاب الصلاة/65/482،ج:86/223.

باب الصاد بعده الواو

صوت:نزول قوله تعالى: (لاٰ تَرْفَعُوا أَصْوٰاتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيّ) (1).في الرجلين حيث رفعها في أمر الأقرع بن حابس بمحضر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

في: انّه کان علي بن الحسین عليه‌السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن و کذلک أبو جعفر و موسی بن جعفر عليهم‌السلام،و کان علي بن الحسین عليهما‌السلام یقرأ القرآن فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته (3).

صور:باب نفخ الصور و فناء الدنیا (4).

(وَ نُفِخَ في الصُّورِ فَجَمَعْنٰاهُمْ جَمْعاً)(5)قال الطبرسيّ في الصور:هو قرن ینفخ فيه و قیل هو جمع صورة فان اللّه یصوّر الخلق في القبور کما صورهم في أرحام الأمّهات ثمّ ینفخ فيهم الأرواح کما نفخ و هم في أرحام أمّهاتهم.

ما روي في(الدرّ المنثور)في الصور (6).

باب علّة اختلاف صور المخلوقات (7).

منية المرید:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أشدّ الناس عذابا یوم القيأمة رجل قتل نبيّا أو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجرات/الآیة 2.

(2) ق:228/20/8،ج:-.

(3) ق:22/5/11،ج:69/46.

(4) ق:181/35/3،ج:316/6.

(5) سورة الکهف/الآیة 99.

(6) ق:247/25/14،ج:261/59.

(7) ق:14/50/501،ج:62/59.

قتلة نبيّ أو رجل یضلّ الناس بغير علم أو مصوّر یصوّر التماثیل (1).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ثلاثة یعذّبون یوم القيأمة،من صوّر صورة من الحیوان یعذّب حتّی ینفخ فيها و ليس بنافخ فيها،و الذي یکذب في منأمه یعذّب حتّی یعقد بين شعرتین و ليس بعاقدهما،و المستمع من قوم و هم له کارهون یصبّ في أذنيه الانک و هو الاسرب (2).

في: انّ إبليس أوّل من صوّر صورة علي مثال آدم عليه‌السلام ليفتن به الناس و صوّر صورة ودّ و سواع و یغوث و یعوق و نسر (3).أقول: قد تقدّم في(صنم)ما یتعلق به.

في الصورة

باب نفي الجسم و الصورة (4).

باب فيه تأویل قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:خلق اللّه آدم على صورته (5).

التوحید و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الحسین بن خالد قال: قلت للرضا عليه‌السلام:یابن رسول اللّه انّ الناس یروون انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:انّ اللّه خلق آدم على صورته فقال:قاتلهم اللّه لقد حذفوا أوّل الحدیث،انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مرّ برجلين یتسابّان فسمع أحدهما یقول لصاحبه:قبّح اللّه وجهک و وجه من یشبهک،فقال:یا عبد اللّه لا تقل هذا لأخیک فانّ اللّه(عزّ و جل)خلق آدم على صورته؛ و ذکر السیّد المرتضی لهذا الخبر وجوها من التأویل أحدها ذلک (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:102/21/1،ج:123/2.

(2) ق:254/41/3،ج:218/7.

(3) ق:79/7/2،ج:250/3.

(4) ق:89/13/2،ج:287/3.

(5) ق:107/16/2،ج:11/4.

(6) ق:108/16/2،ج:14/4. ق:32/5/5،ج:121/11. ق:24/1/14،ج:103/57.

الصور التي تدخل في القبر (1). أقول: قد تقدّم في(صبر)ما یتعلق به.

حدیث سعد الخفّاف عن الباقر عليه‌السلام: تعلّموا القرآن فانّ القرآن یأتي یوم القيأمة في أحسن صورة،و تحقیق لطیف له من المجلسي (2).

جامع الأخبار:عن أمیر المؤمنين عن النبيّ(صلي اللّه عليهما و آلهما)قال: انّ في الجنة سوقا ما فيها شری و لا بيع الاّ الصور من الرجال و النساء من اشتهي صورة دخل فيها و انّ فيها مجمع الحور العین (3).

عرض ملک الروم صور الأنبياء عليهم‌السلام على الحسن بن علي عليهما‌السلام (4).

الخرایج:عرض الدیرأنيین صورة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على جبير بن مطعم و سؤال جبير:من أین لکم هذه الصورة؟قالوا:انّ آدم عليه‌السلام سأل ربّه أن یریه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم،و کان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنین من هناک فدفعها الى دأنيال (5).

کون صورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام و الأئمة عليهم‌السلام عند الجاثليق الذي أسلم على ید أمیر المؤمنين عليه‌السلام (6).

صورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام في السماء

في کون: صورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام في السماء الخامسة تزورها الملائکة ليلا و نهارا و ینظرون اليها غدوة و عشيّة،و انّه رآها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ليلة الإسراء، فلمّا ضربة ابن ملجم(لعنه اللّه)صارت تلک الضربة في تلک الصورة فالملائکة \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:157/31/3،ج:234/6.

(2) ق:283/50/3،ج:319/7.

(3) ق:333/57/3،ج:148/8.

(4) ق:121/13/4،ج:133/10. ق:574/52/8،ج:235/33.

(5) ق:51/2/6،ج:219/15.

(6) ق:197/18/8،ج:-.

ینظرون اليه غدوة و عشيّة و یلعنون قاتله،فلمّا قتل الحسین عليه‌السلام حملته الملائکة حتّی أوقفته مع صورة علي عليه‌السلام في السماء الخامسة،فکلّما هبطت الملائکة من السماوات من علا و صعدت ملائکة سماء الدنیا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزیارة صورة علي عليه‌السلام و النظر اليه و الى الحسین بن علي عليهما‌السلام مشحّطا بدمه لعنوا یزید و ابن زیاد و من قاتلوا الحسین بن علي عليهما‌السلام الى یوم القيأمة (1).

خبر الملک الذي کان بصورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام بيده سیف من نور رآه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ليلة المعراج (2).

خبر الملک الجالس على منبر من نور بصورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام تزوره الملائکة في کلّ ليلة جمعة سبعین مرّة و یسبّحون اللّه و یقدّسونه و یهدون ثوابه لمحبّ علي عليه‌السلام (3).

روي: في قوله تعالى: (ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰی\* فَکٰانَ قٰابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنیٰ) (4).انّه أُري النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة المعراج صورة فقيل له:يا محمد أتعرف هذه الصورة؟فقال:نعم هذه صورة عليّ بن أبي طالب،فأوحى الله اليه أنْ زوّجه و اتّخذه وصيّاً (5).

المحتضر (6).

في انّ الملائکة الذين أيّد اللّه تعالى نبيّه بهم یوم بدر کانوا على صورة علي بن أبي طالب عليه‌السلام ليکون ذلک أهيب في صدور الأعداء (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:371/33/6،ج:304/18. ق:251/41/10،ج:228/45.

(2) ق:384/33/6،ج:353/18.

(3) ق:392/33/6،ج:386/18. ق:367/75/9 و 370،ج:98/39 و 111.

(4) سورة النجم/الآیة 8 و 9.

(5) ق:399/33/6،ج:410/18.

(6) ق:371/33/6،ج:302/18.

(7) ق:6/40/466،ج:19/285.

کلام ابن أبي الحدید في انّ ملوک الترک و الدیلم تصوّروا صورة أمیر المؤمنين عليه‌السلام على أسیآفةم،و کان على سیف عضد الدولة و أبيه رکن الدولة و على سیف الأرسلان و ملک شاه ابنه صورته عليه‌السلام کأنّهم یتفألون به النصر و الظفر، و تصویر ملوک الفرنج و الروم صورته في بيعها و بيوت عباداتها (1).

المناقب:عن الحسن بن علي عليهما‌السلام: في قوله تعالى: (في أيّ صورة مٰا شٰاءَ رَکَّبَکَ) (2).قال:صوّر الله (عزّ و جل) عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام في ظهر أبي طالب على صورة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فكان عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام أشبه الناس برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و كان الحسين بن عليّ عليه‌السلام أشبه الناس بفاطمة (صلّى الله عليها)و كنتُ أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى (سلام الله عليها) (3).

الطبرسيّ عن ابن عبّاس قال: لمّا قدم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مکّة أبي أن یدخل البيت و فيه الآلهه فأمر بها فأخرجت،فاخرج صورة إبراهيم و إسماعیل عليهما‌السلام و في أیديهما الأزلام فقال:قاتلهم اللّه،أما و اللّه لقد علموا أنّهما لم یستقسما بها قطّ (3).

قرب الإسناد:أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما‌السلام قال: دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم البيت یوم الفتح فرأی صورتین فدعا بثوب فبلّه في ماء ثمّ محاهما (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا قدم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مکّة یوم افتتحها فتح باب الکعبة فأمر بصور في الکعبة فطمست ثمّ أخذ بعضادتي الباب فقال:لا اله الاّ اللّه وحده...الخ (5).

أقول:و تقدّم في(ترس) أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم محا صورة کانت في ترسه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:543/106/9،ج:150/41.

(2) سورة الأنفطار/الآیة 8.

(3) ق:157/67/7،ج:316/24.

(4) ق:598/56/6،ج:106/21.

(5) ق:599/56/6،ج:111/21.

(6) ق:6/56/605،ج:21/135.

الصورة و ما یتعلق بها

في انّ الشیطان لا یستطیع أن یجيء في صورة الأئمة عليهم‌السلام (1).

تمثّل صورة أسد کانت في مجلس الرشید و افتراسها المغرم الذي عمل ناموسا على الخبز ليطیر من بين یدي خادم الکاظم عليه‌السلام ليخجل عليه‌السلام (2).

قول جبرئیل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان و لا بيتا یبال فيه و لا بيتا فيه کلب (3).

عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: بعثني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى المدینة فقال:لا تدع صورة الاّ محوتها و لا قبرا الاّ سوّیته و لا کلبا الاّ قتلته (4).

کراهة الصلاة في الثوب الذي عليه الصور و التماثیل مع الإنسان و زوال الکراهة اذا غیّرت الصورة، و الروایات في ذمّ المصوّرین و أنّهم یؤذون اللّه و رسوله و یکلّفون یوم القيأمة أن ینفخوا فيها و ليسوا بنافخین (5).

و یظهر من الروایات کراهة الصلاة في بيت فيه صورة حیوان،و تخفّ الکراهة أو تذهب بکون الصورة على غیر جهه القبلة أو تحت القدمين أو بکونها مستورة بثوب أو غیرة أو بنقص فيها لا سیّما ذهاب عینیها أو إحداهما و لو ذهب رأسها فهو أفضل (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:238/81/7،ج:281/25.

(2) ق:243/38/11،ج:41/48.

(3) ق:230/24/14،ج:188/59.

(4) ق:717/103/14،ج:267/64.

(5) ق:کتاب الصلاة/103/18/،ج:243/83.

(6) ق:کتاب الصلاة/103/18/ و 113،ج:244/83 و 290.

عبارة(فقه الرضا)و المقصود منها

أقول: و ما ورد في (فقه الرضا): و اجعل واحدا من الأئمة عليهم‌السلام نصب عینیک، فالمراد به جعله وسیلة و شفيعا و بابا لإیصال هذه الهدیّة الدینية و طلب قبولها و استنجاز وعد الجزاء عليها و مسألة الغضّ عمّا فيها من الخلل و النقصان فانّهم عليهم‌السلام الوسیلة و السبب الى الوصول الى هذه المقاصد،و ليس المراد ما اخترعته لصوص الشریعة فيما لفّقوه من البدع من تخیّل صورة طواغیتهم في القلب عند العبادة و تصورها في الذهن و التوجّه اليها فکأنّها المعبود من دون اللّه، تعالى عن ذلک علوّا کبيرا.

ذکر ما جری بين رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ابن صوریا اليهودي من السؤال و الجواب و سؤال ابن صوریا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن مسائل و إسلأمه (1).

صوع:روی انّ صاع یوسف عليه‌السلام کان یصوت بصوت حسن واحد و اثنان (2).

في انّ الثاني أکل صاعا من تمر (3)

في تحدید الصاع و المدّ (4).

الصاع ستمائة مثقال و أربعة عشر مثقالا و ربع مثقال بالمثقال الصیرفي (5).

صوغ:

ابن الصائغ

ابن الصائغ من علماء الجمهور یطلق على جماعة منهم محمّد بن عبد الرحمن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:676/67/6،ج:26/22. ق:76/3/4،ج:283/9.

(2) ق:197/28/5،ج:321/12.

(3) ق:222/20/8،ج:-.

(4) ق:کتاب الطهارة83/36/،ج:357/80.

(5) ق:کتاب الطهارة84/36/،ج:357/80.

الحنفي النحوی،له شرح على ألفية ابن مالک و قصیدة البردة و الحواشي على المغني و غیر ذلک،توفي سنة(776)أو(777)،و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تفخرنّ بما أوليت من نعم |  | على سواک و خف من کسر جبّار |
| فأنت في الأصل بالفخّار مشتبه |  | ما أسرع الکسر في الدنیا لفخّار |

و أمّا من علماء الأمامية فهو السیّد علي بن الحسین الصائغ الحسیني العاملي الجزیني،کان فاضلا عابدا فقیها محدّثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني و له به خصاصة تأمّة،یحکي انّ الشهيد الثاني کان له اعتقاد تامّ فيه و کان یرجو من فضل اللّه تعالى إن رزقه اللّه تعالى ولدا أن یکون مربيه و معلّمه السیّد علي بن الصائغ، فحقق اللّه رجاءه و تولى السیّد المذکور و السیّد علي بن أبي الحسن رحمهما اللّه تربية ابنه الشیخ حسن الى أن کبر،و قرأ عليهما خصوصا علي ابن الصائغ هو و السیّد محمّد صاحب المدارک أکثر العلوم التي استفاداه من والده الشهيد من معقول و منقول و فروع و أصول و غیر ذلک،و للسیّد ابن صائغ کتاب شرح الشرایع و شرح الإرشاد و غیر ذلک.

صوف:

في الصوفية

فيما جری بين الصادق عليه‌السلام و بين سفيان الثوري و غیرة من المتصوّفة و احتجاجه عليه‌السلام عليهم (1).

دخول الصوفية على أبي الحسن الرضا عليه‌السلام بخراسان و اعتراضهم عليه عليه‌السلام و قولهم انّ الأمّة تحتاج الى من یأکل الجشب و یلبس الخشن و یرکب الحمار و یعود المریض،و جوابه عليه‌السلام لهم: انّ یوسف عليه‌السلام کان نبيّا یلبس أقبية الدیباج

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:174/29/11،ج:232/47. ق:211/33/11 و 213،ج:353/47 و 360. ق:کتاب الأخلاق54/14/،ج:122/70.

المزرورة بالذهب و یجلس على متّکآت آل فرعون،و یحکم إنّما یراد من الإمام قسطه و عدله،إذا قال صدق و إذا حکم عدل و إذا وعد أنجز،إنّ اللّه لم یحرّم لبوسا و لا مطعما،ثمّ قرأ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زینة اللّٰهِ) (1).الآية (2).

احتجاج الصوفي الذي سرق علي المأمون (3).

في: وصيّة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأبي ذر رضي‌الله‌عنه قال:یا باذر یکون في آخر الزمان قوم یلبسون الصوف في صیفهم و شتائهم یرون أنّ لهم الفضل بذلک علي غیرةم أولئک یلعنهم ملائکة السماوات و الأرض (4).

قال الکراجکي في الکنز ما ملخّصه:انّي قد اضطررت یوما الى الحضور مع قوم من المتصوّفين فلمّا ضمن المجلس أخذوا فيما جرت عادتهم من الغناء و الرقص فاعتزلتهم الى إحدی الجهات،و انضاف الى رجل من أهل الفضل و الدیانات فتحادثنا ذمّ الصوفية على ما یصنعون،و کان الرجل لقولي مصوّبا و لفعل القوم مخطّیا،و لم نزل کذلک الى أن غنّی مغنّي القوم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما أمّ مکحول المدامع ترتعي |  | تری الإنس وحشا و هي تأنس بالوحشي |

الأبيات،فلمّا سمع صاحبي ذلک نهض مسرعا مبادرا ففعل من القفز و الرقص و البکاء و اللّطم ما یزید علي ما یفعله القوم،و أخذ یستعید من الشعر ما لا یحسن استعادته و لا جرت عادتهم بالطرب على مثله و هو قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فطافت بذاک القاع و لهى فصادفت |  | سباع الفلا ینهشنه أيّما نهش |

و یفعل بنفسه ما حکيت و لا سبيل عن غیر هذا البيت حتّی بلغ من نفسه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآیة 32.

(2) ق:کتاب الأخلاق53/14/،ج:118/70. ق:81/18/12،ج:275/49. ق:211/26/17،ج:354/78.

(3) ق:85/20/12،ج:288/49.

(4) ق:17/4/27،ج:77/91.

المجهود و وقع کالمغشي عليه من الموت،فحيّرني ما رأیت من حالة فلمّا أفاق لم أملک الصبر دون سؤاله عن أمره،فقال لي:لست أجهل ما ذکرت ولي عذر واضح فيما صنعت،أعلمک انّ أبي کان کاتبا و کان بي برّا و علي شفيقا فسخط السلطان عليه فقتلة،فخرجت الى الصحراء لشدّة ما لحقني من الحزن عليه فوجدته ملقي و الکلاب ینهشون لحمه فلمّا سمعت المغني یقول:(فطافت بذاک القاع...الخ) ذکرت ما لحق أبي فتجدّد حزنه علي ففعلت الذي رأیت بنفسي،فندمت حینئذ علي سوء ظنّی به و اتّعظت بقصّته (1).

أقول: قد أطال الکلام صاحب کتاب(حدیقة الشیعة)في ردّ الصوفية،و هو على ما صرّح به جمع من العلماء الکبار و المحدثین العظام کشیخنا الحرّ العاملي و الشیخ یوسف البحرأني و المولى محمّد طاهر القمّيّ و صاحب ریاض العلماء و الشیخ عبد اللّه بن صالح السماهيجي و العالم الربأني الشیخ سليمان بن عبد اللّه البحرأني و شیخنا المحدث الماهر النوري و غیر هؤلاء(رضوان اللّه عليهم أجمعين)هو المولي الأجلّ العالم الکامل الربّأني و المحقق الفقیه الصمدأني مولانا أحمد الأردبيلي الذي یضرب بزهده و ورعه و قدسه الأمثال و الى علمه و فقهه اباط الابال،و ذکر فيه أخبارا في ذمّهم عن أهل البيت الأطهار عليهم‌السلام لا بأس بذکرها:

الروایات في ذمّ الصوفية

1- عن البزنطي و إسماعیل بن بزیع عن الرضا عليه‌السلام قال: من ذکر عنده الصوفية و لم ینکرهم بلسانه و قلبه فليس منّا،و من أنکرهم فکأنّما جاهد الکفّار بين یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

2- عن البزنطي انّه قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام:قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق53/14/،ج:119/70.

ظهر في هذا الزمان قوم یقال لهم الصوفية فما تقول فيهم؟قال عليه‌السلام:انّهم أعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم و یحشر معهم،و سیکون أقوام یدّعون حبّنا و یمیلون اليهم و یتشبّهون بهم و یلقّبون أنفسهم بلقبهم و یأوّلون أقوالهم،ألا فمن مال اليهم فليس منّا و انّا منه براء،و من أنکرهم وردّ عليهم کان کمن جاهد الکفّار بين یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

3- عن قرب الإسناد (1)للشیخ الأقدم علي بن بابویه القمّيّ عن سعد بن عبد اللّه عن محمّد بن عبد الجبّار عن أبي محمّد الحسن العسکريّ عليه‌السلام انّه قال: سئل أبو عبد اللّه،یعنی جعفر الصادق عليه‌السلام،عن حال أبي هاشم الکوفي فقال عليه‌السلام:انّه کان فاسد العقیدة جدّا و هو الذي ابتدع مذهبا یقال له التصوّف و جعله مفرّا لعقیدته الخبيثة، و رواة بسند آخر عنه عليه‌السلام و فيه: و جعله مفرّا لنفسه الخبيثة و أکثر الملاحدة و جنة لعقائدهم الباطلة.

4- عن السیّد المرتضی الرازي بسنده عن الإمام الحسن العسکريّ عليه‌السلام انّه قال لأبي هاشم الجعفري: یا أبا هاشم سیأتي زمان على الناس وجوههم ضاحکه مستبشرة و قلوبهم مظلمة منکدرة،السنّة فيهم بدعة و البدعة فيهم سنّة،المؤمن بينهم محقّر و الفاسق بينهم موقّر،أمراؤهم جائرون و علماؤهم في أبواب الظلمة سائرون،أغنیاؤهم یسرقون (2) زاد الفقراء و أصاغرهم يتقدّمون على الكبراء، كلُّ جاهلٍ عندهم خبير و كلّ محيل عندهم فقير،لا يميّزون بين المخلص و المرتاب و لا يعرفون الضأن من الذئاب،علماؤهم شِرار خلق الله على وجه الأرض لأنّهم يميلون الى الفلسفة و التصوّف،و أيم الله انّهم من أهل العدوان و النحرّف،يُبالغون في حبّ مخالفينا و يضلّون شيعتنا و موالينا،فإن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشا و إن خُذلوا عبدوا الله على الرياء،الا انّهم قطّاع طريق المؤمنين (3) و الدعاه الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال:هذا الکتاب عندي بخط مصنفه.

(2) لما انّهم لا یؤدّون الزکاة و الخمس و الفطرة(منه).

(3) الدين (خ ل).

نحلة الملحدین،فمن أدرکهم فليحذرهم و ليصن دینه و إیمانه،ثمّ قال:یا أبا هاشم، هذا ما حدّثني أبي عن آبائه عن جعفر بن محمّد عليهم‌السلام و هو من أسرارنا فاکتمه الاّ عن أهله.

5- عنه (1) أيضاً بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: كنتُ مع (2) الهادي عليّ بن محمد عليهما‌السلام في مسجد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري رضي‌الله‌عنه و كان رجلاً بليغاً و كانت له منزلة عظيمة عنده عليه‌السلام ،ثمّ دخل المسجد جماعة من الصوفية و جلسوا في جانب مستديراً (3)و أخذوا بالتهليل فقال عليه‌السلام :لا تلتقوا الى هؤلاء الخدّاعين فانّهم حلفاء الشياطين و مخرّبوا قواعد الدين،يتزهّدون لراحة الأجسام و يتهجدون لتصييد الأنعام،يتجوّعون عمراً حتى يُدَيّخوا (4) للايكاف حمراً، لا يهلّلون الّا لغرور الناس و لا يقلّلون الغدواء الّا لملا العساس و اختلاس قلب الدِّفناس (5)،يتكلّمون الناس باملائهم في الحبّ و يطرحونهم بأداليهم (6) في الجبّ،أورادهم الرقص و التصدیة و أذکارهم الترنّم و التغنیة،فلا یتبعهم الاّ السفهاء و لا یعتقد بهم الاّ الحمقاء،فمن ذهب الى زیارة أحد منهم حيّا أو میّتا فکأنّما ذهب الى زیارة الشیطان و عبدة الأوثان،و من أعان أحدا منهم فکأنّما أعان یزید و معاویة و أبا سفيان،فقال له رجل من أصحابة عليه‌السلام:و إن کان معترفاً بحقوقکم؟قال:فنظر اليه شبه المغضب و قال:دع ذا عنک،من اعترف بحقوقنا لم یذهب في عقوقنا،أما تدري انّهم أخسّ طوائف الصوفية و الصوفية کلّهم من مخالفينا و طریقتهم مغایرة لطریقتنا و إن هم الاّ نصاری و مجوس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أی السیّد المرتضی الرازي.

(2) عند (خ ل).

(3) مستديرين (خ ل).

(4) دَيّخَها:أي أذلها و قهرها.

(5) الدِّفناس بالكسر: أي الغبي و الأحمق.

(6) بأدلائهم (خ ل).

هذه الأمّة اولئک الذي یجهدون في إطفاء نور اللّه و اللّه یتمّ نوره و لو کره الکافرون.

6- عن الرضا عليه‌السلام قال: لا یقول بالتصوّف أحد الاّ لخدعة أو ضلالة أو حماقة، و أمّا من سمّي نفسه صوفيا للتقيّة فلا إثم عليه، و في روآیة أخری عنه بزیادة قوله:و علامته أن یکتفي بالتسمیة و لا یقول بشيء من عقائدهم الباطلة.

أقول: و لمیرزا محمّد بن عبد النبيّ النیسابوريّ رسالة في ردّ الصوفية سمّاها (نفثة المصدور)أورد فيها هذه الأخبار و نقل عن کشکول شیخنا البهائي رحمه‌الله عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: لا یقوم الساعة على أمّتي حتّی یقوم قوم من أمّتي اسمهم الصوفية ليسوا مني و انّهم یحلقون للذکر و یرفعون أصواتهم یظنّون انّهم على طریقتي بل هم أضلّ من الکفّار و هم أهل النار لهم شهيق الحمار...الخ. قال الحسن بن محمّد المعروف بالنظام النیسابوريّ في تأویل قوله تعالى: (إِنَّ أَنْکَرَ الْأَصْوٰاتِ لَصَوْتُ الْحَمِیرِ) (1):من تفسیره قالوا هو الصوفي یتکلّم قبل أوانه.

کلام المولى صدرا في ردّ الصوفية

أقول: و قد صنّف الحکيم المتألّه الفاضل و الفيلسوف الکامل المولى صدرا کتابا في ردّ الصوفية سمّاه(کسر الأصنام الجاهلية)یعجبني نقل بعض کلماته فانّ بيانه عذب و على عنق المبتدعة غضب.

قال رحمه‌الله: لمّا رأیت جماعة کثیرة من الناس في هذا الزمان الذي تفاشت فيه ظلمات الجهل و العمیان في البلدان و انتشرت فيه غیاهب السفه و البطلان في أکناف المساکن و العمران،و کانت منشأ سفههم هو حسبانهم رعآیة شیطان الخیال نهآیة وجدان أرباب الکمال،و ظنّهم انّهم مع اجلاسهم عن العلم و العمل یتشبّهون بأرباب التوحید،و اتّباعهم واحدا منهم یدّعی لنفسه ولایة اللّه و قربه و منزلته و کونه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة لقمان/الآیة 19.

من الأبدال المقرّبين و الأوتاد الواصلين لما سمعوا منه کلمات واهية و مزخرفات سطحيّة،تخیّل له و لهم انّ فيها شیئا من الکرامات و المکاشفات و یسمعةم انّها أخبار الهية و أسرار ربّأنية،فلهذا ترکوا تعلّم العلم و العرفان و رفضوا اکتساب العمل بمقتضی الحدیث و القرآن و عطّلوا ما أعطاهم اللّه تعالى من المشاعر و المدارک عن إعمالها في سبيل الهدایة و الرشاد و حرموا ما رزقهم اللّه افتراء عليه لصرفها في غیر ما خلق لأجله بسبب الجهل و الفساد و تشبّثوا بذيل ناقص منهم في العلم و العرفان قاصر مثلهم في العمل و الإیمان،أمّا نقصانه في العلم و المعرفة فلشهادة جهله و إصراره و ضلالة و اغتراره و کثرة سهوه و خطأه و وفور غلطه و عمائة،و أمّا قصورة في العمل فلکونه محترقا بنار الشهوات مستغرقا في بحر اللذات أسیرا في أیدي الظلمات ملسوعا بلسع حيّات النعومات،نهشته ثعأبين الشهوات و تماسیح الهوی و اللذات فلا یزال یملأ من الشبهة و الحرام الحشا و یؤذي الجلاّس و الندماء من الجشأ و أکثر أوقاته في التلاعب و التمذق بالصبيان و المردان و المنادمة مع السفهاء و الولدان و استماع الغناء و مزاولة آلات اللهو و اللعب و الخسران،و مع هذه الآفة الشدیدة و الداهية العظیمة ادّعی جمع من السفهاء و الحمقاء فيه علم المعرفة و مشاهدة الحقّ و الوصول الى القرب و معاینه الجمال الأحدیّ و الفوز باللقاء السرمدي و حصول الفناء و البقاء،و أیم اللّه انّهم لا یعرفون شیئا من هذه المعاني الاّ بالأسامي،و ربّما ینظر أحدهم الى أصناف العلماء بعین الإزراء حتّی انّ أرباب الصناعات و الحرف یترکون صنایعهم و حرفهم و یلازمونهم أیاما عديدة و تلقّفوا منهم تلک الکلمات المزخرفة و استحسنوها فضلا عن غیرهم من العوام،فهو یردّدها لهم کأنّه یتکلّم عن الوحي و یخبره عن أسرار الحقایق و ضمایر القلوب بل یخبر عن سرّ الأسرار فيستحقر بذلک جمیع العباد و العلماء،فيقول في العباد انّهم أجراء متعبون و في العلماء انّهم بعلومهم عن

الشهود لمحجوبون،و یدّعي لنفسه و لبعض الحمقی من مریديه أنّهم الواصلون و أنّهم من المقرّبين و الحال انّهم عند اللّه من الفجّار المنافقين و اللّه یشهد انّهم لکاذبون.

و جملة الأمر انّ سبب أغاليطهم و وساوس الشیطان في صدورهم أمران:الأوّل انّ بعضهم ربّما اشتغل بالمجاهدة قبل إحکام العلم باللّه و صفاته و کتبه و رسله و اليوم الآخر و معرفة النفس الانسأنية و مراتبها في العلم و العمل،و الثاني وقوع شيء ممّا یسمّونه خوارق العادات و یعدّونه من الکرامات و هو من الشعبذة و الحیل التي یحتالون بها أهل المخاریق و المشعبذون و أصحاب الفال و الزجر و أمثالهم،و لو فرض وقوع مثله عن النفوس الشریرة الخبيثة فهو إمّا أن یکون من قبيل إصابه العین أو الشعبذة و الحیل إن کان على تعمّل و حیلة و استعانة بأمور یوجب للحسّ دهشة و للخیال وقفه،و إمّا أن یکون من جملة الإستدراجات التي وقعت أو ستقع من المدّعين الضالين و لم یعلم أحد من هؤلاء الحمقی انّ ظهور شيء من الشعبذة و الأمور الغريبة عن مثل هذه النفوس الشریرة بلا سبق أعمال صالحة و تهذيب صفات نفسأنية و متابعة قوأنين شرعیة أوّل دليل على غیّه و ضلالة و أعدل شاهد على کذبة و وباله و فساد عقله و خیاله...الخ.

و قال أیضا:

کشف و توضیح:انّ من الألفاظ المشترکة التي توجب إجمالها و اشتراکها المغالطة للأکثرین هو لفظ الذکر و التذکیر الوارد في القرآن و الحدیث،و الفرض منه معرفة الحقّ الأوّل و التنبيه على حقیقة النفس و عیوبها و آفات الأعمال و مفسدات الأفعال و معرفة إلهامات الحقّ و وجه الاجتلاب لها و کیفية تقصیر العبد في حمده و شکره و الرضا بقضائه و قدرة و تعرّف حقاره الدنیا و عیوبها و تصرّمها و فنائها و قلّة عهدها و بقائها و خطر الآخرة و أهوالها و درجات النفوس بعد الموت

و أحوالها،فهذا هو معنی الذکر الحقیقي،و في التعبير عن معرفة الحقّ و صفاته و علم النفس و سماتها بالذکر سرّ خفي یعلمه العارفون بأذواقهم دون الجاهلين و المتشبّهين بأهل الحقّ في مجالسهم و أسواقهم،و هذا هو التذکیر المحمود شرعا الممدوح عقلا الذي دلّ عليه برهان الکشفي و ورد عليه الحثّ الشرعي في حدیث أبي ذر رضي‌الله‌عنه،حیث ورد انّه قال:قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مجلس ذکر أفضل من صلاة ألف رکعة و حضور مجلس علم أفضل من شهود ألف جنازة،قیل:یا رسول اللّه من قراءة القرآن؟فقال:و هل ینفع قراءة القرآن الاّ بالعلم؟

فقد اتّخذ المزخرفون و البطّالون أمثال هذا الحدیث و غیرة حجّة علي تزکیة أنفسهم و نقلوا اسم التذکیر الى خرافاتهم و ذهلوا عن طریق الذکر المحمود و اشتغلوا بالأصوات و الحروف و ما یواظب عليه أکثر الوعّاظ و القصّاص في هذا الزمان و هو القصص و الحکایات و الشطح و الطامات،و أکثر ما اعتاده عأمّة المتصوّفة و عوام الوعّاظ في هذا الزمان کلمات مزخرفة شعريّة یکون تکثیرةا في المواعظ مذموما،قال اللّه تعالى: (وَ الشُّعَرٰاءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغٰاوُونَ\* أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في کُلِّ وٰادٍ یَهيمُونَ) (1)، و قال تعالى: (وَ ما عَلَّمْناهُ الشَّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ) (2)،و مجالس هؤلاء القوم مشحونة بالاشعار و ما یتعلق بالتواصف في العشق و جمال المعاشیق و شمایل المحبوبين و روح وصالهم و ألم فراقهم و المجلس لا یحویه إلاّ أجلاف العوام و سفهائهم و قلوبهم محشوة بالشهوات و بواطنهم غیر منفکّة عن الالتذاذات و الالتفاتات الى الصور المليحة فلا یحرّک الاشعار المشفوعة بالنغمات من نفوسهم الاّ ما هي مستکنّة فيها من الأمراض القلبية و الشهوات المخفية و قد قیل:

مثل السماع للنفوس مثل الزند و المقدحة للنار فيهيج لکلّ أحد ما یکمن،فمن کان مریض النفس ناقص الهمّة من العوام و الأرذال فيشتعل فيهم نیران الشهوات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشعراء/الآیة 224 و 225.

(2) سورة يس/الآية69.

الخامدة الکآمنة التي لم تجد فرصة البروز و الاشتعال فيزعقون و یتواجدون و یعدّون ذلک محبّة الهية و عبادة دینية سوّد اللّه تعالى وجوههم في الدارین و أظهر فضیحتهم بالمشعرین.

بطلان شطحیاتهم

فصل في بطلان شطحیات المتصوفين و ضرر استماعها للمسلمین،إعلم انّ المراد بالشطح و المعني به صنفان من الکلام الصادر منهم:

أحدهما الدعاوی الطویلة العریضة في العشق مع اللّه و الوصال معه المغني عن القيام بالأعمال الظاهرة و العبادات البدنیّة حتّی ینتهي قوم منهم الى دعوی الإتّحاد و ارتفاع الحجاب و المشاهدة بالرؤیة و المشآفهة بالخطاب، فيقولون: رابنا کذا و قیل لنا کذا و یتشبّهون بالحسین الحلاّج الذي صلب لأجل إطلاقه کلمات من هذا الجنس و یستشهدون بقوله:(أنا الحقّ)،و ربّما یحکون عن أبي یزید البسطامي أنه قال:سبحأني ما أعظم شأني،و هذا فنّ من الکلام ضرره في العوام أعظم من السموم المهلکة للأبدان حتّی ترک جماعة من أهل الفلاحة فلاحتهم و أظهروا مثل هذه الدعاوی فانّ هذا الکلام یستلذّة طبایع الأنام إذ فيه البطالة في الاعمال مع تزکیة النفس بدرک المقامات و الأحوال فلا یعجز الأغبياء عن دعوی ذلک لأنفسهم و لا عن تلفيق کلمات مخبطة مزخرفة،و مهما أنکر أحد عليهم لم یعجزوا أن یقولوا انّ هذا إنکار مصدره العلم و الجدل و عدم تفطّن العلماء الظاهریین بأغوار کلماتنا و أسرار أحادیثنا لأنّ العلم حجاب و الجدل عمل النفس،و هذا الحدیث و أمثاله لا یموج الاّ من الباطن بمکاشفة نور الحقّ و لا یفهمه الاّ من أهل المکاشفة، فهذا أحد مغالىطهم للخلق و إفسادهم لعقائد المسلمین و ایقاعهم في الزیغ و الضلالة و من نطق بشيء من هذه الکلمات فقتلة أفضل في دین اللّه من إحیاء العشرة.

الصنف الثاني من شطحيّاتهم کلمات غیر مفهومة لها ظواهر رائقة و فيها عبارات هایلة ليس وراءها طائل الاّ انّه یشوش القلوب و یدهش العقول و یحيّر الأذهان إذ یحمل على أن یفهم منها معاني ما أرید بها و لا یکون لها مفهوم عند قائلها أیضا بل صدرها عن خبط في عقله و تشویش في خیاله،و قد یکون من قبيل ما یقال له الطامات و هو صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومة الى أمور باطنة لا یسبق منها الى الآفهام کدأب الباطنیّة في التأویلات و هذا أیضا حرام عقلا و شرعا لأنّ الألفاظ إذا صرفت عن مقتضی ظواهرها بغير اعتصام فيه بنقل عن صاحب الشرع و من غیر ضرورة یدعو اليه من دليل العقل اقتضی ذلک بطلان الثقة بالألفاظ،کیف و لو جاز صرف الألفاظ الشرعیة عن مفهوماتها الأولي مطلقا من غیر داع عقلي لسقط منفعة کلام اللّه تعالى و کلام رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فإنّ ما یسبق منه الى الفهم لا یوثق به و الباطن لا ضبط له بل یتعارض فيه الخواطر و یمکن تنزیله على وجوه شتّی و أنحاء تتری،و هذا أیضا من المفاسد العظیمة ضررها و البدع الشایعة عند المتسمّين بالصوفية،و بهذا الطریق توسّلت الباطنیّة الى هدم جمیع الشریعة بتأویل ظواهرها و تنزیلها على رایهم فيجب الاحتراز عن الاغترار بتلبيساتهم فانّ شرّهم أعظم على الدین من شرّ الشیاطین،و الشیاطین بوساطتهم یتذرّع الى انتزاع الدین من قلوب المسلمین،فاحترز یا مسکین من مجالسه هؤلاء الجهله المتشبّهين بالسالکین و الزاهدین مع عریهم عن المعرفة و اليقین و إفلاسهم في العقل و الدین، انتهى کلأمة.

و قال تلمیذه الکامل المحدّث المحقق الکاشأني في کلماته الطریفة في التشنیع على هذه الطائفة الغویّة و التحذير عن مراسمهم الغیر المرضية.

تقبيح: و من الناس من زعم انّه بلغ من التصوّف و التألّه حدّا یقدر معه أن یفعل ما یرید بالتوجّه و انّه یسمع دعاؤه في الملکوت و یستجاب نداؤه في الجبروت،

تسمّى بالشیخ و الدرویش و أوقع الناس بذلک في التشویش فيفرطون فيه أو یفرطون،فمنهم من یتجاوز به حدّ البشر و آخر یقع فيه بالسوء و الشرّ،یحکي من وقایعه و مناماته ما یوقع الناس في الریب،و یأتي في اخباره بما ینزل منزلة الغیب، ربّما تسمعة یقول:قتلت البارحه ملک الروم و نصرت فئه العراق أو هزمت سلطان الهند و قلبت عسکر النفاق أو صرعت فلانا،یعني به شیخا آخر نظیره،أو أفنیت بهمانا،یرید به من لا یعتقد فيه انّه لکبيرة،و ربّما تراه یقعد في بيت مظلم یسرج فيه أربعين یوما یزعم انّه یصوم صوما و لا یأکل فيه حیوانا و لا ینام نوما،و قد یلازم مقاما یردّد فيه تلاوة سورة أيّاما یحسب انّه یؤدّی بذلک دین أحد من معتقدیه أو یقضي حاجة من حوائج أخیه،و ربّما یدّعي انّه سخّر طائفة من الجنة و وقی نفسه أو غیرة بهذه الجنة،افتری على اللّه کذبا أم به جنة.

تبدیع: و منهم قوم تسمّوا بأهل الذکر و التصوّف یدّعون البراءة من التصنّع و التکلّف،یلبسون خرقا و یجلسون حلقا،یخترعون الأذکار و یتغنّون بالأشعار، یعلنون بالتهليل و ليس لهم الى العلم و المعرفة سبيل،ابتدعوا شهيقا و نهيقا و اخترعوا رقصا و تصفيقا،قد خاضوا الفتن و أخذوا بالبدع دون السنن،یرفعون أصواتهم بالنداء و صاحوا الصیحة الشنعاء أمن الضرب تتألّمون أم من الربّ تتظلّمون أم مع أکفائکم تتکلّمون،إنّ اللّه لا یسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ، أتنادون باعدا أم توقظون راقدا تعالى اللّه لا تأخذه السنة و لا تغلّطه الألسنة،سبّحوا تسبيح الحیتان في النهر و ادعوا ربّکم تضرّعا و خیفة دون الجهر انّه ليس منکم ببعید بل هو أقرب اليکم من حبل الورید.

داهية: و من الناس من یدّعي علم المعرفة و مشاهدة المعبود و مجاوزة المقام المحمود و الملازمة في عین الشهود،و لا یعرف من هذه الأمور الاّ الأسماء و لکنّه تلقّف من الطامات کلمات یردّدها لدی الأغبياء کأنّه یتکلّم عن الوحي و یخبر عن

السماء،ینظر الى أصناف العباد و العلماء بعین الأزدراء،یقول في العباد انّهم أجراء متعبون و في العلماء انّهم بالحدیث عن اللّه لمحجوبون و یدّعي لنفسه من الکرامات ما لا یدّعیه نبيّ مقرّب،لا علما أحکم و لا عملا هذّب،یأتي اليه الرعاع الهمج من کلّ فجّ أکثر من أتيانهم مکّة للحجّ،یزدحم عليه الجمع و یلقون اليه السمع و ربّما یخرّون له سجودا کأنّهم اتّخذوه معبودا،یقبّلون یديه و یتهافتون علي قدميه،یأذن لهم في الشهوات و یرخّص لهم في الشبهات،یأکل و یأکلون کما تأکل الأنعام و لا یبالون أمن حلال أصابوا أم من حرام و هو لحوائهم هاضم و لدینه و أدیانهم حاطم: (ليحْمِلُوا أَوْزٰارَهُمْ کٰامِلَهً یَوْمَ القيٰأمة وَ مِنْ أَوْزٰارِ الذينَ یُضِلُّونَهُمْ بغيرِ عِلْمٍ أَلاٰ سٰاءَ مٰا یَزِرُونَ)(1)الآیات،انتهى.

کلمات ابن الجوزي في الردّ عليهم

أقول: و قد أکثر ابن الجوزي في الردّ على الصوفية في کتاب(تلبيس إبليس)، و ممّا ذکر فيه في تلبيس إبليس على الصوفية في الشطح و الدعاوي صفحة 365 انّه روی بإسناده عن أبي موسی الدئیلي قال:سمعت أبا یزید البسطامي یقول:وددت أن قد قامت القيأمة حتّی أنصب خیمتی على جهنّم،فسأله رجل:و لم ذاک یا أبا یزید؟فقال:انّي أعلم انّ جهنّم إذا رأتنی تخمد فأکون رحمة للخلق،ثمّ ذکر المصنّف جملة من الروایات في وصف جهنّم و شدّة عذابها،أعاذنا اللّه تعالى منها، منها بإسناده عن کعب قال:قال عمر بن الخطّاب: یا کعب خوّفنا،فقل:یا أمیر المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيأمة بعمل سبعین نبيّا لازدرأت عملک ممّا تری،فأطرق عمر مليا ثمّ أفاق قال:زدنا یا کعب،قلت:یا أمیر المؤمنين لو فتح من جهنّم قدر منخر ثور بالمشرق و رجل بالمغرب لغلى دماغه حتّی یسیل من حرّها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآیة 25.

فأطرق عمر مليا...الخ؛ و قد کان ابن عقیل یقول: قد حکي عن أبي یزید انّه قال: و ما النار و اللّه لئن رأیتها لأطفأتها بطرف مرقعتي أو نحو هذا،قال:و من قال هذا کائنا من کان فهو زندیق یجب قتلة فان الإهوان للشيء ثمرة الجحد لأنّ من یؤمن بالجنّ یقشعرّ في الظلمة و من لا یؤمن لا ینزعج و ربّما قال:یا جنّ خذوني،و مثل هذا القائل ینبغي أن یقرّب الى وجهه شمعة فإذا انزعج قیل له:هذه جذوة من نار؛ و ذکر أیضا عن أبي یزید قوله:سبحأني سبحأني ما أعظم سلطأني،و قوله:حججت أوّل مرّة فرأیت البيت و حججت الثانية فرأیت صاحب البيت و لم أر البيت و حججت ثالثة فلم أر البيت و لا صاحب البيت،و قوله:و اللّه انّ لوائي أعظم من لواء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

و قال في ذکر تلبيس إبليس على الصوفية في المساکن صفحة 186: قد رأینا جمهور المتأخرین منهم مستریحین في الأربطة من کدّ المعاش متشاغلين بالأکل و الشرب و الغناء و الرقص یطلبون الدنیا من کلّ ظالم و لا یتورّعون من عطاء ماکس و أکثر أربطتهم قد بناها الظلمة و وقفوا عليها الأموال الخبيثة و قد لبس عليهم إبليس ان ما یصل اليکم رزقکم فأسقطوا عن أنفسکم کلفة الورع فهمّتهم دوران المطبخ و الطعام و الماء المبرّد،فأین جوع بشر و أین ورع سري و أین جدّ الجنید و هؤلاء أکثر زمانهم ینقضی في التفکّه بالحدیث أو زیارة أبناء الدنیا...الخ. و قال:بلغني انّ رجلا قال للشبلي: قد ورد جماعة من أصحابک و هم في الجامع،فمضی فرأی عليهم المرقعات و الفوط فأنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| امّا الخیام فانّها کخیأمهم |  | و أری نساء الحيّ غیر نسائها |

و قال ابن الجوزي: روی انّه کانت أمّ علي زوجة أحمد بن حضرویه قد أحلّت زوجها من صداقها على أن یزور بها أبا یزید البسطامي،فحملها اليه فدخلت عليه و قعدت بين یديه مسفرة عن وجهها فلمّا قال لها أحمد:رأیت منک عجبا أسفرت

عن وجهک بين یدي أبي یزید!قالت:لانّي نظرت اليه فقدت حظوظ نفسي و کلّما نظرت الىک رجعت الى حظوظ نفسي فلمّا أراد أحمد الخروج من عند أبي یزید قال:له:أوصني،قال:تعلّم الفتوّة من زوجتک؛و قال:و قد تسمّي قوم من الصوفية بالملامتیّة فاقتحموا الذنوب فقالوا:مقصودنا أن نسقط من أعین الناس فنسلم من آفات الجاه و المرائین،و هؤلاء مثلهم کمثل رجل زنی بامرأة فأحبلها فقیل له:لم لا تعزل؟فقال:بلغني انّ العزل مکروه فقیل له:و ما بلغک انّ الزنا حرام؟!

کلام ابن الجوزي في انّ کتاب احیاء الغزالي من کتب البدع

و قال(صفحة 176):و جاء أبو حامد الغزالي فصنف لهم-أي للصوفية-کتاب الإحیاء على طریقة القوم و ملأه بالأحادیث الباطلة و هو لا یعلم بطلانها،و تکلّم على المکاشفة و خرج عن قانون الفقه؛ثمّ ذکر ما یدلّ على ذمّ الإحیاء و أمثاله و قال: انّ هذه الکتب کتب بدع و ضلالات،انتهى ما نقلنا منه و سیأتي ما یتعلق بذلک في (غزل)إن شاء اللّه تعالى.

ما ذکره الشیخ البهائي و الدميري في ذمّ الصوفية

أقول: قال شیخنا البهائي في کشکوله:صاحب الکشّاف شدید الإنکار على الصوفية و قد أکثر في الکشّاف من التشنیع عليهم في مواضع عديدة،و قال في تفسیر قوله تعالى: (إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ) (1)و الآیة في آل عمران ما صورته:و إذا رأیت من یذکر محبّة اللّه و یصفق بيديه مع ذکرها و یطرب و ینعر و یصعق فلا تشکّ في انّه لا یعرف ما اللّه و لا یدري ما محبّة اللّه،و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعقته الاّ لأنّه یتصوّر في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسمّى اللّه بجهله و دعا ربّه ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآیة 31.

صفّق و طرب و نعر و صعق على تصورها،و ربّما رأیت المنى قد ملأ ازار ذلک المحبّ عند صعقه و حمقی العأمّة على حواليه قد ملأوا أردانهم بالدموع لما رققهم من حاله،انتهى.

و قال الدميري في(حیاة الحیوان)في العجل:نقل القرطبي عن أبي بکر الطرطوسيّ انّه سئل عن قوم یجتمعون في مکان یقرأون شیئا من القرآن ثمّ ینشد لهم منشد من الشعر فيرقصون و یطربون و یضربون بالدف و الشبابة (1)هل الحضور معهم حلال أم لا؟قال الدميري: رأیت انّه أجاب بأنّه قال:مذهب الصوفية بطالة و جهالة و ضلالة و ما الإسلام الاّ کتاب اللّه و سنّة رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و أمّا الرقص و التواجد فأوّل من أحدثه أصحاب السامريّ لمّا اتّخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا یرقصون حوله و یتواجدون،فهو دین الکفّار و عبّاد العجل،و إنّما کان مجلس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مع أصحابة کأنّما على رؤوسهم الطیر من الوقار،فينبغي للسلطان و نوّابه أن یمنعوهم من الحضور في المساجد و غیرها و لا یحلّ لأحد یؤمن باللّه و اليوم الآخر أن یحضر معهم و لا یعینهم على باطلهم هذا مذهب مالک و الشافعي و أبي حنیفة و أحمد و غیرهم من أئمة المسلمین،انتهى.و للّه درّ القائل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صوفي نهاد دام و سر حقّه باز کرد |  | بنياد مکر با فلک حقّه باز کرد |
| ألا خیل التصوّف شرّ خیل |  | لقد جئتم بشيء مستحیل |
| أفي القرآن قال لکم اله |  | کلوا مثل البهائم و ارقصوا لي |
| اگر مرد خدا آن مرد چرخی است |  | یقين دان کاسیا معروف کرخي است |
| و گر کف بر دهن عرش است معراج |  | یقين میدان شتر منصور حلاّج |

قال شیخنا الشهيد علي ما حکي عن أحد مجامیعه:بلغ من عنآیة الصوفية بکثرة الأکل أن کان نقش خاتم بعضهم (أُکُلُهٰا دٰائِمٌ) و آخر (آتِنٰا غَدٰاءَنٰا) و آخر (لاٰ تُبقي وَ لاٰ تَذَرُ)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشباب بالکسر:النشاط و رفع اليدین.(القاموس).

و فسّر بعضهم (الشجرة الْملعونة) بالخلال المجیئة بعد الطعام و الىاس منه،و فسّر بعضهم (بِالْأَخْسرينَ أَعْمٰالاً) فقال:هم الذين یثردون و یأکل غیرهم و قیل هم الذين لا سکاک لهم في أيّام البطیخ،و قال بعضهم:العیش فيما بين الخشبتین الخوان و الخلال،و لقّبوا الطست و الابریق إذا قدّما قدام المائدة:بمبشّر و بشیر،و بعدها بمنکر و نکیر.

أقول:و تقدّم في(حلج)ما نقلنا عن مجموعته في الحلاّج، و تقدّم في(بدع) و(شطن)ما یناسب هذا المقام، و تقدّم في(جبر)و(سعط)ذکر جابر بن حيّان الصوفي.

کلام المجلسي في تبرئة والده من التصوّف

قال المجلسي في ختام رسالته في العقاید:و أيّاک ان تظنّ بوالدي العلأمة(نوّر اللّه ضریحه)انّه کان من الصوفية أو یعتقد مسالکهم و مذاهبهم حاشاه عن ذلک، و کیف یکون کذلک و هو کان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم‌السلام و أعلمهم و أعملهم بها،بل کان مسلکه الزهد و الورع و کان في بدو أمره یتسمّى باسم التصوّف ليرغب اليه هذه الطائفة و لا یستوحشوا منه فيردعهم عن تلک الأقاویل الفاسدة و الأعمال المبتدعة و قد هدی کثیرا منهم الى الحقّ بهذه المجادلة الحسنة، و لمّا رأی في آخر عمرة انّ تلک المصلحة قد ضاعت و رفعت أعلام الضلال و الطغیان و غلبت أحزاب الشیطان و علم أنّهم أعداء اللّه صریحا تبرّأ منهم و کان یکفّرهم في عقایدهم الباطلة و أنا أعرف بطریقته و عندي خطوطه في ذلک،انتهى.

أقول: و لشیخنا صاحب المستدرک کلام یناسب نقله هنا،قال رحمه‌الله:للصوفية مقصدان أحدهما مقدّمة للاخری:

الأوّل:تهذيب النفس و تصفيتها عن الکدورات و الظلمات و تخليتها عن الرذائل و الصفات القبيحة و حفظها عمّا یظلمها و یفرقةا و یقسیها،و تحليتها بالأوصاف

الجمیلة و الکمالات المعنویة،و هذا یحتاج الى معرفة النفس و القلب إجمالا و معرفة الصفات الحسنة و القبيحة و مبادیها و آثارها و ما به یتوسّل الى التطهير و التزکیة و التنویر و التحلية و هذا مقصد عظیم یشارکهم أهل الشرع و کافة العلماء على اختلاف مشاربهم و آرائهم،و للقوم في هذا المقصد العظیم کتب و مؤلّفات فيها مطالب حسنة نافعة و إن أدرجوا فيها من الأکاذيب و البدع خصوصا بعض الریاضات المحرّمة ما لا یحصی،و من هنا فارقوا أهل الشرع المتمسّکین بالکتاب و السنّة و المتشبثین بأذيال سادات الأمّة،فحصول هذا المقصد عندهم منحصر بالعمل بتمام ما قرّروه لهم و الاجتناب عمّا نهوا عنه،دون ما أبدعوه في هذا المقام من الریاضات و متابعة الشیخ و المرشد على النحو الذي عندهم و هذا هو مراد الشهيد في الدروس في بحث المکاسب حیث قال:و یحرم الکهانة،الى أن قال: و تصفية النفس،أي بالطرق الغیر الشرعیة.

الثاني: ما یدّعون من نتیجة تهذيب النفس و ثمرة الریاضات من المعرفة و فوقها من الوصول و الاتّحاد و الفناء و مقامات لم یدّعها نبيّ من الأنبياء و وصيّ من الأوصیاء،فکیف بأتباعهم من أهل العلم و التّقی مع ما فيها ممّا لا یليق نسبته الى مقدّس حضرته جلّ و علا و یجب تنزیهه عنه،سبحانه و تعالى عمّا یقول الظالمون.

و أمّا المقصد الثاني فحاشا أهل الشرع و الدین فضلا عن العلماء الراسخین أن یمیلوا اليه أو یأملونه أو یتفوّهون به،و أغلب ما ورد في ذمّ الجماعة ناظر الى هذه الدعوی و مدّعيها،و أمّا الأوّل فقد عرفت مشارکتهم فيه و إن فارقوا القوم في بعض الطرق.

في سبب نسبة التصوّف ببعض علمائنا رحمه‌الله

و حیث انّهم بلغوا الغآیة فيما ألقوه في هذا المقام و الحکمة ضالّة المؤمن حیث

وجدها أخذها تری مشایخنا العظام و الفقهاء الکرام کثیرا ما یراجعون اليه و ینقلون عنه و یشهدون بحقّیته و یأمرون بالأخذ به فصار ذلک سببا للطعن عليهم و نسبتهم الى الصوفية أو میلهم الى المتصوّفة ظنّا منهم الملازمة بين المقصدین و انّ من یحضّ على تهذيب النفس و تطهير القلب و یستشهد في بعض المقامات أو تفسیر بعض الآیات بکلمات بعضهم ممّا یؤیده أخبار کثیرة فهو منهم و معهم في جمیع دعاویهم،و هذا من قصور الباع و جمود النظر و قلّة التدبّر في مزایا الکتاب و السنّة، و آل أمرهم الى أن نسبوا مثل الشیخ الجليل ترجمان المفسرين أبي الفتوح الرازي و صاحب الکرامات على بن طاووس و شیخ الفقهاء الشهيد الثاني(قدّس اللّه أرواحهم)الى المیل الى التصوّف کما رأیناه،و هذه رزیّة جليلة و مصیبة عظیمة لا بدّ من الاسترجاع عندها،نعم یمکن أن یقال لهم تأدّبا لا ایرادا انّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم‌السلام غنی و مندوحة عن الرجوع الى زبرهم و ملفّقاتهم و مواعظهم، فانّک إن غمرت في تیار بحار الأخبار لا تجد حقّا صدر منهم الاّ و فيها ما یشیر اليه، بل رأینا کثیرا من الکلمات التي تنسب اليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحکمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشایخهم.

صوم:

الصوم و فضله

أبواب الصوم:

باب فضل الصیام (1).

(یٰا آیةا الذينَ آمَنُوا اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰهِ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰابِرِینَ)(2)،روي: انّ الصبر:الصوم.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأصحابة: ألا أخبرکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:64/30/20،ج:246/96.

(2) سورة البقرة/الآیة 153.

بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشیطان منکم کما تباعد المشرق من المغرب؟قالوا: بلي،قال:الصوم یسوّد وجهه و الصدقة تکسر ظهره و الحبّ في اللّه و الموازرة على العمل الصالح یقطعان دابره و الاستغفار یقطع و تینه،و لکلّ شيء زکاة و زکاة الأبدان الصیام.

أمالي الصدوق:و عنه عليه‌السلام قال: ما من صائم یحضر قوما یطعمون الاّ سبّحت أعضاؤه و کانت صلاة الملائکة عليه و کانت صلاتهم له استغفارا.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: من صام یوما في الحرّ فأصاب ظمأ وکّل اللّه به ألف ملک یمسحون وجهه و یبشّرونه حتّی إذا أفطر قال اللّه(عزّ و جلّ):ما أطیب ریحک و روحک،یا ملائکتي اشهدوا انّي قد غفرت له.

قرب الإسناد:عنه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح (1).

أمالي الطوسيّ:عنه عليه‌السلام: للصائم فرحتان فرحه عند فطرة و فرحه یوم القيأمة، و لخلوف فم الصائم أطیب عند اللّه من ریح المسک.

ثواب الأعمال:و عنه عليه‌السلام: من صام یوما تطوّعا أدخله اللّه(عزّ و جلّ)الجنة.

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: وکّل اللّه ملائکة بالدعاء للصائمین.

الدعوات:قال أبو الحسن عليه‌السلام: دعوة الصائم یستجاب عند إفطاره.

أمالي الطوسيّ:عن علي بن عبد العزیز قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ألا أخبرک بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنأمة؟قلت:بلي،قال:أصله الصلاة و فرعه الزکاة و ذروته و سنأمة الجهاد في سبيل اللّه،ألا أخبرک بأبواب الخیر؟الصوم جنة من النار.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: قال اللّه(عزّ و جلّ):الصوم لي و أنا أجزی به.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:65/30/20،ج:248/96.

اعلام الدین:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ في الجنة بابا یقال لها الريّان لا یدخل منها الاّ الصائمون فإذا دخل آخرهم أغلق ذلک الباب.

الغایات:قال الصادق عليه‌السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرّ.

الإمأمة و التبصرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الغنیمة الباردة الصوم في الشتاء (1).

موعظة أبي ذر

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال: وقف أبو ذرّ رحمه‌الله عند باب الکعبة فقال:آیها الناس أنا جندب بن السکن الغفاري،انّي لکم ناصح شفيق فهلمّوا، فاکتنفه الناس فقال:انّ أحدکم لو أراد سفرا لاتّخذ من الزاد ما یصلحه و لا بدّ منه فطریق یوم القيأمة أحقّ ما تزوّدتم له،فقام رجل فقال:فأرشدنا یا أبا ذر،فقال:حجّ حجّة لعظائم الأمور و صم یوما لزجرة النشور و صلّ رکعتین في سواد الليل لوحشة القبور،و کلمة حقّ تقولها و کلمة سوء تسکت عنها صدقة منک على مسکین فلعلّک تنجو من یوم عسیر (2).

في الحدیث القدسي: یا موسی لخلوف فم الصائم أطیب عندي من ریح المسک (3).

باب أنواع الصوم (4).

تفسیر القمّيّ:حدیث الزهري عن علي بن الحسین عليهما‌السلام في أنواع الصوم و: انّها أربعون وجها (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:66/30/20،ج:257/96.

(2) ق:67/30/20،ج:258/96.

(3) ق:306/41/5،ج:354/13.

(4) ق:67/31/20،ج:259/96.

(5) ق:67/31/20،ج:259/96.

حدیث مشتمل على فوائد

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عن النبيّ(صلى‌ الله‌ عليه‌ و آله ‌و سلم و عليهم)قال: لا رضاع بعد فطام،و لا وصال في صیام،و لا یتم بعد احتلام، و لا صمت یوما الى الليل،و لا تعرّب بعد الهجرة،و لا هجرة بعد الفتح،و لا طلاق قبل نکاح،و لا عتق قبل ملک،و لا یمین لولد مع والده و لا لمملوک مع مولاه و لا للمرأة مع زوجها،و لا نذر في معصیة،و لا یمین في قطیعة.

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: نهي عن صیام ستة أیام:یوم الفطر و یوم الشکّ و یوم النحر و أيّام التشریق (1).

الأربعة الأيّام التي تصام في السنة:یوم مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و یوم مبعثة و یوم دحو الأرض و یوم الغدیر.

الصادقي عليه‌السلام: في ذمّ صوم عاشوراء و قوله:إن کنت شامتا فصم (2).

الصوم و أحکأمة

باب أحکام الصوم (3).

(أُحِلَّ لَکُمْ ليلة الصِّیٰامِ الرَّفَثُ الىٰ نِسٰائِکُمْ)(4)الآیة.

تفسیر العیّاشيّ:في: انّ الآیة نزلت في خوّات بن جبير، و في روآیة أخری: انّه مطعم ابن جبير کان مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حفر الخندق و هو صائم فأمسی على ذلک، و کانوا من قبل أن تنزل هذه الآیة إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام،فرجع خوّات الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:68/31/20،ج:264/96.

(2) ق:69/31/20،ج:267/96.

(3) ق:69/32/20،ج:269/96.

(4) سورة البقرة/الآیة 187.

أهله حین أمسی فقال:عندکم طعام؟فقالوا:لا تنام حتّی نصنع لک طعاما،فاتّکأ فنام،فقالوا:قد فعلت؟قال:نعم،فبات علي ذلک و أصبح فغدا الى الخندق فجعل یغشي عليه فنزلت هذه الآیة (1).

معاني الأخبار:عن أبي بصیر عن الصادق عليه‌السلام قال:سمعته یقول: الکذبة تفطر الصائم،قال:فقلت له:هلکنا،قال:لا إنّما أعني الکذب على اللّه(عزّ و جلّ)و على رسوله و على الأئمة عليهم‌السلام.

معاني الأخبار: سئل ابن عبّاس عن معنی قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین رأی من یحتجم في شهر رمضان:أفطر الحاجم و المحجوم،فقال:إنّما أفطرا لأنّهما تسابّا و کذبا في سبّهما على نبيّ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا للحجأمة؛ قال الصدوق رحمه‌الله:و للحدیث معنی آخر و هو انّ من احتجم فقد عرض نفسه للاحتیاج الى الإفطار لضعف لا یؤمن أن یعرض له فيحوجه الى ذلک فقال:سمعت بعض المشایخ بنيشابور یذکر في معنی قول الصادق عليه‌السلام: (أفطر الحاجم و المحجوم) أی دخلا بذلک في فطرتی و سنّتی لأنّ الحجأمة ممّا أمر به فاستعمله عليه‌السلام.

علل الشرایع:عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام ینهي عن النرجس للصائم فقلت:جعلت فداک فلم؟قال:لأنّه ریحان الأعاجم. و ذکر محمّد بن یعقوب عن بعض أصحابنا انّ الأعاجم کانت تشمّه إذا صاموا و یقولون انّه یمسک من الجوع (2).

النوادر:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ثلاث لا یعرض أحدکم نفسه عليهنّ و هو صائم: الحجأمة و الحمّام و المرأة الحسناء. و روی: انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یمضغ الطعام للحسن و الحسین عليهما‌السلام و یطعمهما و هو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صائم.

کتاب العروس:عن علي عليه‌السلام: لا یدخل الصائم الحمّام و لا یحتجم و لا یتعمّد صوم یوم الجمعة الاّ أن یکون من أيّام صیأمه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/32/20 و 74،ج:269/96 و 286.

(2) ق:70/32/20،ج:274/96.

ما یوجب الکفّارة

باب ما یوجب الکفّارة و أحکأمها (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: سئل أبو الحسن عليه‌السلام عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلّ أو حرام في یوم عشر مرّات،قال:عليه عشر کفّارات لکلّ مرّة کفّارة فإن أکل و شرب فکفّارة یوم واحد.

معاني الأخبار:عن الهروي قال:قلت للرضا عليه‌السلام: یابن رسول اللّه قد روی عن آبائک فيمن یجامع شهر رمضان أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث کفّارات و روي عنهم عليهم‌السلام أیضا کفّارة واحدة فبأيّ الخبرین نأخذ؟قال:بهما جمیعا،متی جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث کفّارات:عتق رقبة و صیام شهرین متتابعين و إطعام ستین مسکینا و قضاء ذلک اليوم،و إن کان نکح حلالا أو أفطر على حلال فعليه کفّارة واحدة و قضاء ذلک اليوم،و إن کان ناسیا فلا شيء عليه.

الروایات في ذکر الرجل الذي باشر أهله في شهر رمضان ثمّ أتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:قد هلکت و ما قال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

باب آداب الصائم (3).

(انّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً)(4).

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما من عبد یصبح صائما فيشتم فيقول انّي صائم سلام عليک الاّ قال الربّ تبارک و تعالى استجار عبدي بالصوم من عبدي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:72/34/20،ج:279/96.

(2) ق:72/34/20،ج:279/96.

(3) ق:74/36/20،ج:288/96.

(4) سورة مریم/الآیة 26.

أجیروه من ناری و أدخلوه جنّتي. و روي: انّ الحسین عليه‌السلام کان إذا صام یتطیّب بالطیب و یقول:الطیب تحفة الصائم، و: قیل لأمیر المؤمنين عليه‌السلام:أقبّل و أنا صائم؟ فقال:أعفّ صومک فانّ بدو القتال اللطام. و روي: انّ المرأة لا تستنقع في الماء فانّها تحمل المرأة بقبلها.

معاني الأخبار:عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من تأمّل خلف امرأة حتّی یتبين له حجم عظأمها من وراء ثیابها و هو صائم فقد أفطر.

ثواب الأعمال:عن أبي الحسن الأول قال: قیلوا (1)فانّ اللّه تعالى یطعم الصائم و یسقيه في منأمه.

کتأبي الحسین بن سعید:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إذا أصبحت صائما فليصم سمعک و بصرک من الحرام و جارحتک و جمیع أعضائک من القبيح. الخبر بطوله في آداب الصائم (2).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: کم من صائم ليس له من صیأمة الاّ الظمأ، و کم من قائم ليس له من قیأمة الاّ العناء،حبّذا نوم الأکیاس و إفطارهم (3).

کلام السیّد ابن طاووس قدس‌سره في أصناف الصائمین و آدابهم (4).

باب ما یثبت به الهلال و حکم صوم یوم الشکّ (5).

باب وقت ما یجبر الصبي على الصوم (6).

النوادر:عن علي عليه‌السلام قال: تجب الصلاة على الصبي إذا عقل و الصوم إذا أطاق.

باب الحامل و المرضعه و ذي العطاش و الشیخ و الشیخة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) من القيلولة.

(2) ق:75/36/20،ج:292/96.

(3) ق:76/36/20،ج:294/96.

(4) ق:209/70/20،ج:345/97.

(5) ق:76/37/20،ج:296/96.

(6) ق:81/40/20،ج:319/96.

(7) ق:81/41/20،ج:319/96.

باب حکم الصوم في السفر و المرض (1).

باب أحکام الصوم و الکفّارات (2).

باب فضائل شهر رجب و صیأمه (3).

باب صوم الثلاثة الأيّام و أيّام البيض و صوم الأنبياء عليهم‌السلام (4).

علل الشرایع:عن الصادق عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سئل عن صوم خمیسین بينهما أربعاء،فقال:أمّا الخميس فيوم یعرض فيه الأعمال و أمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أمّا الصوم فجنة .

علل الشرایع:عن الصادق عليه‌السلام قال: إنّما یصام یوم الأربعاء لأنّه لم یعذّب اللّه(عزّ و جلّ)أمّة فيما مضی الاّ یوم الأربعاء وسط الشهر فيستحبّ أن یصام ذلک اليوم (5).

الدروع الواقیة:في کتاب الصیام: انّ رجلا سأل ابن عبّاس عن الصیام فقال:إن کنت ترید صوم داود عليه‌السلام فانّه کان من أعبد الناس و أسمع الناس و کان لا یفرّ إذا لاقی و کان یقرأ الزبور بسبعین صوتا و کان إذا بکی على نفسه لم یبق دابة في برّ و لا بحر الاّ استمعن لصوته و یبکي على نفسه،و کان له کلّ یوم سجدة في آخر النهار،و کان یصوم یوما و یفطر یوما،و إن کنت ترید صوم ابنه سليمان عليه‌السلام فانّه کان یصوم من أوّل الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخرة ثلاثة،و إن کنت ترید صوم عیسی عليه‌السلام فانّه کان یصوم الدهر و یلبس الشعر و یأکل الشعیر و لم یکن له بيت یخرب و لا ولد یموت و کان رامیا لا یخطي صیدا یریده و حیثما غابت الشمس صفّ قدميه فلم یزل یصلي حتّی یراها،و کان عليه‌السلام یمرّ بمجالس بني إسرائیل فمن کانت له حاجة قضاها،و کان لا یقوم یوما مقاما الاّ و صلى فيه رکعتین و کان ذلک من شأنه حتّی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:81/42/20،ج:321/96.

(2) ق:85/45/20،ج:334/96.

(3) ق:106/55/20،ج:26/97.

(4) ق:125/59/20،ج:92/97.

(5) ق:127/59/20،ج:98/97.

رفعة اللّه اليه،و إن کنت ترید صوم أمّة مریم عليهما‌السلام فانّها کانت تصوم یومين و تفطر یوما،و إن کنت ترید صوم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّه کان یصوم ثلاثة أيّام من کلّ شهر و یقول:هنّ صیام الدهر (1).

روي: انّه سئل العالم عليه‌السلام عن خمیسین یقعان في العشر فقال:صم الأوّل منهما لعلّک لا تلحق الثاني.

ثواب الأعمال:عن یزید بن خليفة (2)قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه یشتدّ علي الصوم في الحرّ و أجد الصداع،فقال:إصنع کما أنا أصنع،أنا إذا سافرت أتصدّق کلّ یوم بمدّ أهلي الذي أقوتهم به.

باب فضل یوم الغدیر و صومه (3).

باب صوم عشر ذي الحجّة (4).

باب صوم یوم دحو الأرض (5).

باب صوم یوم الجمعة و یوم عرفة (6).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من صام یوم الجمعة صبرا و احتسابا أعطي ثواب عشرة أيّام غرّ زهر لا تشاکل أيّام الدنیا.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تفرد الجمعة بصوم (7).

حکم صوم یوم عاشوراء (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:128/59/20،ج:104/97.

(2) حنیفة(خ ل).

(3) ق:130/60/20،ج:110/97.

(4) ق:133/62/20،ج:120/97.

(5) ق:133/63/20،ج:122/97.

(6) ق:133/64/20،ج:123/97.

(7) ق:133/64/20،ج:123/97.

(8) ق:214/37/10،ج:94/45.

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخیه المؤمن (1).

روي عن بعض الصادقين عليهم‌السلام: انّ من دخل على أخیه و هو صائم تطوّعا فأفطر کان له أجران:أجر لنیّته الصیام و أجر لإدخال السرور عليه (2).

باب ما یثبت به الهلال و انّ شهر رمضان ینقص أم لا و حکم صوم یوم الشکّ (3).

أقول: یأتي ما یناسب ذلک في(هلل).

آداب الإفطار و السحور

باب أدعیة الإفطار و السحور و آدابهما (4).

دعائم الإسلام:عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: تسحّروا و لو على شربة ماء و أفطروا و لو على شقّ تمرة؛ یعنی إذا حلّ الإفطار.و قال: السحور برکة و اللّه و ملائکته یصلّون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحّرین،و أکله السّحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الطاعم الشاکر له من الأجر کأجر الصائم المتسحّر.

الصدوق عن الرضا عليه‌السلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسکین برغیف غفر اللّه له ذنبه و کتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعیل.

قرب الإسناد:عن الحسین بن أبي الفرندس قال: رأیت أبا الحسن موسی عليه‌السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان و قد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضین و معه قلّة و قدح،فحین قال المؤذن(اللّه أکبر)صبّ له فناوله و شرب (5).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: الإفطار على الماء یغسل ذنوب القلب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:134/65/20،ج:125/97.

(2) ق:134/65/20،ج:125/97.

(3) ق:76/37/20،ج:296/96.

(4) ق:78/38/20،ج:309/96.

(5) ق:79/38/20،ج:313/96.

مکارم الأخلاق:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان إذا أفطر قال: اللّهم لک صمنا و على رزقک أفطرنا فتقبلة منّا،ذهب الظمأ و ابتلّت العروق و بقي الأجر، قال: و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أکل عند قوم قال:أفطر عندکم الصائمون و أکل طعامکم الأبرار، و قال: دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره. و یروی انّه: کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شربة یفطر عليها و شربة للسحر و ربّما کانت واحدة و ربّما کانت لبنا و ربّما کانت الشربة خبزا یماث (1).

اقبال الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ: (إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ في ليلة الْقَدْرِ) (2)عند سحوره و عند إفطاره الاّ کان فيما بينهما کالمتشحّط بدمه في سبيل اللّه.

کلام السیّد ابن طاووس في آداب السحور (3).

باب ثواب من فطّر مؤمنا أو تصدّق في شهر رمضان (4).

ذکر خبر و معناه

المحاسن:ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

من فطّر مؤمنا في شهر رمضان کان له بذلک عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضی فإن لم یقدر الاّ على مذقه لبن یفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب و تمر لا یقدر على أکثر من ذلک أعطاه اللّه هذا الثواب. و في روآیة أخری قال: اتّقوا النار و لو بشقّ تمرة،اتّقوا النار و لو بشربة من ماء.

قال المجلسي: أقول:و في أخبار العأمّة زیادة في الخبر أشکل على المحدّثین فهمها، قال في(النهآیة)فيه: اتّقوا النار و لو بشقّ تمرة فانّها تقع من الجایع موقعها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:80/38/20،ج:315/96.

(2) سورة القدر/الآیة 1.

(3) ق:209/70/20،ج:344/97.

(4) ق:80/39/20،ج:316/96.

من الشبعان، ثمّ نقل المجلسي كلام صاحب النهاية في ذلك ثمّ ذكر هو ما خطر بباله في ذلك ولكن لم يحصل منهما شيء والذي يخطر ببالي القاصر انّها كما تنفع الشبعان و تصلح الطعام و تهنئه كذلك تنفع الجائع و تشبعه (1) فقد ورد في مدح التمر خصوصاً البرني منه يُهنىء و يُمرىء و يُشبع من الجوع، قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جاءَ في الحديثِ انّ البرني |  | يُشبع من يأكله و يُهني |

فقه الرضا: أحسنوا في شهر رمضان الى عيالكم و وسّعوا عليهم فقد أروي عن العالم عليه‌السلام انّه قال: انّ الله لا يحاسب الصائم على ما أنفقه في مطعم و لا مشرب و انّه لا إسراف في ذلك (2).

باب حكم السفر في شهر رمضان (3).

علل شرايع: عن الصادق عليه‌السلام قال: اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فانّ ذلك محرّم عليه.

تفسير العياشي: عن الصباح بن سيابة قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام انّ ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل، فقال: و ما هي؟ قال: يقول لك إذا دخل شهر رمضان و أنا في منزلي أَلِيَ أن أسافر؟ قال عليه‌السلام :انّ الله تعالى يقول:( فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (4). فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في أهله فليس له أن يسافر الّا لحجٍّ أو عمرة أو في طلب مالٍ يخاف تلفه (5).

كتاب صفّين عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم‌السلام قال: خرج عليّ عليه‌السلام و هو يريد صفّين حتّى اذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة، قال: فتقدّم فصلّى ركعتين حتّى اذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: يا أيّها الناس ألا من كان مشيعاً أو مُقيماً فليُتمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلم إنّا قد نقلنا في (تبك) في شرحه ساعة العسرة ما يدّل على ذلك لمن تأمّله (منه).

(2) ق:20/39/80،ج:96/317.

(3) ق:20/42/81،ج:96/321.

(4) سورة البقرة/الآية185.

(5) ق:20/42/82،ج:96/324.

فانّا قومٌ على سفر و من صحبنا فلا يصم المفروض و الصلاة ركعتان (1).

أبواب صوم شهر رمضان و فضله (2).

( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامٌ...الى قوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (3)

مجالسى المفيد: عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ الجنة لتنجد و تزيّن من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان، فاذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريحٌ من تحت العرش يقال لها المثيرة...الخبر.

أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: انّ لله في كلّ ليلة شهر رمضان عتقاء من النار الّا من أفطر على مسكر أو مشاح (4) أو صاحب شاهين، قال: قلتُ: و أيّ شيءٍ صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج (5).

خطبة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (قَدْ أقبلَ اليكم شهرُ الله)

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال: انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس انّه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة، شهرٌ هو عند الله أفضل الشهور و أيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي و ساعاته أفضل الساعات، هو شهرٌ دعيتم فيه الى ضيافة الله و جُعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسُكم فيه تسبيح و نومُكم فيه عبادة و عملُكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب، فسَلوا الله ربّكم بنيّاتٍ صادقة و قلوبٍ طاهرة أن يوفّقكم لصيامه و تلاوة كتابه فانّ الشقيّ مَنْ حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعِكم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/42/83،ج:96/326.

(2) ق:20/46/86،ج:96/337.

(3) سورة البقرة/الآية183-185.

(4) مشاحن (خ ل).

(5) ق:20/46/86،ج:96/340.

و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه...الخبر.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس انّه قد أظلّكم شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر و هو شهر رمضان فَرَضَ الله صيامه و جعل قيام ليلةٍ فيه بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، و جعل لمن تطوّع فيه بخصلةٍ من خصال الخير و البرّ كأجر مَنْ أدّى فريضةً من فرائض الله، و مَنْ أدّى فيه فريضةً من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضةً فيما سواه من الشهور، و هو شهر الصبر و انّ الصبر ثوابه الجنة (1).

ثواب الأعمال: عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال يا جابر من دخل عليه شهرُ رمضان فصام نهاره و قام ورداً من ليلته و حفظ فرجَه و لسانَه و غضّ بصرَه و كفّ أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه (2).

باب فضل جُمَعِ شهرِ رمضان (3).

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع ساير الشهور كفضل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على ساير الرسل.

ذكر الروايات المعصومية: لا تقولوا رمضان و لا جاء رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فانّكم لا تدرون ما رمضان.

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان (4). أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في (هلل).

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و ساير أعماله و آدابه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/46/92،ج:96/359.

(2) ق:20/46/95،ج:96/371.

(3) ق:20/47/97،ج:96/376.

(4) ق:20/49/97،ج:96/378.

(5) ق:20/70/202،ج:97/325.

اقبال الاعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان:اللّهم هذا شهر رمضان المبارک...الدعاء بطوله (1).

کلام السیّد ابن طاووس في أصناف الصائمین و ما ینبغي لهم من الآداب (2).

و من وظائف کلّ ليلة من شهر رمضان أن یبدأ العبد في کلّ دعاء مبرور و یختم في کلّ عمل مشکور بذکر من یعتقد انّه نائب اللّه(جلّ جلالة)في عبادة و بلاده و أن یدعو له هذا الصائم بما یليق أن یدعی به لمثله،فيقول بعد تمجید اللّه تعالى و الصلاة على النبيّ و آله(صلى اللّه عليهم):اللّهم کن لوليک...الدعاء،و قد ذکره العلماء في أعمال ليلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان (3).

کلام السیّد ابن طاووس في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في کلّ یوم(إن کنت قضیت في هذه الليلة تنزّل الملائکة و الروح فيها)مع انّ ليلة القدر هي إحدی الثلاث ليال (4).

کلأمة رحمه‌الله في انّ من لا یرید الحجّ فلا یقرأ في أدعیة شهر رمضان:(و ارزقنی حجّ بيتک الحرام)فانّه یکون کالمستهزیء الذي یحتاج الى طلب العفو عنه،بل یقول:

اللّهم ارزقني ما ترزق حجّاج بيتک الحرام من الإنعام و الإکرام،و کلأمة رحمه‌الله في هذه الفقرة من الدعاء(و أدخلني في کلّ خیر أدخلت فيه محمّدا و آل محمّد عليهم السلام) (5).

باب نوافل شهر رمضان و سایر الصلوات و الأدعیة و الأفعال المتعلّقة بها (6).

الصادقي عليه‌السلام في انّ نوافل شهر رمضان بالجماعة بدعة،قال: و قد صلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:202/70/20،ج:326/97.

(2) ق:209/70/20،ج:345/97.

(3) ق:210/70/20،ج:348/97.

(4) ق:212/70/20،ج:354/97.

(5) ق:213/70/20،ج:356/97/.

(6) ق:213/71/20،ج:358/97.

النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في بعض ليال شهر رمضان وحده فقام قومٌ خلفه فلمّا أحسّ بهم دخل بيته فعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس لا تصلّوا النافلةَ ليلاً في شهر رمضان و لاغيره في جماعة فانّها بدعة، و لا تصلّوا ضحىّ فانّها بدعة و كلّ بدعةٍ ضلالة سبيلها الى النار، ثم نزل و هو يقول: قليلٌ في سنّة خيرٌ من كثيرٍ من بدعة، و انّ الصلاة نافلة جماعة في ليالي شهر رمضان لم يكن في عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لا في أيّام أبي بكر و لا في صدرٍ من أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتبعه الناس.

أربعين الشهيد: ذكرُ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه‌السلام في الصلوات الواردة في كلّ ليلة من شهر رمضان و فضلها (1).

باب أدعية كلّ يوم من شهر رمضان و ساير أعمالها (2)، فيه دعاء الحجّ و آداب الإفطار (3).

أدعية كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان نقلاً عن (البلد الأمين) (4).

باب الأعمال و أدعية مطلق ليالي شهر رمضان و أيّامه و في مطلق أسحاره و ما يناسب ذلك من الأعمال (5).

اقبال الأعمال: دعاء أبي حمزة الثمالي في الأسحار (6).

دعاء إدريس عليه‌السلام (7).

دعاء أيّام شهر رمضان: اللَّهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام...(8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/71/222،ج:97/381.

(2) ق:20/72/223،ج:98/1.

(3) ق:20/72/225،ج:98/7.

(4) ق:20/72/243،ج:98/74.

(5) ق:20/73/245،ج:98/82.

(6) ق:20/73/254،ج:98/82.

(7) ق:20/73/251،ج:98/98.

(8) ق:20/73/252،ج:98/101.

التسبيح في أيّام شهر رمضان(سبحان اللّه باریء النسم) (1).

الصلاة على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في کلّ یوم من أيّام شهر رمضان و دعاء طویل في أيّأمة (2).

دعاء: اللّهم أدخل على أهل القبور السرور بعد کلّ مکتوبة في شهر رمضان (3).

باب أدعیة ليالي القدر و الإحیاء في هذا الشهر (4).

کلام من السیّد ابن طاووس فيه موعظة شافية (5).

الأدعیة الواردة في وداع شهر رمضان (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:254/73/20،ج:105/98.

(2) ق:256/73/20،ج:108/98.

(3) ق:260/73/20،ج:120/98.

(4) ق:260/74/20،ج:121/98.

(5) ق:268/74/20،ج:140/98.

(6) ق:271/75/20-275،ج:170/98-188.

باب الصاد بعده الهاء

صهب:

صهيب

روی المفسّرون في قوله تعالى: (وَ الذينَ هٰاجَرُوا في اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مٰا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ في الدُّنْیٰا حَسنة) (1).انّه نزلت في المعذَّبين بمكة مثل صهيب و بلال و عمّار و خباب و غير هم و انّ صُهيباً قال لأهل مكة: أنا رجل كبير إن كنت معكم لم أنفعكم و إن كنت عليكم لم أضرركم فخذوا مالي و دعوني، فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول الله فقال له أبو بكر: ربح البيع يا صهيب (2).

ما یقرب منه في تفسیر الإمام (3).

ما یشبه ذلک في کتاب صفين (4).

المناقب:قول ابن عبّاس: أوّل من یشفع في الروم المسلمین صهيب و أوّل من یشفع في مؤمني الحبشة بلال (5).

ذکر ما یدلّ على مدحه (6).

رجال الکشّيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان بلال عبدا صالحا و کان صهيب عبد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآیة 41.

(2) ق:411/36/6،ج:34/19.

(3) ق:753/77/6،ج:338/22.

(4) ق:756/77/6،ج:353/22.

(5) ق:301/55/3،ج:43/8.

(6) ق:6/78/767،ج:22/391.

سوء،کان صهيب من المعذّبين بمکّة فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان یبکي على عمر (1).

دعت المرأة صهيبا في أيّام مرض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قالت:امض الى أبي و أعلمه انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حال لا یرجی فهلمّ الينا أنت و رمع (2). و أبو عبيدة و من رأيتم أن يدخل معكم وليكن دخلوكم في الليل سرّاً (3).

و أرسلته أیضا الى أبيها أن یأتي الى المسجد ليصلي بالناس و انّه جاء الى المسجد و قام في محراب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد أطاف به عمر و أبو عبيدة و سالم و صهيب،فجاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى المسجد مع شدّة ضعفه و نحّی الرجل عن محرابه و صلى بالناس (4).

في انّه کان صهيب ممّن حضر الصحیفة و شهد فيها (5).

أمر عمر صهيبا أن یصلي بالناس في أيّام احتضاره (6).

ما یدلّ على نفاقة اجتماع المنافقين الذين عبّر عنهم باضآفة أمیر المؤمنين عليه‌السلام اليهم بالعشرة المبشّرة في داره و قولهم في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمیر المؤمنين عليه‌السلام (7).

صهر: باب قوله تعالى: (هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً) (8).أي ذا نسبٍ و صهر نزلت في النبيّ و الوصيّ زوّج فاطمة عليّاً فهو ابن عمّه و زوج ابنته (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:705/67/6،ج:142/22.

(2) کنآیة عن الثاني.

(3) ق:24/3/8،ج:108/28.

(4) ق:25/3/8،ج:109/28.

(5) ق:25/3/8،ج:111/28.

(6) ق:185/16/8،ج:-.

(7) ق:53/8/9،ج:276/35.

(8) سورة الفرقان/الآية54.

(9) ق:9/15/69،ج:35/360. ق:6/21/283،ج:17/362. ق:10/5/31،ج:43/106.

الصهرشتي هو الشیخ سليمان (1)بن الحسن الصهرشتي الدیلمي و قد تقدّم ذکره في(سلم).

صهک: ما ذکره الزبير یوم السقيفة في حقّ الصهاک (2).

في انّها کانت أمة الزبير بن عبد المطلب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سلمان(خ ل).

(2) ق:54/4/8،ج:277/28.

(3) ق:کتاب الایمان300/37/،ج:312/69.

باب الصاد بعده الىاء

صیب: تأثیر مصیبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على أمیر المؤمنين عليه‌السلام و أهل بيته و کلماته في ذلک، منها قوله عليه‌السلام: فنزل بي من وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ما لم أکن أظنّ الجبال لو حملته عنوه کانت تنهض به،فرأیت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا یملک جزعه و لا یضبط نفسه و لا یقوی على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الآفهام و القول و الاستماع (1).

و منها ما في نهج البلاغة: بأبي أنت و أمّي لقد انقطع بموتک ما لم ینقطع بموت غیرک (2).

کلام أمیر المؤمنين عليه‌السلام في مصیبة فاطمة عليها‌السلام

تأثیر مصیبة فاطمة على أمیر المؤمنين عليهما‌السلام و کلأمة في ذلک.

الکافي:عن أبي عبد اللّه الحسین بن علي عليهما‌السلام قال: لمّا قبضت فاطمة عليها‌السلام دفنها أمیر المؤمنين عليه‌السلام سرّا و عفى موضع قبرها ثمّ قام فحوّل وجهه الى قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ قال:السلام عليک یا رسول اللّه عنّي و السلام عليک عن ابنتک و زائرتک و البائتة في الثری ببقعتک و المختار اللّه لها سرعة اللحاق بک،قلّ یا رسول اللّه عن صفيتک صبري و عفى عن سیّدة النساء تجلّدي...الخ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:301/62/9،ج:173/38.

(2) ق:804/83/6،ج:542/22.

(3) ق:55/7/10،ج:193/43.

تأثیر مصیبة محمّد بن أبي بکر و مالک الأشتر و عمّار على أمیر المؤمنين عليه‌السلام و کلأمة في ذلک (1). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(حمد)و(شتر)و یأتي في (عمر).

ذکر تأثیر مصیبة الحسین عليه‌السلام على السماء و الأرض و الشمس و القمر و غیرها (2).

باب انّ مصیبة الحسین عليه‌السلام أعظم المصائب (3).

باب ثواب البکاء على مصیبة الحسین و مصائب سائر الأئمة عليهم‌السلام (4).

کثرة نفع کتاب الصادق عليه‌السلام الى عبد اللّه بن الحسن للصبر على المصائب (5).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(عبد).

کشف الغمّة:روآیة موسی بن جعفر عليهما‌السلام لمن بيته الجراد و أتي على زرعه کلّه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: تمسّکوا ببقاء (6). المصائب (7).

باب علل المصائب و المحن و الأمراض (8).

من کلمات أمیر المؤمنين عليه‌السلام: المصائب بالسویّة مقسومة بين البريّة (9).

موعظة من السجّاد عليه‌السلام

الاختصاص:جاء رجل الى علي بن الحسین عليهما‌السلام یشکو اليه حالة فقال: مسکین ابن آدم له في کلّ یوم ثلاث مصائب لا یعتبر بواحدة منهنّ و لو اعتبر لهانت عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:651/63/8 و 648،ج:565/33 و 555.

(2) ق:244/40/10،ج:201/45.

(3) ق:161/32/10،ج:269/44.

(4) ق:163/34/10،ج:278/44.

(5) ق:195/31/11،ج:299/47.

(6) بقایا(ظ).

(7) ق:239/37/11،ج:29/48.

(8) ق:کتاب الکفر159/41/،ج:366/73.

(9) ق:17/16/130،ج:78/52.

المصائب و أمر الدنیا،فأمّا المصیبة الأولي فاليوم الذي ینقص من عمره،قال:و إن ناله نقصان في ماله اغتمّ به و الدرهم یخلف عنه و العمر لا یردّه شيء،و الثانية انّه یستوفي رزقه فان کان حلالا حوسب عليه و إن کان حراما عوقب،قال:و الثالثة أعظم من ذلک،قیل:و ما هي؟قال:ما من یوم یمسی الاّ و قد دنی من الآخرة مرحلة لا یدري على الجنة أم على النار،و قال:أکبر ما یکون ابن آدم اليوم الذي یلد من أمّة،قالت الحکماء:ما سبقه الى هذا أحد (1).

الباقري عليه‌السلام: و لا مصیبة کاستهانتک بالذنب و رضاک بالحالة التي أنت عليها (2).

المصیبة و الصبر

قال الصادق عليه‌السلام: لا تعدّن مصیبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من اللّه ثوابا بمصیبة،إنّما المصیبة أن یحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم یصبر عند نزولها (3).

باب أجر المصائب (4)،فيه حکایة الرجل الذي توسّل بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى اللّه تعالى في أن یقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

دعوات الراونديّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: ولد واحد یقدّمه الرجل أفضل من سبعین ولدا یبقون بعده شاکین في السلاح مع القائم(صلوات اللّه عليه) (5).

باب فضل الصبر و التعزّي عند المصائب (6). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في (صبر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:160/21/17،ج:160/78.

(2) ق:162/22/17،ج:165/78.

(3) ق:188/23/17،ج:261/78.

(4) ق:کتاب الطهارة217/62/،ج:114/82.

(5) ق:کتاب الطهارة220/62/،ج:123/82.

(6) ق:کتاب الطهارة220/63/،ج:125/82.

صیح: ذکر صیاح جملة من الحیوانات و ما یقلن في صیاحهنّ (1).

خبر النخلة الصیحأنية و انّها صاحت:هذا محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سیّد الأنبياء و هذا علي سیّد الأوصیاء أبو الأئمة الطاهرین عليهم‌السلام،و صاحت أیضا:هذا محمّد رسول اللّه و هذا علي سیف اللّه،حین مرّا بها(صلى اللّه عليهما و آلهما) (2).

صید: أبواب الصید و الذبائح (3).

باب الصید و أحکأمه و آدابة (4).

الخصال:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یا علي ثلاث یقسین القلب:استماع اللهو و طلب الصید و أتيان باب السلطان، و في روآیة أخری: ذکر أربعا بزیادة البذاء.

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من اتّبع الصید غفل.

و ذکر للحدیث معان کثیرة، قال المجلسي: و یحتمل أن یکون المعنی انّ لولوعه بالصید یغفل عن المهالک في المسالک فيخاطر بنفسه.و یقرب منه

قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تتّبعوا الصید فانّکم على غرّه (5).

الدروس: یکره صید الطیر و الوحش ليلا و أخذ الفراخ من أعشاشها (6).

أقول:یأتي في (عدا)عند ذکر عدي بن حاتم حدیث في الصید.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:355/56/5،ج:96/14. ق:430/76/5،ج:411/14. ق:466/92/9،ج:170/40.

(2) ق:843/139/14،ج:146/66. ق:284/22/6،ج:365/17. ق:437/90/9،ج:48/40. ق:573/111/9،ج:267/41.

(3) ق:753/116/14،ج:92/65.

(4) ق:793/122/14،ج:259/65.

(5) ق:799/122/14،ج:282/65.

(6) ق:800/22/14،ج:286/65.

قال ابن قتیبة في عیون الأخبار:

مصاید السباع العادیة

السباع العادیة تصطاد بالزّبي و المغوّیات (1) و هي آبار تحفر في انشاز الأرض فلذلك يُقال قد بلغ السيل الزُّبى، قال صاحب الفلاحة: و ممّا تصادبه السباع العادية أن يوخذ سمك من سمك البحر الكبار السمان فتقطع قطعاً ثمّ تشرح ثم تكتل كتلاً ثمّ تؤجّج نار في غائط من الأرض يقرب فيه السباع ثمّ تقذف تلك الكتل في النار واحدة بعد واحدة حتى ينتشر دخان تلك النار وقتار تلك الكتل في تلك الأرض ثمّ تطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جُعل فيها الخربق (2) الأسود و الأفيون و تکون تلک النار في موضع لا تری فيه حتّی تقبل السباع لریح القتار و هي آمنة فتأکل من قطع اللحم و یغشي عليها فيصیدها الکامنون لها کیف شاءوا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حفره کالزبيه جمع المغواه.

(2) الخَرْبَق كجعفر: نبت كالسم يغشى على آكله و لا تقتلهُ.

باب الضّاد المعجمة

باب الضاد بعده الألف

ضان:

الضان

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: لو علم اللّه(عزّ و جلّ)شیئا أکرم من الضان لفدی به إسماعیل (1).

أقول: الضان ذوات الصوف من الغنم و الأنثی ضائنة و هو خلاف المعز،قال الدميري: و بينهما تضادّ یوجب أن لا یقع بينهما لقاح أصلا،و من غريب أمرها انّ الغنم تلد في ليلة واحدة عددا کثیرا ثمّ انّ الراعي یسرح بالأمّهات من الغد و یأتي بها عند العشاء و یخلي بينها و بين السخال فتذهب کلّ واحدة الى أمّها،و إن تسافدت الغنم عند نزول المطر لا تحمل،و إن کان السفاد عند هبوب الشمال تکون الأولاد ذکورا و إن کان عند هبوب الجنوب تکون اناثا،و إذا رعت الضان الزرع رجع و إذا رعته المعز لم ینبت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:147/25/5،ج:131/12.

باب الضاد بعده الباء

ضبب:

الضبّ

خبر الضبّ الذي اصطاده أعرأبي و أتي به النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فشهد الشهادتین (1).

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: تأخذون کما أخذت الأمم من قبلکم ذراعا بذراع و شبرا بشبر و باعا بباع حتّی لو أنّ أحدا من أولئک دخل جحر ضبّ لدخلتموه (2).

في انّ شبث بن ربعي و عمرو بن حریث و الأشعث بن قیس و جریر بن عبد اللّه بایعوا ضبّا فيبعثون یوم القيأمة و امأمهم الضبّ و هو یسوقهم الى النار (3).

أقول: تقدّم في(جرر)ما یتعلق بذلک.

خطبة أمیر المؤمنين عليه‌السلام في ذمّ أصحابه

نهج البلاغة: من کلام له عليه‌السلام في ذمّ أصحابة:کم أداریکم کما تداری البکار العمدة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:296/23/6 و 294،ج:406/17 و 401. ق:154/41/9،ج:342/36. ق:21/3/10،ج:70/43. ق:788/120/14،ج:234/65.

(2) ق:3/1/8،ج:6/28.

(3) ق:610/56/8،ج:384/33. ق:728/60/8،ج:288/34. ق:578/118/9،ج:286/41.

و الثیاب المتداعیة کلّما حیصت من جانب تهتّکت من أخری،أکلّما أظلّ عليکم منسر من مناسر أهل الشام أغلق کلّ رجل منکم بابه و انجحر إنجحار الضّبّة في جحرها أو الضبع في وجارها؟

البکار بالکسر جمع بکر بالفتح و هو الفتی من الإبل،و العمدة قیل التي قد انشدخت اسنمتها من داخل و ظاهرها صحیح،و الثیاب المتداعیة التي تنخرق فکأنّه یدعو الباقی الى الإنحراف،و خاصّ الثوب خاطه،و تهتّکت تخرّقت،أظلّ عليکم أی أقبل عليکم و دنا منکم،و المنسر کمجلس القطعة من الجیش تمرّ قدّام الجیش الکثیر،انجحر دخل،الضبع مؤنثة،و وجارها جحرها (1).

قوله عليه‌السلام: کانّي أنظر اليکم تکشّون کشیش (2).الضَّباب (3).

المناقب:روی: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا فرغ من غدیر خم و تفرّق الناس اجتمع نفر من قریش یتأسّفون على ما جری فمرّ بهم ضبّ فقال بعضهم:ليت محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمّر علينا هذا الضب دون علي عليه‌السلام (4).

حکومه الضبّ بين الأرنب و الثعلب (5).

الاختصاص:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: في انّ الضبّ مسخ لأنّه کان رجلا من الأعراب و کانت خیمته على ظهر الطریق و کان إذا مرّت القافلة تقول له یا عبد اللّه کیف نأخذ الطریق الى کذا و کذا؟فإن أراد القوم المشرق ردّهم الى المغرب و إن أرادوا المغرب ردّهم الى المشرق و ترکهم یهيمون (6).

قال ابن خالویه: الضبّ لا یشرب الماء و یعیش سبعمائة سنة فصاعدا،و یقال انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:685/64/8 و 675،ج:79/34 و 32.

(2) کشیش الأفعی:صوتها من جلدها لا من فمها.(لسان العرب).

(3) ق:701/64/8،ج:152/34.

(4) ق:213/52/9،ج:163/37.

(5) ق:479/96/9 و 495،ج:232/40 و 299.

(6) ق:14/120/786،ج:65/227.

یبول في کلّ أربعين یوما قطرة و لا یسقط له سنّ،و یقال انّ سنّة قطعة واحدة ليست بمفرجة،قیل:الضبّ و الورل و الحرباء و شحمه الأرض و الوزغ کلّها متناسبة في الخلق،و للضبّ ذکران و للانثی فرجان و الضبّ یخرج من جحره کليل البصر فيجلوه بالتحدّق للشمس و یغتذي بالنسیم و یعیش ببرد الهواء و ذلک عند الهرم و فناء الرطوبات و نقص الحرارات،و بينه و بين العقرب مودّة فلذلک تهيأ في جحره لتلسع المحترش أي الصائد للضباب إذا أدخل یده لأخذه،و لا یتّخذ جحره الاّ في کدیة جحر خوفا من السیل و الحافر و لذلک یوجد براثنه ناقصة کليلة و ذلک لحفر الأماکن الصعبة،و في طبعه النسیان و عدم الهدایة و به یضرب المثل في الحیرة و لذلک لا یحتفر جحره الاّ عند أکمة أو صخرة لئلاّ یضلّ عنه إذا خرج لطلب الطعم،و یوصف بالعقوق لأنّه یأکل حسوله (1). و هو طويل العمر و من هذه الجهات يناسب الحيّات و الأفاعي و من شأنه ان لا يخرج في الشتاء من جحره (2).

أقول: تأمّل فيما ذکرنا من طبع هذا الحیوان من عدم هدایته لجحره و حیرته لذلک بحیث یضرب به المثل،و ما ورد من انّه کان لا یرشد الناس الى طریقةم و یجیبهم بعکس طریقةم فيترکهم یهيمون.

ضبع:

الضبع

العلوي عليه‌السلام: و اللّه لا أکون کالضبع تنام على طول اللدم حتّی یصل اليها طالبها و یختلها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصا أو غیرةما یضرب به الأرض ضربا ليس بشدید،یحکى انّ الضبع تستغفل في جحرها بمثل ذلک فتسکن حتّی تصاد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحسل بالکسر:ولد الضب حین یخرج من بيضته،الجمع حسول.(القاموس).

(2) ق:14/120/788،ج:65/234.

و یضرب بها المثل في الحمق (1).

کشف الغمّة:قال الحسن عليه‌السلام لإبنه: انّ للعرب جولة و قد رجعت اليها عوازب أحلأمةا و لقد ضربوا لک أکباد الإبل حتّی یستخرجوک و لو کنت في مثل و جار الضبع.

بيان: أکثر النسخ(لابنه)و الصواب(لأبيه)،و قد قال له عليه‌السلام قبل رجوع الخلافة اليه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:421/34/8،ج:135/32.

(2) ق:91/15/10،ج:330/43.

باب الضاد بعده الجیم

ضجج: الصادقي عليه‌السلام: ما أکثر الضجیج و أقلّ الحجیج! (1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:106/42/7،ج:124/24. ق:396/128/7،ج:181/27.

باب الضاد بعده الحاء

ضحک:

الضحک

باب الدعابة و المزاح و الضحک (1).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ثلاث فيه المقت من اللّه(عزّ و جل):نوم من غیر سهر و ضحک من غیر عجب و أکل على الشبع (2).

قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: ثلاثة یضحک اللّه اليهم یوم القيأمة:رجل یکون على فراشه مع زوجته و هو یحبّها فيتوضّأ و یدخل المسجد فيصلي و یناجي ربّه...الخ (3).

تنبيه الخواطر:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ضحک على جنازة أهانه اللّه یوم القيأمة على رؤس الأشهاد و لا یستجاب دعاؤه،و من ضحک في المقبرة رجع و عليه الوزر مثل جبل أحد،و من ترحّم عليهم نجا من النار (4).

باب فيه ذکر مزاح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ضحکه (5).

تأویل قوله تعالى: (فَاليوم الذينَ آمَنُوا مِنَ الْکُفّٰارِ یَضْحَکُونَ) (6).(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة259/106/،ج:58/76.

(2) ق:کتاب العشرة259/106/،ج:58/76.

(3) ق:125/15/17،ج:32/78.

(4) ق:کتاب الطهارة152/52/،ج:264/81.

(5) ق:164/10/6،ج:294/16.

(6) ق:سورة المطففين/الآیة 34.

(7) ق:9/36/97،ج:36/96.

علل الشرایع:عن المفضّل قال: سألت جعفر بن محمّد عليه‌السلام عن الطفل یضحک من غیر عجب و یبکي من غیر ألم،فقال:یا مفضّل ما من طفل الاّ و هو یری الإمام و یناجية فبکاؤه لغیبة الإمام عنه و ضحکه إذا أقبل اليه حتّی إذا أطلق لسانه أغلق ذلک الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسیان (1).

العلوي عليه‌السلام: و هلمّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحکني الدهر بعد إبکائه (2).

الضحّاک بن قیس

بعث معاویة الضحّاک بن قیس على أرض الجزیرة و قد تقدّم في(سمک).

أوّل غارة بالعراق غارة الضحّاک بن قیس بعد الحکمین و قبل قتال النهروان، روي: انّه سرّحه معاویة فيما بين ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف فأقبل الضحّاک لنهب الأموال و قتل من لقي من الأعراب حتّی مرّ بالثعلبية فأغار على الحاجّ فأخذ أمتعتهم،ثمّ أقبل فلقي عمرو بن عمیس بن مسعود الذهلي و هو ابن أخي عبد اللّه ابن مسعود فقتلة في طریق الحاجّ عند القطقطانة و قتل معه ناسا من أصحابة،فصعد أمیر المؤمنين عليه‌السلام المنبر و قال:یا أهل الکوفة اخرجوا الى الصالح عمرو بن عمیس و الى جیوش لکم قد أصیب منهم طرف،اخرجوا فقاتلوا عدوّکم و امنعوا حریمکم إن کنتم فاعلين،فردّوا عليه ردّا ضعیفا و رأی منهم عجزا و فشلا فقال:و اللّه لوددت انّ لي بکلّ مائة منکم رجلا منهم...الخ، و قد تقدّم في(ضبب)ما یتعلق به (3).

أقول: الضحّاک بن مزاحم الخراسأني الکوفي التابعي عدّة الشیخ من أصحاب السجّاد عليه‌السلام و حکى انّه کان یقيم ببلخ و بمرو و کان أیضا ببخارا و سمرقند مدّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:273/84/7،ج:382/25.

(2) ق:158/14/8،ج:-.

(3) ق:674/64/8،ج:28/34.

و یعلّم الصبيان احتسابا و له التفسیر الکبير و الصغیر،مات سنة(106) و قیل غیر ذلک،و یحکى انّه کان في مکتبه ثلاثة آلاف صبي و کان یطوف عليهم على حمار.

ضحی:

الکافي:عن معاویة بن وهب قال: لمّا کان یوم فتح مکّة ضربت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خیمة سوداء من شعر بالأبطح ثمّ أفاض عليه الماء من جفنة یری فيها أثر العجین ثمّ تحرّی القبلة ضحی فرکع ثمأني رکعات لم یرکعها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل ذلک و لا بعد (1).

الأضحية

باب الأضاحي و أحکأمها (2).

علل الشرایع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إنّما جعل اللّه هذا الأضحي لتتّسع مساکینکم من اللحم فأطعموهم. و روي: انّ علي بن الحسین عليهما‌السلام و ابنه محمّدا عليه‌السلام یتصدّقان بالثلث علي جیرانهما و بثلث على المساکین و ثلث یمسکانه لأهل البيت.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تماکس في أربعة أشیاء:في شراء الأضحية و الکفن و النسمة و الکری الى مکّة.

علل الشرایع:عن أبي بصیر عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:ما علّة الأضحية؟ فقال:انّه یغفر لصاحبها عند أوّل قطرة تقطر من دمها على الأرض و ليعلم اللّه(عزّ و جلّ)من یتّقیه بالغیب،قال اللّه(عزّ و جلّ): (لَنْ یَنٰالَ اللّٰهَ لُحُومُهٰا) (3)الآیة.

علل الشرایع:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: استفرهوا ضحایاکم فانّها مطایاکم على الصراط (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:605/56/6،ج:135/21.

(2) ق:68/52/21،ج:294/99.

(3) سورة الحجّ/الآیة 37.

(4) ق:68/52/21،ج:296/99.

علل الشرایع:عن علي عليه‌السلام قال: لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا و ضحّوا انّه یغفر لصاحب الأضحية عند أوّل قطرة تقطر من دمها (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:69/52/21،ج:297/99.

باب الضاد بعده الراء

ضرب: باب المضاربة (1).

ضرح: باب ما ظهر عند الضریح المقدس لأمیر المؤمنين عليه‌السلام من المعجزات و الکرامات (2).

ضرر: خبر لا ضرر و لا ضرار في حدیث سمره بن جندب و قد تقدّم في(سمر).

باب فيه حکم ما اضطرّوا اليه (3).

فيه معنی الاضطرار و بيان الضرورة (4).

الرضوي عليه‌السلام: کان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها اللّه(عزّ و جلّ) خفّاشا و قد تقدّم في(سحر).

فضل کفآیة حاجة الضریر

باب ثواب من کفي لضریر حاجة (5).

أمالي الصدوق:في خبر المناهي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من کفي ضریرا حاجة من حوائج الدنیا و مشي له فيها حتّی یقضی اللّه له حاجته أعطاه اللّه براءة من النفاق و براءة من النار و قضی له سبعین حاجة من حوائج الدنیا و لا یزال یخوض في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:42/47/23،ج:178/103.

(2) ق:679/129/9،ج:311/42.

(3) ق:753/116/14،ج:92/65.

(4) ق:770/116/14،ج:158/65.

(5) ق:کتاب العشرة110/24/،ج:388/74.

رحمة‌ الله (عزّ و جلّ)حتّی یرجع (1).

ذکر ثواب عظیم لمن قاد ضریرا أربعين خطوة سیّما إذا کان فيما قاده مهلکة جوّزه عنها (2).

باب مسجد الضرار (3). أقول: تقدّم ذلک في(سجد).

ما جری بين ضرار بن الخطّاب و ابن الخطّاب في غزوة الأحزاب (4).

الفضایل و الروضة: کلمات ضرار صاحب أمیر المؤمنين عليه‌السلام في وصف أمیر المؤمنين عليه‌السلام عند معاویة یأتي في (وصف).

المناقب:قال معاویة لضرار بن ضمرة: صف لي عليا،قال:کان و اللّه صوّاما بالنهار قوّاما بالليل،یحبّ من اللباس أخشنه و من الطعام أجشبه،و کان یجلس فينا و یبدأ إذا سکتنا و یجیب إذا سألنا،یقسم بالسویّة و یعدل في الرعیّة،لا یخاف الضعیف من جوره و لا یطمع القويّ في میله،و اللّه لقد رأیته ليلة من الليالي...الخ (5).

ضرس:

الکافي:عن محمّد بن مسلم قال: رأیت أبا جعفر عليه‌السلام یمضغ علکا فقال:یا محمّد نقضت الوسمة أضرأسي فمضغت هذا العلک لأشدّةا،قال:و کانت استرخت فشدّها بالذهب (6).

ما روي في دواء الضرس و قد تقدّم في(سنن).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ لعلي عليه‌السلام ثمأنية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأوّلين و الآخرین هو أخي في الدنیا و الآخرة...الخ (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة111/24/،ج:388/74.

(2) ق:کتاب العشرة122/32/،ج:15/75.

(3) ق:633/60/6،ج:252/21.

(4) ق:535/47/6،ج:228/20.

(5) ق:501/97/9،ج:329/40.

(6) ق:85/17/11،ج:298/46.

(7) ق:306/63/9،ج:188/38.

ضرع:

التضرّع الى اللّه تعالى

تفسیر القمّيّ: فيه تضرّع أولاد یعقوب عليه‌السلام الى اللّه(عزّ و جلّ)أن یکتم أخبار یوسف عن أبيه و استجابة تضرّعهم (1).

تضرّع فرعون الى اللّه تعالى في إجراء النیل و استجابته تعالى له (2).

تضرّع المأمون الى اللّه سبحانه في رفع أمر محمّد الأمین و عهده مع اللّه تعالى (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:172/28/5،ج:224/12.

(2) ق:253/34/5،ج:132/13.

(3) ق:40/13/12،ج:137/49.

باب الضاد بعده العین

ضعف: الروایات الکثیرة في انّ اللحم مع اللبن ینفع من الضعف (1).

في روآیة سليم عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في جواب الأشعث: و ما هلک من الأمّة الاّ الناصبين و الکافرین و الجاحدین و المعاندین قال:فأمّا من تمسّک بالتوحید و الإقرار بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الإسلام و لم یخرج من الملّة و لم یظاهر علينا الظلمة و لم ینصب لنا العداوة و شکّ في الخلافة و لم یعرف أهلها و ولاتها و لم یعرف لنا ولایة و لم ینصب لنا عداوة فانّ ذلک مسلم مستضعف یرجی له رحمة‌ الله و یتخوّف عليه ذنوبه (2).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ الرجل ليحبّکم و ما یدري ما تقولون فيدخله اللّه الجنة...الخ. بيان: ظاهرة المستضعفون من العأمّة فانّ حبّهم للشیعة علأمة استضعآفهم و یحتمل المستضعفون من الشیعة أیضا،أی ما یدری ما تقولون من کمال معرفة الأئمة عليهم‌السلام (3).

المستضعفون و المقصود منه

باب المستضعفين و المرجون لأمر اللّه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:826/129/14،ج:68/66.

(2) ق:156/13/8،ج:-.

(3) ق:کتاب الایمان109/15/،ج:25/68.

(4) ق:کتاب الکفر19/5/،ج:157/72.

(إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الرِّجٰالِ وَ النِّسٰاءِ وَ الْوِلْدٰانِ لاٰ یَسْتَطِیعُونَ حیلة وَ لاٰ یَهْتَدُونَ سَبيلاً الى قوله غَفُوراً) (1).

معاني الأخبار: سأل زرارة أبا جعفر عليه‌السلام عن قوله تعالى: (إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الرِّجٰالِ وَ النِّسٰاءِ وَ الْوِلْدٰانِ) فقال:هو الذي لا یستطیع الکفر فيکفر و لا یهتدي سبيل الإیمان فيؤمن،و الصبيان و من کان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم (2).

معاني الأخبار:عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال:البلهاء في خدرها و الخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الاّ ما قلت لها،و الجليب الذي لا یدری الاّ ما قلت له و الکبير الفأني و الصبي الصغیر هؤلاء المستضعفون،فأمّا رجل شدید العنق جدل خصم یتولي الشراء و البيع لا یستطیع أن تغبنه في شيء تقول هذا مستضعف لا و لا کرأمة.

معاني الأخبار:عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:ما تقول في المستضعفين؟فقال لي شبها بالمفزع:و ترکتم أحدا یکون مستضعفا و أین المستضعفون؟فو اللّه لقد مشي بأمرکم هذا العواتق الى العواتق في خدورهنّ و تحدّث به السقایات بطریق المدینة.

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف (3).

ذکر معنی المستضعفين و انّهم المرجون لأمر اللّه (4).

باب انّهم عليهم‌السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من اللّه تعالى (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآیة 98.

(2) ق:کتاب الکفر19/5/،ج:159/72.

(3) ق:کتاب الکفر20/5/،ج:162/72.

(4) ق:396/61/3،ج:363/8.

(5) ق:125/49/7،ج:167/24.

(وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلي الذينَ اسْتُضْعِفُوا في الْأَرْضِ)(1).

الطبرسيّ:قد صحّت الروآیة عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: و الذي فلق الحبّة و برء النسمة لتعطفنّ الدنیا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها،و تلي عقیب ذلک: (وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ...) الآیة؛ و روی العیّاشی بإسناده عن أبي الصباح الکنانيّ قال: نظر أبو جعفر الى أبي عبد اللّه عليهما‌السلام فقال:هذا و اللّه من الذين قال اللّه تعالى: (وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ...) الآیة؛ و قال سیّد العابدین علي بن الحسین عليهما‌السلام: و الذي بعث محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحقّ بشیرا و نذيرا انّ الأبرار منّا أهل البيت و شیعتهم بمنزلة موسی و شیعته و انّ عدوّنا و أشیاعهم بمنزلة فرعون و أشیاعه (2).

عن ابن عبّاس قال: کنت من المستضعفين و کنت غلاما صغیرا و قال:کان أبي من المستضعفين من الرجال و کانت أمّي من المستضعفات من النساء و کنت أنا من المستضعفين من الولدان (3).

أقول: تقدّم في(تسع)بأبي المستضعف الغريب،و في(رشد)کان رشید الهجري مستضعفا و معناه.

باب نصر الضعفاء و المظلومین و إغاثتهم (4). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في (نصر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة القصص/الآیة 5.

(2) ق:125/49/7،ج:167/24.

(3) ق:409/36/6،ج:30/19.

(4) ق:کتاب العشرة123/33/،ج:17/75.

باب الضاد بعده الغین

ضغط:

ضغطة القبر

الروایات في ضغطة القبر و ضمّته:

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس یوم الخميس الى زوال الشمس من یوم الجمعة من المؤمنين أعاذه اللّه من ضغطة القبر (1).

الخصال:الصادقي عليه‌السلام: من حجّ أربع حجج لم یصبه ضغطة القبر (2).

علل الشرایع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ضغطة القبر للمؤمن کفّارة لما کان منه من تضییع النعم (3).

و یأتي ما یتعلق بذلک في(ضمم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:153/31/3،ج:221/6.

(2) ق:4/2/21،ج:20/99.

(3) ق:کتاب الأخلاق135/24/،ج:50/71.

باب الضاد بعده الفاء

ضفدع:

الضفدع و کثرة ذکره

تفسیر القمّيّ:قال في قصة إبراهيم و النار: کان الوزغ ینفخ في نار إبراهيم عليه‌السلام و کان الضفدع یذهب بالماء ليطفيء به النار (1).

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا أضرمت النار على إبراهيم عليه‌السلام شکت هوام الأرض الى اللّه(عزّ و جلّ)و استأذنته أن تصبّ عليها الماء فلم یأذن اللّه(عزّ و جلّ) لشيء منها الاّ للضفدع فاحترق منه الثلثان و بقي منه الثلث...الخبر (2).

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال داود النبيّ عليه‌السلام:لأعبدنّ اللّه اليوم عبادة و لأقرأنّ قراءة لم أفعل مثلها قطّ،فدخل محرابه ففعل،فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضفدع في المحراب فقال له:یا داود أعجبک اليوم ما فعلت من عبادتک و قراءتک؟فقال:نعم،فقال:لا یعجبنّک فانّي أسبّح اللّه تعالى في کلّ ليلة ألف تسبيحه یتشعّب لي مع کلّ تسبيحه ثلاثة آلاف تحمیدة و انّي لأکون في قعر الماء فيصوت الطیر في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأکلني و مالي ذنب (3).

الدعوات: حکایة الضفدع الذي کان یحمل النملة التي تحمل رزق دودة عمیاء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:120/21/5،ج:33/12. ق:664/95/14،ج:48/64.

(2) ق:121/21/5،ج:36/12.

(3) ق:336/50/5،ج:16/14. ق:کتاب الأخلاق177/30/،ج:230/71.

کانت في جوف صخرة في قعر البحر و کان ذکر الدودة:یا من لا ینسأني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجّة برزقک لا تنس عبادک المؤمنين برحمتک (1).

کتاب عبد الملک بن حکيم عن الصادق عليه‌السلام قال: سهر داود ليلة یتلو الزبور فأعجبته عبادته فنادته ضفدع:یا داود تعجب من سهرک ليلة و انّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لسأني عن ذکر اللّه تعالى (2).

الضفدع کخنصر یکون من السفاد و غیر سفاد و یتولّد من المیاه القأئمة الضعیفة الجری و من العفونات و عقیب الأمطار الغزیرة،و هي من الحیوان التي لا عظام لها، و أوّل نشوءها من الماء أن تظهر مثل حبّ الدخن الأسود ثمّ تخرج منه و هي کالدعموص ثمّ بعد ذلک ینبت لها الأعضاء، و روی ابن عمر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تقتلوا الضفادع فانّ نعیقها تسبيح، و قال سفيان: یقال ليس شيء أکثر ذکرا للّه منه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:355/56/5،ج:97/14.

(2) ق:664/94/14،ج:50/64.

(3) ق:724/103/14،ج:294/64.

باب الضاد بعده اللام

ضلل:

ذمّ إضلال الناس

باب فيه ذمّ إضلال الناس (1).

(ليحْمِلُوا أَوْزٰارَهُمْ کٰامِلَهً یَوْمَ القيٰأمة وَ مِنْ أَوْزٰارِ الذينَ یُضِلُّونَهُمْ بغيرِ عِلْمٍ أَلاٰ سٰاءَ مٰا یَزِرُونَ)(2).

المحاسن:عن سماعة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:قول اللّه تبارک و تعالى:

(مَنْ قَتَلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ الى قوله فَکَأَنَّمٰا قَتَلَ النّٰاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیٰاهٰا فَکَأَنَّمٰا أَحْیَا النّٰاسَ جَمِیعاً) (3).فقال: مَنْ أخرجها من ضلالٍ الى فقد أحياها و مَن أخرجها من هديً الى ضلال فقد قتلها (4).

حکایة رجل ابتدع دینا

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنیا من حلال فلم یقدر عليها و طلبها من حرام فلم یقدر عليها فأتاه الشیطان فقال له:یا هذا انّک قد طلبت الدنیا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلّک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:70/13/1،ج:1/2.

(2) سورة النحل/الآیة 25.

(3) سورة المائدة/الآیة 32.

(4) ق:1/13/75،ج:2/20.

على شيء تکثر به دنیاک و یکثر به تبعک؟قال:بلي،قال:تبتدع دینا و تدعو اليه الناس،ففعل فاستجاب له الناس و أطاعوه و أصاب من الدنیا ثمّ انّه فکّر و قال: ابتدعت دینا و دعوت الناس،ما أری لي توبة الاّ أن أتي من دعوته اليه فاردّه عنه، فجعل یأتي أصحابة الذين أجابوه فيقول لهم:انّ الذي دعوتکم اليه باطل و إنّما ابتدعته،فجعلوا یقولون:کذبت و هو الحقّ و لکنّک شککت في دینک فرجعت عنه،فلمّا رأی ذلک عمد الى سلسله فوتد لها وتدا ثمّ جعلها في عنقه و قال:لا أحلّها حتّی یتوب اللّه(عزّ و جل)على فأوحی اللّه(عزّ و جل)الى نبيّ من الأنبياء:

قل لفلان و عزّتي لو دعوتني حتّی تتقطّع أوصالک ما استجبت لک حتّی تردّ من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه (1).

معنی الضلال (2).

باب الهدایة و الإضلال (3).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا:شحّا مطاعا و هوی متّبعا و إماما ضالاّ (4).

نهج البلاغة: لکانّي أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص برایاته في ضواحي کوفان...الخ؛ قالوا:یشیر بذلک الى عبد الملک بن مروان (5).

معنی (وَجَدَکَ ضَالاًّ)

معنی قوله تعالى: (وَ وَجَدَکَ ضَالاًّ فَهَدیٰ) (6)فممّا قیل فيه:وجدک ضالاّ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:161/39/1،ج:297/2.

(2) ق:28/3/3 و 58،ج:92/5 و 208.

(3) ق:45/7/3،ج:162/5.

(4) ق:46/7/17،ج:161/77.

(5) ق:595/113/9،ج:356/41.

(6) سورة الضحی/الآیة 7.

شعاب مکّة فهداک الى جدّک عبد المطلب (1).و في تفسیر النعمأني معناه:وجدناک في قوم لا یعرفون نبوّتک فهدیناهم بک.

خبر الطیالسي الذي ضلّت راحلته فدعا اللّه فوجدها (2).

أقول: الحکمة ضالّة المؤمن تقدّم في(حکم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:130/7/6،ج:137/16. ق:94/4/6،ج:395/15. ق:215/15/6،ج:91/17.

(2) ق:134/27/11،ج:107/47.

باب الضاد بعده المیم

ضم: عذاب ضمرة بن معبد الذي استهزأ بحدیث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

المضمار و معناه

العلوي عليه‌السلام: ألا و انّ اليوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنة و الغآیة النار.

بيان: المضمار یطلق على موضع تضمیر الفرس للسباق و زمانه و على المیدان الذي یسابق فيه،شبّه عليه‌السلام هنا القيأمة بمیدان المسابقة فمن کان تضمیره في الدنیا أحسن کانت سبقته في الآخرة أکثر (2).

ضمضم:

أبو ضمضم

مصباح الشریعة:کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: أیعجز أحدکم أن یکون کأبي ضمضم؟قالوا:یا رسول اللّه و ما أبو ضمضم؟قال:رجل کان ممّن قبلکم کان إذا أصبح یقول:اللّهم انّي أتصدّق بعرضي على الناس عأمّة (3).

إعلم انّه قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم یسقط حقّه من حدّه، و ما روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أ یعجز أحدکم أن یکون کأبي ضمضم...الخ معناه انّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:164/31/3،ج:259/6. ق:9/3/11،ج:27/46. ق:41/8/11،ج:142/46.

(2) ق:کتاب الایمان202/27/،ج:360/68.

(3) ق:کتاب الأخلاق218/55/،ج:423/71.

لا أطلب مظلمة في القيأمة و لا أخاصم عليها لا انّ غیبته صارت بذلک حلالا (1).

ضمم:

ضمّة القبر

في ضمّة القبر لسعد بن معاذ لما روی من انّه کان في خلقة مع أهله سوء (2).

الکافي:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم هب لنا رقية من ضمّة القبر،فوهبها اللّه له (3). و تقدّم ما یتعلق بذلک في(ضغط).

ضمن:

ضمان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لقوم الجنة على شرط عدم السؤال من أحد و إعانتهم أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بطول السجود (4).

ضمان الصادق عليه‌السلام الجنة لکاتب لبني أمیّة إن تاب (5).

ضمانه عليه‌السلام الجنة لجار أبي بصیر إن تاب من عمله (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة185/66/،ج:244/75.

(2) ق:696/67/6 و 705،ج:107/22 و 144. ق:710/68/6،ج:163/22.

(3) ق:710/68/6،ج:163/22.

(4) ق:702/67/6 و 705،ج:129/22 و 142.

(5) ق:144/27/11،ج:138/47.

(6) ق:146/27/11،ج:145/47.

باب الضاد بعده النون

ضنک:

معيشة ضنکا

تفسیر (فَإِنَّ لَهُ معيشة ضَنْکاً) (1) قال الطبرسي: أي عيشاً ضيقاً و هو أن يقتر الله عليه الرزق عقوبة له على إعراضه فان وسّع عليه فانّه يضيق عليه المعيشة بأن يمسكه و لا ينفقه على نفسه و إن أنفقه فانّ الحرص على الجمع و زيادة الطلب يضيق المعيشة عليه، و قيل: هو عذاب القبر (2).

أمالي الطوسيّ:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: و انّ المعيشة الضنک التي حذّر اللّه منها عدوّه عذاب القبر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة طه/الآیة 124.

(2) ق:151/31/3،ج:215/6.

(3) ق:3/31/153،ج:6/219.

باب الضاد بعده الواو

ضوء: إضاءة سبّابة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للحسنين في ظلمة الليل (1).

السیّد الراونديّ

أقول: السیّد ضیاء الدین الراونديّ هو السیّد الأجلّ العالم العليم و الطود الأشمّ و البحر الخضمّ علأمة زمانه و عمید أقرانه أبو الرضا فضل اللّه بن علي بن عبيد اللّه بن محمّد بن عبيد اللّه بن محمّد بن أبي الفضل عبيد اللّه بن الحسن بن علي بن محمّد السیلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنی ابن الامام الحسن المجتبي عليه‌السلام الراونديّ الکاشأني فرید دهره و استاذ أئمة عصره،جمع مع علوّ النسب کمال الفضل و الحسب،له مصنّفات فائقه نافعة کضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي أشرنا اليه في(شهب)و الأربعين في الأحادیث و کتاب أدعیة السرّ (2)و ترجمة العلوي للطبّ الرضوي عليه‌السلام و شرح الرسالة الذهبية و الحماسة و التفسیر و غیر ذلک،و هو من أسأتيد ابن شهر آشوب و الشیخ محمّد بن الحسن الطوسيّ والد الخواجه نصیر الدین الطوسيّ و هو تلمیذ الشیخ أبي علي ابن شیخ الطائفة،یروي عن جمّ غفير من المشایخ الأجلّة الذين ذکرهم شیخنا في المستدرک منهم السیّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:260/20/6،ج:267/17.

(2) اعلم انّ أدعیة السرّ قد فرقةا الأصحاب في کتب الأدعیة و قد أدرجةا بتمأمةا الکفعمي في(البلد الأمین) و شیخنا الحرّ العاملي في(الجواهر السنیه)،و ینقلها المجلسي من البلد الأمین في کتاب الدعاء271/114/(منه مدّ ظلّه)بالطبعه الکمبأنية و في الطبعه الجدیده في ج 95 ص 306.

الأجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني عن الشیخ الطوسيّ و الشیخ النجاشيّ الى غیر ذلک،و أولاده و أحفاده جمیعا من أهل العلم منهم السیّد أبو المحاسن أحمد بن فضل اللّه العالم الفاضل قاضي کاشان و السیّد عزّ الدین أبو الحسن علي بن فضل اللّه الفقیه الثقة الأدیب الشاعر الذي ألّف و صنّف و قرط بفوائده الأسماع و شنف و نظم و نثر و حمد منه العین و الأثر الى غیر ذلک؛ قال السمعاني في کتاب الأنساب ما معناه: انّي لمّا وصلت الى کاشان قصدت زیارة السیّد أبي الرضا ضیاء الدین المذکور فلمّا انتهىت الى داره وقفت على الباب هنیئة انتظر خروجه فرأیت مکتوبا علي طراز الباب هذه الآیة المشعره بطهارته و تقواه: (إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ ليذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبيتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهيراً) (1)،فلمّا اجتمعت به رأیت منه فوق ما کنت أسمعة عنه و سمعت منه جملة من الأحادیث و کتبت عنه مقاطیع من شعره،و من جملة أشعاره التي کتبها لي بخطّه الشریف هذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هل لک یا مغرور من زاجر |  | أو حاجز عن جهلک الغامر |
| أمس تقضى و غدا لم یجىء |  | و اليوم یمضي لمحة الباصر |
| فذلک العمر کذا ینقضي |  | ما أشبه الماضي بالغابر |

انتهى.

أقول: و قد أورد کثیرا من أشعاره السیّد علي خان(رضوان اللّه عليه)في أنوار الربيع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآیة 33.

باب الضاد بعده الىاء

ضیف:

الضیف و الضیآفة

العلوي عليه‌السلام: کان إبراهيم عليه‌السلام أوّل من أضاف الضیف و أوّل من شاب (1)، و کان عليه‌السلام مضیافا و أبا أضیاف فکان إذا لم یکونوا عنده خرج یطلبةم، و قد تقدّم ذلک في(برهم).

قیل في تفسیر قوله تعالى في سورة العنکبوت (وَ أتينٰاهُ أَجْرَهُ في الدُّنْیٰا) (2). بقاء ضيافته عند قبره عليه‌السلام (3).

في: انّه کانت عادة شعیب النبيّ عليه‌السلام و عادة آبائه قری الضیف و إطعام الطعام (4).

علل الشرایع:الباقري عليه‌السلام: و کان لوط عليه‌السلام رجلا سخيّا کریما یقری الضیف إذا نزل به (5).

المناقب: رئي أمیر المؤمنين عليه‌السلام حزینا فقیل له:ممّ حزنک؟قال:لسبع أتت لم یضف الينا ضیف (6).

أقول: یأتي في (عثم)کراهة الذهاب الى بعض الضیافات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:111/20/5،ج:4/12.

(2) سورة العنکبوت/الآیة 27.

(3) ق:137/24/5،ج:91/12.

(4) ق:220/32/5،ج:21/13.

(5) ق:152/26/5،ج:148/12.

(6) ق:9/101/514،ج:41/28.

في شرح کتاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام الى عثمان بن حنیف.

تفسیر العیّاشيّ:عن الصادق عليه‌السلام: في قول اللّه سبحانه: (لاٰ یُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاّٰ مَنْ ظُلِمَ) (1).قال: مَن أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم فلا جُناح عليهم فيما قالوا فيه (2).

آداب الضیف

باب آداب الضیف و صاحب المنزل و من ینبغي ضیافته (3).

(هَلْ أَتٰاکَ حَدِیثُ ضَیْفِ إِبْرٰاهيمَ الْمُکْرَمِینَ الى قوله تعالى: أَ لاٰ تَأْکُلُونَ) (4).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من حقّ الضیف أن تمشي معه فتخرجه من حریمک الى الباب.

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه: إذا دخل أحدکم علي أخیه في رحلة فليقعد حیث یأمر صاحب الرحل فانّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه.

أمالي الصدوق:عنه عليه‌السلام: انّا أهل بيت لا نعین أضیافنا على الرحلة من عندنا.

المحاسن:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کفي بالمرء إثما أن یستقلّ ما یقرّب الى إخوانه و کفي بالقوم إثما أن یستقلّوا ما یقرّبه اليهم أخوهم.

المحاسن:عن صفوان قال: جاءني عبد اللّه بن سنان قال:هل عندک شيء؟قلت: نعم بعثت ابني و أعطيته درهم یشتري به لحما و بيضا،فقال:این أرسلت ابنک؟ فخبّرته فقال:ردّه ردّه،عندک خلّ عندک زیت؟قلت:نعم،قال:فهاته فانّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآیة 148.

(2) ق:کتاب العشرة188/66/،ج:258/75.

(3) ق:کتاب العشرة239/91/،ج:450/75.

(4) سورة الذاريات/ الآية 24-27.

سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول:هلک لامرئ احتقر لأخیه ما حضره،هلک لامریء احتقر من أخیه ما قدّم اليه (1).

أقول: قد تقدم في(خلل)حدیث رواة الطبرأني یناسب هذا المقام.

إکرام الضیف

و قال شیخنا البهائي قدس‌سره في شرح الأربعين في إکرام الضیف:و من جملة إکرأمة تعجیل الطعام و طلاقه الوجه و البشاشه و حسن الحدیث معه حال المواکله و مشایعته الى باب الدار و أمثال ذلک،و قد عدّ من جملة إکرام الضیف تقدیم الفاکهة اليه قبل الطعام لأنّه أوفق بالطبّ و أبعد عن الضرر کما قدّمها سبحانه في قوله(عزّ و جل): (وَ فٰاکِهَهٍ مِمّٰا یَتَخَیَّرُونَ\* وَ لَحْمِ طَیْرٍ مِمّٰا یَشْتَهُونَ) (2)انتهى.

الصادقي عليه‌السلام: نهي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یستخدم الضیف (3).

المحاسن: انّ الحارث الأعور أتي أمیر المؤمنين عليه‌السلام فقال:یا أمیر المؤمنين جعلنی اللّه فداک أحبّ أن تکرمني بأن تأکل عندي،فقال علي أمیر المؤمنين عليه‌السلام:على أن لا تتکلّف شیئا...الخ (4).

أقول: قد تقدّم ذلک في(حرث).

المحاسن: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أکل مع القوم کان أوّل من یضع یده مع القوم و آخر من یرفعةا لأن یأکل القوم.

المحاسن: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أطعم عند أهل بيت قال:طعم عندکم الصائمون و أکل معکم (5)الأبرار و صلّت عليکم الملائکة الأخیار.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة240/91/،ج:453/75.

(2) سورة الواقعة/الآیة 20 و 21.

(3) ق:116/26/11،ج:41/47.

(4) ق:کتاب العشرة240/91/،ج:454/75.

(5) طعامکم(ظ ل).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: في الرجل یقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال:

ليس عليه شيء انّما أراد إکرأمه (1).

السرائر:عن الصادق عليه‌السلام: انّ من الحشمة عند الأخ إذا أکل على خوان عند أخیه أن یرفع یده قبل یديه،و قال:لا تقل لأخیک إذا دخل عليک:(أکلت اليوم شیئا؟) و لکن قرّب اليه ما عندک فانّ الجواد کلّ الجواد من بذل ما عنده.

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من تکرمه الرجل لأخیه المسلم أن یقبل تحفته أو یتحفة ممّا عنده و لا یتکلّف شیئا.و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:لا أحبّ المتکلّفين.

من کتاب زهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من أطعم طعاما رثاء و سمعة أطعمه اللّه من صدید جهنّم و جعل ذلک الطعام نارا في بطنه حتّی یقضي بين الناس یوم القيأمة (2).

باب فضل إقراء الضیف و إکرأمه (3).

(فَمٰا لَبِثَ أَنْ جٰاءَ بِعِجْلٍ حَنِیذٍ)(4).

في انّ إقراء الضیف أحد المکارم و لا یقري الضیف الاّ مؤمن تقيّ و ما من ضیف حلّ بقوم الاّ و رزقه معه و إذا ارتحل ارتحل بجمیع ذنوبهم و کلّ بيت لا یدخل فيه الضیف لا یدخله الملائکة.

الضیآفة و فضلها

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کان یؤمن باللّه و اليوم الآخر فليکرم ضیفه، و الضیآفة ثلاثة أيّام و لياليهنّ فما فوق ذلک فهو صدقة...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة240/91/،ج:455/75.

(2) ق:کتاب العشرة241/91/،ج:456/75.

(3) ق:کتاب العشرة241/93/،ج:458/75.

(4) سورة هود/الآیة 69.

و عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: ما من مؤمن یسمع بهمس الضیف و فرح بذلک الاّ غفرت له خطایاه و إن کان مطبقة بين السماء و الأرض. باب انّ الرجل إذا دخل بلدة فهو ضیف علي إخوانه،و حدّ الضیآفة (1).

علل الشرایع:عن محمّد بن عبد اللّه الکرخي (2).عن رجلٍ ذكره قال: بلغني انّ بعض أهل المدينة يروي حديثاً عن أبي جعفر عليه‌السلام فأتيت فسألته عنه فزبرني و حلف لي بأيمان غليظة لا يحدّث به أحداً، فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استأذنتُ عليه و سألتهُ عن الحديث فزبرني و فعل بي كما فعل بي كما فعل المديني فأخبرته بسفري و ما بي المديني فرقّ لي و قال: نعم سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي يروي عن أبيه عن رسوله الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: اذا دخل رجلٌ بلدةً فهو ضيفٌ على مَن بها من أهل دينه حتّى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم الّا بإذنهم لئلاً يعلموا له الشيء فيفسد عليهم، و لا ينبغي لهم أن يصوموا الّا بإذنه لئلاً يحتشمهم فيتركه لمكانهم، ثمّ قال لي: أين نزلت؟ فأخبرته فلمّا كان من الغد اذا هو قد بكّر عليّ و معه خادمٌ له على رأسها خوان عليها من ضروب الطعام فقلت: ما هذا رحمك الله؟ فقال: سبحان الله ألم أروِ لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه‌السلام ؟ ثمّ انصرف (3).

أقول: قال ابن الأعسم رحمه‌الله في المنظومه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و الضیف یأتي معه برزقه |  | فلا یقصّر أحد بحقّه |
| یلقاه بالبشر و بالطلاقه |  | و یحسن القری بما أطاقه |
| یدنی اليه کلّ شيء یجده |  | و لا یرم ما لا تناله یده |
| و ليکن الضیف بذاک راض |  | و لا یکلفة بالاستقراض |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة242/94/،ج:462/75.

(2) الکوفي(خ ل).

(3) ق:كتاب العشرة/94/242،ج:75/462.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أکرم الضیف و لا تستخدم |  | و ما اشتهاه من طعام قدّم |
| و بالذي عندک للأخ اکتف |  | لکن إذا دعوته تکلّف |
| فإن تنوّعت له فلا تضر |  | فخیره ما طاب منه و کثر |
| و یندب الأکل مع الضیف و لا |  | یرفع قبلة یدا لو أکلا |
| و أن یعین ضیفه اذ ینزل |  | و لا یعینه إذا ما یرحل |
| و ینبغي تشییعه للباب |  | و في الرکوب الأخذ للرکاب |

و في(الکامل)للمبرّد:و یروی انّ شاعرا أتي أبا البختري بفتح الباء و الخاء المعجمة وهب بن وهب من أجود الناس،و کان إذا سمع مدح المادح ضحک و سرى السرور في جوانحه و أعطى و زاد،فأتاه هذا الشاعر فأنشأه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لکلّ أخی فضل نصیب من العلا |  | و رأس العلا طرّا عقید الندی وهب |
| و ما ضرّ وهبا قول من غمط العلى |  | کما لا یضرّ البدر تنبحه الکلب |

غمط: کفر النعمة و غمط و یقال أیضا تنقّص،فثنی له الوساده و هشّ اليه و رفده و حملة و أضآفة فلمّا أن أراد الرجل الرحلة لم یخدمه أحد من غلمان أبي البختري و لا عقد له و لا حلّ معه فأنکر ذلک مع جمیل ما فعل به و انّه قد تجاوز به أمله، فعاتب بعضهم فقال له الغلام:انّا انّما نعین النازل على الإقأمة و لا نعین الراحل على الفراق،فبلغ هذا الکلام جليلا من القرشیّین فقال:و اللّه لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد أحسن من رفد سیّدهم.

ضیق: تقدّم في(رای)لضیق النفس شرب أبوال اللقاح.

باب الطّاء المهملة

باب الطاء بعده الباء

طبب:

طب الأئمة عليهم‌السلام

علل الشرایع و الخصال:عن الربيع حاجب المنصور قال: حضر أبو عبد اللّه جعفر ابن محمّد الصادق عليهما‌السلام مجلس المنصور یوما و عنده رجل من الهند یقرأ کتب الطبّ،فجعل أبو عبد اللّه الصادق ینصت لقرائته فلمّا فرغ الهندي قال له: یا أبا عبد اللّه أترید ممّا معي شیئا؟قال:لا فانّ ما معي خیر ممّا معک،قال:و ما هو؟ قال:أداوي الحارّ بالبارد و البارد بالحارّ و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أردّ الأمر کلّه الى اللّه(عزّ و جل)و استعمل ما قاله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و اعلم انّ المعدة بيت الداء و الحمیّة هي الدواء و أعوّد البدن ما اعتاد،فقال الهندي:و هل الطبّ الاّ هذا؟الخبر بطوله و فيه احتجاج الصادق عليه‌السلام عليه في الطبّ و التشریح و جهل الطبيب فيما سأله عليه‌السلام عنه،و في آخرة:فقال له الهندي:من أین لک هذا العلم؟ فقال:أخذته من آبائي عليهم‌السلام عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن جبرئیل عن ربّ العالمین جلّ جلالة الذي خلق الأجساد و الأرواح،فقال:صدقت و أنا اشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه و عبده و أنّک أعلم أهل زمانک (1).

خبر الطبيب اليونأني الذي قال لأمیر المؤمنين عليه‌السلام: عندي دواء ینفع لصفار وجهک بمقدار حبّة منه و کان معه قدر مثقالين و کان هذا المقدار سمّا ناقعا،فتناوله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:138/17/4،ج:205/10. ق:478/48/14،ج:307/61.

أمیر المؤمنين عليه‌السلام فعرق عرقا خفيفا و لم یضرّه و کان الطبيب یرتعد و یقول في نفسه:الآن أؤخذ بابن أبي طالب و یقال قتله و لا یقبل قولي انّه لهو الجأني على نفسه،فتبسّم علي عليه‌السلام و قال:یا عبد اللّه أصحّ ما کنت بدنا الآن لم یضرّني ما زعمت أنّه سمّ...الخ (1).

ما روي عن عیسی عليه‌السلام ممّا یناسب الطبّ (2).

قال الصادق عليه‌السلام: لا یستغنی أهل کلّ بلد عن ثلاثة تفزع اليه في أمر دنیا و آخرتهم فإن عدموا ذلک کانوا همجا:فقیه عالم ورع و أمیر خیّر مطاع و طبيب بصیر ثقة (3).

روی السیّد ابن طاووس في کتاب النجوم عن رسالة أبي إسحاق الطرطوسيّ انّ اللّه تعالى أهبط آدم عليه‌السلام من الجنة و عرفة علم کلّ شيء فکان ممّا عرفة النجوم و الطبّ (4).

باب فيه ما یتعلق بالطبّ (5).

أبواب الطبّ و معالجة الأمراض و خواصّ الأدویة.

باب انّه لم سمّي الطبيب طبيبا و ما ورد في علم الطبّ و الرجوع الى الطبيب (6).

ما روی عنهم عليهم‌السلام في الطبّ

و کلام الشیخ المفيد و المجلسي في ذلک

الخصال:قال الصادق عليه‌السلام: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:608/115/9،ج:45/42. ق:108/8/4،ج:70/10.

(2) ق:409/70/5،ج:323/14.

(3) ق:182/23/17،ج:235/78.

(4) ق:157/11/14،ج:275/58.

(5) ق:471/48/14،ج:286/61. ق:484/49/14،ج:1/62.

(6) ق:502/51/14،ج:62/62.

أنا الى اللّه بريء منه. و في أخری: فشرب الدواء فقد أعان على نفسه.

و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: تجنّب الدواء ما احتمل بدنک الداء فإذا لم یحتمل الداء فالدواء.

الکافي:قیل للصادق عليه‌السلام: الرجل یشرب الدواء و یقطع العرق و ربّما انتفع به و ربّما قتلة،قال:یقطع و یشرب.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: امش بدائک ما مشى بک.

الکافي:و عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: ليس من دواء الاّ و هو یهيج داء و ليس شيء في البدن أنفع من إمساک اليد (1).الّا عمّا يحتاج اليه (2).

علل الشرایع:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنکم فانّه بمنزلة البناء قليلة یجرّ الى کثیره (3).

عقائد الصدوق:قال الصدوق رحمه‌الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ انّها على وجوه،منها ما قیل على هواء مکّة و المدینة و لا یجوز استعماله في سایر الأهویة، و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم یعتبر بوصفة إذا کان أعرف بطبعه منه،و منها ما دلّسه المخالفون في الکتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس، و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه؛و ما روی في العسل انّه شفاء من کلّ داء فهو صحیح و معناه انّه شفاء من کلّ داء بارد،و ما روی في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسیر فانّ ذلک إذا کان بواسیره من الحرارة...الخ، قال الشیخ المفيد قدس‌سره في شرحه عليها:الطبّ صحیح و العلم به ثابت و طریقه الوحي و إنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء و ذلک انّه لا طریق الى علم حقیقة الداء الاّ بالسمع و لا سبيل الى معرفة الدواء الاّ بالتوفيق فثبت انّ طریق ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البدن(ظ).

(2) ق:503/51/14،ج:68/62.

(3) ق:كتاب الطهارة/47/141،ج:81/207.

هو السمع عن العالم بالخفيات و الاخبار عن الصادقين عليهما‌السلام مفسّرة بقول أمیر المؤمنين عليه‌السلام: المعدة بيت الداء (1)و الحمیة رأس الدواء و عوّد کلّ بدن ما اعتاد، و قد ینجع في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض یعرض لهم ما یهلک من استعمله لذلک المرض من غیر أهل تلک البلاد و یصلح لقوم ذوي عادة ما لا یصلح لمن خالفهم في العادة...الخ.

کلام المجلسي في طبّهم عليهم‌السلام

قال المجلسي: و قد یکون ذکر بعض الأدویة التي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القويّ الایمان من المنتحل أو ضعیف الایقان،فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصیّته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و یقينه و خلوص متابعته،کالانتفاع بتربة الحسین عليه‌السلام و بالعوذات و الأدعیة،و یؤیّد ذلک انّا ألفينا جماعة من الشیعة المخلصین کان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المرویة عنهم عليهم‌السلام و لم یکونوا یرجعون الى طبيب و کانوا أصحّ أبدانا و أطول أعمارا من الذين یرجعون الى الأطبّاء و المعالجین،و نظیر ذلک انّ الذين لا یبالون بالساعات النجومیّة و لا یرجعون الى أصحابها بل یتوکّلون على ربّهم و یستعیذون من الساعات المنحوسة و من شرّ البلایا و الأعادی بالآیات و الأدعیة أحسن أحوالا و أثری أموالا و أبلغ آمالا من الذين یرجعون في دقیق الأمور و جليلها الى اختیار الساعات و بذلک یستعیذون من الشرور و الآفات (2).

تتمّة:قال بعض المحققین: الطبيب الحاذق في کلّ شيء و خصّ المعالج به عرفا،و الطبّ نوعان:نوع طبّ جسد و هو المراد هنا،و طبّ قلب و معالجته خاصّة بما جاء به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ربّه تعالى؛و أمّا طبّ الجسد فمنه ما جاء في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأدواء(خ ل).

(2) ق:505/51/14،ج:76/62.

المنقول عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و منه ما جاء عن غیرة و غالبه راجع الى التجربة،الى أن قال: و الطبيب الحاذق هو الذي یسعی في تفریق ما یضرّ بالبدن جمعة أو عکسه و في تنقیص ما یضرّ بالبدن زیادته أو عکسه،و مدار ذلک على ثلاثة أشیاء،حفظ الصحة و الاحتماء عن الموذي و استفراغ المادة الفاسدة،و قد أشیر الى الثلاثة في القرآن فالأوّل من قوله تعالى في القرآن: (فَمَنْ کٰانَ مِنْکُمْ مَرِیضاً أَوْ عَليٰ سَفَرٍ فَعدّة مِنْ أيّٰامٍ أُخَرَ) (1).و ذلك انّ السفر مظنّة النصب و هو من مغيّرات الصحة فاذا وقع فيه الصيام ازداد فأُبيح الفطر إبقاءً على الجسد و كذا القول في المرض، و الثاني و هو الحمية من قوله تعالى: (وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) (2) و انّه استنبط منه جواز التيمّم عند خوف استعمال الماء البارد، و الثالث عن قوله: ( أَوْ بِهِ أَذىٍ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةُ ) (3) و انّه أُشير بذلك الى جواز حلق الرأس الذي مُنع منه المُحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن في الرأس (4).

طب الأئمة:عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام: طبّ العرب في سبعة:شرطة الحجأمة و الحقنة و الحمام و السعوط و القيء و شربة العسل و آخر الدواء الکيّ،و ربّما یزاد فيه النورة (5).

و قال الخطّأبي: الطب على نوعین الطبّ القياسي و هو طبّ اليونأنيین الذي یستعمله أکثر الناس في وسط بلدان أقالىم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو طبّ التجاربي،و إذا تأمّلت أکثر ما یصفة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الدواء إنّما هو على مذهب العرب الاّ ما خصّ به العلم النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الذي طریقة الوحي فانّ ذلک فوق کلّ ما یدرکه الأطباء أو یحیط بحکمة الحکماء و الألبّاء،و قد یکون بعض تلک الأشفية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآیة 184.

(2) سورة النساء/الآیة 29.

(3) سورة البقرة/الآية196.

(4) ق:14/51/506،ج:62/78.

(5) ق:14/54/515،ج:62/118.

من ناحیه التبرّک بدعائه و تعویذه و نفثه (1).

في نوادر طبّهم عليهم‌السلام

باب نوادر طبّهم عليهم‌السلام و جوامعها (2).

فقه الرضا:أروي عن العالم عليه‌السلام انّه قال: الحمیة رأس کلّ دواء و المعدة بيت الأدواء و عوّد بدنا ما تعوّد،و قال:رأس الحمیة الرفق بالبدن، و روي: اجتنب الدواء ما احتمل بدنک الداء فإذا لم یحتمل الداء فالدواء. و أروي عنه عليه‌السلام انّه قال: اثنان عليلان أبدا صحیح محتمي و عليل مختلط الى أن قال:و أروي: انّه لو کان شيء یزید في البدن لکان الغمز یزید و اللين من الثیاب و کذلک الطیب و دخول الحمّام و لو غمز المیّت فعاش لما أنکرت ذلک، الى قوله: و نروی من کفران النعمة أن یقول الرجل:أکلت الطعام فضرّني، و نروی: انّ الثمار إذا أدرکت ففيها الشفاء لقوله تعالى: (کُلُوا مِنْ ثمرة) (3). و بالله التوفيق (4).

طب الأئمة:عن الباقر عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: إذا کان بأحد أوجاع في جسده و قد غلبته الحرارة فعليه بالفراش،قیل للباقر عليه‌السلام:یابن رسول اللّه ما معنی الفراش؟قال:غشيان النساء فانّه یسکنه و یطفيه.

ذکر الروایات الواردة في مداواة المرضى بالصدقة (5).

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ المشي للمریض نکس،انّ أبي کان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته،یعنی الوضوء،و ذاک انّه کان یقول انّ المشي للمریض کان نکس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:519/54/14،ج:137/62.

(2) ق:545/108/14،ج:260/62.

(3) سورة الأنعام/الآیة 141.

(4) ق:545/108/14،ج:260/62.

(5) ق:14/108/546،ج:62/264.

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم. و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ترک العشاء مهرمة. و روي أیضا: ترک العشاء خراب الجسد و لا ینبغي للرجل إذا أسنّ أن لا یبيت الاّ و جوفه مملوّ طعاما.

الدعوات:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيّاکم و البطنه فانها مفسدة للبدن و مورثة للسقم و مکسلة عن العبادة.

ما یستغنی بها عن الطبّ

و قال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمیر المؤمنين عليه‌السلام یقول لابنه الحسن عليه‌السلام:یا بني أ لا أعلّمک أربع کلمات تستغني بها عن الطبّ؟فقال:بلي یا أمیر المؤمنين، قال:لا تجلس على الطعام الاّ و أنت جائع و لا تقم عن الطعام الاّ و أنت تشتهيه و جوّد المضغ و إذا نمت فاعرض نفسک على الخلاء،فإذا استعملت هذا استغنیت عن الطبّ. و قال: انّ في القرآن لآیة تجمع الطبّ کلّه: (کُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لاٰ تُسْرِفُوا) (1) (2)

أقول: ذکر الامام البيهقيّ في(المحاسن)ما یعجبني ذکره في هذا المقام،قال في محاسن اصلاح البدن ما هذا لفظة:جمع الرشید أربعة من الأطبّاء عراقيا و روميا و هنديا و سواديا فقال:ليصف کلّ واحد منکم الدواء الذي لا داء فيه،فقال الرومي: الدواء الذي لا داء فيه الرشاد الأبيض،و قال الهندي:الماء الحار،و قال العراقي: الاهليلج الأسود،و کان السوادي أبصرهم فقال له تکلّم فقال:حبّ الرشاد یولد الرطوبة و الماء الحار یرخي المعدة و الاهليلج یرقّ المعدة،قال:فأنت ما تقول؟ قال:الدواء الذي لا دواء فيه أن تقعد على الطعام و أنت تشتهيه و تقوم عنه و أنت تشتهيه،انتهى. و عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباکر الغداء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآیة 31.

(2) ق:14/108/546،ج:62/267.

و ليؤخّر العشاء و ليقلّ غشيان النساء و ليخفّف الرداء،قیل:و ما خفّة الرداء؟قال: الدّین. و روي عنهم عليهم‌السلام: لصحة البدن الصوم و السفر و صلاة الليل و إمرار اليد في موضع السجود و المسح بها الوجه و ما نالته من البدن و البدئة بخنصر اليد اليسري في تقليم الأظفار و الختم بخنصر اليمني (1)،و شرب العسل بماء السماء إذا اشتری العسل من صداق امرأته.

الدعوات:قال زرّ بن حبيش:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: أربع کلمات في الطبّ لو قالها بقراط و جالينوس لقدّم أمأمها مئه ورقه ثمّ زینها بهذه الکلمات و هي قوله: توقّوا البرد في أوّله و تلقّوه في آخرة فانّه یفعل في الأبدان کفعله في الأشجار أوّله یحرق و آخرة یورق (2).

ذکر ما رواة الشیخ ابن إدریس من طبّ الأئمة في السرائر (3).

ذکر ما رواة من ذلک شیخنا الشهيد رحمه‌الله في الدروس (4).

باب نادر فيه کتاب طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المنسوب الى الشیخ أبي العبّاس المستغفري (5).

ذکر الرسالة الذهبية في الطبّ التي بعث بها الإمام علي بن موسی الرضا عليه‌السلام الى المأمون العبّاسي (6).

طبر: باب الدلائل التي ذکرها الشیخ الطبرسيّ في(إعلام الوری)على إمأمة أئمتنا عليهم‌السلام (7).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(أمم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:546/108/14،ج:267/62.

(2) ق:547/108/14،ج:271/62.

(3) ق:548/108/14،ج:273/62.

(4) ق:549/108/14،ج:278/62.

(5) ق:551/109/14،ج:290/62.

(6) ق:455/90/14،ج:306/62.

(7) ق:430/105/7،ج:338/27.

الشیخ الطبرسيّ رحمه‌الله

و الشیخ الطبرسيّ هو العالم الجليل و الکامل النبيل فخر العلماء الأعلام أمین الملّة و الإسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ،ابن الفضل و أبوه و المذعن لفضله أعداؤه و محبوّه،فقیه نبيه ثقة وجیه مفسّر عظیم الشأن صاحب کتاب مجمع البيان و الوسیط و الوجیز و الجوامع و إعلام الوری و غیرها،حکي انّه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ثلاث و عشرین و خمسمائة و توفي بسبزوار ليلة النحر سنة(548)ثمان و أربعين و خمسمائة و حمل نعشه الشریف الى المشهد المقدس و دفن في مغتسل الرضا عليه‌السلام بطوس و قبره مزار معلوم الآن في مقبرة قتلگاه.

الحسن بن الفضل صاحب المکارم

و ابنه أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ رضي الدین فاضل کامل فقیه محدّث جليل صاحب مکارم الأخلاق و ابنه الشیخ الأجلّ أبو الفضل علي بن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن المحدّث الجليل صاحب کتاب مشکاة الأنوار الذي ألّفه تتمیما لکتاب مکارم الأخلاق لوالده،و ینقل عن هذا الکتاب السیّد ابن طاووس رحمه‌الله في المجتنی و الشیخ الکفعمي في المصباح و أغلب أخباره منقولة من کتب المحاسن و في أوآخرة حدیث عنوان البصري الذي نقله المجلسي عن خطّ الشیخ البهائي عن خطّ الشیخ الشهيد رضوان اللّه عليهم أجمعين،قاله شیخنا في المستدرک.

صاحب الاحتجاج

و قد یطلق الطبرسيّ على الشیخ العالم الفاضل الفقیه المحدّث الثقة الجليل أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسيّ صاحب کتاب الاحتجاج و الکافي في الفقه و غیرة ذلک و هو من مشایخ ابن شهر آشوب المتوفي سنة(588)،و یروی عن السیّد العالم العابد الفقیه الورع مهدی بن أبي حرب الحسیني المرعشيّ عن أبي علي ابن شیخ الطائفة عن أبيه قدّس اللّه أسرارهم.

الطبريّ

و عماد الدین الطبريّ هو الشیخ العالم الثقة الجليل و الفقیه النبيه الامام الشیخ أبو جعفر محمّد بن الشیخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمّد الآملي المعروف بعماد الدین الطبريّ صاحب کتاب(بشاره المصطفى لشیعة المرتضی)و غیرة، یروی عن أبي علي بن شیخ الطائفة عن أبيه،و یروی عنه شاذان بن جبرئیل و القطب الراونديّ المتوفي سنة(573)،و قد یطلق علي محمّد بن جریر الطبريّ و قد تقدّم في(جرر)،و قد یطلق على الشیخ العالم الماهر الخبير المتکلّم المحدّث النحریر عماد الدین الحسن بن علي بن محمّد بن الحسن الطبريّ صاحب کتاب الکامل البهائي في السقيفة المنسوب الى الوزیر المعظّم بهاء الدین محمّد بن شمس الدین محمّد الجویني صاحب الدیوان في أيّام سلطنة هلاکو خان الذي کان نظیر صاحب بن عبّاد،و للشیخ المذکور کتب کثیرة في الإمأمة و غیرها و تاریخ ختم کتاب الکامل سنة(675)خمس و سبعین و ستمائة.

الطبرأني

و الطبرأني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أیوب اللخمي أحد حفّاظ أهل السنة صاحب المعجم،کانت ولادته بطبريّة شام و سکناه في أصفةان و توفي بها سنة(360).

الطبريّة

و الطبريّة مدینة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيّام مطلّه على البحیرة و جبل الطور مطلّ عليها،بها عیون جاریة و میاه حارّة بنيت عليها حمّامات عديدة،و بطبريّة قبر لقمان الحکيم بها نهر عظیم و الماء الذي یجري فيه نصفة حار و نصفة بارد،کذا عن تلخیص الآثار.

و في العبقات عن تذکرة الحفّاظ للذهبي قال:قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العمید یقول:ما کنت أظنّ في الدنیا کحلاوة الوزارة و الریاسة التي أنا فيها حتّی شاهدت مذاکرة الطبرأني و أبي بکر الجعأبي بحضرتي و کان الطبرأني یغلبه بکثرة حفظة و کان أبو بکر یغلبه بفطنته حتّی ارتفعت أصواتهما الى أن قال الجعأبي:عندي حدیث ليس في الدنیا الاّ عندي فقال:هات فقال:حدّثنا أبو خليفة حدّثنا سليمان بن أيّوب،فقال-أی الطبرأني-:أنبأنا سليمان بن أيّوب و مني سمعة أبو خليفة فاسمعة مني عالىا،فخجل الجعأبي فوددت انّ الوزارة لم تکن و کنت أنا الطبرأني و فرحت کفرحه.

قلت: قد تقدّم في(جعب)ذکر الجعأبي و مرتبته في الحفظ و الفهم،و قد یعبّرون عن الطبرأني بمسند الدنیا و حکي انّه سئل عن کثرة حدیثه فقال:کنت أنام على البواري ثلاثین سنة.

طبع: باب أحوال المعادن و الجمادات و الطبایع (1). أقول:یأتي في (عدن)ما یتعلق بذلک.

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: عرفان المرء نفسه أن یعرفها بأربع طبایع...الخ (2).

الردّ علي الطبيعیّین

کلام الشیخ الطبرسيّ قدس‌سره في سورة الفيل في الردّ على الطبيعیّین بطیر أبأبيل و رمیهم أصحاب الفيل بحجارة من سجّیل،قال رحمه‌الله بعد إیراد القصة المشهورة: و فيه حجّة لایحة قاصمة لظهور الفلاسفة و الملحدین المنکرین للآیات الخارقة للعادات فانّه لا یمکن نسبة شيء ممّا ذکره اللّه من أمر أصحاب الفيل الى طبع و غیرة کما نسبوا الصیحة و الریح العقیم و الخسف و غیرها ممّا أهلک اللّه تعالى به الأمم الخالية الى ذلک،إذ لا یمکنهم أن یروا في أسرار الطبيعة إرسال جماعات من الطیر معها أحجار معدّة مهيأه لهلاک أقوام معينین قاصدات أيّاهم دون من سواهم فترمیهم بها حتّی تهلکهم و تدمّر عليهم لا یتعدي ذلک الى غیرهم،و لا یشکّ فيمن له مسکه من عقل و لبّ أنّ هذا لا یکون الاّ من فعل اللّه تعالى مسبّب الأسباب و مذلّل الصعاب،و ليس لأحد أن ینکر هذا لأن نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا قرأ هذه السورة على أهل مکّة لم ینکروا ذلک بل أقرّوا به و صدّقوه مع شدّة حرصهم على تکذيبه و اعتنائهم بالردّ عليه و کانوا قریبي العهد بأصحاب الفيل فلو لم یکن لذلک عندهم حقیقة و أصل لأنکروه و جحدوه و کیف و انّهم قد أرّخوا بذلک کما أرّخوا ببناء الکعبة و موت قصيّ بن کعب و غیر ذلک،و قد أکثر الشعراء ذکر الفيل و نظموه و نقلته الرواة عنهم (3).

طبق: وافق شنّ طبقه،تقدّم في(شنن).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:326/35/14،ج:164/60.

(2) ق:476/48/14،ج:302/61.

(3) ق:334/35/14،ج:196/60.

باب الطاء بعده الحاء

طحل:

الطحال و حرمته و ما یتعلق به

علل الشرایع:في: انّه حرم الطحال من الذبيحة لأنّ إبراهيم عليه‌السلام جعله نصیب إبليس من الکبش الذي ذبحه (1).

حکم الطحال إذا طبخ مع اللحم (2).

الأخبار في تحریم الطحال، و قد تقدّم خبر منها في(سبع) (3).

الکافي:عن موسی بن بکر قال: اشتکی غلام الى أبي الحسن عليه‌السلام فسأل عنه فقیل انّ به طحالا فقال:أطعموه الکرّات ثلاثة أيّام فأطعموه أيّاه فقعد الدم ثمّ بریء.

بيان: في القاموس: فقعد الدم أي سکن،و کأنّ طحالة کان من طغیان الدم فقد یکون منه نادرا و انّهم ظنّوا انّه الطحال فأخطأوا،أو المعنی انفصل عنه الدم عند البراز، قال في النهآیة: فيه نهي أن یقعد على القبر،قیل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث (4).

طحن:

الفضایل و الروضة: دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على علي عليه‌السلام فوجده هو و فاطمة عليها‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:147/25/5،ج:130/12.

(2) ق:793/121/14،ج:256/65.

(3) ق:819/126/14،ج:33/66.

(4) ق:526/62/14،ج:170/62.

یطحنان في الجاورس فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أيّکما أعیی؟فقال علي عليه‌السلام:فاطمة یا رسول اللّه،فقال لها:قومي یا بنية،فقامت و جلس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم موضعها مع علي فواساه في طحن الحبّ (1).

الاختصاص: في انّ محمّد بن مسلم کان رجلا شریفا موسرا فقال له أبو جعفر عليه‌السلام: تواضع یا محمد،فأخذ قوصرة من تمر مع المیزان و جلس على باب مسجد الکوفة و جعل ینادي عليه فسأله قومه أن یقعد في الطحّأنين فقعد في الطحّأنين فهيأ رحی و جملا و جعل یطحن،و کان رحمه‌الله مشهورا في العبادة و کان من العبّاد في زمانه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/3/10،ج:50/43.

(2) ق:223/33/11،ج:389/47.

باب الطاء بعده الراء

طرح:

الشیخ الطریحي

الشیخ الطریحي هو العالم الفاضل المحدّث الورع الزاهد العابد الفقیه الشاعر الجليل فخر الدین محمّد بن علي بن أحمد بن طریح النجفي الرّماحي صاحب کتاب مجمع البحرین و المنتخب في المقتل و الفخريّة في الفقه و جامع المقال في تمییز المشترکات من الرجال و له شرح النافع و غیر ذلک،حکي انّه کان أعبد أهل زمانه و أورعهم،یروي عنه ابنه العالم صفي الدین و السیّد العلأمة السیّد هاشم التوبلي البحرأني و المجلسي و یروی هو عن شیخة محمّد بن حسام المشرقي عن الشیخ بهاء الملّة و الدین رضوان اللّه عليهم أجمعين،توفي رحمه‌الله سنة(1085).

طرد: شأن نزول قوله تعالى: (وَ لاٰ تَطْرُدِ الذينَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ) (1). في أصحاب الصفة (2). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(صفف).

طرق:

ثواب إماطة الأذى عن الطریق

باب ثواب إماطة الأذى عن الطریق و إصلاحه و الدلالة على الطریق (2).

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: دخل عبد الجنة بغصن من شوک کان على طریق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآیة 52.

(2) ق:678/67/6،ج:32/22 و 66.

(3) ق:كتاب العشرة/41/131،ج:75/49.

المسلمین فأماط عنه.

أمالي الطوسيّ:و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أماط عن طریق المسلمین ما یؤذيهم کتب اللّه له أجر قراءة أربعمائة آیة کلّ حرف منها بعشر حسنات.

أمالي الطوسيّ:و عن الصادق عليه‌السلام قال: لقد کان علي بن الحسین عليه‌السلام یمرّ على المدرة في وسط الطریق فينزل عن دابّته حتّی ینحّیها بيده عن الطریق.

دعوات الراونديّ:روی عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال: انّ على کلّ مسلم في کلّ یوم صدقة،قیل:من یطیق ذلک؟قال:إماطتک الأذي عن الطریق صدقة و إرشادک الرجل الى الطریق صدقة و أمرک بالمعروف صدقة و نهيک عن المنکر صدقة و ردّک السلام صدقة (1).

أقول: و یأتي في (یتم)انّه رفع العذاب عن میّت أدرک له ولد صالح فأصلح طریقا و آوی یتیما فغفر اللّه له بما عمل ابنه.

السجّادي: من الذنوب التي تعجّل الفناء سدّ طریق المسلمین (2).

طارق بن شهاب

طارق بن شهاب الأحمسي هو الذي روی عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام خبرا طویلا في صفات الإمام،منه: قوله عليه‌السلام: و الإمام یا طارق بشر ملکي و جسد سماوي و أمر الهي و روح قدسي و مقام علي و نور جلي و سرّ خفي فهو ملکي الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغیبات خصّا من ربّ العالمین و نصّا من الصادق الأمین و هذا کلّه لآل محمّد عليهم‌السلام لا یشارکهم فيه مشارک لأنّهم معدن التنزیل و معدن التأویل...الخ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة131/41/،ج:50/75. ق:کتاب الأخلاق16/1/،ج:382/69.

(2) ق:کتاب الکفر162/41/،ج:375/73.

(3) ق:223/75/7،ج:172/25.

طرمح:

الطرمّاح

قصة الطرّماح بن عدي مع معاویة حین جاء بکتاب أمیر المؤمنين عليه‌السلام اليه (1).

و یشبهها قصة الشیخ المقبل من العراق الى بيت المقدس و ملاقاته مع معاویة و ما جری بينهما (2).

ملاقاة طرمّاح بن الحکم الحسین عليه‌السلام في سفره الى العراق و ما جری بينهما من الکلام (3).

رجز طرمّاح: یا ناقتي لا تذعري من زجري... (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:588/53/8،ج:191/33.

(2) ق:577/53/8،ج:247/33.

(3) ق:185/37/10،ج:369/44.

(4) ق:187/37/10،ج:378/44.

باب الطاء بعده السین

طست:

بيت الطست

قضاء أمیر المؤمنين عليه‌السلام: في المرأة التي کبر بطنها من العلق فأحضر طستا مملوّا بالحماة فأمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها (1)

و في(الروضة): أحضر عليه‌السلام قطعة ثلج من جبال الشام و هو على منبر الکوفة فأمر القابلة أن تضع تحتها طستا و الثلج ممّا یلي الفرج ففعلت و نزلت العلقة (2).

الطست الذي کان بين یدي الحسن عليه‌السلام یقذف عليه الدم فحمل ملآن من بين یديه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:481/96/9،ج:242/40.

(2) ق:490/96/9،ج:279/40. ق:525/61/14،ج:167/62.

(3) ق:132/22/10 و 134،ج:138/44 و 147.

باب الطاء بعده الطاء

ططر: طاطري سیف من أسیاف البحر تنسج فيها ثیاب تسمّى الطاطريّة کانت تنسب اليها،و سیف البحر بالکسر ساحله (1).

الطاطري

أقول: و ینسب اليه علي بن الحسن بن محمّد الطائي الطاطري من أصحاب الامام الکاظم عليه‌السلام.

رجال النجاشيّ: و انّما سمّي بذلک لبيعة ثیابا یقال لها الطاطريّة،یکنّی أبا الحسن، و کان فقیها ثقة في حدیثه و کان من وجوه الواقفة و شیوخهم،انتهى.

الفهرست: علي بن الحسن الطاطري الکوفي کان واقفيا شدید العناد في مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الإمامية و له کتب کثیرة في نصرة مذهبه،و له کتب في الفقه رواةا عن الرجال الموثوق بهم و بروایاتهم فلأجل ذلک ذکرناها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:236/35/13،ج:144/53.

باب الطاء بعده العین

طعم: تفسیر قوله تعالى في المائدة: (وَ طَعٰامُ الذينَ أُوتُوا الْکِتٰابَ حِلٌّ لَکُمْ) (1) (2)

قد روي عن أئمة أهل البيت عليهم‌السلام: انّ المراد بالطعام في هذه الآیة الحبوب و ما شابهها (3).

باب انّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام (4).

تفسیر العیّاشيّ:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى حکایة عن موسی: (رَبِّ انّي لِمٰا أَنْزَلْتَ الى مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ) (5)قال:سأل الطعام و قد احتاج اليه.

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام (6). أقول: قد مضی في(أکل)و(حرم)ما یناسب هذا.

باب إکرام الطعام و مدح اللذيذ منه و انّ اللّه تعالى لا یحاسب المؤمن على المأکول و الملبوس و أمثالها (7).

باب التواضع في الطعام و استحباب ترک التنوّق (8)؛ في الأطعمة و كثرة الاعتناء به (9)، قد تقدّم ما یناسب ذلک في(زهد).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الآیة 5.

(2) ق:811/124/14،ج:1/66.

(3) ق:812/124/14،ج:5/66.

(4) ق:871/190/14،ج:312/66.

(5) سورة القصص/الآیة 24.

(6) ق:871/191/14،ج:313/66.

(7) ق:871/192/14،ج:315/66.

(8) أي التجوّد.

(9) ق:14/193/872،ج:66/319.

باب استحباب اجتماع الأیدي على الطعام (1).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ:إذا کان من حلال و کثرت الأیدي عليه و سمّي اللّه تبارک و تعالى في أوّله و حمد في آخره.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کلوا جمیعا و لا تفرّقوا فانّ البرکة مع الجماعة (2).

أقول:و تقدّم في(أکل)ما یناسب ذلک و یأتي في (غسل)آداب غسل الىد قبل الطعام و بعده.

باب النهي عن أکل الطعام الحارّ و النفخ فيه (3).

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي أن ینفخ في طعام أو في شراب.

علل الشرایع:عن بکار الحضرمي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: عن الرجل ینفخ في القدح قال:لا بأس،و انّما یکره ذلک إذا کان معه غیرة کراهة أن یعآفة،و عن الرجل ینفخ في الطعام قال:الىس إنّما یرید بردة؟قال:نعم،قال:لا بأس؛ قال الصدوق رحمه‌الله: الذي أفتي به و أعتمده هو انّه لا یجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء کان الرجل وحده أو مع غیرة و لا أعرف هذه العلّة الاّ في الخبر.

بيان: عدم البأس لا ینافي الکراهة و یمکن أن یکون إذا کان معه غیرة أشدّ کراهة و المشهور الکراهة مطلقا،و ظاهر الصدوق الحرمة و إن کان عدم الجواز في عبارة القدماء ليس بصريح فيها.

المحاسن:عن بعضهم رفعة قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السخون برکة.

بيان: کأن السخون جمع السخن بالضمّ و هو الحار و هو محمول على الحرارة المعتدلة و ما ورد في ذمّه على ما إذا کان شدید الحرارة،و یحتمل أن یکون المراد بها نوعا من المرق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:879/197/14،ج:347/66.

(2) ق:880/197/14،ج:349/66.

(3) ق:892/203/14،ج:400/66.

الخصال:في الأربعمائة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: أقرّوا الحارّ حتّی یبرد فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قرّب اليه طعام فقال:أقرّوه حتّی یبرد و یمکن أکله،ما کان اللّه(عزّ و جل)ليطعمنا النار و البرکة في البارد؛ و في روآیة أخری قال: فانّه،أی الحار، طعام ممحوق للشیطان فيه نصیب.

المحاسن:عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبد اللّه عليه‌السلام في الصیف فأتي بخوان عليه خبز و أتي بجفنة ثرید و لحم فقال:هلمّ الى هذا الطعام،فدنوت فوضع یده فيها فرفعةا و هو یقول:أستجیر باللّه من النار،هذا لا نقوی عليه فکیف النار؟! هذا لا نصبر عليه فکیف النار؟!قال:فکان یکرّر ذلک حتّی أمکن الطعام فأکل و أکلنا (1).

اعلام الدین:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أيّاکم و فضول المطعم فانّه یسم القلب بالقسوة و یبطیء بالجوارح عن الطاعة و یصمّ الهمم عن سماع الموعظة (2).

باب في حضور الطعام وقت الصلاة (3).

المحاسن:عن سماعة قال: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام قال:إن کان في أوّل الوقت فيبدء بالطعام و إن کان قد مضی من الوقت شيء یخاف تأخیرة فليبدأ بالصلاة؛ قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام و الصلاة لم یغلبه الجوع بدأ بالصلاة و إن غلبه أو حضره من ینتظره بدأ بالطعام في أوّل وقتها، و بها إذا ضاق (4).

مدح إطعام الطعام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:893/203/14،ج:403/66.

(2) ق:52/7/17،ج:182/77. ق:کتاب الکفر28/8/،ج:199/72.

(3) ق:898/208/14،ج:427/66.

(4) ق:898/208/14،ج:427/66.

(5) ق:کتاب الأخلاق201/49/،ج:357/71.

باب إطعام المؤمن و سقيه (1).

جملة من الروایات في انّ اللّه تعالى یحبّ إطعام الطعام و إفشاء السلام و إراقة الدماء و إن الإطعام من موجبات الجنة و المغفرة.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من أطعم مسلما (2).حتّى يشبعه لم يدر أحدٌ من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل الّا الله ربّ العالمين (3).

المحاسن:قال أبو جعفر عليه‌السلام لسدیر: یا سدیر تعتق کلّ یوم نسمة؟قلت:لا،قال: کلّ شهر؟قلت:لا،قال:کلّ سنة؟قلت:لا،قال:سبحان اللّه أما تأخذ بيد واحد من شیعتنا فتدخله الى بيتک فتطعمه شبعه فو اللّه لذلک أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعیل.

المحاسن:أبي عن سعدان عن حسین بن نعیم قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:الأخ لي أدخله في منزلي فأطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و یخدمه أهلي و خادمي أيّنا أعظم منّه على صاحبة؟قال:هو عليک أعظم منّه،قلت:جعلت فداک أدخله منزلي و أطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و یخدمه أهلي و خادمي و یکون أعظم منّه على مني عليه!قال:نعم لأنّه یسوق عليک (4)الرزق و یحمل عنک الذنوب.

أقول: قد تظافرت الروایات في انّ إطعام رجل مؤمن یعدل عتق نسمة أو أحبّ منه.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمین غفر اللّه له (5).

نوادر الراونديّ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقیل:یا رسول اللّه و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا؟قال:انّه کان یطعم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة102/23/،ج:359/74.

(2) مؤمنا(خ ل).

(3) ق:کتاب العشرة103/23/ و 106،ج:361/74 و 373.

(4) اليک(ظ).

(5) ق:كتاب العشرة/23/104،ج:74/367.

الطعام (1).

فضل إطعام الطعام

علل الشرایع:عن جابر الأنصاري قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: ما اتّخذ اللّه إبراهيم عليه‌السلام خليلا الاّ لإطعأمة الطعام و صلاته بالليل و الناس نیام.

ثواب الأعمال:قال علي بن الحسین عليهما‌السلام: من بات شبعانا و بحضرته مؤمن جائع طاو قال اللّه(عزّ و جل):ملائکتي أشهدکم على هذا العبد أنّني أمرته فعصأني و أطاع غیري و کلته الى عمله و عزّتي و جلالى لا غفرت له أبدا.

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا رسول اللّه أيّ الأعمال أفضل؟فقال:إطعام الطعام و إطیاب الکلام (2).

روي عن الصادق عليه‌السلام: انّه مرّ به رجل و هو یتغدّی فلم یسلّم فدعاه الى الطعام، فقیل له:السنّة أن یسلّم ثمّ یدعی و قد ترک السلام على عمد،فقال:هذا فقه عراقي فيه بخل (3).

باب النهي عن تعجیل الرجل عن طعأمة أو حاجته (4).

الخصال:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: لا تعجلوا الرجل عند طعأمة حتّی یفرغ و لا عند غائطه حتّی یأتي على حاجته (5).

باب من مشي الى طعام لم یدع اليه و من یجوز الأکل من بيته بغير إذنه (6).

الخصال:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا علي،ثمأنية إن أهينوا فلا یلوموا الاّ أنفسهم،الذاهب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة105/23/،ج:368/74.

(2) ق:کتاب العشرة110/23/،ج:388/74.

(3) ق:173/23/17،ج:205/78.

(4) ق:کتاب العشرة155/53/،ج:138/75.

(5) ق:کتاب العشرة155/53/،ج:138/75.

(6) ق:کتاب العشرة238/88/،ج:444/75.

الى مائدة لم یدع اليها...الخ، و قد تقدّم في(ثمن).

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا دعی أحدکم الى طعام فلا یستتبعنّ ولده فانّه إن فعل ذلک کان حراما و دخل عاصیا (1) (2)

باب الحثّ علي إجابة دعوة المؤمن و الحثّ على الأکل من طعام أخیه (3).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عليه‌السلام قال: السخيّ یأکل من طعام الناس ليأکلوا من طعأمة و البخیل لا یأکل من طعام الناس لئلاّ یأکلوا من طعأمة (4).

الکلام في قوله تعالى (فَلينْظُرِ الْإِنْسٰانُ الىٰ طَعٰأمة)

أي الى علمه

أقول: قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام: انّه قیل له في قوله تعالى: (فَلينْظُرِ الْإِنْسٰانُ الىٰ طَعٰأمة) (5)ما طعأمة؟قال عليه‌السلام:علمه الذي یأخذ عمّن یأخذه؛ و عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: ما لي أری الناس إذا قرّب اليهم الطعام ليلا تکلّفوا إناره المصأبيح ليبصروا ما یدخلون بطونهم و لا یهتمّون بغذاء النفس بأن ینیروا مصأبيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة و الذنوب في اعتقاداتهم و أعمالهم؛ و عن:

دعوات الراونديّ:قال الحسن بن علي عليه‌السلام: عجب (6)لمن یتفکّر في مأکوله کیف لا یتفکّر في معقوله فيجنّب بطنه ما یؤذيه و یودع صدره ما یردیه! الى غیر ذلک،فينبغي لأهل العلم الإجتناب عن الأخذ من کلمات المبدعین و المعاندین و مخالفي الأئمة الطاهرین عليهم‌السلام فإن فيما ورد عن أهل بيت العصمة(سلام اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غاضبا(خ ل).

(2) ق:کتاب العشرة238/88/،ج:445/75.

(3) ق:کتاب العشرة238/89/،ج:446/75.

(4) ق:کتاب العشرة239/89/،ج:446/75.

(5) سورة عبس/الآیة 24.

(6) عجبت (ظ).

عليهم أجمعين)غنی و مندوحة عن الرجوع الى زبرهم و ملفّقاتهم و مواعظهم، فإنّک إن غمرت في تیار بحار الأخبار لا تجد حقا صدر عن القوم الاّ و منها ما یشیر اليه،بل رأینا کثیرا من الکلمات التي تنسب اليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحکمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشایخهم کما عرفت ذلک في(سمع)؛ و حکي عن أبي یعلي الجعفری انّه قال في أوّل کتاب النزهة انّ عبد الملک بن مروان کتب الى الحجّاج:إذا سمعت کلمة حکمة فاعزها الى أمیر المؤمنين،یعنی نفسه،فانّه أحقّ بها و أولى من قائلها؛بل ورد النهي عن الاستعانة بهم فعن(مشکاة الأنوار) لسبط الطبرسيّ عن الباقر عليه‌السلام انّه قال لجابر: یا جابر و لا تستعن بعدوّ لنا حاجة و لا تستطعمه و لا تسأله شربة أما انّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول:یا مؤمن ألست فعلت بک کذا و کذا؟فيستحیي منه فيستنقذه من النار،هذا حال طعام الأجساد فکیف بقوت الأرواح.

قال المحقق الکاشأني في(الصافي):في الباقري عليه‌السلام: في قوله تعالى: (فَلينْظُرِ الْإِنْسٰانُ الىٰ طَعٰأمة) أي علمه الذي یأخذ عمّن یأخذه.

أقول: و ذلک لأنّ الطعام یشمل طعام البدن و طعام الروح جمیعا کما انّ الإنسان یشمل البدن و الروح،فکما انّه مأمور بأن ینظر الى غذائه الجسمأني ليعلم انّه نزل من السماء من عند اللّه سبحانه بأن صبّ (الْمٰاءَ صَبًّا) الى آخر الآیات فکذلک مأمور بأن ینظر الى غذائه الروحأني الذي هو العلم ليعلم انّه نزل من السماء من عند اللّه (عزّ و جل)بأن صبّ أمطار الوحي الى أرض النبوّة و شجرة الرسالة و ینبوع الحکمة فأخرج منها حبوب الحقایق و فواکه المعارف ليغتدي بها أرواح القابلين للتربية،فقوله عليه‌السلام:علمه الذي یأخذ عمّن یأخذه أی ینبغي له أن یأخذ علمه من أهل بيت النبوّة الذين هم مهابط الوحي و ینأبيع الحکمة الآخذون علومهم من اللّه سبحانه حتّی یصلح لأن یصیر غذاء لروحه دون غیرةم ممّن لا رابطة بينه و بين اللّه

تعالى من حیث الوحی و الإلهام فانّ علومهم إمّا حفظ أقاویل رجال ليس في أقوالهم حجّة و إمّا آله جدال لا مدخل لها في المحجّة و ليس شيء منهما من اللّه (عزّ و جل)بل من الشیطان فلا یصلح غذاء للروح و الإیمان،و لمّا کان تفسیر الآیة ظاهرا لم یتعرّض له و إنّما تعرّض لتأویلها بل التحقیق انّ کلا المعنیین مراد من اللفظ باطلاق واحد،انتهى.

کلام القاضي سعید القمّيّ في غذاء الأرواح

و قال القاضي سعید القمّيّ قدس‌سره في شرح التوحید:إعلم انّ الغذاء على نحوین، غذاء الأجسام و هو کما تری و الثاني غذاء الأرواح، و في الخبر في: تفسیر قوله عزّ شأنه: (وَ فٰاکِهَهٍ مِمّٰا یَتَخَیَّرُونَ\* وَ لَحْمِ طَیْرٍ مِمّٰا یَشْتَهُونَ) (1)قال:إنّما هو العالم و ما یخرج منه من العلم، فکما انّ لطیف الأغذيه یصیر جزءا للمغتذي و یکمل به و یسمن من أجله کذلک العلم یصیر جزءا للنفس یتقوّی به و یتکامل بسببه الى أن یصیر الى حدّ یقول لو کانت السماوات و الأرض في زاویة من زوایا قلب العارف ما أحسّ به،و هکذا تسمن النفس بالمعارف و یتقوّی بالعلوم و اللطائف و یزداد جوعه و عطشه الى أن یأخذ من اللّه تعالى غذاها فحینئذ تشبع شبعا لا جوع یصحبة و تروی ريّا لا ظمأ بعده؛ و نقل عن أرسطو انّه قال في الرمز: لم أزل أشرب فأزاد عطشا حتّی عرفت الباري جلّ شأنه فلمّا عرفته رویت من غیر شرب،انتهى.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّي أظلّ عند ربي فيطعمني و یسقيني (2).

في وصيّة أمیر المؤمنين عليه‌السلام لکمیل: یا کمیل ما من حرکة الاّ و أنت محتاج فيها الى معرفة،یا کمیل إذا أکلت الطعام فسمّ باسم اللّه الذي لا یضرّ مع اسمه داء و هو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الواقعة/الآیة 20 و 21.

(2) ق:102/6/4،ج:45/10. ق:186/11/6،ج:390/16. ق:256/20/6،ج:250/17.

الشفاء من جمیع الأدواء،یا کمیل إذا أکلت الطعام فواکل (1).الطعام و لا تبخل عليه فانّك لم ترزق الناس شيئاً و الله يُجل لك الثواب بذلك ... الخ (2).

الصادقي عليه‌السلام: یعتبر حبّ الرجل لأخیه بانبساطه في طعأمة .

الکافي:عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبد اللّه عليه‌السلام بطعام فأتي بهریسة فقال لنا:ادنوا و کلوا،قال:فأقبل القوم یقصرون،فقال:کلوا فانّما تستبين مودّة الرجل لأخیه في أکله،قال:فأقبلنا تغض أنفسنا کما یغضّ (3).الابل (4).

قول الصادق عليه‌السلام: لحفص بن عمر البجلي الذي شکی اليه حالة و انتشار أمره أن یبيع و سادته بعشرة دراهم و یدعو إخوانه و یعدّ لهم طعاما و یسألهم یدعون اللّه له (5).

الکاظمي عليه‌السلام: الطعام الذي کان یعجب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کتف مشويّ،و الخلّ و الزیت یعجب فاطمة عليها‌السلام،و سکباج (6).يعجب أمير المؤمنين عليه‌السلام ، و لحم مقلوّ فيه باذنجان يعجب الحسن عليه‌السلام ،و لبن حامض قد ثُرد فيه يعجب الحسين عليه‌السلام ، و الأضلاع الباردة يعجب عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ،و جبن مبرّر يعجب محمد بن عليّ عليهما‌السلام ، و العجّة يعجب جعفر بن محمد عليهما‌السلام ، و الحلوا يعجب موسى بن جعفر عليهما‌السلام (7).

جملة من آداب الطعام

جملة من آداب الطعام نقلا من الشهيد کالأکل ممّا یليه و أن لا یتناول من قدّام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و اکل لغة في اکل.

(2) ق:74/11/17،ج:267/77.

(3) أی یاکل غضّا طریا.

(4) ق:115/26/11،ج:40/47.

(5) ق:11/33/221،ج:47/372.

(6) سكباج بالكسر: معرّب الخبز و المرق من الخل و اللحم و الأدوية ذات الرائحة الطيبة و نبات و يضاف اليه أحياناً فواكه مجفّفة.(القاموس).

(7) ق:11/39/267،ج:48/117. ق:14/189/870،ج:66/309. ق:كتاب العشرة/15/63،ج:74/231.

غیره شیئا و أن لا یأکل من رأس الثرید بل یأکل من جوانبه فانّ البرکة في رأسه، و یلطع القصعة فيکون کمن تصدّق مثلها،و لا یأکل بإصبعین بل بالثلاث أو بالجمیع، و یمصّ الأصابع و لا یمسح بالمندیل و فيها شيء من أثر الطعام،و یأکل ما یسقط من الخوان،بالکسر،فانّه شفاء من کلّ داء، و: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أکل لقم من بين عینیه و إذا شرب سقي من عن یمینه،و قال الصادق عليه‌السلام: انّ الرجل إذا أراد أن یطعم فأهوی بيده و قال:(بسم اللّه و الحمد للّه ربّ العالمین)غفر اللّه له قبل أن تصیر اللقمة الى فيه (1)؛ قد تقدّم في(أکل)و في(طبب)ما یتعلق بذلک.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منها: انّه قال: إذا أکلتم فاخلعوا نعالکم فانّه أروح لأقدامکم و انّه سنّة جمیلة،و قال:الأکل مع الخدّام من التواضع فمن أکل معهم اشتاقت الملائکة اليه الجنة، و قال عليه‌السلام: المؤمن یأکل بشهوة أهله و المنافق یأکل أهله بشهوته (2).

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: انّ رجلا من أصحابة أکل عنده طعاما فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه‌السلام:یا جاریة إئتینا بما عندک فأتته بتمر،فقال الرجل:جعلت فداک هذا زمن الفاکهة و الأعناب و کان صیفا،فقال:کل فانّه خلق من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم العجوه لا داء و لا غائلة (3).

أقول: قد تقدّم في(صبغ)دعاء لدفع ضرر الطعام.

طب الأئمة:و عن علي بن أبي الصلت قال: شکوت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام ما ألقى من الأوجاع و التخم فقال:تغدّ و تعشّ و لا تأکل بينهما فانّ فيه فساد البدن،أما سمعت اللّه(عزّ و جل)یقول: (لَهُمْ رِزْقُهُمْ فيهٰا بُکْرَهً وَ عشيّا) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:549/88/14،ج:278/62.

(2) ق:551/89/14،ج:291/62.

(3) ق:844/139/14،ج:146/66.

(4) سورة مریم/الآیة 62.

مطعم بن عدي هو الذي أجار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی یطوف و یسعی (1).

طعن:

الطاعون

باب الطاعون و الفرار منه (2)؛ فيه: انّ الطاعون عذاب لقوم و رحمة للآخرین کنیران جهنّم عذاب علي الکفّار و رحمة لخزنتها (3)؛ و فيه شأن نزول قوله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ الى الذينَ خَرَجُوا مِنْ دِیٰارِهِمْ)(4). (5)

في: انّه جعل الطاعون لهذه الأمّة شهادة (6).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :في الخبر فناء أمّتي بالطعن و الطاعون،الطعن القتل بالرماح و الطاعون المرض العام و الوباء،قال بعض الشارحین:الطاعون الموت الکثیر و قیل هو بثر و ورم مؤلم جدا یخرج من لهيب و یسوّد ما حوله أو یخضرّ و یحصل منه خفقان القلب و القيء و یخرج في المرافق و الاباط،انتهى.

باب مطاعن الأوّل (7).

باب مطاعن الثاني (8).

باب مطاعن الثالث (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:404/35/6،ج:7/19.

(2) ق:کتاب الطهارة143/48/،ج:213/81. ق:125/26/3،ج:120/6.

(3) ق:125/26/3،ج:121/6. ق:کتاب العشرة122/32/،ج:16/75.

(4) ق:سورة البقرة/الآیة 243.

(5) ق:126/26/3،ج:123/6.

(6) ق:177/11/6،ج:350/16.

(7) ق:253/22/8،ج:-.

(8) ق:273/23/8،ج:-.

(9) ق:319/26/8،ج:-.

باب الطاء بعده الغین

طغا: باب البغي و الطغیان (1).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق ذلک في(بغي).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة192/70/،ج:272/75.

باب الطاء بعده الفاء

طفل:

حکم الأطفال و من لم یتمّ عليهم الحجّة

باب الأطفال و من لم یتمّ عليهم الحجّة في الدنیا (1).

(وَ الذينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُريّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُريّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شيء)(2).

کنز جامع الفوائد:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه سئل عن أطفال المشرکین فقال:خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنة.

بصائر الدرجات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه تبارک یدفع الى إبراهيم عليه‌السلام و سارة أطفال المؤمنين یغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف کأخلاف البقر في قصر من الدرّ،فإذا کان یوم القيأمة ألبسوا و أطیبوا و أهدوا الى آبائهم فهم ملوک في الجنة مع آبائهم و هو قول اللّه تعالى: (وَ الذينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُريّتُهُمْ بِإِیمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُريّتَهُمْ) (3) (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:80/13/3،ج:288/5.

(2) سورة الطور/الآیة 21.

(3) سورة الطور/الآیة 21.

(4) ق:3/13/81،ج:5/293. ق:3/31/156،ج:6/229. ق:5/20/114،ج:12/14. ق:5/23/133،ج:12/78.

قال المجلسي رحمه‌الله: إعلم انّه لا خلاف بين أصحابنا في انّ أطفال المؤمنين یدخلون الجنة،و ذهب المتکلّمون منّا الى انّ أطفال الکفّار لا یدخلون النار فهم إمّا یدخلون الجنة أو یسکنون الأعراف،و ذهب أکثر المحدّثین منّا الى ما دلّت الأخبار الصحیحة من تکليفهم في القيأمة بدخول النار المؤجّجة لهم، قال المحقق الطوسيّ رحمه‌الله في التجرید: تعذيب غیر المکلّف قبيح،و کلام نوح عليه‌السلام (1). مجاز و الخدمة ليست عقوبة له و التبعيّة في بعض الأحكام جايزة (2).

في انّ مرض الطفل کفّارة لوالديه (3).

أقول: روی الشیخ الکليني عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ أولاد المسلمین موسومون عند اللّه شافع و مشفّع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة کتبت لهم الحسنات فإذا بلغوا الحلم کتبت عليهم السیّئات.

قلت: و تقدّم في(بکی)نفع بکاء الأطفال.

طفيل بن عمرو هو الذي جعل له النور في طرف سوطه کالقندیل ببرکة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

أبو الطفيل

أبو الطفيل عامر بن واثلة هو الذي لمّا جعل عمر الخلافة شوری بين ستة أجلسه على الباب یردّ عنهم الناس (5).

في کتاب سليم بن قیس قال:أبان أبو الطفيل عامر بن واثلة،کان صاحب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أی قوله: (وَ لاٰ یَلِدُوا إِلاّٰ فٰاجِراً کَفّٰاراً) و التقدیر إنهم یصیرون کذلک لا حال طفوليتهم.(منه مدّ ظلّه العالى).

(2) ق:82/13/3،ج:296/5.

(3) ق:87/15/3،ج:317/5.

(4) ق:288/22/6،ج:381/17.

(5) ق:8/27/353،ج:-.

رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان من خیار أصحاب علي عليه‌السلام (1). أقول: حکي انّ أبا الطفيل أدرک ثمان سنین من حیاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّه ولد عام أحد و رمي بالکیسأنية،و یظهر من روآیة عن أبي جعفر عليه‌السلام حسن حالة و رجوعه على فرض صحة کیسأنيته، و روی الترمذي في الشمائل المحمدیة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أبي الطفيل قال: رأیت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ما بقي على وجه الأرض أحد رآه غیري،قال سعید:قلت:صفة لي، قال:کان أبيض مليحا مقصدا، قال البيجوري في شرحه:عامر بن واثلة و یقال عمرو الليثي الکنانيّ کان من شیعة علي عليه‌السلام و محبيه،ولد عام الهجرة أو عام أحد و مات سنة عشر و مائة على الصحیح و به ختم الصحب،انتهى. قال أبو الفرج في (الأغأني)ما ملخّصه: أبو الطفيل کان مع أمیر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام و روی عنه أیضا و کان من وجوه شیعته و له منه محلّ خاصّ یستغنی بشهرته عن ذکره،ثمّ خرج طالبا بدم الحسین بن علي عليه‌السلام مع المختار بن أبي عبيدة و کان معه حتّی قتل و أفلت هو و عمّر بعد ذلک،و قال:لمّا رجع محمّد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج اليه جیش من الکوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة حتّی أتوا سجن عارم فکسروه و أخرجوه فکتب ابن الزبير الى أخیه مصعب أن یسیّر نساء کلّ من خرج لذلک،فأخرج مصعب نساءهم و أخرج فيه أمّ الطفيل امرأة أبي الطفيل و إبنا صغیرا یقال له یحیی فقال أبو الطفيل في ذلک أبياتا:

إن یک سیّرها مصعب...الخ.

و روي انّ أبا الطفيل دعي الى وليمة فغنّت قینة عندهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلى علي الطفيل الهمّ و الشّعبا |  | و هدّ ذلک رکني هدّة عجبا |
| و ابني سمیّة لا أنساهما أبدا |  | فيمن نسیت و کلّ کان لي وصبا |

فجعل ینشج و یقول:هاه هاه طفيل و یبکي حتّی سقط على وجهة میّتا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:727/67/8،ج:283/34.

باب الطاء بعده اللام

طلب:

جامع الأخبار:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: طلبت القدر و المنزلة فما وجدت الاّ بالعلم،تعلّموا یعظم قدرکم في الدارین؛و طلبت الکرأمة فما وجدت الاّ بالتقوی، اتّقوا لتکرموا،و طلبت الغنی فما وجدت الاّ بالقناعة،عليکم بالقناعة تستغنوا؛ و طلبت الراحة فما وجدت الاّ بترک مخالطة الناس...الخ (1).

باب الحثّ علي طلب الحلال (2). أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(حلل).

أبو طالب

أحوال أبي طالب و فضائله في باب نسب أمیر المؤمنين عليه‌السلام و أحوال والديه (3).فيه انّ نوره يوم القيامة يُطفي أنوار الخلائق الّا خمسة أنوار (4).

في انّه کان مثله مثل أصحاب الکهف و انّه کان مستودعا للوصایا فدفعةا الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

في انّه أسلم بحساب الجمل و تفسیر ذلک (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق20/1/،ج:399/69.

(2) ق:4/1/23،ج:1/103.

(3) ق:15/3/9،ج:68/35.

(4) ق:15/3/9 و 23،ج:69/35 و 110.

(5) ق:15/3/9،ج:72/35.

(6) ق:9/3/17،ج:35/79. ق:13/37/248،ج:53/192.

أبو طالب اسمه عبد مناف، و قیل اسمه عمران؛و یؤیّد الأوّل ما یأتي من وصيّة عبد المطلب له بقوله:أوصیک یا عبد مناف بعدي...،و الثاني ما عن بعض النسخ في زیارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بعید:السلام على عمّک عمران أبي طالب (1).

و قیل: اسمه کنیته لما رئي خطّ أمیر المؤمنين و فيه:و کتب علي بن أبو طالب، و قیل انّه کان علي بن أبي طالب و لکن الياء مشبهة بالواو في الخطّ الکوفي (2).

قال ابن میثم:وجهها انّه جعل هذه الکنیة علما بمنزلة لفظة واحدة لا یتغیّر إعرابها (3).

کانت أمّ أبي طالب و عبد اللّه و الزبير فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم (4).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: لمّا ولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مکث أیاما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل اللّه فيه لبنا فرضع منه أيّاما حتّی وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها (5).

کفالته للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

في کفالة أبي طالب لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بحیث کان لا یفارقه ساعة من ليل و لا نهار و ینوّمه في فراشه،و کان إذا أراد أن یعشّي أولاده و یغذيهم یقول:کما أنتم حتّی یحضر إبني،فيأتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيأکل معهم فيبقي الطعام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:25/6/22،ج:189/100.

(2) ق:29/3/9،ج:138/35.

(3) ق:641/62/8،ج:524/33. ق:461/92/9،ج:162/40.

(4) ق:39/1/6،ج:168/15.

(5) ق:80/4/6،ج:340/15. ق:28/3/9،ج:136/35.

(6) ق:79/4/6-97،ج:335/15 و 407.

في کفالته له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و نصرته له (1).

المناقب: لمّا حضرت عبد المطّلب الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له:یا بني قد علمت شدّة حبي لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و وجدي به أنظر کیف تحفظني فيه،قال أبو طالب:یا أبه لا توصیني بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّه ابني و ابن أخي،فلمّا توفي عبد المطّلب کان أبو طالب رحمه‌الله یؤثره بالنفقة و الکسوة على نفسه و على جمیع أهله.

المناقب: و أنشأ عبد المطّلب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أوصیک یا عبد مناف بعدي |  | بموحد بعد أبيه فرد |

و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصّیت من کنّیته بطالب |  | عبد مناف و هو ذو تجارب |
| بابن الحبيب الأکرم الأقارب |  | بابن الذي قد غاب غیر آئب (2) |

نصرته له

نصرة أبي طالب لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و غضبه له و القاؤه الفرث و الدم على ابن الزّبعری لما جری منه على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

قوله في نصرته له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أيّام الحصار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تحسبونا خاذلين محمّداً |  | لدی غربة منّا و لا متقرّب |
| ستمنعه منّا ید هاشمیّة |  | و مرکبها في الناس أخشن مرکب |

و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أخذ مضجعة و نامت العیون جاءه أبو طالب فأنهضه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن مضجعة و أضجع عليا عليه‌السلام مکانه و وکّل عليه ولده و ولد أخیه فقال علي عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:283/22/6،ج:363/17. ق:356/31/6،ج:238/18.

(2) ق:18/3/9،ج:86/35.

(3) ق:19/3/9 و 27،ج:88/35 و 126.

یا أبتاه انّي مقتول ذات ليلة،فقال أبو طالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبرنّ یا بني فالصبر أحجی |  | کلّ حيّ مصیره لشعوب (1) |
| قد بلوناک و البلاء شدید |  | لفداء النجیب و ابن النجیب |
| إن تصبک المنون بالنبل تتری |  | فمصیب منها و غیر مصیب |
| کلّ حيّ و إن تطاول عمرا |  | آخذ من سهأمةا بنصیب |

فقال علي عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتأمرني بالصبر في نصر أحمد |  | و و اللّه ما قلت الذي قلت جازعا |
| و لکنّنی أحببت أن تر نصرتي |  | و تعلم انّي لم أزل لک طائعا |
| و سعیي لوجه اللّه في نصر أحمد |  | نبيّ الهدی المحمود طفلا و یافعا (2) |

قال الشیخ المفيد رحمه‌الله في کتاب الفصول: لمّا أراد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الإختفاء من قریش و الهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب فأشار به عليه ثمّ تقدّم أبو طالب الى أمیر المؤمنين عليه‌السلام أن یضطجع على فراش رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليوقیه (3)بنفسه فأجابه الى ذلک،فلمّا نامت العیون جاء أبو طالب رحمه‌الله و معه أمیر المؤمنين عليه‌السلام فأقام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أضجع أمیر المؤمنين عليه‌السلام مکانه فقال أمیر المؤمنين عليه‌السلام:یا أبتاه انّي مقتول،فقال أبو طالب:اصبرن یا بني...الأشعار الى قوله و یافعا،و قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام بعد ذلک:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقیت بنفسي خیر من وطأ الحصی |  | و من طاف بالبيت العتیق و بالحجر |
| رسول اله الخلق إذ مکروا به |  | فنجاة ذو الطول الکریم من المکر |
| و بتّ أراعيهم و هم یثبتونني |  | و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر |
| و بات رسول اللّه في الشعب آمنا |  | و ذلک في حفظ الاله و في ستر |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أی المنيه.

(2) ق:20/3/9،ج:93/35.

(3) ليقیه(خ ل).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أردت به نصر الاله تبتّلا |  | و أضمرته حتّی أوسّد في قبری |

ثمّ قال الشیخ رحمه‌الله: و أکثر الأخبار جاءت بمبيت أمیر المؤمنين عليه‌السلام على فراش رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ليلة مضی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الغار،و هذا الخبر وجدته في ليلة مضيّه الى الشعب و یمکن أن یکون قد بات مرّتین على فراش الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و في مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّی...الخ (1).

الروایات في إیمان أبي طالب و مدحه رحمه‌الله

قال المجلسي رحمه‌الله: أقول:ألّف السیّد الفاضل السعید شمس الدین أبو علي فخار ابن معد الموسوي کتابا في إثبات ایمان أبي طالب رضي‌الله‌عنه و أورد فيه أخبارا کثیرة من طرق الخاصّة و العأمّة و هو من أعاظم محدّثینا و داخل في أکثر طرقنا الى الکتب المعتبرة و سنورد طریقنا اليه في المجلّد الآخر من هذا الکتاب إن شاء اللّه تعالى و استخرجنا من کتابه بعض الأخبار،ثمّ ذکر رحمه‌الله الأخبار،منها ما رواه عن عبد العظیم ابن عبد اللّه العلوي: انّه کان مریضا فکتب الى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام:عرّفني یابن رسول اللّه عن الخبر المروي انّ أبا طالب في ضحضاح من نار یغلي منه دماغه، فکتب اليه الرضا عليه‌السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحیم،أمّا بعد فانّک إن شککت في إیمان أبي طالب کان مصیرک الى النار.

و بالاسناد الى الکراجکي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه قال: یا یونس ما یقول الناس في أبي طالب؟قلت:جعلت فداک یقولون هو في ضحضاح من نار و في رجليه نعلان من نار تغلي منها أمّ رأسه،فقال:کذب أعداء اللّه انّ أبا طالب من رفقاء النبيّین و الصدّیقين و الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفيقا (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:93/32/9،ج:45/36.

(2) ق:23/3/9،ج:111/35.

و عنه عليه‌السلام في روآیة أخری: کذبوا و اللّه انّ إیمان أبي طالب لو وضع في کفّة میزان و إیمان هذا الخلق في کفّة میزان لرجح إیمان أبي طالب على إیمانهم.

ذکر الروایات الواردة على إیمانه و انّه کان یکتم إیمانه مخآفة على بني هاشم؛و مرثیة أمیر المؤمنين عليه‌السلام لموته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبا طالب عصمة المستجیر |  | و غیث المحول و نور الظلم |
| لقد هدّ فقدک أهل الحفاظ |  | فصلي عليک ولي النّعم |
| و لقّاک ربّک رضوانه |  | فقد کنت للطّهر من خیر عم |

و کان أمیر المؤمنين عليه‌السلام یعجبه أن یروی شعر أبي طالب و أن یدوّن.

و قال: تعلّموه و علّموه أولادکم فانّه کان على دین اللّه و فيه علم کثیر (1).

عن أبي بصیر عن الباقر عليه‌السلام قال: مات أبو طالب بن عبد المطلّب مسلما مؤمنا، و شعره في دیوانه یدلّ علي إیمانه ثمّ محبّته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول اللّه و موالاة أوليائه و تصدیقه أيّاه بما جاء به من ربّه و أمره لولديه علي و جعفر بأن یسلما و یؤمنا بما یدعو اليه...الخ (2).

مدح أبي طالب للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام في أشعاره،منها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعلّم خیار الناس أنّ محمّداً |  | وزیر لموسی و المسیح بن مریم |
| أتي بالهدی مثل الذي أتيا به |  | فکلّ بأمر اللّه یهدي و یعصم |
| و انّکم تتلونه في کتابکم |  | بصدق حدیث لا حدیث المرجّم |
| فلا تجعلوا للّه ندّا و أسلموا |  | فانّ طریق الحقّ ليس بمظلم |
| و انّک ما یأتيک منّا عصابة |  | لقصدک الاّ رجّعوا بالتکرّم |

في ذبّه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/3/9،ج:115/35.

(2) ق:25/3/9،ج:116/35.

(3) ق:26/3/9،ج:123/35.

کان أبو طالب شیخا جسیما و سیما عليه بهاء الملوک و وقار الحکماء،قیل لأکثم:ممّن تعلّمت الحکمة و الریاسة و الحلم و السیادة؟فقال:من حليف العلم و الأدب سید العجم و العرب أبي طالب بن عبد المطّلب (1).

و من عجیب أمر أعداء أهل البيت انّهم زعموا انّ قوله تعالى: (إِنَّکَ لاٰ تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ) (2).نزلت في أبي طالب و هذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة و أبو طالب مات في عنفوان الإسلام و النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بمكة،و إنّما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف و كان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يحبّ إسلامه (3).

قال ابن أبي الحدید في شرح النهج: اختلف الناس في إسلام أبي طالب رحمه‌الله فقالت الأمامية و أکثر الزیدية:ما مات الاّ مسلما،و قال بعض شیوخنا المعتزلة بذلک منهم الشیخ أبو القاسم البلخي و أبو جعفر الإسکافي و غیرهما،و قال أکثر الناس من أهل الحدیث و العأمّة و من شیوخنا البصريین و غیرهم:مات على دین قومه،و یروون في ذلک حدیثا مشهورا: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال له عند موته:قل یا عمّ کلمة أشهد لک بها غدا عند اللّه تعالى،فقال:لو لا أن تقول العرب انّ أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عینک؛و روی انّه قال: أنا على دین الأشیاخ، و قیل انّه قال:أنا على دین عبد المطّلب و قیل غیر ذلک،الى أن قال:فأمّا الذين زعموا انّه کان مسلما فقد رووا خلاف ذلک ثمّ ذکر الروایات و ما قالوا في إسلأمة في کلام طویل ليس مجال نقله (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:28/3/9،ج:134/35.

(2) سورة القصص/الآیة 56.

(3) ق:31/3/9،ج:151/35.

(4) ق:9/3/32،ج:35/155.

ذکر فضایله رحمه‌الله

ذکر ما قال ابن أبي الحدید في فضل أمیر المؤمنين عليه‌السلام: ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سید البطحاء و شیخ قریش و رئیس مکّة،قالوا:قلّ أن یسود فقیر و ساد أبو طالب و هو فقیر لا مال له و کانت قریش تسمیة الشیخ،ثمّ ذکر حدیث عفيف الکندي: لمّا رأی النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یصلي مع علي و خدیجة فقال للعبّاس:فما الذي تقولونه أنتم؟قال:ننتظر ما یفعل الشیخ،قال:یعنی أبا طالب، قال:و هو الذي کفل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صغیرا و حماة و حاطه کبيرا و منعه من مشرکي قریش و لقي لأجله عناء عظیما و قاسی بلاء شدیدا و صبر علي نصرة و القيام بأمره؛

و جاء في الخبر: انّه لمّا توفي أبو طالب أوحي اليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قیل له:اخرج منها (1).فقد مات ناصرُك (2).

ترغیب أبي طالب أمیر المؤمنين عليه‌السلام في نصرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

قال المجلسي: قصة غريبة أوردها السیّد فخار،قال:و لقد حکي الشیخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة(599) تسع و تسعین و خمسمائة عن والده قال:کنت أروی أبيات أبي طالب رضي‌الله‌عنه هذه القافية و أنشد قوله فيها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بکفّ الذي قام في حینه |  | الى الصابر الصادق المتّقي |

فرأیت في نومي ذات ليلة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جالسا على کرسي و الى جانبه شیخ عليه من البهاء ما یأخذ بمجامع القلب،فدنوت من النبيّ فقلت:السلام عليک یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فردّ علي السلام ثمّ أشار الى الشیخ و قال:ادن من عمّي،فسلّم عليه،فقلت:أيّ أعمامک هذا یا رسول اللّه؟فقال:هذا عمّي أبو طالب،فدنوت منه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أی من مکّة.

(2) ق:544/106/9،ج:151/41.

(3) ق:9/65/310،ج:38/207.

و سلّمت عليه ثمّ قلت له:یا عمّ رسول اللّه انّي أروی أبياتک هذه القافية و أحبّ أن تسمعها مني،فقال:هاتها،فأنشدته أيّاها الى أن بلغت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بکفّ الذي قام في حینه |  | الى الصائن الصادق المتّقي |

فقال:انّما قلت أنا(الى الصابر الصادق المتّقي)بالراء و لم أقل بالنون،ثم استیقظت (1).

إقرار الرجل الثاني بأن أبا طالب و عبد اللّه یظهر منهما خوارق العادة في الجاهلية مثل ما یظهر من أمیر المؤمنين عليه‌السلام کانقلاب القوس ثعبانا و نحوه (2).

خطبة أبي طالب في تزویج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بخدیجة و ضمانها المهر في مالها و کلام بعض قریش(یا عجباه المهر على النساء للرجال!!)و غضب أبي طالب لذلک غضبا شدیدا و قیأمة على قدميه،و کان ممّن یهابه الرجال و یکره غضبه، و تقدّم ذلک في(خدج).

خطبة أبي طالب في نکاح فاطمة بنت أسد (3). أقول:و تقدّم في(خطب) الإشارة الى ذلک.

وفاة أبي طالب رحمه‌الله

باب دخول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الشعب و فيه موت أبي طالب و خدیجة(رضي‌الله‌عنهما) (4).فيه انّه مات أبو طالب رضي‌الله‌عنه بعد الخروج من الشعب بشهرين و ملتت خديجة بعد ذلك وورد على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمران عظيمان و جزع جزعاً شديداً (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:33/3/9،ج:178/35.

(2) ق:608/115/9،ج:43/42.

(3) ق:21/3/9،ج:98/35.

(4) ق:402/35/6،ج:1/19.

(5) ق:6/35/403،ج:19/5.

قصص الأنبياء: انّ أبا طالب رضي‌الله‌عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ توفيت خدیجة بعد أبي طالب بثلاثة أيّام فسمّى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذلک العام عام الحزن فقال:ما زالت قریش قاعدة (1).عنّي حتّى مات أبو طالب (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا توفي أبو طالب(سلام اللّه عليه)نزل جبرئیل على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا محمّد اخرج من مکّة فليس لک بها ناصر، و ثارت قریش بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فخرج هارباً حتّی جاء الى جبل بمکّة یقال له الحجون فصار اليه (3).

أبو طالب و نصرته للدین

أقول: ما ورد في نصرة أبي طالب لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یدا و لسانا و ذبّه عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فهو أکثر من أن یذکر،و لقد صدق ابن أبي الحدید في قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لو لا أبو طالب و ابنه |  | لما مثل الدین شخصا فقاما |
| فذاک بمکّة آوی و حامی |  | و ذاک بيثرب جسّ (4)الحماما |

قلت: و لقد اقتدی بهما في ذلک سیّدنا و مولانا العبّاس بن أمیر المؤمنين عليه‌السلام في نصرته لابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مواساته له فأشبه فعاله فعال آبائه فانظر الى قول أبي طالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تحسبونا خاذلين محمّداً |  | لدی غربة منّا و لا متقرّب |

ستمنعه منّا ید هاشمیّة...الخ.

ثمّ انظر الى قول نافلته أبي الفضل العبّاس:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) کاعّه(ظ).

(2) ق:408/35/6،ج:25/19.

(3) ق:406/35/6،ج:14/19.

(4) خاضّ (خ ل).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اللّه إن قطعتم یمیني |  | انّي أحامي أبدا عن دیني |
| و عن إمام صادق اليقین |  | نجل النبيّ الطاهر الأمین |

الى غیر ذلک،و لعلّ الى ذلک أشیر في زیارته المنقولة عن الشیخ المفيد و غیره: فألحقک اللّه بدرجة آبائک في دار جنّات النعیم.

روضة الواعظین:في حدیث جابر: انّه قال لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:الناس یقولون أبا طالب مات کافرا،قال:یا جابر اللّه أعلم بالغیب انّه لمّا کانت الليلة التي أسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأیت أربعة أنوار فقلت:الهي ما هذه الأنوار؟ فقال:یا محمد،هذا عبد المطّلب و هذا أبو طالب و هذا أبوک عبد اللّه و هذا أخوک طالب،فقلت:الهي و سیدي فبم نالوا هذه الدرجة؟قال:بکتمانهم الإیمان و إظهارهم الکفر و صبرهم علي ذلک حتّی ماتوا (1).

کلام علي بن حمزة البصري الدالّ على إیمانه

أقول:قال علي بن حمزة البصري في کتابه في أشعار أبي طالب رحمه‌الله:حدّثني أبو بشر قال:حدّثني أبو بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء اللّه قال:حدّثني أبي قال:سمعت علي بن میثم یقول:سمعت أبي یقول:سمعت جدّي یقول:سمعت علياً عليه‌السلام یقول: تبع أبو طالب عبد المطّلب في کلّ أحواله حتّی خرج من الدنیا و هو على ملّته و أوصاني أن أدفنه في قبره،فأخبرت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بذلک فقال:اذهب فواره و انفذ لما أمرک به،فغسّلته و کفّنته و حملته الى الحجون و نبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده فإذا هو موجّه الى القبلة فحمدت اللّه تعالى علي ذلک و وجّهت الشیخ و أطبقت الصفيح عليهما فأنا وصيّ الأوصیاء و ورثت خیر الأنبياء،قال:میثم:و اللّه ما عبد علي و لا عبد أحد من آبائه غیر اللّه تعالى الى أن توفاةم اللّه تعالى،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/1/9،ج:15/35.

أحوال طالب

ما یظهر من رؤیا فاطمة بنت أسد و تعبيرها أنّ طالبا غرق (1).

خبر طالب بن أبي طالب و انّه أخرجته قریش الى بدر فارتجز:(یا ربّ إمّا یغزونّ طالب فردّه).

و عن الصادق عليه‌السلام: انّه کان أسلم، و قال ابن الأثیر في الکامل في ذکر قصة بدر:

و کان بين طالب بن أبي طالب و هو في القوم و بين بعض قریش محاورة فقالوا:و اللّه لقد عرفنا انّ هواکم مع محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فرجع طالب فيمن رجع الى مکّة و قیل انّه أخرج کرها فلم یوجد في الأسري و لا في القتلى و لا فيمن رجع الى مکّة (2).

و في(المناقب)انّه کان مع العباس الى یوم بدر ثمّ فقد فلم یعرف له خبر (3).

کفالة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حمزة و العباس أولاد أبي طالب (4).

حمآیة أمیر المؤمنين عليه‌السلام عن الطالبيین بعد وفاته و دفع العدوّ عنهم (5).

الغیبة للطوسيّ:کان من المحمودین أبو طالب القمّيّ قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه‌السلام في آخر عمره فسمعته یقول:جزی اللّه صفوان بن یحیی و محمّد بن سنان و زکريّا بن آدم و سعد بن سعد عنّي خیرا فقد وفوا لي (6).

أبو طالب المکّي

أقول: أبو طالب المکّي هو محمّد بن علي بن عطیّة العجمي المکّي المتوفي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/1/9،ج:42/35.

(2) ق:468/40/6،ج:294/19.

(3) ق:331/66/9،ج:294/38.

(4) ق:331/66/9،ج:294/38.

(5) ق:596/114/9،ج:1/42.

(6) ق:81/18/12،ج:274/49.

سنة(386)ببغداد صاحب قوت القلوب في معاملة المحبوب في التصوّف،حکي انّه کان یستعمل الریاضة کثیرا حتّی قیل انّه هجر الطعام کثیرا و اقتصر على أکل الحشائش فکان طعأمه لمّا صنّف قوت القلوب عروق البردی،قیل فاخضرّ جلده من کثرة تناولها؛قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في کلأمة فترکوه و هجروه و امتنع عن الکلام بعد ذلک و حفظ عليه من خلطه،قوله-العیاذ باللّه-:ليس على المخلوقین أضرّ من الخالق.

طلت:

طالوت

باب قصة اشموئیل و طالوت و جالوت (1).

(أَ لَمْ تَرَ الى الْمَلَإِ مِنْ بني إِسْرٰائِیلَ... الى ذُو فَضْلٍ عَلي الْعٰالَمِینَ) (2).

کانت النبوّة في بني إسرائیل في ولد لاوی و الملک في ولد یوسف و کان طالوت من ولد ابن یامین فقال لهم نبيّهم: (إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاهُ عَليکُمْ وَ زٰادَهُ بَسْطَهً في الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ) (3).الآية، و كان أعظمهم جسماً و كان شجاعاً قوياً و كان أعلمهم الّا انّه كان فقيراً فعابوه بالفقر (4).

طلح:

طلحة بن عبيد اللّه

طلحة بن عبيد اللّه أحد العشرة المبشّرة بزعم أهل السنّة،و کان منحرفا عن علي عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:327/49/5،ج:435/13.

(2) سورة البقرة/الآیة 246-251.

(3) سورة البقرة/الآیة 247.

(4) ق:328/49/5،ج:439/13.

(5) ق:8/27/358،ج:-.

و هو القائل:لئن أمات اللّه محمّداً لنرکضنّ...الخ (1).

إشارة الى فتنة طلحة و الزبير و واقعة البصرة (2).

نکیر طلحة على عثمان و لم یکن أحد أشدّ عليه من طلحة (3).

مقتل طلحة بسهم مروان بن الحکم یوم الجمل (4).

الاحتجاج:روي انّه مرّ أمیر المؤمنين عليه‌السلام عليه فقال:هذا الناکث بيعتي و المنشىء للفتنة في الأمّة و المجلب علي و الداعي الى قتلي و قتل عترتي،أجلسوا طلحة فأجلس فقال أمیر المؤمنين عليه‌السلام:یا طلحة بن عبيد اللّه لقد وجدت ما وعدني ربي حقّا فهل وجدت ما وعدک ربّک حقّا؟ثم قال:أضجعوا طلحة و سار،فقال بعض من کان معه:یا أمیر المؤمنين أتکلّم طلحة بعد قتلة؟!فقال:أما و اللّه لقد سمع کلامي کما سمع أهل القليب کلام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوم بدر (5).

أقول: طلحة بن عبيد اللّه هو ابن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرّة ابن کعب أبو محمّد القرشي التيمي،أسلم بمکّة قبل الهجرة ثمّ هاجر مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى المدینة و شهد معه أکثر مشاهدة،و لمّا استخلف علي عليه‌السلام کان أوّل من بایعه ثمّ کان أوّل من نکث بيعته؛و عن أبي مخنف لمّا تضعضع أهل الجمل قال مروان:لا أطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم،فانتحی له بسهم فأصاب ساقه فقطع أکحله فجعل الدم یبضّ فاستدعی من مولىً له بغلة فرکبها و أدبر و قال لمولاه:أما من مکان أقدر فيه على النزول فقد قتلني الدم،فقال له مولاه:انج و الاّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:199/14/6،ج:27/17. ق:718/69/6،ج:190/22. ق:414/34/8،ج:107/32.

(2) ق:186/16/8،ج:-.

(3) ق:339/26/8،ج:-.

(4) ق:430/36/8،ج:177/32.

(5) ق:435/36/8،ج:200/32.

لحقک القوم،فقال:باللّه ما رأیت مصرع شیخ أضیع من مصرعي هذا،حتّی انتهى الى دار من دور البصرة فنزلها و مات بها، و حکي عن ابن نمیر انّ طلحة قتل سنة(36) و هو ابن أربع و ستّین سنة و قبره بالبصرة،انتهى.

الکافي:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام في خطبته یوم الجمل: وا عجبا لطلحة ألّب الناس على ابن عفان حتّی إذا قتل أعطأني صفقته بيمینه طائعا ثمّ نکث بيعته،اللّهم خذه و لا تمهلة،و انّ الزبير نکث بيعتی و قطع رحمی و ظاهر على عدوّي فاکفنیه اليوم بما شئت (1).قلت: قد استجاب اللّه دعاءه عليهما فقتلا في کمال الذلّة کما مرّ عليک آنفا،و في(زبر)ذکر ما روی في نسبة و انّه اختصم أبو سفيان و عبيد اللّه بن عثمان التيمی في طلحة فجعلا أمرهما الى أمّه صعبة بنت الحضرمي فألحقته بعبيد اللّه، کذا عن الکلبي (2).

إبراهيم بن طلحة

قول إبراهيم بن طلحة لعلي بن الحسین عليهما‌السلام: من غلب؟و جوابه أيّاه:اذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاة فأذّن ثمّ أقم (3).

سوء رایه في المختار و کان واليا من قبل ابن الزبير على الکوفة (4).

أبو طلحة الأنصاري

أمر عمر أبا طلحة الأنصاري بأن یختار خمسین رجلا ثمّ یقف على باب بيت الشوری (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:434/36/8،ج:194/32.

(2) ق:440/36/8،ج:219/32.

(3) ق:237/39/10،ج:177/45.

(4) ق:285/49/10 و 286،ج:357/45 و 363.

(5) ق:358/27/8،ج:-.

قال الشیخ رحمه‌الله: کان یذهب أبو طلحة الأنصاري انّ البرد لا ینقض الصوم (1).

أقول: أبو طلحة هو زید بن سهل الأنصاري و قد تقدّم ترجمته في(زید)،و له حکایة في صبره و صبر زوجته أمّ سليم عند وفاة ابنه (2).

أقول: یأتي ما یقرب منه عند ذکر ابنه عبد اللّه في(عبد).

طلع:

الطلع

باب الجمّار و الطلع (3).

عن الصادق عليه‌السلام: ثلاثة یهزلن:البيض و السمک و الطلع (4).

أقول: في (مجمع البحرین) الطلع ما یطلع من النخل ثمّ یصیر بسرا و تمرا إن کانت أنثی،و إن کانت ذکرا لم تصر تمرا بل یترک علي النخلة أيّاما معلومة حتّی یصیر فيه شيء أبيض مثل الدقیق و له رائحة زکیّة فيلقح به الأنثی.

ذکر طالع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین ولادته (5).

بکاء مولانا الحسن عليه‌السلام لهول المطّلع و فراق الأحبّة (6).

طلایع بن رزّیک

أقول: طلایع بن رزّیک وزیر مصر الملک الصالح فارس المسلمین الذي قتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ستّ و خمسین و خمسمائة،کان شجاعاً کریماً جواداً فاضلاً محبّاً لأهل الأدب شدید المقالات في التشیّع،له کتاب(الاعتماد في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:618/120/9،ج:83/42.

(2) ق:کتاب الطهارة227/64/،ج:150/82.

(3) ق:844/140/14،ج:146/66.

(4) ق:844/140/14،ج:147/66.

(5) ق:64/3/6 و 57،ج:275/15 و 249.

(6) ق:135/29/3،ج:159/6.

الردّ على أهل العناد)و ناظرهم عليه و هو یتضمّن إمأمة أمیر المؤمنين عليه‌السلام،و هو ممّن أظهر مذهب الأمامية،و من شعره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا أمّة سلکت ضلالاً بينا |  | حتّی استوی إقرارها و جحودها |
| قلتم ألا إنّ المعاصي لم تکن |  | الاّ بتقدیر الاله وجودها |
| لو صحّ ذا کان الاله بزعمکم |  | منع الشریعة أن تقام حدودها |
| حاشا و کلاّ أن یکون الهنا |  | ینهي عن الفحشاء ثمّ یریدها |

کذا في(نسمة السحر بمن تشیّع و شعر).

طلق:

الطلاق و أحکأمه

باب الطلاق و أحکأمه و شرایطه و أقسأمه (1).

(الطَّلاٰقُ مَرَّتٰانِ...)(2)الآیات.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: خمس یطلقن على کلّ حال:الحامل و التي قد یئست من المحیض و التي لم یدخل بها و الغائب عنها زوجها و التي لم تبلغ المحیض (3).

الخصال:في علل ابن سنان عن الرضا عليه‌السلام: انّه کتب اليه علّة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث أو سکون غضب إن کان،و ليکون ذلک تخویفا و تأدیبا للنساء و زجرا لهنّ عن معصیة أزواجهنّ فاستحقّت المرأة الفرقة و المباینة لدخولها فيما لا ینبغي من معصیة زوجها،و علّة تحریم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبدا عقوبة لئلاّ یتلاعب بالطلاق...الخ .

قرب الإسناد:قال علي عليه‌السلام: لا یجوز طلاق الغلام حتّی یحتلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:124/114/23،ج:136/104.

(2) سورة البقرة/الآیة 229.

(3) ق:127/114/23،ج:149/104.

قرب الإسناد:قال علي عليه‌السلام: لا طلاق الاّ من بعد نکاح و لا عتق الاّ من بعد ملک (1).

في انّ معاویة ليس من الصحابة

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق انّ معاویة ليس من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أيّام کان الرضا عليه‌السلام بها،فأفتي الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه‌السلام فأفتى انّه لا تطلق،فکتب الفقهاء رقعة و أنفذوها اليه و قالوا له:من أین قلت یابن رسول اللّه انّها لم تطلّق؟فوقّع عليه‌السلام في رقعتهم:قلت هذا من روایتکم عن أبي سعید الخدري انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لمسلمة الفتح و قد کثروا عليه:أنتم خیر و أصحأبي خیر و لا هجرة بعد الفتح،فأبطل الهجرة و لم یجعل هؤلاء أصحابا له، فرجعوا الى قوله.

نوادر الراونديّ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال: تزوّج رجل امرأة ثمّ طلّقها قبل أن یدخل بها فجهل فواقعها و ظنّ انّ عليها الرجعة فرفع الى علي عليه‌السلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهة و قضی عليه بنصف الصداق بالتطليقة و الصداق کاملا بغشيانه أيّاها.

الهدایة:قال الصادق عليه‌السلام: طلاق السنّة هو انّه إذا أراد الرجل أن یطلّق امرأته تربّص بها الحیض حتّی تحیض و تطهر ثمّ یطلّقها من قبل عدّتها بشاهدین عدلين،فإذا مضت بها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطّاب و الأمر اليها إن شاءت تزوّجته و إن شاءت فلا؛و قال الصادق عليه‌السلام: طلاق العدّة هو انّه إذا أراد الرجل أن یطلّق امرأته تربّص بها حتّی تحیض و تطهر ثمّ یطلّقها من قبل عدّتها بشاهدین عدلين ثمّ یراجعها ثمّ یطلّقها ثمّ یراجعها ثمّ یطلّقها،فإذا طلّقها الثالثة فلا تحلّ له حتّی تنکح زوجا غیرة...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:128/114/23،ج:152/104.

باب حکم المفقود زوجها (1).

جهل الثاني في أحکام الدین

الاختصاص:عن ابن أبي عمیر قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنیفة:انّ عمر کان لا یعرف أحکام الدین،أتاه رجل فقال یا أمیر المؤمنين انّي غبت فقدمت و قد تزوّجت امرأتي،فقال:إن کان دخل بها فهو أحقّ و إن لم یکن دخل بها فأنت أولي بها،و هذا حکم لا یعرف و الأمّة على خلافة؛و قضی في رجل غاب عن أهله أربع سنین انّها تتزوّج إن شاءت،و الأمّة على خلاف ذلک انّها لا تتزوّج أبدا حتّی تقوم البينه انّه مات أو کفر أو طلّقها (2).

باب الخلع و المباراة (3).

باب التخییر (4).

(یٰا آیها النبيّ قُلْ لِأَزْوٰاجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیٰاهَ الدُّنْیٰا وَ زِینَتَهٰا...)(5)الآیات (6).

في(المستدرک)و في(رجال الکشّيّ)ما روی في عبد اللّه بن طاووس و کان عمرة مائة سنة و کان من أصحاب الرضا عليه‌السلام،وجدت في کتاب محمّد بن الحسن ابن بندار القمّيّ بخطّه قال:حدّثني عبد اللّه بن طاووس في سنة ثمان و ثلاثین قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام فقلت له:انّ لي ابن أخ قد زوجته ابنتی و هو یشرب الشراب و یکثر ذکر الطلاق،فقال له:إن کان من إخوانک فلا شيء عليه و إن کان من هؤلاء فانزعها منه فانّها یمین الفراق،فقلت له:روی عن آبائک عليهم‌السلام:أيّاکم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:130/115/23،ج:161/104.

(2) ق:130/115/23،ج:161/104.

(3) ق:130/116/23،ج:162/104.

(4) ق:131/117/23،ج:164/104.

(5) سورة الأحزاب/الآیة 28.

(6) ق:131/117/23،ج:164/104.

و المطلّقات ثلاثا في مجلس فانّهن ذوات الأزواج،فقال:هذا من إخوانکم لا منهم، انّه من دان بدین قوم لزمته أحکأمهم،قال:قلت له:انّ یحیی بن خالد سمّ أباک موسی بن جعفر(سلام اللّه عليه)قال:نعم سمّه في ثلاثین رطبه،قلت:فما کان یعلم انّها مسمومة؟قال:غاب عنها المحدّث،قلت:و من المحدّث؟قال:ملک أعظم من جبرئیل و میکائیل کان مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو مع الأئمة عليه‌السلام،ثمّ قال:انّک ستعمّر،فعاش مائة سنة،انتهى.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بئس القوم قوم یکون الطلاق عندهم أوثق من عهد اللّه تعالى (1).

ما روي في خبر المفضّل بن عمر من أحکام الطلاق (2).

بصائر الدرجات:عن أحمد بن عمر قال:سمعته یقول،یعنی أبا الحسن الرضا عليه‌السلام انّي طلّقت أمّ فروة بنت اسحق في رجب بعد موت أبي بيوم،قلت له:جعلت فداک طلّقتها و قد علمت موت أبي الحسن عليه‌السلام؟قال:نعم؛کلام المجلسي في بيانه (3).

روآیة عیشة: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جعل طلاق نسائه بيد علي عليه‌السلام (4)، و معناه على ما روي عن مولانا الحجّة(صلوات اللّه عليه)في مسائل سعد بن عبد اللّه: انّ اللّه تبارک و تعالى عظّم شأن نساء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فخصّهنّ بشرف الأمةات فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

یا أبا الحسن انّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه علي الطاعة فأيّتهنّ عصت اللّه بعدي بالخروج عليک فاطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين (5).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: انّ علياً عليه‌السلام قال و هو على المنبر:لا تزوّجوا الحسن فانّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق56/14/،ج:130/70.

(2) ق:207/34/13،ج:26/53.

(3) ق:303/13/11،ج:235/48.

(4) ق:277/60/9،ج:74/38.

(5) ق:280/60/9،ج:89/38. ق:450/38/8،ج:267/32. ق:126/24/13،ج:83/52.

مطلاق،فقام رجل من همدان فقال:بلي و اللّه لنزوّجنة و هو ابن رسول اللّه و ابن أمیر المؤمنين فإن شاء أمسک و إن شاء طلّق (1).

الطليق و الطلقاء

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأهل مکّة: اذهبوا فأنتم الطلقاء (2).

معنی الطليق،و قول أمیر المؤمنين عليه‌السلام تعریضاً بمعاویة: و لا المهاجر کالطليق و لا الصریح کاللصیق (3).

کشف الغمّة:عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام قال: ویحا للطالقان فانّ للّه تعالى بها کنوزا ليست من ذهب و لا فضّة و لکن بها رجال مؤمنون عرفوا اللّه حقّ معرفته و هم أنصار المهديّ عليه‌السلام في آخر الزمان (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:140/22/10،ج:172/44.

(2) ق:443/38/6،ج:180/19. ق:605/55/6،ج:132/21.

(3) ق:546/49/8،ج:105/33.

(4) ق:343/37/14،ج:229/60.

باب الطاء بعده المیم

طمع:

ذمّ الطمع

ذمّ الطمع (1).

الخصال:عن أبان بن سوید عن الصادق عليه‌السلام قال: قلت:ما الذي یثبت الإیمان في قلب العبد؟قال:الذي یثبته فيه الورع و الذي یخرجه منع الطمع (2).

عدّة الداعی:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حدیث قال: و أيّاکم و استشعار الطمع فانّه یشوب القلب لشدّة الحرص و یختم على القلب بطابع حبّ الدنیا و هو مفتاح کلّ معصیة و رأس کلّ خطیئة و سبب إحباط کلّ حسنة (3).

قال الصادق عليه‌السلام في حدیث لحمّاد بن عیسی: فکن یا حمّاد طالبا للعلم في آناء الليل و النهار،و إن أردت أن تقرّ عینک و تنال خیر الدنیا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا في أیدي الناس،و عدّ نفسک في الموتی،و لا تحدّثن نفسک انّک فوق أحد من الناس،و اخزن لسانک کما تخزن مالک (4).

باب الطمع و التذلّل لأهل الدنیا و فضل القناعة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:52/4/1،ج:156/1.

(2) ق:کتاب الأخلاق99/20/،ج:304/70.

(3) ق:کتاب الکفر28/8/،ج:199/72.

(4) ق:کتاب الکفر30/9/،ج:206/72. ق:کتاب الأخلاق185/40/،ج:280/71.

(5) ق:کتاب الکفر107/32/،ج:168/73.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بئس العبد عبد له طمع یقوده،و بئس العبد عبد له رغبة تذلّه.

الکافي:قال علي بن الحسین عليهما‌السلام: رأیت الخیر کلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أیدي الناس (1).

قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: من أمّل فاجرا کان أدنی عقوبته الحرمان (2).

کنز الکراجکي:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: ما هدم الدین مثل البدع و لا أفسد الرجل مثل الطمع (3).

تحف العقول:و قال الباقر عليه‌السلام في وصيّته لجابر: و اطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع و ادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس،و استجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة (4).

و في وصيّة لقمان لابنه: و اقنع بقسم اللّه ليصفو عیشک،فإن أردت أن تجمع عزّ الدنیا فاقطع طمعک ممّا في أیدي الناس فانّما بلغ الأنبياء و الصدّیقون ما بلغوا بقطع طمعهم (5).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(قنع) و تقدّم في(شعب)ذکر أشعب الطمّاع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر107/32/،ج:171/73.

(2) ق:139/16/17،ج:83/78.

(3) ق:141/16/17،ج:92/78.

(4) ق:161/22/17،ج:164/78.

(5) ق:323/48/5،ج:420/13.

باب الطاء بعده الواو

طوس:

الطاووس

باب الطاووس (1).

نهج البلاغة:من خطبة له عليه‌السلام فيها یذکر عجیب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقا عجیبا... الخطبة و شرحها.

الکافي: ذکر عند أبي الحسن عليه‌السلام حسن الطاووس فقال:لا یزیدک على حسن الدیک الأبيض بشيء.

الکافي:و عن الرضا عليه‌السلام قال: الطاووس مسخ،کان رجلا جمیلا فکابر امرأة رجل مؤمن تحبّة فوقع بها ثمّ راسلته بعد فمسخهما اللّه تعالى طاووسین أنثی و ذکرا،فلا تأکل لحمه و لا بيضة.

قال الدميري ما ملخّصه انّ الطاووس في طبعه العفّة و حبّ الزهو بنفسه و الخیلاء و الإعجاب بریشه،و الأنثی تبيض بعد أن یمضی لها من العمر ثلاث سنین و في ذلک الأوان یکمل ریش الذکر و یتمّ لونه و یلقي ریشه في الخریف کالشجر فإذا بدا طلوع الأوراق طلع ریشه و هو کثیر العبث بالانثی إذا حضنت و ربّما کسر البيض و لهذه العلّة یحضن بيضة تحت الدجاج و لا تقوی الدجاجة على حضن أکثر من بيضتین و ینبغي أن تتعاهد الدجاجة بجمیع ما تحتاج اليه من الأکل و الشرب مخآفة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:739/111/14،ج:30/65.

أن تقوم عنه فيفسده الهواء،و الفرخ الذي یخرج من حضن الدجاجة یکون قليل الحسن ناقص الجثّة و مدّة حضنه ثلاثون یوما،و أعجب الأمور انّه مع حسنة یتشأّم به و کان هذا و اللّه أعلم انّه لما کان سببا لدخول إبليس الجنة و خروج آدم منها و سببا لخلوّ تلک الدار من آدم مدّة دوام الدنیا کرهت إقامته في الدور بسبب ذلک،انتهى.

طاووس اليمأني

تنبيه الخاطر: دخل طاووس اليمأني علي جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام فقال له:أنت طاووس؟قال:نعم،قال:طاووس طیر مشوم ما نزل بساحة قوم الاّ آذنهم بالرحیل.

بيان: یدلّ على تأثیر الطیرة في الجملة (1).

في انّه کان طاووس اليمأني یقول بالقدر فاحتجّ عليه الصادق عليه‌السلام (2).

الاحتجاج:عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليمأني الى الطواف و معه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر عليه‌السلام یطوف أمأمة و هو شاب حدث،فقال طاووس لصاحبة:

انّ هذا الفتی لعالم،فلمّا فرغ عليه‌السلام من طوآفة صلى رکعتین ثمّ جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبة:نذهب الى أبي جعفر نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء،فأتياه فسلّما عليه ثمّ قال له طاووس:یا أبا جعفر هل تعلم أيّ یوم مات ثلث الناس؟فقال:یا أبا عبد الرحمن لم یمت ثلث الناس قطّ،بل إنّما أردت ربع الناس، قال:و کیف ذلک؟قال:کان آدم و حوّا و قأبيل و هأبيل فقتل قأبيل هأبيل فذلک ربع الناس،قال:صدقت،قال أبو جعفر عليه‌السلام:هل تدري ما صنع بقأبيل؟قال:لا،قال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:742/111/14،ج:41/65.

(2) ق:17/1/3،ج:58/5. ق:212/33/11،ج:358/47. ق:142/17/4،ج:221/10.

علّق بالشمس ینضح بالماء الحارّ الى أن تقوم الساعة (1).

المناقب: سأل طاووس اليمأني الباقر عليه‌السلام:متی هلک ثلث الناس... الخ مثل ما تقدّم،قال: فآیةما کان أبا الناس القاتل أو المقتول؟قال:لا واحد منهما،أبوهم شیث،و سأله عن شيء قليلة حلال و کثیرة حرام في القرآن قال:نهر طالوت: (إِلاّٰ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بيدِهِ) (2)،و عن صلاة مفروضة بغير وضوء وصومٍ لا يحجز عن أكل و شرب،قال عليه‌السلام :الصلاة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الصوم قوله تعالى: (إنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً ) (3)،و عن شيء يزيد و ينقض فقال:القمر،و عن طائرٍ طار مرّةً و لم يطرْ قبلها و لا بعد ها قال:طور سيناء قوله تعالى: (وَ إذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ) (4)،و عن قومٍ شهدوا بالحقّ و هم كاذبون قال عليه‌السلام :المنافقون حين قالوا نشهد انّك لرسول الله (5).

ذکر ما رواة طاووس عن عبادة علي بن الحسین عليهما‌السلام (6).

المناقب:عن طاووس قال: رأیت في الحجر زین العابدین عليه‌السلام یصلي و یدعو:

عبيدک ببابک أسیرک بفنائک مسکینک بفنائک سائلک ببابک یشکو اليک ما لا یخفى عليک.

اعلام الدین للدیلمي:روي انّ طاووس اليمأني قال:رأیت في جوف الليل رجلا متعلّقا بأستار الکعبة و هو یقول:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:62/9/5،ج:229/11.

(2) سورة البقرة/الآیة 249.

(3) سورة مریم/الآیة 26.

(4) سورة الاعراف/الآية 171.

(5) ق:4/16/126،ج:10/156.

(6) ق:11/5/24و29،ج:46/78و101. ق:17/21/156،ج:78/146.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا آیها المأمول في کلّ حاجتي |  | شکوت اليک الضرّ فاسمع شکایتي |
| ألا یا رجائی أنت کاشف کربتي |  | فهب لي ذنوبي کلّها و اقض حاجتي |
| فزادی قليل لا أراه مبلّغا |  | أللزّاد أبکی أم لبعد مسأفتي |
| أتيت بأعمال قباح ردیّه |  | فما في الوری خلق جنی کجنایتي |
| أتحرقنی بالنار یا غآیة المني |  | فأین رجائی منک أین مخأفتي |

قال:فتأمّلته فإذا هو علي بن الحسین عليهما‌السلام (1).

کلام صاحب الروضات في طاووس و ردّ شیخنا عليه

أقول: قال شیخنا في المستدرک في شرح حال کتاب الدعائم:قال صاحب الروضات في کتابه ما لفظة:باب ما أوّله الطاء و الظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الأمجاد رحمه ‌الله عليهم أجمعين:السیّد طالب بن علي...الخ،ثمّ قال:الشیخ أبو عبد الرحمن طاووس بن کیسان الخولأني الهمداني اليمأني،کان من أهل اليمن و من أبناء الفرس و أحد الأعلام التابعين،سمع من ابن عبّاس و أبي هریرة و روی عنه مجاهد و عمرو بن دینار و هو في طبقه مالک بن دینار و المنسلکین على طریقته،ثمّ نقل شرح حاله و مدائحه من کتاب تلخیص الآثار و من تاریخ ابن خلّکان و ذکر بعده حکایة ملاقاته السجّاد عليه‌السلام في المسجد الحرام في الحجر و تحت المیزاب و لم ینقل من أحد من العلماء في حقّه شیئا و لم یذکر قرینة و لو ضعیفة تدلّ على میله الى التشیّع فضلا عن الأمامية فضلا عن کونه من فقهاء أصحابنا الأمجاد و هذا منه ممّا لا ینقضی تعجّبه فانّ الرجل من فقهاء العأمّة و متصوفيةم لم یشکّ فيه أحد و لم یذکره أحد من علماء الرجال في کتبهم الرجالية و لم یسندوا اليه خبرا في مجامیعهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:44/35/21،ج:198/99.

في الأحادیث أصولا و فروعا و کان من التابعين المعروفين القاطنین في أرض الحجاز معاصرا للسجّاد و الباقر عليهما‌السلام،نعم عدّه الشیخ في رجاله من أصحاب السجّاد عليه‌السلام و لعلّة للحکایة المتقدّمة و الاّ فليس في الکتب الأربعة خبر واحد أسند اليه مع انّه من الفقهاء الذين یذکرون أقواله في کتب الفروع مع انّ ما ذکره في ترجمته کاف في الدلالة على تسنّنه،فإنّ من کان شیخه أبا هریرة و راويه مجاهد و مالک بن دینار لحريّ بأن یعدّ من کلاب أصحاب النار،بل في حکایات ملاقاته مع السجّاد عليه‌السلام التي أوردوها أورثت في قلبه حسن الظنّ به ما یشعر بانحرآفة،ففي أحدها عن طاووس قال: کنت في الحجر ليلة إذ دخل علي بن الحسین عليهما‌السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوّة و لأسمعنّ دعاءه... الخبر،و أنت خبير بأنّ قوله:(رجل من أهل بيت النبوّة)کلام من لا یعرفه عليه‌السلام إلاّ بالسیادة و شطر من العلم و الزهادة و لو عرفة عليه‌السلام بالولایة و الإمأمة مع ما یعتقدون في حقّه من الفقه و النسک لعبّر عنه لا محالة بقوله:(سیدي و مولای)و ما أشبهة،أرأیت أحدا من أجلاّء أصحاب الأئمة عليهم‌السلام یعبّر عن واحد منهم بهذا التعبير السخیف؟

و في حکایة أخری عنه قال: رأیت رجلا في المسجد الحرام تحت المیزاب و هو یدعو و یبکي فجئته و قد فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسین عليهما‌السلام فقلت له:یابن رسول اللّه رأیتک على حالة کذا و کذا و لک ثلاثة أرجو أن یؤمنک من الخوف أحدها انّک ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الثاني شفاعة جدّک و الثالث رحمه‌الله فقال:یا طاووس... و أجابه بما هو معروف،و هذا في الدلالة کسابقه فانّ من کان یعتقد فيهم عليهم‌السلام أدنی ما یجب اعتقاده في أهل الإیمان فکیف بمثله من أهل الفضل و العرفان لما یشآفهه بهذا الکلام و إن کان صادقا فيه،ثمّ ذکر روآیة(تنبيه الخاطر) و قول الصادق عليه‌السلام له: طاووس طیر مشوم ما نزل بساحة قوم الاّ آذنهم بالرحیل، ثم قال:و لا یخفى ما فيه من الإشارة الى نکارته و خباثته،ثمّ ذکر ما یقرب منه من

الروایات ثمّ قال:

و من راجع الکتب الفقهية و عدّهم قوله في قبال أقوال أصحابنا مع المخالفة، و مع الموافقة إدخالهم أيّاه فيمن وافقنا من فقهاء العأمّة لا یکاد یحتاج الى التجشّم في إبداء الإماره على إنحرآفة،و کأنّ الفاضل المذکور لم یکن له عهد بها،و لنشر الى بعض المواضع و باقیها موکول على همّة المراجع...ثم ذکر ذلک من المعتبر و التذکرة و قال:و في هذا القدر کفآیة للناظر البصیر؛و قال النقّاد الخبير الامیرزا عبد اللّه الأصفهأني في الصحیفة الثالثة:روی ابن شهر آشوب في مناقبه عن طاووس اليمأني الفقیه من العأمّة،انتهى.

موعظته لهشام بن عبد الملک

قلت: في الکشکول نقلا من الاحیاء قال:قدم هشام بن عبد الملک حاجّا أیام خلافته فقال:ائتوني برجل من الصحابة،فقیل:قد تفانوا،قال:فمن التابعين فأتي بطاووس اليمأني فلمّا دخل عليه خلع نعليه بحاشیة بساطه و لم یسلّم عليه بإمرة المؤمنين بل قال:السلام عليک و لم یکنّه و لکن جلس بإزائه و قال:کیف أنت یا هشام؟فغضب هشام غضبا شدیدا و قال:یا طاووس ما الذي حملک على ما صنعت؟قال:و ما صنعت؟فازداد غضبه فقال:خلعت نعليک بحاشیة بساطی و لم تسلّم علي بإمره المؤمنين و لم تکنّني و جلست بازائي و قلت کیف أنت یا هشام، فقال طاووس:أمّا خلع نعلي بحاشیة بساطک فانّي أخلعها بين یدي ربّ العزّة کلّ یوم خمس مرّات و لا یغضب علي لذلک،و أمّا قولک لم تسلّم علي بإمره المؤمنين فليس کلّ الناس راضین بإمرتک فکرهت أن أکذب،و أمّا قولک:لم تکنّني،فإن اللّه (عزّ و جلّ)سمّى أولياءه،فقال:یا داود و یا یحیی و یا عیسی و کنّی أعداءه فقال:

(تَبَّتْ یَدٰا أبي لَهَبٍ) و أمّا قولک جلست بإزائي فانّي سمعت أمیر المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه‌السلام یقول: إذا أردت ان تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس و حوله قوم قیام، فقال هشام:عظني، فقال طاووس:سمعت من أمیر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام: انّ في جهنّم حيّات کالتلال و عقارب کالبغال تلدغ کلّ أمیر لا یعدل في رعیّته، ثمّ قام و هرب،انتهى.

السیّد ابن طاووس و کراماته

ذکر بعض الکرامات التي صدرت عن السیّد ابن طاووس قدس‌سره:

قال رحمه‌الله في(أمان الأخطار)في شرح انّ المؤمن إذا کان مخلصا أخاف اللّه منه کلّ شيء،فمن ذلک ما رویناه من رجال الکشّيّ و قد ذکرناه في کتاب الکرامات و لم یحضرنا لفظة فنذکر الآن معناه:انّ بعض خواصّ مولانا علي عليه‌السلام من شیعته کان قد سجد فتطوّق أفعی على حلقه فلم یتغیّر من حال سجوده و مراقبة معبوده حتّی انفصل الافعی عن رقبته بغير حیلة منه بل بفضل اللّه جلّ جلالة و رحمته، و من ذلک ما رویناه مرویّا عن علي الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه‌السلام انّه کان قائما في الصلاة فانحدر أفعی من رأس جبل فصعد عی ثیابه و دخل من زیقه (1)و خرج من تحت ثیابه فلم یتغیّر عن حال صلاته و مراقبته لمالک حیاته،ثمّ ذکر قصة علي بن عاصم و الأسد، و قد تقدّم في(أسد).

ثمّ قال: و من ذلک ما عرفناه نحن و هو انّ بعض الجوار و العیال جاؤوني ليلة و هم منزعجون و کنت إذ ذاک مجاورا بعیالي لمولانا علي عليه‌السلام فقالوا:قد رأینا مسلخ الحمّام تطوی الحصر الذي فيه و تنشر و ما ننظر من یفعل ذلک فحضرت عند باب المسلخ و قلت:سلام عليکم قد بلغني عنکم ما فعلتم و نحن جیران علي عليه‌السلام و أولاده و ضیفانه و ما أسأنا مجاورتکم فلا تکدّروا علينا مجاورته و متی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) زیق القمیص بالزای و الىاء المثناة من تحت:ما أحاط بالعنق(منه).

فعلتم شیئا من ذلک شکوناکم اليه،فلم نعرف منهم تعرّضا لمسلخ الحمّام بعد ذلک أبدا.

و من ذلک انّ ابنتي الحافظة الکاتبة شرف الأشراف کمّل اللّه لها تحف الالطاف عرّفتني انّها تسمع سلاما عليها ممّن لا تراه فوقفت في الموقف (1) فقلتُ:سلام عليكم أيّها الرحانيون فقد عرّفتني ابنتي شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام و هذا الانعام مكدّر علينا نحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه و نسأل أن لا تتعرّضوا لنا بشيءٍ من المكّدرات و تكونوا معنا على جميل العادات،فلم يتعرّض لنا (2) أحد بعد ذلک بکلام جمیل.

و من ذلک انني کنت أصلي المغرب بداري بالحلّة فجاءت حيّة فدخلت تحت خرقة کانت موضع سجودي فتمّمت الصلاة و لم تتعرّض لي بسوء و قتلتها بعد فراغی من الصلاة و هذا أمر معلوم یعرفة من رآه أو رواة (2).

ذکر بعض کراماته أیضا.

أقول: ابن طاووس یطلق غالبا على السیّد الأجلّ الأورع الأزهد قدوة العارفين أبو القاسم رضي الدین علي بن موسی بن جعفر بن طاووس الحسني الحسیني رضي‌الله‌عنه الذي ما اتّفقت کلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم و طریقتهم على صدور الکرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخّر عنه غیرة،قال العلأمة في إجازته الکبيرة:

و کان رضي الدین علي رحمه‌الله صاحب کرامات حکى لي بعضها و روی لي والدي (رحمة ‌الله عليه)البعض الآخر،انتهى.

و ذکر شیخنا في المستدرک بعض کراماته کما ذکرنا و زاد:و من ذلک ما ذکره في مهج الدعوات قال: و کنت بسرّ من رأی فسمعت سحرا دعاء القائم(صلوات اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الموضع(خ ل).

(2) لها(خ ل).

(3) ق:كتاب الايمان/37/293،ج:69/285.

عليه)فحفظت منه الدعاء...الخ،ثمّ قال شیخنا رحمه‌الله:و یظهر من مواضع من کتبه خصوصا(کشف المحجّة)انّ باب لقائه أيّاه(صلوات اللّه عليه)کان مفتوحا و قد ذکرنا بعض کلماته فيها في رسالتنا جنة المأوی،و قال رحمه‌الله:و کان رحمه‌الله من عظماء المعظّمین لشعائر اللّه تعالى لا یذکر في أحد من تصأنيفه الاسم المبارک(اللّه)الاّ و یعقبة بقوله جلّ جلالة؛و قال العلأمة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره:

و رویت عن السیّد السند السعید رضي الدین علي بن موسی بن طاووس و کان أعبد من رأیناه من أهل زمانه،انتهى؛و کان دابه في زکاة غلاّته کما ذکره في کتاب (کشف المحجّة)أن یأخذ العشر منها و یعطی الفقراء الباقی منها و کتابه هذا مغن عن شرح حاله و علوّ مقأمة و عظم شأنه،انتهى؛و قد أشرنا في(صوم)الى بعض کلماته و تحقیقاته،توفي رحمه‌الله یوم الاثنین خامس ذي القعدة سنة(664).

السیّد أحمد بن طاووس رضي‌الله‌عنه

و قد یطلق على أخیه أبي الفضائل جمال الدین أحمد بن موسی بن جعفر العالم الفاضل الفقیه الورع المحدّث صاحب التصأنيف الکثیرة المتوفي سنة(673) و المدفون بحلّة، قال شیخنا في المستدرک في ذکر مشایخ آیة اللّه العلأمة الحلي رحمه‌الله:

السابع من مشایخ العلأمة جمال الدین أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المکارم السیّد الجليل أحمد ابن السیّد الزاهد سعد الدین أبي إبراهيم موسی بن جعفر الذي هو صهر الشیخ الطوسيّ على بنته ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبد اللّه محمّد الملقّب بطاوس لحسن وجهه و جماله؛و في مجموعة الشهيد کان هو أوّل من ولي النقابه بسوراء و إنّما لقّب بالطاووس لأنّه کان مليح الصورة و قدماه غیر مناسب لحسن صورته،و هو ابن إسحاق الذي کان یصلي في اليوم و الليلة ألف رکعة خمسمائة من نفسه و خمسمائة عن والده کما في مجموعه الشهيد ابن

الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود رضيع أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ابن الحسن المثنّی ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزکي عليه‌السلام،فقیه أهل البيت عليهم‌السلام و شیخ الفقهاء و ملاذهم صاحب التصأنيف الکثیرة البالغة الى حدود الثمأنين التي منها کتاب البشری في الفقه في ستّ مجلّدات و الملاذ فيه في أربع و لم یبق منها أثر لقلّة الهمم سوی بعض الرسائل کعین العبره في غبن العتره عثرت منها على نسخة عليها خطّ شیخنا الحرّ رحمه‌الله،و کتاب بناء المقاله العلوية في نقض الرسالة العثمأنية للجاحظ و عندنا منه نسخة بخطّ تلمیذه الأرشد تقيّ الدین حسن بن داود و قرأه عليه و فيه بعض التبليغات بخطّ المصنّف.

أقول: ثمّ ساق الکلام في وصف الکتاب ليعلم وضع الکتاب و مقام صاحبة في البلاغة ثمّ قال:و هو رحمه‌الله أوّل من نظر في الرجال و تعرّض لکلمات أربابها في الجرح و التعديل و ما فيها من التعارض و کیفية الجمع في بعضها و ردّ بعضها و قبول الأخری في بعضها و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب،و کلّما أطلق في مباحث الفقه و الرجال ابن طاووس فهو المراد منه،انتهى؛و ابنه السیّد الأجلّ الفقیه العالم الفاضل غیاث الدین عبد الکریم بن أحمد صاحب(فرحه الغري)المتوفي سنة(693).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سدتم الناس بالتّقی و سواکم |  | سوّدته البيضاء و الصفراء |

و یأتي ترجمته في(عبد)إن شاء اللّه تعالى.

الشیخ الطوسيّ

کلام الشیخ الطوسيّ في بطلان مذهب الکیسأنية (1).

باب ذکر الأدلّه التي ذکرها الشیخ الطوسيّ رحمه‌الله على إثبات الغیبة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:618/120/9،ج:81/42.

(2) ق:40/18/13،ج:167/51.

أقول: الشیخ الطوسيّ هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسيّ عماد الشیعة و رافع أعلام الشریعة شیخ الطائفة على الإطلاق و رئیسها الذي تلوی اليه الأعناق،صنّف في جمیع علوم الإسلام و کان القدوه في ذلک و الإمام،و قد ملأت تصأنيفه الأسماع و وقع علي تقدّمه و فضله الإجماع،من أکبر جهابذه الإسلام و من یرجع الى قوله في الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا قالت حذام فصدّقوها |  | فإنّ القول ما قالت حذام |

تلمّذ على الشیخ المفيد و السیّد المرتضی و غیرهما رحمهما اللّه،و کان فضلاء تلامذته الذين کانوا مجتهدین یزیدون على ثلاثمائة من الخاصّة،و من العأمّة ما لا تحصی، ولد رحمه‌الله في شهر رمضان سنة(385)بعد وفاة شیخنا الصدوق بأربع سنین و قدم العراق سنة(408)بعد وفاة السیّد الرضي بسنتین و کان ببغداد،ثمّ هاجر الى مشهد أمیر المؤمنين عليه‌السلام خوفا من الفتنة التي تجدّدت ببغداد،و أحرقت کتبه و کرسی کان یجلس عليه للکلام فيکلّم عليه الخاصّ و العام و کان ذلک الکرسي ممّا أعطته الخلفاء و کان ذلک لوحید العصر،فکان مقأمة في بغداد مع الشیخ المفيد رحمه‌الله نحوا من خمس سنین و مع السیّد المرتضی نحوا من ثمان و عشرین سنة و بقي بعد السیّد أربعا و عشرین سنة اثنتي عشرة سنة منها في بغداد ثمّ انتقل الى النجف الأشرف و بقي هناک الى أنّ توفي ليلة الاثنین الثاني و العشرین من شهر محرّم سنة(460) ستّین و أربعمائة و کان مدّة عمره الشریف خمسا و سبعین سنة و دفن في داره و قبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسيّ.

الخواجه نصیر الدین الطوسيّ

الخواجه نصیر الملّة و الدین الطوسيّ هو سلطان العلماء و المحققین و أفضل الحکماء و المتکلّمین ممدوح أکابر الآفاق و مجمع مکارم الأخلاق حجّة الفرقة

الناجیة محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهرودي الذي لا یحتاج الى التعریف لغآیة شهرته مع انّ کلّ ما یقال فيه فهو دون رتبته و قد تقدّم في(خلق) في ذکر أخلاق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه‌السلام الإشارة اليه،ولد في 11 جمادی الأولي سنة(597)بطوس و نشأ بها و لذلک اشتهر بالطوسيّ و کان أصله رحمه‌الله من چه رود المعروف بجهرود من بلوک قم من موضع یقال له و شاره،قال قطب الدین الاشکوري في کتاب(محبوب القلوب)في ترجمته بعد ذکر ولادته بطوس ما هذا لفظة:و نشأ بها و اشتغل بالتحصیل في العلوم المعقولة عند خاله ثمّ انتقل الى نیشابور و بحث مع فرید الدین الداماد و قطب الدین المصری و غیرهما من الأفاضل الأماجد و في المنقول عند تلمیذ والده،و والده تلمیذ السیّد فضل اللّه الراونديّ و هو تلمیذ السیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه،و قال أیضا:کان فاضلا محققا ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤالف في خدمته لدرک المطالب المعقولة و المنقولة و خضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعیة و الأصولية و صنّف کتبا و رسائل نافعة نفيسة في فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشبهات الفخريّة في شرحه للإشارات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تا طلسم سحرها شبه را باطل کند |  | از عصای کلک او اثر ثعبان آمده |

انتهى.

و توفي في آخر یوم الغدیر من سنة(672)و دفن في البقعة الکاظمية على مشرّفها آلاف التسليم و التحيّة.

قیل في تاریخ وفاته بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نصیر ملّت و دین پادشاه کشور فضل |  | یگانه که چنو مادر زمانه نزاد |
| بسال ششصدوهفتاد و دوبذي الحجّة |  | به روز هيجدهم در گذشت در بغداد |

قال جرجي زیدان في آداب اللغة العربية في ترجمته:انّه قد جمع في خزانة

کتبه ما ینوف على أربعمائة ألف مجلّد و انّه أقام المنجّمین و الفلاسفة و وقف عليها الأوقاف فزهى العلم في بلاد المغول على ید هذا الفارسي کأنّه قبس منير في ظلمة مدلهمّة،انتهى؛یروي عن والده عن السیّد أبي الرضا فضل اللّه بن علي الحسني عن السیّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني عن الشیخ الطوسيّ رضوان اللّه عليهم أجمعين.

طوع:

طاعة اللّه تعالى و رسوله و حججه عليهم‌السلام

باب طاعة اللّه و رسوله و حججه و التسليم لهم و النهي عن معصیتهم و الإعراض عن قولهم و إیذائهم (1).

باب وجوب طاعة الأئمة عليهم‌السلام و انّهم أولو الأمر (2).

(یٰا آیةا الذينَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّٰهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولي الْأَمْرِ مِنْکُمْ)(3).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(ولي).

باب وجوب طاعة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و حبّة و التفویض اليه (4).

الکافي:الباقري عليه‌السلام: یا جابر فو اللّه ما یتقرّب الى اللّه تبارک و تعالى الاّ بالطاعة و ما معنا براءة من النار و لا علي اللّه لأحد من حجّة،من کان للّه مطیعا فهو لنا ولي و من کان للّه عاصیا فهو لنا عدوّ و لا تنال ولایتنا الاّ بالعمل و الورع (5).

باب الطاعة و التقوی و الورع (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق47/10/،ج:91/70.

(2) ق:59/17/7،ج:283/23.

(3) سورة النساء/الآیة 59.

(4) ق:192/13/6،ج:1/17.

(5) ق:کتاب الأخلاق48/10/،ج:98/70.

(6) ق:کتاب الأخلاق89/19/،ج:257/70.

فيمن أطاع المخلوق في معصیة الخالق

باب من أطاع المخلوق في معصیة الخالق (1).

في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا علي من أطاع امرأته أکبّه اللّه علي وجهه في النار،فقال علي عليه‌السلام:و ما تلک الطاعة؟قال:یأذن في الذهاب الى الحمّامات و العرسات و النائحات و لبس الثیاب الرقاق (2).

أمالي الصدوق:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فانّ اللّه ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء یعطیه به خیرا أو یصرف به عنه السوء الاّ بطاعته و ابتغاء مرضاته،انّ طاعة اللّه نجاح کلّ خیر یبتغی و نجاة من کلّ شرّ یتّقی و إنّ اللّه یعصم من أطاعه و لا یعتصم منه من عصاه (3).

معاني الأخبار:قال الرضا عليه‌السلام للحسن الوشّا: في قوله تعالى: (یٰا نُوحُ إِنَّهُ ليسَ مِنْ أَهْلِکَ) (4).لقد كان ابنه ولكن لمّا عصى الله (عزّ و جلّ) نفاه الله عن أبيه،كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا،و أنت اذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت (5).

باب في انّ عليا عليه‌السلام مع الحقّ و انّه یجب طاعته على الخلق (6).

باب فيه إثبات الإختیار و الإستطاعة (7).

کلام السیّد المرتضی في الإستطاعة (8).

تفسیر قوله تعالى:(مٰا کٰانُوا یَسْتَطِیعُونَ السَّمْعَ)(9).(10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الکفر165/45/،ج:391/73.

(2) ق:16/3/17،ج:53/77.

(3) ق:34/6/17،ج:114/77.

(4) سورة هود/الآیة 46.

(5) ق:65/9/10،ج:230/43.

(6) ق:266/57/9،ج:26/38.

(7) ق:2/1/3،ج:2/5.

(8) ق:18/1/3،ج:61/5.

(9) سورة هود/الآیة 20.

(10) ق:3/14/85،ج:5/307.

طوف:

الطواف

المناقب و إعلام الوری: في سنة سبع کانت عمرة القضاء،اعتمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الذين شهدوا معه الحدیبية و لمّا بلغ قریشا ذلک خرجوا متبدّدین فدخل مکّة و طاف بالبيت على بعیره بيده محجن یستلم به الحجر و عبد اللّه بن رواحة آخذ بخطامه و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلّوا بني الکفّار عن سبيله |  | خلّوا فکلّ الخیر في رسوله |

و أقام بمکّة ثلاثة أيّام تزوّج بها میمونة بنت الحارث الهلالية ثمّ خرج فابتنی بها بسرف و رجع الى المدینة فأقام بها حتّی دخلت سنة ثمان (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: طاف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على ناقته العضباء و جعل یستلم الأرکان بمحجنة و یقبّل المحجن (2).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بالطواف في(حجج).

سنّة العرب في الجاهلية في طوآفهم (3).

تفسیر القمّيّ:کان سنّة من العرب في الحجّ انّه من دخل مکّة و طاف بالبيت في ثیابه لم یحل له إمساکها و کانوا یتصدّقون بها و لا یلبسونها بعد الطواف،فکان من وافى بکّة یستعیر ثوبا و یطوف فيه ثمّ یردّه و من لم یجد عاریة اکتری ثیابا و من لم یجد عاریة و لا کری و لم یکن له الاّ ثوب واحد طاف بالبيت عریانا (4).

أقول: تقدّم في(حوج)حدیث في فضل الطواف بالبيت و قول الصادق عليه‌السلام:من قضی لأخیه المؤمن حاجة کتب اللّه طوافا و طوافا حتّی بلغ عشرا (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:582/53/6،ج:41/21.

(2) ق:667/66/6،ج:402/21.

(3) ق:742/73/6،ج:294/22.

(4) ق:55/9/9،ج:291/35.

(5) ق:کتاب العشرة85/20/،ج:303/74.

الکافي:عن یحیی بن أکثم في حدیث قال: بينا أنا ذات یوم دخلت أطوف بقبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و رأیت محمّد بن علي الرضا عليه‌السلام یطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها الى (1).

علل الشرایع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل في ماء نقیع...الخ.بيان: یحتمل أن یکون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي یطاف بالبيت،و في بعض الزیارات الجامعة:بأبي و أمّي یا آل المصطفى انّا لا نملک الاّ أن نطوف حول مشاهدکم،و في بعض الروایات:قبّل جوانب القبر؛ قال المجلسي: و الأحوط أن لا یطوف الاّ للأتيان بالأدعیة و الأعمال المأثورة و إن أمکن تخصیص النهي بقبر غیر المعصوم إن کان معارض صریح، و یحتمل أن یکون المراد بالطواف المنفي هنا التخلي (2).

التهذيب:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إنّ امرأة کانت تطوف و خلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّی وضعها على ذراعها فأثبت اللّه ید الرجل في ذراعها حتّی قطع الطواف و أرسل الى الأمیر و اجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا یقولون:اقطع یده فهو الذي جنی الجنآیة فقال:ها هنا أحد من ولد محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ قالوا:نعم الحسین بن علي قدم الليلة،فأرسل اليه فدعاه فقال:انظر ما لقي ذان، فاستقبل القبلة و رفع یديه فمکث طویلا یدعو ثمّ جاء اليها حتّی خلّص یده من یدها.فقال الأمیر:ألا نعاقبة بما صنع؟قال:لا (3).

فضل الطواف نیابة عن عبد المطّلب و أبي طالب و عبد اللّه و آمنة و فاطمة بنت أسد(رضي اللّه تعالى عنهم أجمعين)و أثر ذلک (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:116/26/12،ج:68/50.

(2) ق:9/3/22،ج:126/100.

(3) ق:142/25/10،ج:183/44.

(4) ق:24/8/9،ج:112/35.

باب غزوة حنین و الطائف و أوطاس (1).

الطائف

غزوة الطائف کانت في شوّال سنة ثمان فحاصرهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بضعة عشر یوما،ذکر الواقدي عن شیوخه قال: شاور رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسیّ رضي‌الله‌عنه:أری أن تنصب المنجنیق عليهم،فأمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فعمل منجنیق (2).

علل الشرایع:عن إبراهيم بن مهزیار عن أخیه علي بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه‌السلام في الطائف:أ تدري لم سمّي الطائف؟قلت:لا،فقال:انّ إبراهيم عليه‌السلام دعا ربّه أن یرزق أهله من کلّ الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردنّ فأقبلت حتّی طافت بالبيت سبعا ثمّ أقرّةا اللّه(عزّ و جلّ)في موضعها فانّما سمّيت الطائف للطواف بالبيت (3).

شیخ الطائفة هو الشیخ الأجل أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ الذي تقدّم ذکره في(طوس)قدّس اللّه روحه.

طوق:

ذکر مثل(کبر عمرو عن الطوق)

السرائر:عن الرضا عليه‌السلام قال: کان عثمان إذا أتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله و قال:هذا لطوق عمرو،فلمّا کثر ذلک قیل له(کبر عمرو عن الطوق)فجری به المثل (4).أقول: قال الفيروزآبادي في القاموس: کبر عمرو عن الطوق،یضرب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:608/58/6،ج:146/21.

(2) ق:614/58/6،ج:168/21.

(3) ق:142/24/5،ج:109/12.

(4) ق:317/20/8،ج:-.

لملابس ما هو دون قدره و هو عمرو بن عدي و کان خاله جذيمة جمع غلمانا من أبناء الملوک یخدمونه منهم عدي و کان جمیلا فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له:إذا سقيت الملک فسکر فاخطبني اليه،فسقى عدي جذيمة و ألطف له فلمّا سکر قال له:سلني ما أحببت،قال:زوّجني رقاش أختک،قال:قد فعلت،فعلمت رقاش انّه سینکر إذا أفاق،فقالت للغلام:ادخل علي أهلک،ففعل فأصبح في ثیاب جدد و طیب فلمّا رآه جذيمة قال:ما هذا؟قال:أنکحتني أختک البارحة،قال:ما فعلت،و جعل یضرب وجهه و رأسه و أقبل على رقاش و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حدّثیني و أنت غیر کذوب |  | أبحرّ زنیت أم بهجین |
| أم بعید و أنت أهل لعبد |  | أم بدون و أنت أهل لدون |

قالت:بل زوّجتني کفوا کریما من أبناء الملوک،فأطرق جذيمة فلمّا علم عدي بذلک خاف و هرب و لحق بقومه و مات هنالک و علقت منه رقاش و أتت بابن سمّاه جذيمة عمرا و تبنّاه و أحبّه حبّا شدیدا و کان لا یولد له،فلمّا ترعرع کان یخرج مع الخدم یجتنون للملک الکمأة،فکانوا إذا وجدوا کماه خیارا أکلوها و أتوا بالباقی الى الملک و کان عمرو لا یأکل منه و یأتي به کما هو و یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذا جنای و خیاره فيه |  | إذ کلّ جان یده الى فيه |

ثمّ انّه خرج یوما و عليه حلي و ثیاب فاستطیر ففقد زمانا فضرب في الآفاق فلم یوجد ثمّ وجده مالک و عقیل ابنا فارج رجلان من بلقين کانا متوجّهين الى جذيمة بهدایا،فبينما هما بواد في السماوه انتهى اليهما عمرو بن عدي فسألاه:من أنت؟ فقال:ابن التنوخیّة،فقالا لجاریة معهما:أطعمینا،فأطعمتهما،فأشار عمرو اليها أن أطعمیني فأطعمته،ثمّ سقتهما فقال عمرو:اسقيني،فقالت الجاریة:لا تطعم العبد الکراع فيطمع في الذراع،ثمّ أنّهما حملاه الى جذيمة فعرفه و ضمّه و قبله و قال لهما:حکمکما،فسألاه منادمته،فلم یزالا ندیمیه،و بعث عمرو الى أمّه فأدخلته

الحمّام و ألبستة و طوّقته طوقا کان له من ذهب فلمّا رآه جذيمة قال:کبر عمرو عن الطوق،انتهى.

الروایات في ان اللّه تعالى لا یکلّف العباد الاّ ما یطیقون:

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه أکرم من أن یکلّف الناس ما لا یطیقون.

المحاسن:و عنه عليه‌السلام قال: ما کلّف اللّه العباد الاّ ما یطیقون و انّما کلفةم في اليوم و الليلة خمس صلوات و کلفهم من کلّ مئتی درهم خمسة دراهم و کلفهم صیام شهر رمضان في السنة و کلفهم حجّة واحدة و هم یطیقون أکثر من ذلک و انّما کلفهم دون ما یطیقون و نحو هذا (1).

مؤمن الطاق رحمه‌الله

سؤال بعض الزنادقة مؤمن الطاق عن قوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّٰ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَهً) (2) و قوله :(وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُلوا بَيْنَ النِّساءِ) (3) تقدّم في(حمد).

احتجاجه علي أبي حنیفة (4).و على زيد بن عليّ (5)،و على ابن أبي العوجاء (6)،و على أبي حذرة القائل بأفضليّة أبي بكر (7)،و على أبي حنيفة في مسألة الرجعة أيضاً (8)،و على جميل بن درّاج بأنّ إبليس من الملائكة (9).

احتجاجه علي الضحّاک الشاری و قوله لأصحاب الضحّاک:انّ هذا صاحبکم قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/1/3،ج:41/5.

(2) سورة النساء/الآیة 3.

(3) سورة النساء/الآیة 129.

(4) ق:4/19/144،ج:10/230. ق:11/34/226و228و230،ج:47/399و405و411.

(5) ق:11/34/228،ج:47/405.

(6) ق:11/34/228،ج:47/406.

(7) ق:11/34/224،ج:47/396.

(8) ق:13/35/227،ج:53/107.

(9) ق:5/6/40،ج:11/148.

حکم في دین اللّه فشأنکم به،فضربوا الضحّاک بأسیآفهم (1).

أقول: الطاقي و مؤمن الطاق هو أبو جعفر محمّد بن علي بن النعمان الکوفي ثقة و کان یلقّب بالأحوال و المخالفون یلقّبونه شیطان الطاق،روی عن علي بن الحسین و أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهم‌السلام و کان دکانه في طاق المحامل بالکوفة یرجع اليه في النقد فيخرج کما ینقد فيقال شیطان الطاق،و کان کثیر العلم حسن الخاطر و قول صاحب القاموس:الطاق حصن بطبرستان و به سکن محمّد بن النعمان شیطان الطاق فيه ما فيه، و روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: زرارة و برید بن معاویة و محمّد بن مسلم:و الأحول أحبّ الناس اليّ أحیاء و أمواتا، و عن أبي خالد الکابلي قال: رأیت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدینة أزرارة و هو دائب یجیبهم و یسألونه فدنوت منه و قلت:انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام نهانا عن الکلام، فقال:و أمرک أن تقول لي؟فقلت:لا و اللّه و لکنّه أمرني أن لا أکلّم أحدا،قال: فاذهب و أطعه فيما أمرک،فدخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق و ما قلت له و قوله(اذهب و أطعه فيما أمرک)فتبسّم أبو عبد اللّه عليه‌السلام و قال:یا أبا خالد انّ صاحب الطاق یکلّم الناس فيطیر و ینقضّ و أنت إن قصوک لن تطیر.

أقول:و تقدّم ذکره أیضا في(حمد)بعنوان محمّد بن النعمان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:619/59/8،ج:423/33. ق:228/34/11،ج:405/47.

باب الطاء بعده الهاء

طهر: باب طهوريّة الماء و فيه معنی الماء یطهّر و لا یطهّر (1).

باب بيان انّ الأصل الطهارة و غلبته علي الطاهر (2).

نزول آیة التطهير (3).

ما أفاده الشیخ المفيد رحمه‌الله في آیة التطهير.

باب آیة التطهير (4).

نزول آیة التطهير في أهل بيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسین عليهما‌السلام عن أمّ سلمة(رضي ‌الله‌ عنها)قالت: نزلت هذه الآیة في بيتي و في یومي،کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عندي فدعا عليا و فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام و جاء جبرئیل عليه‌السلام فمدّ عليهم کساء فدکیّا ثمّ قال:اللّهم هؤلاء أهل بيتي اللّهم أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، قال جبرئیل:و أنا منکم یا محمد؟فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و أنت منّا یا جبرئیل،قالت أمّ سلمة:فقلت:یا رسول اللّه و أنا من أهل بيتک،و جئت لأدخل معهم فقال:کوني مکانک یا أمّ سلمة انّک الى خیر أنت من أزواج نبيّ اللّه،فقال جبرئیل:أقرأ یا محمد:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الطهارة2/1/،ج:2/80.

(2) ق:کتاب الطهارة28/20/،ج:122/80.

(3) ق:124/13/4،ج:141/10.

(4) ق:38/5/9،ج:206/35.

(إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ ليذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبيتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهيراً)(1)في النبيّ و علي و فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام (2).

قال الطبرسيّ روی أبو سعید الخدری قال: لمّا نزلت قوله تعالى (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاٰهِ وَ اصْطَبِرْ عَليهٰا) (3) كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يأتي باب فاطمة و عليّ عليهما‌السلام تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله ( إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (4) (5).

کنز جامع الفوائد:في تفسیر الثعلبي قال:قال جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام: قوله (عزّ و جلّ): (طه) (6).أي طهارة أهل البيت عليهم‌السلام من الرجس، ثمّ قرأ:( إنَّما يُريدُ اللهُ...) الآية (7).

باب طهارة أمیر المؤمنين عليه‌السلام و عصمته (8).

الصادقي عليه‌السلام: و جعل له-أی لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم-الأرض مسجدا و طهورا (9).

طاهر بن الحسین

أقول: طاهر بن الحسین ذو اليمینین هو أحد وزراء المأمون و المجاهدین في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأحزاب/الآیة 33.

(2) ق:39/5/9،ج:208/35.

(3) سورة طه/الآیة 132.

(4) سورة الأحزاب/الآیة 33.

(5) ق:223/78/7 و 225،ج:212/25 و 220. ق:145/9/6،ج:203/16. ق:180/50/9،ج:36/37. ق:17/3/10،ج:53/43.

(6) سورة طه/الآیة 1.

(7) ق:7/77/232،ج:25/209.

(8) ق:9/59/274،ج:38/62.

(9) ق:كتاب الايمان/26/189،ج:68/317.

تثبيت دولته في محاربة أخیه الأمین محمّد بن زبيدة ببغداد.

تنقیح المقال: و بنو طاهر ینسب اليهم التشیّع کما في(مروج الذهب)و غیره.

قلت:و قد تقدّم في(شکر)ذکر عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر و روایاته عن أبي الصلت الهروي.

المولى محمّد طاهر القمّيّ أحد مشایخ المجلسي،تقدّم في(حمد).

باب الطاء بعده الياء

طیب:

الطیب و فضله

باب الطیب و فضله و أصله (1).

روي انّه یشدّ القلب و یسمن البدن و انّه من سنن المرسلين، و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:

حقّ على کلّ محتلم في کلّ جمعة أخذ شاربه و أظفاره و مسّ شيء من الطیب (2).

کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یتطیّب بذکور (3)الطیب و هو المسک و العنبر.

أقول: عن(الدعائم)عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما طاب رائحة عبد الاّ زاد عقله؛ و عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: الریح الطیبة تشدّ العقل و تزید الباه.

طیب الهند کان من طیب الجنة

علل الشرایع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أهبط آدم من الجنة على الصفا و حوّا على المروة و قد کانت امتشطت في الجنة فلمّا صارت في الأرض قالت:ما أرجو من المشط و أنا مسخوط علي،فحلّت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي کانت امتشطت به في الجنة فطارت به الریح فألقت أثره في الهند و لذلک صار العطر بالهند؛ و في حدیث آخر: انّها حلّت عقیصتها فأرسل اللّه(عزّ و جلّ)علي ما کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:27/19/16،ج:140/76.

(2) ق:27/19/16،ج:142/76.

(3) ذکور الطیب:الرائحة الطیبة التي لا لون لها کالعود و الکافور و العنبر.

فيها من ذلک الطیب ریحا فهبّت به في المشرق و المغرب.

قلت:و في خبر آخر: انّ الطیب کان من قرون حوّا لمّا نقضتها لغسل الحیض (1).

في انّ طیب الهند کان من ورق الجنة التي طفق آدم عليه‌السلام یخصف منها هبّت عليها ریح الجنوب فأدّت رائحتها الى المغرب فلمّا رکدت الریح بالهند عبق بأشجارهم و نبتهم فکان أوّل بهيمه ارتعت من تلک الورقة ظبي المسک فمن هناک صار المسک في سرّة الظبي (2).

في صفة أخلاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الطیب و الدهن (3).

خبر الطیب الذي کان عند فاطمة عليهما‌السلام أخذته ممّا یسقط من أجنحة جبرئیل عليه‌السلام حین کان یدخل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بصورة دحیة (4).

الروایات في طوبى

وصف طوبى (5).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: طوبى لمن رأني و آمن بي و طوبى ثمّ طوبى،یقولها سبع مرّات،لمن لم یرني و آمن بي (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:56/8/5،ج:205/11.

(2) ق:58/8/5،ج:214/11.

(3) ق:154/9/6 و 163،ج:247/16 و 290.

(4) ق:28/5/10 و 34،ج:95/43-115.

(5) ق:325/57/3 و 381،ج:117/8 و 312. ق:400/70/5،ج:285/14. ق:48/2/6،ج:207/15. ق:132/8/6،ج:145/16. ق:396/85/9،ج:225/39. ق:30/5/10،ج:100/43. ق:کتاب الإیمان121/15/،ج:71/68.

(6) ق:744/75/6،ج:305/22.

کتاب الإمأمة و التبصرة:عن الصادق عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: طوبى لمن رأني و طوبى لمن رأی من رأني و طوبى لمن رأی من رأی من رأني،الى السابع ثمّ سکت (1).

تفسیر القمّيّ:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: آیها الناس طوبي لمن شغله عیبه عن عیوب الناس و تواضع من غیر منقصة و جالس أهل التّفقه و الرحمة، الى أن قال: یا آیها الناس طوبى لمن لزم بيته و أکل کسرته و بکی على خطیئته و کان من نفسه في تعب و الناس منه في راحة (2).

الطّیبي

الطّیبي،بکسر الطاء المهملة و الباء الموحدة بعد المثناة التحتأنية،هو حسن بن محمّد بن عبد اللّه الطیبي الفاضل المحدّث المفسّر شارح کتاب الکشّاف و المشکاة و المصأبيح،و له الخلاصة في علم الدرایة و غیر ذلک،توفي 23 شعبان سنة(743).

طیر: باب ما یحلّ من الطیور و ما لا یحلّ (3).

باب خبر الطیر (4).

خبر الطیر

أمالي الطوسيّ:عن أنس بن مالک قال: أهدي لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طائر فوضع بين یديه فقال:اللّهم ائتني بأحبّ خلقک اليک یأکل معي،فجاء علي عليه‌السلام فدقّ الباب فقلت:من ذا؟فقال:أنا علي،فقلت:انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على حاجة،حتّی فعل ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الأخلاق27/5/،ج:12/70.

(2) ق:کتاب الأخلاق16/1/،ج:380/69.

(3) ق:772/118/14،ج:168/65.

(4) ق:344/68/9،ج:348/38.

ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما حبسک؟قال: جئت ثلاث مرّات،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما حملک على ذلک؟قال:قلت:کنت أحبّ أن یکون رجلا من قومي (1).

في انّ هذا المعنی و هو قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (اللّهم ائتنی بأحبّ خلقک الىک حتّی یأکل معي من هذا الطیر) قد تکرّر من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في عدّة أطیار و عدّة مجالس (2).

ما أفاده الشیخ المفيد رحمه‌الله في خبر الطیر على أفضلية أمیر المؤمنين عليه‌السلام (3).

باب ما یحبّهم عليهم‌السلام من الطیور (4).

الطیور التي أمر إبراهيم عليه‌السلام بذبحهنّ

الطیور التي أمر إبراهيم عليه‌السلام بذبحهنّ ثمّ أحییت بإذن اللّه تعالى:الطاووس و النسر و الدیک و البطّ على ما رواه الصدوق رحمه‌الله،و في:

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في قول اللّه(عزّ و جلّ): (فَخُذْ أربعة مِنَ الطَّیْرِ) (5)الآیة،قال:أخذ الهدهد و الصرد و الطاووس و الغراب فذبحهنّ و عزل رؤسهنّ...

القصة،قال عليه‌السلام:و تفسیره في الباطن:خذ أربعة ممّن یحتمل الکلام فاستودعهم علمک ثمّ ابعثةم في أطراف الأرضين حججا لک على الناس و إذا أردت أن یأتوک دعوتهم بالإسم الأکبر یأتوک سعیا بإذن اللّه(عزّ و جلّ) (6).

في انّه صدر عن الصادق عليه‌السلام مثل ما صدر عن إبراهيم عليه‌السلام في الطیور (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:344/68/9،ج:350/38.

(2) ق:346/68/9،ج:355/38.

(3) ق:346/68/9 و 347،ج:357/38 و 360. ق:193/30/4،ج:435/10.

(4) ق:414/136/7،ج:261/27.

(5) سورة البقرة/الآیة 260.

(6) ق:128/22/5-132،ج:58/12-75.

(7) ق:135/27/11،ج:111/47.

خبر الطیر الذي رآه موسی و الخضر عليهما‌السلام عند شاطیء البحر (1).

خبر الطیر الأسود الشبيه بالخطاف الذي رآه ذو القرنین في الظلمات (2).

خبر الملک الذي نزل من السماء في صفة الطیر و جلس على ید النبيّ و علي و الحسنين عليهم‌السلام و سلّم عليهم (3).

خبر الطیر الملطّخ بدم الحسین عليه‌السلام و قصده مدینة الرسول و نوحه على الحسین و شفاء بنت یهودیّ ببرکة الدم الذي کان معه (4).

سکوت الطیور التي کانت في مجلس المتوکّل إذا وافاه علي الهادي عليه‌السلام (5).

ذکر عجائب خلقة الطیر في توحید المفضّل (6).

أقول: قال ابن قتیبة في عیون الأخبار:حدّثني الریاشي قال:ليس شيء یغیب أذناه الاّ و هو یبيض و ليس شيء یظهر أذناه الاّ و هو یلد، و روی ذلک عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام،انتهى.

في انّه کانت العادة جاریة بإرسال الطیور بالکتاب من بغداد الى الکوفة في عهد القادر باللّه (7).

باب تطایر الکتب (8).

تطیّر الناس ببيعة طلحة لأمیر المؤمنين عليه‌السلام أوّل الناس فقالوا:أوّل من بدأ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:298/40/5،ج:306/13. ق:323/100/7،ج:199/26.

(2) ق:167/27/5،ج:203/12.

(3) ق:81/12/10،ج:291/43.

(4) ق:241/39/10،ج:191/45.

(5) ق:134/31/12،ج:148/50.

(6) ق:32/4/2،ج:103/3. ق:668/94/14،ج:63/64.

(7) ق:596/114/9،ج:1/42.

(8) ق:279/50/3،ج:306/7.

بالبيعة ید شلاّء لا یتمّ هذا الأمر (1).

أقول: قال الجزري في النهآیة في(شعر)و في حدیث مقتل عمر انّ رجلا رمی الجمرة فأصاب صلعة عمر فأدماه فقال رجل من بني لهب:أشعر أمیر المؤمنين أي أعلم للقتل کما تعلم البدنه إذا سیقت للنحر،تطیّر اللهبي بذلک فحقّت طیرته لأنّ عمر لمّا صدر من الحجّ قتل،انتهى.

روایتان في الطیرة (2).

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطیرة و العدوی (3)؛ فيه عن أبي عبيد عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي عن ذبائح الجنّ و هو أن یشتري الدار أو یستخرج العین أو ما أشبه ذلک فيذبح له ذبيحة للطیرة (4).

معنی الطیرة (5).

معنی النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا عدوی و لا طیرة و لا هأمة (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الطیرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت و إن شدّدتها تشدّدت و إن لم تجعلها شیئا لم تکن شیئا.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ثلاثة لم ینج منها نبيّ فمن دونه:التفکّر في الوسوسة في الخلق و الطیرة و الحسد الاّ ان المؤمن لا یستعمل حسده.

الخصال:عنه عليه‌السلام: مثله و بيان فيه معنی الحدیث (7).

أقول: تقدّم في(حسد)ما یتعلق بذلک و یأتي في (وسوس)أیضا ما یتعلق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:390/34/8 و 397،ج:7/32 و 34.

(2) ق:167/11/14،ج:312/58.

(3) ق:167/12/14،ج:312/58.

(4) ق:168/12/14،ج:316/58.

(5) ق:20/4/5،ج:75/11.

(6) ق:169/12/14،ج:318/58.

(7) ق:170/12/14،ج:323/58.

بمعنی الحدیث و تقدّم في(ربع)من خرج یوم الأربعاء لا یدور خلافا على أهل الطیرة وقي من کلّ آفة و عوفي من کلّ عاهة و قضی اللّه له حاجته،و کذلک الحجأمة.

أقول: روي انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یحبّ الفال الصالح و الاسم الحسن و یکره الطیرة بکسر الطاء و فتح الىاء و هو التشأّم،و اشتقاق التطیّر من الطیر لأن أصل الزجر في العرب کان من الطیر کصوت الغراب فألحق به غیره.

کفّارة الطیرة

قال الدميري: إنّما أحبّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الفال لأنّ الإنسان إذا أمّل فضل اللّه کان على خیر و إن قطع رجاءه من اللّه کان على شرّ،و الطیرة فيها سوء ظنّ و توقّع للبلاء، قالوا: یا رسول اللّه لا یسلم أحد منا من الطیرة و الحسد و الظنّ فما نصنع؟قال:اذا تطیّرت فامض و إذا حسدت فلا تبغ و إذا ظننت فلا تتحقّق. قلت:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أیضا: کفّارة الطیر التوکّل، و اعلم ان التطیّر انما یضرّ من أشفق منه و خاف،أمّا من لم یبال به و لا یعبأ به فلا یضرّ البته لا سیّما إن قال عند رؤیة ما یتطیّر منه أو سماعة: ما روی عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم لا طیر الاّ طیرک و لا خیر الاّ خیرک و لا اله غیرک،اللّهم لا یأتي بالحسنات الاّ أنت و لا یذهب بالسیّئات الاّ أنت و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العلي العظیم، و أمّا من کان معتنیا بها فهي أسرع اليه من السیل الى منحدره تفتح له أبواب الوساوس فيما یسمعة و یراه،و یفتح له الشیطان من المناسبات البعیدة و القریبة في اللفظ و المعنی کالسفر و الجلاء من السفرجل و الياس و المین من الياسمين و سوء سنة من السوسنة و أمثال ذلک ما یفسد عليه دینه و ینکد عليه معيشته،فليتوکّل الإنسان على اللّه تعالى في جمیع أموره و لا یتّکل على سواه و ليقل ما روي عن أبي الحسن عليه‌السلام لمن أوجس في نفسه شیئا: اعتصمت بک یا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلک، و یأتي ما یناسب ذلک إن شاء اللّه تعالى في(فال).

الطیرة و دفعها

باب الأدعیة التي یدفع بها الفال و الطیرة (1).

طین:

الطین و حکم أکله

باب تحریم أکل الطین و ما یحلّ أکله منه (2).

أمالي الصدوق:عن الباقر عليه‌السلام قال: من أکل الطین فانّه تقع الحکّة في جسده و یورثه البواسیر و یهيج عليه داء السوء و یذهب بالقوّة من ساقیة و قدميه و ما نقص من عمله فيما بينه و بين صحّته قبل أن یأکله حوسب عليه و عذّب به؛ و ورد: انّه من الوسواس أي من وسوسة الشیطان أو من الشیطان المسمّي بالوسواس؛ و عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال: کلّ طین حرام کالمیتة و الدم و ما أهلّ لغیر اللّه به،ما خلا طین قبر الحسین عليه‌السلام فانّه شفاء من کلّ داء، قال الصادق عليه‌السلام: انّ اللّه(عزّ و جلّ) خلق آدم من طین فحرّم أکل الطین على ذرّیته، و قال: الطین حرام أکله کله کلحم الخنزیر،و من أکله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه الاّ طین القبر فمن أکله شهوة لم یکن فيه شفاء (3).

علل الشرایع:قال عليه‌السلام: من انهمک في أکل الطین فقد شرک في دم نفسه.

کامل الزیارة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیثه انّه سئل عن طین الحایر هل فيه شيء من الشفاء؟فقال:یستشفي ما بينه و بين القبر على رأس أربعة أمیال و کذلک قبر جدّي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کذلک طین قبر الحسن و علي و محمد (4)عليهم‌السلام فخذ منها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب الدعاء/184/53،ج:1/95.

(2) ق:322/34/14،ج:150/60.

(3) ق:322/34/14،ج:150/60.

(4) المراد منهما علي بن الحسین و محمّد الباقر عليهما‌السلام و لم یذکر أمیر المؤمنين عليه‌السلام لأن قبره کان مخفيا في ذاک الزمان. (منه مد ظله العالى).

فانّها شفاء من کلّ داء و سقم و جنة ممّا تخاف،و لا یعدلها شيء من الأشیاء الذي یستشفى بها الاّ الدعاء و إنّما یفسدها ما یخالطها من أوعیتها و قلّة اليقین لمن یعالج بها، الى أن قال: و لقد بلغني انّ بعض من یأخذ من التربة شیئا یستخفّ بها حتّی انّ بعضهم یضعها في مخلاه البغل و الحمار و في وعاء الطعام و الخرج فکیف یستشفي به من هذا حاله عنده؟ (1)

طین قبر الحسین عليه‌السلام

إعلم انّه استثني من أکل الطین طین قبر الحسین عليه‌السلام،و اختلفت الکلمات و الروایات في المکان الذي یؤخذ منه،ففي بعضها طین القبر و في بعضها طین حائر الحسین عليه‌السلام و في بعضها عشرون ذراعا مکسّرة،و ورد خمسة و عشرون ذراعا من کلّ جانب من جوانب القبر و ورد روایات على سبعین ذراعا و على رأس میل و انّ البرکة من قبره على عشرة أمیال و انّ حرم الحسین عليه‌السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر و في بعضها خمس فراسخ و جمع بينها بالحمل على اختلاف مراتب الفضل و تجویز الجمع، قال المجلسي: و الأحوط في الأکل أن لا یجاوز المیل بل السبعین،و قال المحقق الأردبيلي:فکلّما یصدق عليه التربة یکون مباحا، انتهى.

و یشترط للأخذ کما عن بعض الأخبار الغسل و الصلاة و الدعاء و الوزن المخصوص و الاخذ على وجه خاصّ و ربطه بخاتم یکون نقشه کذا،و یحتمل أن یکون ذلک لزیادة الشفاء و سرعته و تبقيته لا مطلقا فيکون مطلقا جائزا کما هو المشهور،و یجوز الأکل للإستشفاء من مرض حاصل و إن ظنّ إمکان المعالجة بغيرة من الأدویة،و أمّا الأکل بمحض التبرّک فالظاهر عدم الجواز للتصریح به في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:323/34/14،ج:155/60.

بعض الأخبار و لکن ورد في بعضها جواز إفطار العید به و إفطار یوم عاشوراء به و الأحوط أن لا یؤکل الاّ للشفاء و الظاهر الأمراض الجسمأنية،و ینبغي أن لا یتجاوز في کلّ مرّة عن قدر الحمّصة و إن جاز التکرار إذا لم یحصل الشفاء بالأوّل.

و قال المجلسي: و کان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسة لروایتین یدلاّن على انّه یطلق الحمّص على العدس أیضا فيمکن أن یکون المراد بالحمّصة في تلک الأخبار العدسة و فيه تأمّل لأنّه عدول عن الحقیقة لمحض إطلاقه في بعض الأخبار مع انّ ظاهر الخبرین أنّهم عليهم‌السلام کانوا یسمّون الحمّصة عدسة کما فهم ذلک الکليني فأورد الخبرین في باب الحمّص لا العدس.

طین قبر اسکندر

و أمّا الطین الأرمني قال المحقق:و في الأرمني روآیة بالجواز حسنة لما فيه من المنفعة للمضطرّ اليها، و قال ابن فهد: الطین الأرمني إذا دعت الضرورة اليه عینا جاز تناوله خاصّة دون غیره، و قیل انّه من طین قبر اسکندر و الفرق بينه و بين التربة من وجوه،و حاصل الفرق انّه لا یجوز تناوله الاّ إذا اضطرّ اليه و وصفة الطبيب العارف دون التربة،و انّه یباح له القدر الذي تدعو اليه الحاجة و إن زاد عن الحمّصة بخلاف التربة،و الثالث انّ التربة محترمه لا یجوز تقریبها من النجاسة و ليس الأرمني کذلک (1).

في انّ طین الحیر بماء المطر ینفع من الداء الخبيث یشربة و یطلي الموضع و الأثر (2).

الخرایج:عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ذات یوم بستانا فقلت له:جعلت فداک انّي مولع بأکل الطین فادع اللّه لي،فسکت ثمّ قال بعد أیام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:325/34/14،ج:162/60.

(2) ق:534/76/14،ج:213/62.

یا أبا هاشم قد أذهب اللّه عنک أکل الطین،فقلت:ما شيء أبغض اليّ منه (1).

الطینة

باب الطینة و المیثاق (2).

في انّ طینة الشیعة من طینة الأئمة عليهم‌السلام (3).

في انّ أرواح شیعتهم من طینتهم المقدّسة عليهم‌السلام (4).

أبواب خلقتهم عليهم‌السلام و طینتهم و أرواحهم:

باب بدو أرواحهم و طینتهم عليهم‌السلام (5).

انّ للّه عشر طینات خمسة من الجنة و خمسة من الأرض و انّه(عزّ و جلّ)خلق الأئمة عليهم‌السلام من العشر طینات، عن أبي الصامت قال: طین الجنان جنة عدن و جنة المأوی و النعیم و الفردوس و الخلد،و طین الأرض مکّة و المدینة و الکوفة و بيت المقدس و الحیر (6).

باب طینة المؤمن و خروجه من الکافر و العکس و بعض أخبار المیثاق (7).

الاختصاص:عن علي بن الحسین عليهما‌السلام: انّ اللّه تعالى خلق النبيّین من طینة عليین قلوبهم و أبدانهم،و خلق قلوب المؤمنين من تلک الطینة و خلق أبدانهم من دون ذلک...الخ، و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: المؤمن انس الانس جید الجنس من طینتنا أهل البيت (8). بيان: انس على صیغة اسم الفاعل و یحتمل أفعل التفضیل و المراد الانس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:108/26/12،ج:42/50.

(2) ق:62/15/3،ج:225/5.

(3) ق:6/1/6،ج:22/15.

(4) ق:399/43/14،ج:45/61.

(5) ق:179/68/7،ج:1/25.

(6) ق:192/70/7،ج:49/25. ق:391/43/14،ج:46/61.

(7) ق:کتاب الایمان/22/3،ج:77/67.

(8) ق:کتاب الایمان/22/3،ج:77/67 و 78.

بأئمّتهم أو بعضهم ببعض.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى خلقنا من أعلى عليین و خلق قلوب شیعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلک،و قلوبهم تهوی الينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا،ثمّ تلا هذه الآیة: (کَلاّٰ إِنَّ کِتٰابَ الْأَبْرٰارِ...) (1).الخ (2).

الروایات الکثیرة في: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مثّلت له أمّته في الطین فعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أخلاقهم و حلاهم، و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ ربي مثّل لي أمّتي في الطین و علّمني أسماء أمّتي کما علّم آدم الأسماء کلّها فمرّ بي أصحاب الرایات فاستغفرت لعلي و شیعته (2).

بيان:قال المجلسي في الطین حال عن الفاعل أي لم یخلق بدنی و لم أنتقل الى صلب آدم أیضا أو عن المفعول،و الأوّل أوفق بما سیأتي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المطففين/الآیة 18.

(2) ق:کتاب الایمان35/3/،ج:127/67.

(3) ق:6/17/231،ج:17/154. ق:7/92/305،ج:26/121. ق:7/124/387،ج:27/135. ق:7/130/406،ج:27/224. ق:9/90/441،ج:40/60. ق:كتاب الايمان/15/109،ج:68/27.

باب الظّاء المعجمة

باب الظاء بعده الباء

ظبي:

الظبي

أمالي الطوسيّ: خبر الظبي المربوط الذي کلّم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سأله أن یخليه حتّی یرضع خشفيه ثمّ یعود (1)، و قد اتّفق للصادق عليه‌السلام ما يقرب من ذلك (2)، و لعليّ بن الحسين عليهما‌السلام أيضاً (3).

شکآیة ظبي الى علي بن الحسین الجوع فأمر أصحابة أن لا یمسّوه فدعاه ليأکل معهم فأکل معهم (4).

الظبي الذي أخذه الرضا عليه‌السلام ثمّ أطلقه فبکی الظبي و قال:دعوتني فرجوت أن تأکل من لحمي و أحزنتني حین أمرتني بالذهاب (5).

الظباء التي التجأت الى قبر أمیر المؤمنين عليه‌السلام فلم یتعرّض لها الصقور و الکلاب في خبر صید الرشید (6)، و اتّفقت لقبر الرضا عليه‌السلام ما يشبه ذلك (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:292/23/6-296،ج:398/17-414. ق:658/94/14،ج:26/64.ق:753/112/14،ج:88/65.

(2) ق:128/27/11 و 136،ج:86/47 و 112.

(3) ق:9/3/11 و 10،ج:25/46-30. ق:661/94/14،ج:37/64.

(4) ق:10/3/11 و 14،ج:30/46 و 43.

(5) ق:12/3/16،ج:49/53.

(6) ق:9/129/684،ج:42/329.

(7) ق:12/23/97،ج:49/334.

الظباء التي اجتمعت بکربلاء و هي تبکي فرآها عیسی عليه‌السلام فبکى و بکت الحواريون أیضا (1).

کلام الصدوق انّ خبر الظباء بکربلاء و بقاء بعرها الى زمان أمیر المؤمنين عليه‌السلام من أخبار مخالفينا (2).

قال المجلسي: رأیت في بعض الکتب انّ في بعض الأوقات اشتدّ القحط و عظم حرّ الصیف و الناس خرجوا الى الإستسقاء فما أفلحوا،قال:خرجت الى بعض الجبال فرأیت ظبية جاءت الى موضع کان في الماضي من الزمان مملوءا من الماء و لعلّ تلک الظبية کانت تشرب منه فلمّا وصلت الظبية اليه ما وجدت فيه شیئا من الماء و کان أثر العطش الشدید ظاهرا على تلک الظبية فوقفت و حرّکت رأسها الى جانب السماء فأطبق الغیم و جاء الغیث الکثیر (3).

باب الظبي و سایر الوحوش (4).

حیاة الحیوان:ذکر ابن خلّکان في ترجمة جعفر الصادق عليه‌السلام: انّه سأل أبا حنیفة:ما تقول في محرم کسر رباعیّة ظبي؟فقال:یابن بنت رسول اللّه لا أعلم ما فيه،فقال: انّ الظبي لا یکون له رباعیّا (5) و هو ثنيّ أبداً، كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد و المطارد (6).

في انتقام اللّه تعالى ممّن أخذ ظبيا من ظباء الحرم فجعل یضحک منه و لم یرسله حتّی بعر و بال فابتلي بحيّة فأحدث مثل الظبي، و انتقام اللّه تعالى أیضا من قوم من تجّار الشام رمی واحد منهم ظبية من ظباء الحرم فذبحوها و أوقدوا النار تحتها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:158/31/10،ج:253/44.

(2) ق:155/31/13،ج:202/52.

(3) ق:677/94/14،ج:95/64.

(4) ق:752/114/14،ج:85/65.

(5) رباعیّه(ظ).

(6) ق:14/114/752،ج:65/88.

ليطبخوها فخرجت من تحت القدر عنق من النار فأحرقتهم جمیعا (1).

أقول: قد تقدّم في(خلص)حکایة تتعلّق بالظبي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:753/114/14،ج:90/65.

باب الظاء بعده الفاء

ظفر:

قصّ الأظفار

باب قصّ الأظفار (1).

قرب الإسناد:عن الصادق عن أبيه عليهما‌السلام قال: احتبس الوحي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقیل:احتبس عنک الوحي یا رسول اللّه،قال:فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:و کیف لا یحتبس عنّي الوحي و أنتم لا تقلّمون أظفارکم و لا تنقّون روائحکم.

الخصال الأربعمائة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: تقليم الأظفار یمنع الداء الأعظم و یدرّ الرزق و یورده؛ و قال الباقر عليه‌السلام: انّما قصّ الأظفار لأنّها مقیل الشیطان و منه یکون النسیان.

روي فضل کثیر لقصّ الأظفار في یوم الجمعة و انّه یؤمن من الجذام و الجنون و البرص و العمی،و من لم یحتج یحکّها حکّا و انّه یمنع کلّ داء و قبل الصلاة یمنع الداء الأعظم،و من قلّم أظفاره یوم الجمعة أخرج اللّه من أنامله الداء و أدخل فيها الدواء،و من أخذ شاربه و قلّم أظفاره في کلّ جمعة لا یزال مطهّرا الى الجمعة الأخری،و من أخذ أظفارة کلّ خمیس لم ترمد عیناه،و من قصّ أظافيره یوم الخميس و ترک واحدة ليوم الجمعة نفى اللّه عنه الفقر،و من قلّم أظفاره یوم السبت أو یوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العین.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/16/16،ج:119/76.

قال الصدوق رحمه‌الله: قال أبي رضي‌الله‌عنه في وصيّته اليّ:قلّم أظفارک و خذ من شاربک و ابدأ بخنصرک من یدک اليسرى و اختم بخنصرک من یدک اليمنى.

و عن الصادق عليه‌السلام: انّه کان یقلّم أظفاره کلّ خمیس یبدأ بالخنصر الأیمن ثمّ یبدأ بالأیسر (1).

و روي عن الباقر عليه‌السلام: في یوم الجمعة یبدأ بخنصره من یده اليسرى و یختم بخنصره من یده اليمنى، و روي عکسه في یوم الأربعاء، و روي أیضا في ترتیب التقليم(سخاوب) (2)في اليمنى و عکسه في اليسرى.

و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قصّوا أظافيرکم،و للنساء:اترکن أظافيرکنّ فانّه أزین لکنّ.

قال الصادق عليه‌السلام: یدفن الرجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها و هي سنّة (3).

أقول: قد تقدّم في(شرب)دعاء التقليم و ما یتعلق بذلک، و تقدّم في(دفن) باب دفن الشعر و الظفر و غیرهما من فضول الجسد.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/16/16،ج:121/76.

(2) سخاوب:السین إشارة الى السبّابة،و الخاء الى الخنصر،و الألف الى الإبهام،و الواو الى الوسطی،و الباء الى البنصر.(منه).

(3) ق:21/16/16،ج:123/76.

باب الظاء بعده اللام

ظلل:

الظلّ

تأویل قوله تعالى: (انْطَلِقُوا الىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاٰثِ شُعَبٍ) (1)تقدّم في(شعب).

تفسیر قوله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ الىٰ رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ) (2) (3)

تفسیر قوله تعالى: (یَتَفيؤُا ظِلاٰلُهُ عَنِ الىمِینِ وَ الشَّمٰائِلِ سُجَّداً لِلّٰهِ) (4) (5)

المناقب: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یشهد کلّ عضو منه على معجزة...، ظلّه: لم یقع ظلّه على الأرض لأنّ الظلّ من الظلمة و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا وقف في الشمس و القمر و المصباح نوره یغلب أنوارها، رأسه: کان یظلّه سحابة من الشمس (6).

إظلال الغمأمة على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (7).

کمال الدین:قال الرضا عليه‌السلام في وصف القائم عليه‌السلام: و هو الذي تطوی له الأرض و لا یکون له ظلّ (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المرسلات/الآیة 30.

(2) سورة الفرقان/الآیة 45.

(3) ق:121/10/14،ج:130/58.

(4) ق:سورة النحل/الآیة 48.

(5) ق:326/35/14،ج:165/60.

(6) ق:139/8/6،ج:175/16.

(7) ق:6/20/270و282،ج:17/308و354و355.

(8) ق:13/33/183،ج:52/322.

ظلم:

الظلم و خبر(الظلم ثلاثة)

باب الظلم و أنواعه و مظالم العباد (1).

(وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا یَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ إِنَّمٰا یُؤَخِّرُهُمْ ليوْمٍ تَشْخَصُ فيهِ الْأَبْصٰارُ)(2)الآیة.

أمالي الصدوق:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد؛ و قال: من خاف القصاص کفّ عن ظلم الناس.

الخصال:و في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيّاکم و الظلم فانّ الظلم عند اللّه هو الظلمات یوم القيأمة.

أمالي الطوسيّ:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یقول اللّه(عزّ و جلّ):اشتدّ غضبي على من ظلم من لا یجد ناصرا غیري.

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال: الظلم ثلاثة،ظلم یغفره اللّه و ظلم لا یدعه اللّه و ظلم لا یغفره اللّه،فأمّا الظلم الذي لا یغفره اللّه(عزّ و جلّ)فالشرک باللّه، و أمّا الظلم الذي یغفره اللّه فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين اللّه(عزّ و جلّ)،و أمّا الظلم الذي لا یدعه اللّه(عزّ و جلّ)فالمداینة بين العباد.

بيان: الظلم وضع الشيء غیر موضعه،فالمشرک ظالم لأنّه جعل غیر اللّه تعالى شریکا له و وضع العبادة في غیر محلّها،و العاصي ظالم لأنّه وضع المعصیة موضع الطاعة،و المداینة بين العباد أي المعاملة بينهم کنآیة عن مطلق حقوق الناس.

أمالي الصدوق:عنه عليه‌السلام قال: ما یأخذ المظلوم من دین الظالم أکثر ممّا یأخذ الظالم من دنیا المظلوم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/201/79،ج:305/75.

(2) سورة إبراهيم/الآیة 42.

(3) ق:کتاب العشرة/202/79،ج:311/75.

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال:کان علي عليه‌السلام یقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضي به شرکاء ثلاثة.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصٰادِ) (1)قال: قنطرة على الصراط لا یجوزها عبد بمظلمة.

ثواب الأعمال:عنه عليه‌السلام: من ارتکب أحدا بظلم بعث اللّه(عزّ و جلّ)عليه من یظلمة بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ظلم أحدا ففاته فليستغفر اللّه(عزّ و جلّ)فانّه کفّارة له.

ثواب الأعمال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: ما انتصر اللّه من ظالم الاّ بظالم و ذلک قوله(عزّ و جلّ): (وَ کَذٰلِکَ نُوَلي بَعْضَ الظّٰالِمِینَ بَعْضاً) (2) (3)

صفات الشیعة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کفى المؤمن من اللّه نصره أن یری عدوّه یعمل بمعاصي اللّه.

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من أصبح لا ینوي ظلم أحد غفر اللّه له ما أذنب ذلک اليوم ما لم یسفک دما أو یأکل مال یتیم حراما.

کلام المجلسي في شرح هذا الخبر (4).

الکافي:عن شیخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:انّي لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى یومي هذا فهل لي من توبة؟قال:فسکت ثمّ أعدت عليه فقال:لا، حتّی تؤدّي الى کلّ ذي حقّ حقّه.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا یجد صاحبها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الفجر/الآیة 14.

(2) سورة الأنعام/الآیة 129.

(3) ق:کتاب العشرة/203/79،ج:313/75.

(4) ق:كتاب العشرة/79/206،ج:75/324.

عليها عوناً الّا الله (1).

الكافي: عنه عليه‌السلام قال: انّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين ان ائتِ هذا الجّبار فقل له انّي لم استعملك على سفك الدماء و اتّخاذ الأموال و إنّما استعملتُك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين فانّي لن أدع ظلامتهم و إن كانوا كفّاراً.

بيان: الظُلامة بالضمّ ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: مَن عذر ظالماً بظلمه سلّطه الله عليه مَن يظلمه و إن دعا لم يستجب له و لم يأجره اللهُ على ظلامته.

بيان: يقال عذرتَه فيما صنع: رفعتَ عنه اللوم.

الكافي: عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ العبدَ ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً (2).

عدة الداعي: و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أوحى الله تعالى إليّ أن يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين، أنذر قومَك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي و لأحدٍ من عبادي عند أحدهم مظلمة فانّي ألعنه مادام يصلّي بين يديّ حتى يردّ تلك المظلمة فأكون سمعه الذي يسمع به ... الخ (3).

باب نفي الظلم و الجور عنه تعالى (4).

حكمه تعالى في مظالم العباد

باب حكمه تعالى في مظالم العباد (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/79/207،ج:75/329.

(2) ق:كتاب العشرة/79/208،ج:75/333.

(3) ق:كتاب الصلاة/38/200،ج:84/257.

(4) ق:3/1/2،ج:5/2.

(5) ق:3/45/264،ج:7/253.

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث قال: و عزّتي و جلالي لا يجوزني ظلمُ ظالمٍ و لو كفّ بكفّ و لو مسحة بكفّ و نطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجمّاء (1).

بيان: لعلّ المراد بالكفّ أوّلاً المنع و الزجر و بالثاني اليد، و يحتمل أن يكون المراد بهما معاً اليد أي تضرّر كفّ انسان بكفّ آخر بغمزٍ و شبهه أو تلذّذ كفّ بكفّ، و المراد بالمسحة بالكفّ ما يشتمل على إهانة و تحقير أو تلذّذ، و يمكن حمل التلذّذ في المعوضين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل أو قهراً بدون رضا الممسوح ليكون من حقّ الناس، و الجمّاء التي لا قرن لها، قال في (النهاية) فيه انّ الله تعالى ليدين الجمّاء من ذوات القرن، الجمّاء التي لا قرن لها، و يدين أي يجزي، انتهى (2).

نهج البلاغة: و من كلامٍ لأمير المؤمنين عليه‌السلام : و اللهِ لئن أَبيتُ على حَسَك السعدانِ مسهّداً و أُجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ مِنْ أن ألقى الله و رسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد و غاصباً لشيءٍ من الحطام، و كيف أظلم أحداً لنفسٍ يُسرعُ الى البلى قفولُها و يطولُ في الثرى حلولُها؟ (3)

و يأتي بعيد حديث صديق عليّ بن أبي حمزة في التحذير عن الولاية عن الظالمين و الدخول في أعمالهم (4).

و يناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من السعدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منه دل برين دولت پنج روز |  | به دود دل خلق خود را مسوز |
| چنان زی که ذکرت بتحسین کنند |  | چو مردی نه بر گورت نفرین کنند |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/45/267،ج:7/264.

(2) ق:3/20/100،ج:6/30.

(3) ق:9/106/546،ج:41/162. ق:كتاب العشرة/81/215،ج:75/359.

(4) ق:11/33/221،ج:47/383.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبايد به رسم بد آئين نهاد |  | كه گویند لعنت بر او کاین نهاد |
| خرابی و بد نامی آمد ز جور |  | بزرگان رسند این سخن را بغور |
| بدو نیک چون هر دو می بگذرند |  | همان به که نامت به نیکی برند |

و قال الحکیم الفردوسي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| به رستم چنین گفت دستان (1) که کم |  | کن ای پور بر زیر دستان ستم |
| اگر چه ترا زیر دستان بسی است |  | فلک را درین زیر دستان بسی است |
| مکن تا توانی دل خلق ریش |  | و گر میکُنی میکَنی بیخ خویش |
| مکن تا توانی ستم بر کسی |  | ستمگر به گیتی نماند بسی |

الظالم و ما يتعلق به

باب الركون الى الظالمين و حبّهم و طاعتهم (2).

( وَ لَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) (3).

أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: مَنْ مدح سلطاناً جائراً و تخفّف و تضعضع له طمعاً فيه كان قرينه الى النار، و قال: قال الله (عزّ وجلّ):( وَ لَا تَركَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ) ،و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : مَن دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم، و قال: مَن تولّى خصومة ظالمٍ أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله و نار جهنم و بئس المصير، و قال: ألا و مَن علّق سوطاً بين يدَي سلطانٍ جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله سبعون ذراعاً يسلّط عليه في نار جهنّم و بئس المصير، و نهى عن إجابة الفاسقين الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أب رستم.

(2) ق:كتاب العشرة/82/217،ج:75/367.

(3) سورة هود/الآية113.

طعامهم.

معاني الاخبار: عن أبي عبد الله عليه‌السلام في حديث قال: و مَن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يُعصى الله، انّ الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظَّلَمة فقال: (فَقُطعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ) (1).

ثواب الأعمال: عنه عن أبيه عليهما‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الظَّلمة و أعوانهم و من لاق دواة أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مدّة قلم فاحشروهم معهم (2).

قال: علي بن الحسين عليهما‌السلام في كتابه للزهري بعد أن حذّره عن إعانة الظلمة على ظلمهم: أوَ ليس بدعائه إيّاك حين دعاك جعلوك قطباً أدوارا بك رحى مظالمهم و جسراً يعبرون عليك الى بلاياهم و سلّماً الى ضلالتهم داعياً الى غيّهم سالكاً سبيلهم يُدخلون بك الشك على العلماء و يقتادون بك قلوب الجهّال اليهم فلم يبلغ أخصّ وزرائهم و لا أقوى أعوانهم الّا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم و اختلاف الخاصّة و العامّة اليهم، فما أقلّ ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك، و ما أيسر ما عمّروا لك في كنف (3) ما خرّبوا عليك فانظر لنفسك فانّه لا ينظر لها غيرُك و حاسبها حساب رجلٍ مسؤول (4).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم :و على الباب الرابع من أبواب النار مكتوبٌ ثلاث كلمات: أذلّ الله مَن أهان الإسلام، أذلّ الله مَن أهان أهل البيت، أذل الله مَن أعان الظالمين على ظُلمهم للمخلوقين (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الانعام/الآية45.

(2) ق:كتاب العشرة/82/218و221،ج:75/372و380.

(3) جنب (ظ).

(4) ق:17/21/152،ج:78/132.

(5) ق:3/57/332،ج:8/145.

خبر صفوان الجمّال في إكراه جمالَه من هارون

رجال الكشي: عن صفوان الجمّال قال: دخلتُ على أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام فقال لي: يا صفوان كلّ شيءٍ منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قلتُ: جعلت فداك أيّ شيء؟ قال: إكراك جِمالَك من هذا الرجل، يعني هارون، قلتُ: و الله ما أكريتُه أشراً و لا بطراً و لا للصيد و لا للهو ولكن أكريتُه لهذا الطريق، يعني طريق مكّة، و لا أتولّاه بنفسي ولكنّي أبعث معه غلماني، فقال لي: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جُعلت فداك، قال: فقال لي: أتحبّ بقاهم حتّى يخرج كراك؟ قلتُ: نعم، قال: فمن أحبّ بقاهم فهو منهم و مَن كان منهم فهو كان ورد النار، قال صفوان: فذهبتُ و بعتُ جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني انّك بعت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: و لِمَ؟ فقلتُ: أنا شيخ و انّ الغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات هيهات انّي لأعلم مَن أشار عليك (1) بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلتُ ما لي و لموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك فو الله لو لا حسن صحبتك لقتلتُك (2).

قصّة صديق عليّ بن أبي حمزة و توبته

المناقب: علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي: استأذِن لي على أبي عبد الله، فاستأذنتُ له فلما دخل سلّم و جلس ثمّ قال: جُعلت فداك انّي كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبتُ من دنياهم مالاً كثيراً و أغمضت في مطالبه، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : لة لا انّ بني أميّة وجدوا من يكتب لهم و يجبي لهم الفيء و يُقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقّنا، و لو تركهم الناس و ما في أيديهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اليك (خ ل).

(2) ق:كتاب العشرة/82/220،ج:75/376.

ما وجدوا شيئاً الّا ما وقع في أيديهم، فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلتُ لك تفعل؟ قال: أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمَن عرفتَ منهم رددتَ عليه ماله و مَن لم تعرف تصدّقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة، قال: فـأطرق الفتى طويلاً فقال: قد فعلتُ جعلت فداك، قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض الّا خرج منه حتّى ثيابه التي كانت على بدنه، قال: فقسمنا له قسمة و اشترينا له ثياباً و بعثنا له بنفقة، قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكانّا نعوده، قال: فدخلتُ عليه يوماً و هو في السياق ففتح عينيه ثم قال: يا علي وفى لي و اللهِ صاحبك، قال: ثمّ مات فولينا أمره فخرجتُ حتى دخلتُ على أبي عبد الله عليه‌السلام فلما نظر إليّ قال: يا عليّ وفَينا و الله لصاحبك، قال: فقلتُ: صدقتَ جعلتُ فداك هكذا قال لي و الله عند موته (1).

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه‌السلام :انّ قوماً ممّن آمن بموسى عليه‌السلام قالوا لو أتينا عكسر فرعون و كنّا فيه و نِلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه‌السلام صرنا اليه، ففعلوا فلمّا توجّه موسى و من معه هاربين ركبوا دوابّهم و اسرعوا في السير ليوافر موسى و من معه فيكونوا معهم فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابّهم فردّتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون (2).

أقول: قد تقدّم ما يتناسب ذلك في (سلط) و تقدّم خبر زياد بن أبي سلمة الذي كان يعمل عمل السلطان في (زيد).

باب أكل أموال الظالمين و قبول جوائزهم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/82/219،ج:75/375.

(2) ق:كتاب العشرة/82/220،ج:75/378.

(3) ق:كتاب العشرة/83/221،ج:75/382.

في ردّ الظلم عن المظلومين

باب ردّ ظلم عن المظلومين و رفع حوائج المؤمنين الى السلاطين (1).

قرب الاسناد: علي عن أخيه قال: مَن أبلغ سلطاناً حاجة مَن لا يستطيع إبلاغها أثبت الله قدميه على الصراط (2).

في وصية أمير المؤمنين عليه‌السلام لكميل: يا كميل إيّاك و التطرّق الى أبواب الظالمين و الإختلاط بهم و الإكتساب منهم، و إيّاك أن تطيعهم (3).أو تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فدوام ذكر الله تعالى و توكّل عليه و استعذ بالله من شرّهم و أطرق عنهم و انكر بقبلك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتُسمعهم فانّهم يهابوك و تُكفى شرّهم (4).

في انّهم عليهم‌السلام المظلمون

باب انّهم عليهم‌السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم (5).

العلوي عليه‌السلام :ما زلتُ مظلوماً منذ قبض الله تعالى نبيّه الى يوم الناس.

و عن مسيّب بن نَجَبَة قال: بينما عليّ عليه‌السلام يخطب و أعرابيّ يقول: وامظلمتاه، فقال عليّ عليه‌السلام :اذن، فدنا فقال: لقد ظُلِمْتُ عددَ المدر و الوبر، و جاء أعرابيّ يتخطّى فنادى: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال عليّ: ويحك و أنا مظلوم ظُلِمْتُ عدد المدر و الوبر.

و عن جعفر بن عمرو بن حريث عن والده انّ عليّاً عليه‌السلام لم يقم مرّة على المنبر الّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/84/221،ج:75/384.

(2) ق:كتاب العشرة/84/222،ج:75/384.

(3) تعظّمهم (خ ل).

(4) ق: 17/11/74،ج:77/269.

(5) ق:7/58/136،ج:24/221.

قال في آخر کلأمة قبل أن ینزل:ما زلت مظلوما منذ قبض اللّه نبيّه (1).

کان أبو ذرّ رضي‌الله‌عنه یعبّر عن أمیر المؤمنين عليه‌السلام بالشیخ المظلوم المضطهد (2).

ما ورد في قوله تعالى: (وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظّٰالِمُ عَليٰ یديهِ) (3) (4)

و ما ورد في ظالمي آل محمّد عليهم‌السلام (5).

في مظلومیّه أمیر المؤمنين عليه‌السلام

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام: و لئن أمهل اللّه الظالم فلن یفوت أخذه و هو له بالمرصاد على مجاز طریقه و بموضع الشّجی من مساغ ریقه؛الى أن قال عليه‌السلام:و لقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها و أصبحت أخاف ظلم رعیّتي (5).

الطرائف:عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:قال أبي: دفع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الرایة یوم خیبر الى علي بن أبي طالب عليه‌السلام ففتح اللّه عليه و وقفه یوم غدیر فأعلم الناس أنّه مولى کلّ مؤمن و مؤمنه،و قال له:أنت مني و أنا منک؛ و الحدیث طویل الى أن قال: و قال له:انّ اللّه قد أوحی اليّ بأن أقوم بفضلک فقمت به في الناس و بلّغتهم ما أمرني اللّه بتبليغة،و قال:اتّق الضغائن التي لک في صدور من لا یظهرها الاّ بعد موتي، أولئک یلعنهم اللّه و یلعنهم اللاعنون،ثمّ بکی(صلوات اللّه عليه)فقیل:ممّ بکاؤک یا رسول اللّه؟قال:أخبرني جبرئیل أنّهم یظلمونه و یمنعونه حقّه و یقاتلونه و یقتلون ولده و یظلمونهم بعده،و أخبرني جبرئیل انّ ذلک یزول إذا قام قأئمهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:71/4/8،ج:373/28. ق:737/63/8،ج:337/34. ق:520/103/9،ج:51/41.

(2) ق:71/4/8،ج:374/28.

(3) ق:سورة الفرقان/الآیة 27.

(4) ق:222/20/8،ج:-.

(5) ق:388/33/8،ج:-.

(6) ق:8/64/686و701،ج:34/81و153.

و علت کلمتهم و اجتمعت الأمّة على محبّتهم و کان الشأني لهم قليلا و الکاره لهم ذليلا و کثر المادح لهم و ذلک حین تغیّر البلاد و ضعف العباد و الىأس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم فيهم،قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اسمه کاسمي و هو من ولد ابنتي فاطمة، یظهر اللّه الحقّ بهم و یخمد الباطل بأسیآفهم و یتبعهم الناس راغب اليهم و خائف لهم،قال:و سکن البکاء عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فانّ وعد اللّه لا یخلف و قضاءه لا یردّ و هو الحکيم الخبير و انّ فتح اللّه قریب،اللّهم انّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا،اللّهم اکلأهم و ارعهم و کن لهم و انصرهم و لا تذلّهم و اخلفني فيهم انّک على ما تشاء قدیر (1).

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یا علي أنت المظلوم بعدي فویل لمن قاتلک و طوبي لمن قاتل معک (2).

في مظلومیتهم عليهم‌السلام

تفسیر فرات الکوفي: کلام زید بن علي بن الحسین عليهما‌السلام في مظلومیّة أهل البيت و انّهم المظلومون المقهورون، و قوله عليه‌السلام: ما زالت بيوتنا تهدم و حرمنا تنتهک و قائلنا یعرف،یولد مولودنا في الخوف و ینشأ ناشئنا بالقهر و یموت میّتنا بالذلّ (3).

باب ما وقع على فاطمة عليها‌السلام من الظلم و بکائها و حزنها (4).

أمالي الصدوق:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: کانّي بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهکت حرمتها و غصبت حقّها و منعت إرثها و کسر جنبها و أسقطت جنینها و هي تنادي یا محمّداه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:221/52/9،ج:191/37.

(2) ق:293/61/9،ج:139/38.

(3) ق:59/11/11،ج:206/46.

(4) ق:44/7/10،ج:155/43.

فلا تُجاب و تستغيث فلا تُغاث (1).

باب تظلمّ فاطمة عليها‌السلام في القيامة (2).

الكافي: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما‌السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر انّ أباه أوصاه به، قال: يا بنيّ إيّاك و ظلم من لا يجد عليك ناصراً الّا الله (3).

باب في عدم لبس الإيمان بالظلم (4).

خبر الأعرابي الذي آمن و مات و كان ممّن لم يلبس إيمانه بظلم (5).

تفسير قوله تعالى:( لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلّا مَنْ ظُلِمَ) (6) يذكر في (مدح).

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم (7)

أبو صفرة

أقول: ظالم بن سراق يكنّى أبا صفرة من أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام والد المهلب، قال العلاّمة: كان شيعيّاً و قدم بعد الجمل و قال لعليّ عليه‌السلام : أما و الله لو شهدتك ما قاتلك أزدي، ماتَ بالبصرة و صلى عليه عليّ عليه‌السلام ،انتهى.

ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي و قد ذكره في (سود).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/7/49،ج:43/172.

(2) ق:10/8/62،ج:43/219.

(3) ق:11/11/44،ج:46/153.

(4) ق:كتاب الايمان/31/256،ج:69/150.

(5) ق:كتاب الايمان/31/257،ج:69/152.

(6) سورة النساء/الآية148.

(7) ق:كتاب العشرة/33/123،ج:75/17.

باب الظاء بعده النون

ظنن: باب الخوف و الرجاء و حسن الظنّ بالله (1).

( الظانّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ) (2) الآية.

الأمر بحسن الظن بالله تعالى

الكافي: عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه‌السلام انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال و هو على منبره: و الذي لا اله الّا هو ما أُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الّا بحسن ظنّه بالله تعالى و رجائه له و حسن خلقه و الكفّ عن اغتياب المؤمنين، و الذي لا اله الّا هو لا يعذّب الله مؤمناً بعد التوبة و الإستغفار الّا بسوء ظنّه بالله و تقصير من رجائه و سوء خلقه و اغتيابه المؤمنين، و الذي لا اله الّا هو لا يحسن ظنُّ عبدٍ مؤمن بالله الّا كان اللهُ عند ظنّ عبده المؤمن لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسنَ به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه و رجاه، فأحسنوا بالله الظّن وارغبوا اليه (3).

الكافي: عن الرضا عليه‌السلام قال:أحسن الظّن بالله فانّ الله (عزّ و جلّ) يقول: أنا عند حُسن ظنّ عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً و إن شرّاً فشرّاً (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/22/103،ج:70/323.

(2) سورة الفتح/الآية6.

(3) ق:كتاب الأخلاق/22/113،ج:70/365. ق:كتاب الأخلاق/27/158،ج:71/145.

(4) ق:كتاب الأخلاق/22/113،ج:70/366.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه‌السلام يقول: حُسن الظنّ بالله أن لا ترجو الّا الله و لا تخاف الّا ذنبك (1).

الروايات الكثيرة في حسن الظّن بالله (2).

روضة الواعظين: قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لا يموتنّ أحدُكم الّا و هو يحسن الظنّ بالله فإن حسن الظنّ بالله ثمن الجنة، و يظهر من خبر الرجلين في الحبس السمين و النخيل انّ صاحب حسن الظنّ بالله أفضل من الخائف من الله (3).

أقول: يظهر من النبويّ المذكور و غيره و من كلمات العلماء استحباب حسن الظنّ بالله عند الموت، و عقد صاحب الوسائل لذلك باباً بل قال بعض العلماء: يُستفاد من بعض الأخبار وجوبه حال النزع، و قال العلّامة الطباطبائي في الدرّة عند آداب المحتضر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و أحسن الظنّ بربٍّ ذي منن |  | فانّه في ظنّ عبده الحسن |

و يناسب أشعار السخاوي في هذا المقام:

قالوا غداً نأتي ديار الحمى...الأبيات و قد تقدّم في (سخا).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله (عزّ و جلّ): اعجلوه، فاذا أُتي به قال له: يا عبدي لِمَ التفتَّ؟ فيقول: يا ربِّ ما كان ظنّي بك هذا، فيقول الله جلّ جلاله: عبدي، و ما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا ربّ كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي و تُسكنني جنّتك، فيقول الله: ملائكتي و عزّتي و جلالي و آلائي و بلائي و ارتفاع مكاني ما ظنّ بي هذا ساعةً من حياته خيراً قطّ و لو ظنّ بي ساعةٍ من حياته خيراً ما روّعته بالنار، أجيزوا له كذبه و أدخلوه الجنة، ثمّ قال أبو عبد الله عليه‌السلام :ما ظنَّ عبدٌ بالله خيراً الّا كان الله عند ظنّه به و لا ظنَّ به سوءاً الّا كان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/22/114،ج:70/367.

(2) ق:كتاب الأخلاق/22/119و120،ج:70/384-390.

(3) كتاب الأخلاق/22/121،ج:70/395.

الله عند ظنّه به ذلك قوله (عزّ و جلّ):( وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ) (1).(2)

سوء الظنّ

سوء ظنّالشيخ الكراجكي برجلٍ من المتصوّفة تقدّم في (صوف).

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالإخوان (3).

( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ وَ لَا تَجَسَّسُوا) (4).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام :اطلب لأخيك عذراً فان لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً.

الاحتجاج: خبر الذي ساء ظنّه بأخيه النفاق لأنّه قال في محضر أحد من كبراء أتباع الخليفة: انّي أزعم انّ موسى بن جعفر غير إمام، و قول موسى عليه‌السلام له: يا عبد الله متى تزول عنك هذا الذي ظننتَه بأخيك، هذا من النفاق تُبْ الى الله، فتاب و وهب شظر عمله له، قال موسى عليه‌السلام :الآن خرجتَ من النار.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام :ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، و لا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءً و أنت تجد لها في الخير محملاً (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة فصلت/الآية23.

(2) ق:3/48/274،ج:7/287. ق:كتاب الأخلاق/22/119،ج:71/146.

ق:كتاب العشرة/62/170،ج:75/193.

(4) سورة الحجرات/الآية12.

(5) ق:كتاب العشرة/62/170،ج:75/196.

کلام الشهيد الثاني في سوء الظنّ و المراد به

قال شیخنا الشهيد الثاني رحمه‌الله ما ملخّصه: اعلم انّه کما یحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن و أن یحدّث غیرة بلسانه بمساوي الغیر کذلک یحرم عليه سوی الظنّ و أن یحدّث نفسه بذلک،و المراد بسوء الظنّ المحرّم عقد القلب و حکمة عليه بالسوء من غیر یقين،فأمّا الخواطر و حدیث النفس فهو معفوّ عنه کما انّ الشکّ أیضا معفوّ عنه،قال اللّه تعالى: (اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) فليس لک أن تعتقد في غیرک سوءا الاّ إذا انکشف لک بعیان لا یحتمل التأویل،و ما لم تعلمه ثمّ وقع في قلبک فالشیطان یلقيه فينبغي أن تکذبة فانّه أفسق الفسّاق فلا یجوز تصدیقه،و من هنا جاء في الشرع انّ من علمت في فيه رائحة الخمر لا یجوز أن تحکم عليه بشربها و لا یحدّ عليه لإمکان أن یکون تمضمض به و مجّه أو حمل عليه قهرا و ذلک أمر ممکن فلا یجوز إساءة الظنّ بالمسلم، و قد قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه تعالى حرّم من المسلم دمه و ماله و أن یظنّ به ظنّ السوء، فإن قلت:فما إمارة عقد القلب بالسوء؟قلت:هو أن یتغیّر القلب معه عمّا کان فينفر عنه نفورا لم یعهده و یستثقله و یفتر عن مراعاته و تفقّده و إکرأمه و الإهتمام بسببه،فهذه أمارات عقد الظنّ و تحقیقه.

و قد قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاث في المؤمن لا یستحسن و له منهنّ مخرج،فمخرجه من سوء الظنّ أن لا یحقّقه، و الشیطان قد یقرّر على القلب بأدنی مخیلة مساءة الناس و یلقي اليه انّ هذا من فطنتک و سرعة تنبّهک و ذکائک و انّ المؤمن ینظر بنور اللّه و هو على التحقیق ناظر بغرور الشیطان و ظلمته فامّا إذا أخبرک به عدل فمال ظنّک الى تصدیقه کنت معذورا لأنّک لو کذّبته کنت جانبا على هذا العدل إذا ظننت به الکذب و ذلک أیضا من سوء الظنّ،نعم ینبغي أن تبحث هل بينهما عداوة

و محاسدة و مقت فيتطرّق التهمة بسببه.

و قد ردّ الشرع شهادة العدوّ على عدوّه للتهمة فلک عند ذلک أن تتوقّف في اخباره و لا تصدقه و لا تکذبه و لکن تقول:المستور حاله کان في ستر اللّه عنی و کان أمره محجوبا و قد بقي کما کان لم ینکشف لي شيء من أمره،و قد یکون الرجل ظاهر العدالة و لا محاسدة بينه و بين المذکور و لکن یکون من عادته التعرّض للناس و ذکر مساویهم فهذا قد یظنّ انّه عدل و ليس بعدل فانّ المغتاب فاسق و إذا کان ذلک من عادته ردّت شهادته الاّ انّ الناس لکثرة الاعتیاد تساهلوا في أمر الغیبة و لم یکترثوا بتناول أعراض الخلق،و مهما خطر لک خاطر سوء على مسلم فينبغي أن تزید في مراعاته و تدعو له بالخیر فانّ ذلک یغیظ الشیطان و یدفعة عنک فلا یلقي اليک الخاطر السوء خیفة من اشتغالک بالدعاء و المراعاة،و مهما عرفت هفوه مسلم بحجّة فانصحة في السرّ و لا یخدعنّک الشیطان فيدعوک الى إغتیابه،و إذا وعظته فلا تعظه و أنت مسرور باطّلاعک على نقصة و ليکن قصدک تخليصه من الإثم و أنت حزین کما تحزن على نفسک إذا دخل عليک نقصان؛و من ثمرات سوء الظنّ التجسّس و هو أیضا منهي عنه قال تعالى: (وَ لاٰ تَجَسَّسُوا) فالغیبة و سوء الظنّ و التجسّس منهي عنها في آیة واحدة،و معنی التجسّس انّه لا تترک عباد اللّه تحت سرّ اللّه فتتوصّل الى الاطّلاع و هتک الستر حتّی ینکشف لک ما لو کان مستورا عنک لکان أسلم لقلبک و دینک،انتهى (1).

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: حسن الظنّ أصله من حسن إیمان المرء و سلأمة صدره، الى أن قال: و قال أبي بن کعب:إذا رأیتم أحد إخوانکم في خصلة تستنکرونها منه فتأوّلوا (2)لها سبعین تأویلا فإن اطمأنّت قلوبکم على أحدها و الاّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:کتاب العشرة/172/62،ج:200/75.

(2) فتأولوها(خ ل).

فلوموا أنفسکم حیث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعین (1).تأويلاً و أنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه (2).

نهج البلاغة:و من کلام له عليه‌السلام: آیها الناس من عرف من أخیه وثیقة دین و سداد طریق فلا یسمعن فيه أقاویل الناس أما انّه قد یرمي الرامي و یخطي السهام و یحیک الکلام و باطل ذلک یبور و اللّه سمیع و شهيد،أما انّه ليس بين الحقّ و الباطل الاّ أربع أصابع،فسئل عن معنی قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بين أذنه و عینه ثمّ قال: الباطل أن تقول(سمعت)و الحقّ أن تقول(رأیت).

الدرّة الباهرة:قال أبو الحسن الثالث عليه‌السلام: إذا کان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءا حتّی یعلم ذلک منه،و إذا کان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن یظنّ بأحد خیرا حتّی یبدو ذلک منه.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنين عليه‌السلام: إذا استولى الصلاح على الزمان و أهله ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزیة (2). فقد ظلم، و اذا استولى الفساد على الزمان و أهله فأحسن رجلٌ الظنّ برجل فقد غرر، و قال: اتّقوا ظنون المؤمنين فانّ الله تعالى جعل الحقّ على ألسنتهم (4).

ثواب الأعمال:عن محمّد بن الفضل عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام قال: قلت له: جعلت فداک،الرّجل من إخوأني یبلغني عنه الشيء الذي أکره له فأسأله عنه فينکر ذلک و قد أخبرني عنه قوم ثقات،فقال لي:یا محمّد کذّب سمعک و بصرک عن أخیک فإن شهد عندک خمسون قسأمة و قال لک قولا فصدقه و کذبهم و لا تذيعنّ عليه شیئا تشینه به و تهدم به مروّته فتکون من الذين قال اللّه(عزّ و جلّ): (إِنَّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سبعون(ظ).

(2) ق:کتاب العشرة170/62/،ج:196/75.

(3) حوبة (خ ل).

(4) ق:كتاب العشرة/62/171،ج:75/197.

الذينَ یُحِبُّونَ أَنْ تَشِیعَ الْفٰاحِشَهُ...)(1)الآیة.

کتاب صفات الشیعة:عن الصادق عليه‌السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعین مؤمنا عليه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النور/الآیة 19.

(2) ق:کتاب العشرة176/65/،ج:216/75.

باب الظاء بعده الهاء

ظهر:

الدواء لوجع الظهر

باب الدواء لوجع البطن و الظهر (1).

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: من تغیّر عليه ماء الظهر فلينفع له اللّبن الحليب و العسل.

بيان: تغیّر ماء الظهر کنآیة عن عدم حصول الولد منه،و الحليب احتراز عن (الماست)فانّه یطلق عليه اللبن أیضا (2).

تحقیق في انّه تعالى أظهر الموجودات و أجلاها،و في کلام سیّد الشهداء عليه‌السلام ما یرشدک الى هذا العیان بل یغنیک عن ذکر التحقیق و البيان، قال عليه‌السلام في دعاء عرفة: کیف یستدلّ عليک بما هو في وجوده مفتقر اليک،أ یکون لغیرک من الظهور ما ليس لک حتّی یکون هو المظهر لک؟!متی غبت حتّی تحتاج الى دليل یدلّ عليک و متی بعدت حتّی تکون الآثار هي التي توصل اليک؟!عمیت عین لا تراک و لا تزال عليها رقيبا،و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّک نصیبا (3).

دعوات الراونديّ:روي انّ في العرش تمثالا لکلّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائکة تمثاله و إذا اشتغل العبد بالمعصیة أمر اللّه تعالى بعض الملائکة حتّی

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:530/70/14،ج:194/62.

(2) ق:531/70/14،ج:195/62.

(3) ق:کتاب الایمان37/4/-39،ج:138/67-142.

یحجبوه بأجنحتهم لئلاّ تراه الملائکة،فذلک معنی قوله:یا من أظهر الجمیل و ستر القبيح (1).

باب الظهار و أحکأمه (2).

(قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ التي تُجٰادِلُکَ في زوجةٰا... الى عَذٰابٌ الىمٌ) (3).

روي انّ أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت الأنصاري و کان شیخا کبيرا فغضب على أهله یوما فقال لها:أنت على کظهر أمّي،ثمّ ندم على ذلک و کان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله ذلک،حرمت عليه الى آخر الأبد،فقال أوس لأهله: یا خوله انّا کنّا نحرّم هذا في الجاهلية و قد أتانا اللّه بالإسلام فاذهبي الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسليه عن ذلک،فأتت خوله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسألته عن ذلک فنزلت الآیات (4).

ما یتعلق بتفسیر الآیات (5).

تأویل آیة: (قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ التي...) (6).

علائم الظهور

باب علامات ظهور صاحب الأمر(صلوات اللّه عليه)من السفيأني و الدجال و غیر ذلک و فيه ذکر أشراط الساعة (7).

روضة الکافي:مسندا عن حمران قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام و ذکر هؤلاء عنده

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:94/59/3،ج:7/6.

(2) ق:131/118/23،ج:165/104.

(3) سورة المجادلة/الآیة 1-4.

(4) ق:131/118/23،ج:165/104.

(5) ق:684/67/6 و 688،ج:57/22 و 71.

(6) ق:138/58/7،ج:230/24.

(7) ق:150/31/13،ج:181/52.

و سوء حال الشیعة عندهم فقال: انّي سرت مع أبي جعفر (1) و هو في موكبه و هو على فرس و بين يديه خيل و من خلفه خيل و أنا على حمار الى جانبه فقال لي: يا با عبد الله قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة و فتح لنا من العزّ و لا تخبر الناس انَّك أحقُّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك فتُغرينا بك و بهم، قال: فقلت: و مَن رفع هذا اليك عنّي فقد كذب، فقال: أتحلف على ما تقول؟ قال:فقلتُ: انّ الناس سحرة يعني (2) یحبّون أن یفسدوا قلبک علي فلا تمکّنهم من سمعک فانّا الىک أحوج منک الىنا،فقال لي:تذکر یوم سألتک هل لنا ملک؟فقلت:نعم طویل عریض شدید فلا تزالون في مهلة من أمرکم و فسحة من دنیاکم حتّی تصیبوا منّا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام؛فعرفت انّه قد حفظ الحدیث فقلت:لعلّ اللّه (عزّ و جلّ)أن یکفيک فانّي لم أخصّک بهذا انّما هو حدیث رویته،ثمّ لعلّ غیرک من أهل بيتک أن یتولى ذلک،فسکت عنّي فلمّا رجعت الى منزلي أتأني بعض موالينا فقال:جعلت فداک و اللّه لقد رأیتک في موکب أبي جعفر و أنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليک یکلّمک کأنّک تحته فقلت بيني و بين نفسي: هذا حجّة اللّه على الخلق و صاحب هذا الأمر الذي یقتدی به و هذا الآخر یعمل بالجور و یقتل أولاد الأنبياء و یسفک الدماء في الأرض بما لا یحبّ اللّه و هو في موکبه و أنت على حمار فدخلني من ذلک شکّ حتّی خفت على دیني و نفسي،قال: فقلت:لو رأیت من کان حولي و بين یدي و من خلفي و عن یمیني و عن شمالي من الملائکة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه،فقال:الآن اسکن قلبي،ثمّ قال:الى متی هؤلاء یملکون أو متی الراحة منهم؟فقلت:اليس تعلم انّ لکلّ شيء مدّة؟قال: بلى،فقلت:هل ینفعک علمک انّ هذا الأمر إذا جاء کان أسرع من طرفة العین؟انّک لو تعلم حالةم عند اللّه(عزّ و جلّ)و کیف هي،کنت لهم أشدّ بغضا،و لو جهدت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المنصور.

(2) شجرة بغي (خ ل).

و جهد أهل الأرض أن یدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم یقدروا،فلا یستفزّنّک الشیطان فانّ العزّة للّه و لرسوله و للمؤمنين و لکنّ المنافقين لا یعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما یری من الأذى و الخوف هو غدا في زمرتنا؟فاذا رأیت الحقّ قد مات و ذهب أهله،و رأیت الجور قد شمل البلاد، و رأیت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجّه على الأهواء،و رأیت الدین قد انکفأ کما ینکفيء الماء (1) و رأيتَ أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، و رأيتَ الشرَّ ظاهراً لا يُنهى عنه و يُعذر أصحابه، و رأيتَ الفسقَ قد ظهر و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيتَ المؤمن صامتاً لا يُقبل قوله، و رأيتَ الفاسق يكذب و لا يُردُّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقر (2) بالکبير، و رأیت الأرحام قد تقطّعت،و رأیت من یمتدح بالفسق یضحک منه و لا یردّ عليه قوله،و رأیت الغلام یعطي ما تعطة المرأة،و رأیت النساء یتزوّجن بالنساء، و رأیت الثناء قد کثر،و رأیت الرجل ینفق المال في غیر طاعة اللّه فلا ینهي و لا یؤخذ على یديه؛ثمّ عدّ جملة من المنکرات الى أن قال:و رأیت الرجل یأکل من کسب امرأته من الفجور یعلم ذلک و یقيم عليه،و رأیت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا یشتهي و تنفق على زوجها،و رأیت الرجل یکری امرأته و جاریته و یرضى بالدنيّ من الطعام و الشراب،و رأیت الأیمان باللّه(عزّ و جلّ)کثیرة على الزور،و رأیت القمار قد ظهر،و رأیت الشراب یباع ظاهرا ليس عليه مانع،و رأیت النساء یبذلن أنفسهنّ لأهل الکفر،و رأیت الملاهي قد ظهرت یمرّ بها لا یمنعها أحد أحدا و لا یجتري أحد على منعها،و رأیت الشریف یستذلّه الذي یخاف سلطانه،و رأیت أقرب الناس من الولاة من یمتدح بشتمنا أهل البيت،و رأیت من یحبّنا یزوّر و لا یقبل شهادته،و رأیت الزّور من القول یتنافس فيه،و رأیت القرآن قد ثقل على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الإناء(خ ل).

(2) يحقر(خ ل).

الناس استماعه و خفّ على الناس استماع الباطل،و رأیت الجار یکرم الجار خوفا من لسانه،و رأیت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء،و رأیت المساجد قد زخرفت،و رأیت أصدق الناس عند الناس المفتري الکذب،و رأیت الشرّ قد ظهر و السعي بالنمیمة،و رأیت البغي قد فشا،و رأیت الغیبة تستملح و یبشّر بها الناس بعضهم بعضا،و رأیت طلب الحجّ و الجهاد لغیر اللّه،و رأیت السلطان یذلّ للکافر المؤمن،و رأیت الخراب قد أدیل من العمران،و رأیت الرجل معيشته من بخس المکیال و المیزان،و رأیت سفک الدماء یستخفّ بها،و رأیت الرجل یطلب الریاسة لعرض الدنیا،و یشهر نفسه بخبث اللسان ليتّقی و تسند اليه الأمور،و رأیت الصلاة قد استخفّ بها،و رأیت الرجل عنده المال الکثیر لم یزکّه منذ ملکة،و رأیت المیّت ینشر من قبره و یؤذي و تباع أکفانه،و رأیت الهرج قد کثر،و رأیت الرجل یمسي نشوان و یصبح سکران لا یهتمّ بما الناس فيه...الخ (1).

باب ما یکون عند ظهوره عليه‌السلام بروایة المفضّل بن عمر (2).

الصادقي عليه‌السلام: في قوله تعالى: (ليظْهِرَهُ عَلي الدِّینِ کُلِّهِ) (3).فقال: و اللهِ ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه‌السلام (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:169/31/13،ج:254/52.

(2) ق:200/34/13،ج:1/53.

(3) سورة التوبة/الآیة 33.

(4) ق:13/33/184،ج:52/324.

الفهرس

[سفينة البحار](#_Toc474689674) [المجلد الخامس 1](#_Toc474689681)

[باب الصّاد المهملة 7](#_Toc474689682)

[باب الصاد بعده الباء 8](#_Toc474689683)

[باب الصاد بعده الحاء 30](#_Toc474689684)

[باب الصاد بعده الخاء 59](#_Toc474689685)

[باب الصاد بعده الدال 60](#_Toc474689686)

[باب الصاد بعده الراء 96](#_Toc474689687)

[باب الصاد بعده العین 102](#_Toc474689688)

[باب الصاد بعده الغین 112](#_Toc474689689)

[باب الصاد بعده الفاء 117](#_Toc474689690)

[باب الصاد بعده القاف 135](#_Toc474689691)

[باب الصاد بعده اللام 136](#_Toc474689692)

[باب الصاد بعده المیم 174](#_Toc474689693)

[باب الصاد بعده النون 182](#_Toc474689694)

[باب الصاد بعده الواو 188](#_Toc474689695)

[باب الصاد بعده الىاء 233](#_Toc474689696)

[باب الضّاد المعجمة 239](#_Toc474689697)

[باب الضاد بعده الألف 241](#_Toc474689698)

[باب الضاد بعده الباء 242](#_Toc474689699)

[باب الضاد بعده الجیم 246](#_Toc474689700)

[باب الضاد بعده الحاء 247](#_Toc474689701)

[باب الضاد بعده الراء 251](#_Toc474689702)

[باب الضاد بعده العین 254](#_Toc474689703)

[باب الضاد بعده الغین 257](#_Toc474689704)

[باب الضاد بعده الفاء 258](#_Toc474689705)

[باب الضاد بعده اللام 260](#_Toc474689706)

[باب الضاد بعده المیم 263](#_Toc474689707)

[باب الضاد بعده النون 265](#_Toc474689708)

[باب الضاد بعده الواو 266](#_Toc474689709)

[باب الضاد بعده الىاء 268](#_Toc474689710)

[باب الطّاء المهملة 275](#_Toc474689711)

[باب الطاء بعده الباء 277](#_Toc474689712)

[باب الطاء بعده الحاء 289](#_Toc474689713)

[باب الطاء بعده الراء 291](#_Toc474689714)

[باب الطاء بعده السین 294](#_Toc474689715)

[باب الطاء بعده الطاء 295](#_Toc474689716)

[باب الطاء بعده العین 296](#_Toc474689717)

[باب الطاء بعده الغین 307](#_Toc474689718)

[باب الطاء بعده الفاء 308](#_Toc474689719)

[باب الطاء بعده اللام 311](#_Toc474689720)

[باب الطاء بعده المیم 332](#_Toc474689721)

[باب الطاء بعده الواو 334](#_Toc474689722)

[باب الطاء بعده الهاء 354](#_Toc474689723)

[باب الطاء بعده الياء 357](#_Toc474689724)

[باب الظّاء المعجمة 369](#_Toc474689725)

[باب الظاء بعده الباء 371](#_Toc474689726)

[باب الظاء بعده الفاء 374](#_Toc474689727)

[باب الظاء بعده اللام 376](#_Toc474689728)

[باب الظاء بعده النون 389](#_Toc474689729)

[باب الظاء بعده الهاء 396](#_Toc474689730)

[الفهرس 401](#_Toc474689731)